

يومية مستقلة

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

Saturday, 19 May 1990, 5th Year, No. 1639

السبت ٢٤ شوال ١٤١٠هـ ـ ١٩ مايو (ايار) ١٩٩٠ السنة الخامسة ـ العدد ١٦٣٩

شهيد واعتقال مجموعة مقاومة في الجليل

هجوم مسلح في الخليل وجرح ١٧ جندياً اسرائيلياً

■ رسالة من «أبو عمار» إلى بوش نقلها زين العابدين

الارض المحتلة ـ الوكالات ـ استشهد فتى فلسطيني من مخيم بلاطة يدعى عصام سليمان المغربي ١٣ سنة قرب مدينة نابلس بالضفة الغربية المحتلة وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول على المخيم واعترفت السلطات الاسرائيلية بجرح جندي اسرائيلي في هجوم مسلح شنه فدائيان على دورية عسكرية اسرائيلية كما قالت المصادر الاسرائيلية قرب مدينة الخليل بالضفة وتمكن الشبان الفلسطينيون من جرح ١٢ جنديا اسرائيليا واربعة مستوطنين وكذلك تدمير واحراق ٣ سيارات عسكرية وحافلتين في هجمات حارقة على دوريات للعدو وسيارات مستوطنيه في مخيمي طولكرم وشعفاط وقريتي كفردان وبيت حانون ومدينتي نابلس وخان يونس واكد ناطق باسم الشرطة الاسرائيلية امس اعتقال مجموعة مقاومة في بلدة دير الاسد بالجليل الغربي المحتل عام ٤٨. وذكر ان الخلية تضم سبعة اشخاص عثر بحوزتهم على وسائل قتالية سرق بعضها من ثكنات عسكرية كما جلب بعضها من «مصادر معادية» في قطاع غزة. واتهم المعتقلون بشن عمليات مقاومة وكتابة شعارات وطنية ورفع اعلام فلسطينية وكذلك التخطيط لاختطاف جندي اسرائيلي والقاء زجاجات حارقة على سيارات اسرائيلية. ودفعت السلطات الاسرائيلية بتعزيزات عسكرية كبيرة الى منطقة الخليل بعد شن هجوم مسلح هو الرابع من نوعه خلال الاونة الاخيرة على دورية عسكرية اسرائيلية ادى حسب اعتراف تل ابيب الى جرح جندي في كتفه بعد اصابته برصاصتين وقالت مصادر اسرائيلية ان فدائيين شاركا في الهجوم وفرض حظر التجول على الخليل وكذلك بلدة سعير المجاورة وشنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات في صفوف المواطنين وذكر انه تم شن هجوم حارق على حافلة اسرائيلية محملة بالوقود امس وان سائق الشاحنة قد احترق وشوهد وهو ينقل بسيارة اسعاف.

الرئيس التونسي زين العابدين بن علي اوضح في ختام زيارته الى واشنطن انه نقل رسالة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى الرئيس الاميركي بوش.

● طالع ص ٢ ●



● يوسف احمد صياح وزوجته على انقاض منزلهما يراقبان جرافة اسرائيلية تمهد لاقامة مستوطنة جديدة (رويتر)

بلعاوي والصوص ودرويش

أول اجتماع في الاليزيه للجنة الفلسطينية ـ الفرنسية

باريس ـ القبس:

اكدت مصادر فلسطينية مسؤولة لـ«القبس» ان حكم بلعاوي سفير دولة فلسطين لدى تونس والجامعة العربية قام بزيارة خاطفة الى باريس اجتمع خلالها بثلاثة مسؤولين فرنسيين معنيين مباشرة بملف الشرق الاوسط والنزاع العربي الاسرائيلي وعقد هذا الاجتماع في مقر الرئاسة الفرنسية في الاليزيه، واتخذ شكل «غداء عمل» حضره من الجانب الفلسطيني اضافة الى بلعاوي، محمود درويش عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وابراهيم الصوص المفوض العام لفلسطين في فرنسا.

وعلمت «القبس» ان حكم بلعاوي اطلع الجانب الفرنسي على الاستعدادات الجارية لعقد القمة الطارئة في بغداد وعلى «اجواء» هذه القمة مشدداً على «الاهمية الكبرى» التي تكتسبها هذه القمة في هذا الوقت بالذات وتطرق الحديث ايضا الى تطورات الازمة الحكومية في اسرائيل واحتمالات عملية السلام في المنطقة والدور الذي يمكن ان تلعبه فرنسا في هذا المجال، كما تناول الحديث موضوع هجرة اليهود السوفيت والامور المرتبطة بهذه القضية.

وقد اصبح حكم بلعاوي مؤخرا عضوا في اللجنة المشتركة الفرنسية ـ الفلسطينية وهذا هو اجتماع العمل الاول الذي يعقده مع المسؤولين الفرنسيين في هذا الاطار. والمعروف ان بلعاوي مكلف ايضا بمهمة الاتصال بالسفير الاميركي في تونس روبرت بيليترو.

بعد المهلة الاضافية

شامير يبدأ مشاورات جديدة لتشكيل الحكومة

القدس المحتلة ـ أ ف ب ـ علم من مصدر مطلع ان قيادة تجمع الليكود بدأت سلسلة جديدة من المحادثات بغية تشكيل حكومة اسرائيلية برئاسة اسحق شامير.

واجتمع شامير ومسؤولون آخرون في هذا التجمع مع زعيم الحزب القومي المتطرف موليديت «الوطن. نائيان» النائب ريحافام زئيفي الذي يقوم بحملة من اجل «الترانسفير» اي طرد السكان الفلسطينيين خارج الاراضي المحتلة.

وبعد الاجتماع قال الجنرال المتقاعد زئيفي للاذاعة «اننا نطالب باجراء استفتاء حول (الترانسفير) ونأمل في الحصول على وزارة الشرطة». واضاف «اذا اصبحت وزيرا للشرطة فساعرف كيف اسحق الانتفاضة في القدس».

وكان زئيفي في السبعينات مستشارا للحكومة في مكافحة الارهاب. وغالبا ما اتهمته الصحافة الاسرائيلية بعد ذلك بان له علاقات مشبوهة مع هذه الاوساط.

وتستبعد مصادر مقربة من الليكود كليا ان تتم تلبية مطالب زئيفي.

وكان الرئيس الاسرائيلي حاييم هيرتزوغ قد منح أمس الاول شامير مهلة ثانية هي الاخيرة مدتها ثلاثة اسابيع لتشكيل حكومة جديدة.

وشامير الذي يحظى مبدئيا بتاييد ٦١ نائبا من اصل ١٢٠ في البرلمان يعتزم ترؤس حكومة «وطنية» تضم الليكود وثلاثة تشكيلات من اليمين المتطرف وثلاثة من الاحزاب الدينية الاربعة.

ولكن شامير يواجه صعوبات وخاصة في ما يتعلق بتوزيع الحقائب. ففي قلب الليكود نفسه يلقى ترشيح زعيم الاتجاه «المتصلب» اريل شارون لمنصب وزير الدفاع معارضة قوية.

وتفيد اوساط شامير انه قد يقرر الجمع بين منصب رئاسة الوزراء ووزارة الدفاع اوتعيين وزير الخارجية الحالي موشي ارينز وزيرا للدفاع.

فور اعلان الوحدة

دمج سفارات اليمنين وخطة أمنية موحدة

صنعاء ـ رويتر ـ ذكرت صحيفة ٢٦ سبتمبر الاسبوعية امس ان الترتيبات قد استكملت في وزارتي الخارجية اليمنيتين لدمج السفارات في الخارج فور اعلان الوحدة رسميا.

وقالت الصحيفة الاسبوعية اليمنية الشمالية انه تم تعيين السفراء الذين سيمثلون الجمهورية اليمنية في البلدان الصديقة والشقيقة.

ونقلت الصحيفة عن عبدالله حسين بركات وزير الداخلية في اليمن الشمالي قوله ان وزارتي الداخلية تعملان حاليا على وضع خطة امنية موحدة للبلدين.

وفي مقابلة اجرتها الصحيفة قال بركات ان الخطة التي ستغطي جميع انحاء الوطن اليمني تاتي «تنفيذا لقرار القيادة اليمنية الذي صدر عن قرارات لقاء تعز في بداية هذا الاسبوع».

واوضح بركات ان لقاءه بنظيره اليمني الجنوبي العميد صالح منصر السيلي الذي وصل الى صنعاء امس الاول سيكون محوره موضوع الخطة الامنية.

اعتقلوا الابن فماتت الام

القدس المحتلة ـ أ ف ب ـ اعتقلت قوات الاحتلال شابا فلسطينيا يدعى مطر هرارة (١٨ سنة) في مستشفى علي في غزة بينما كان يعود والدته المحتضرة. واقتحم جنود المستشفى واقتادوا الشاب من على سرير والدته الى مقر الحاكم العسكري الاسرائيلي لاستجوابه وتوفيت والدته في ذلك الوقت.

لندن: جمعية للطوابع الفلسطينية

لندن ـ القبس:

اعلن في لندن عن تاسيس جمعية للطوابع الفلسطينية مركزها لندن، والهدف منها تشجيع هواة جمع الطوابع الخاصة بفلسطين المحتلة التعرف على تاريخ وتراث هذا البلد.

ويمكن الانتساب الى هذه الجمعية عن طريق الاتصال بسكرتيرة الجمعية السيدة سمية عصام الدجاني على العنوان التالي:

P.O.Box 226, SUTTON, SURREY

المقاومة اللبنانية قتلت ٥ جنود اسرائيليين ولحديين

بيروت ـ د ب أ ـ اعلنت المقاومة الوطنية اللبنانية ان مقاتليها قتلوا خمسة من الجنود الاسرائيليين وافراد جيش لبنان الجنوبي بقيادة انطوان لحد بعد اقتحام موقع اسرائيلي فوق تل رادار في البقاع الغربي.

وقال بيان للمقاومة ان مقاتليها ظلوا يراقبون الموقع الاسرائيلي وانه «عندما اقترب عدد من الضباط الاسرائيليين وافراد الميليشيا من جيش جنوب لبنان من الموقع فتح مقاتلونا النار وقتلوا خمسة من الصهاينة وعملائهم واصابوا واحدا اخر».

اليوم في القبس

الانفجار

□ بقلم: محمد حسنين هيكل

كلاب الصيد جاهزة «للديك الرومي»

عبدالناصر: لن نبيع استقلالنا مقابل القمح

■ الجبهتان السورية والاردنية تشغلان بال مصر وتثيران قضية قوات الطوارىء

● ص ١٠ ـ ١١ ●

معارك في «الغربية» بين أمل وحزب الله

هدنة «الشرقية» صامدة

■ استمرار الاعتقالات في «الحزام»

بيروت ـ الوكالات ـ صمدت «هدنة هشة» في بيروت الشرقية لليوم الثالث الا انه لم ترد اشارات الى تسوية سياسية تحمل سلاما دائما.

وقالت مصادر امنية ان مدافع جيش العماد ميشال عون و«القوات اللبنانية» بقيت صامتة في بيروت الشرقية وعلى طول الجبهات الى الشمال والشمال الشرقي.

وعلى الرغم من نيران القنص المتقطعة في بعض المناطق فقد غامر الالوف من المدنيين بالخروج من منازلهم لازالة الركام وتغطية نوافذ منازلهم.

ولكن معابر بين مناطق تسيطر عليها «القوات» ومناطق تسيطر عليها قوات عون ظلت مقفلة لليوم العاشر على التوالي. ولم يعط جنود العماد عون اي تفسير لاغلاق المعابر.

وكان وقف للنار توسطت فيه الكنيسة قد بدأ مساء الاربعاء مما اوقف اكثر من اسبوع من التبادل المدفعي الشرس.

وقالت مصادر سياسية انه ليست لدى وقف النار اية فرصة للاستمرارية ما لم يتعزز بتسوية سياسية بين العماد عون وقائد «القوات اللبنانية» سمير جعجع. وقالت انه لا توجد محاولة جدية من الوسطاء للتقريب بين وجهات نظر الرجلين.

وفي الوقت الذي هدأت فيه بيروت الشرقية اندلعت اشتباكات بين حركة «امل» و«حزب الله» في وادي ابو جميل وزقاق البلاط وبرج المر في بيروت الغربية استخدمت خلالها الاسلحة الصاروخية والرشاشة.

وقد اغلقت المدارس في هذه المناطق ابوابها واعيد التلاميذ والطلاب الى منازلهم واغلقت المحلات والمصارف وخلت الشوارع من المارة.

وتقوم دوريات من القوات السورية باخلاء هذه المناطق من مسلحي امل وحزب الله واعادة الهدوء الى المناطق التي شهدت منذ اسابيع اشتباكات عنيفة بين الطرفين اسفرت عن مقتل وجرح عدد كبير من السكان المدنيين.

في جنوب لبنان، قالت مصادر امنية ان جيش لبنان الجنوبي بقيادة انطوان لحد اعتقل خمسة اشخاص من سكان «الحزام الامني» للاشتباه بان لهم علاقة بمقتل الاميركي وليم روبنسون. واضافت ان من بين المعتقلين ٣ شبان مسيحيين في بلدة راشيا الفخار اثنان منهم يعملان مصورين في شبكة تلفزيون الشرق الاوسط التابعة لجيش لحد.

وكان جيش لحد قد اعتقل الاسبوع الماضي شابا مسيحيا يعمل هو ايضا في تلفزيون الشرق الاوسط وعضو في «الادارة المدنية» التي انشأها الاحتلال الاسرائيلي في بلدة مرجعيون

(البقية على الصفحة ٢)

٥ ساعات مباحثات مع غورباتشوف

بيكر: «ستارت» تتحقق



● بيكر يتوسط غورباتشوف وشيفارد نادزه في موسكو أمس (رويتر)

موسكو ـ الوكالات ـ اعلن وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر انه حقق تقدما خلال مباحثات مع الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف استغرقت خمس ساعات بشأن معاهدة «ستارت» لخفض ترسانات الاسلحة النووية طويلة المدى لدى القوتين العظميين.

وقال بيكر للصحافيين عقب الاجتماع الذي تجاوز الوقت المحدد له بساعتين ونصف الساعة «حققنا بعض التقدم بشأن معاهدة خفض الاسلحة الاستراتيجية».

● طالع ص ٣ ●

بغداد تتزين لاستقبال القادة العرب

وفد جزائري فلسطيني إلى دمشق ورسالة للأسد من عرفات حول القمة

■ تمنيات ومطالب اميركية من الزعماء العرب

باريس ـ تونس ـ بغداد ـ القبس والوكالات ـ علمت القبس ان الولايات المتحدة ابلغت عبر قنوات مختلفة للزعماء العرب سلسلة تمنيات ومطالب من قمة بغداد تتعلق بضرورة تاييد اتفاق الطائف وعدم نسف المبادرة الاميركية ـ المصرية لدفع جهود السلام في الشرق الاوسط وتشجيع التوجه السلمي الفلسطيني.

● في تونس، سلم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس سفير سوريا في تونس احمد عيسى رسالة الى الرئيس السوري حافظ الاسد يتعلق موضوعها بالقمة العربية المزمع عقدها في الثامن والعشرين من مايو الجاري في بغداد.

واوضحت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» التي اوردت ذلك ان لقاء عرفات والدبلوماسي السوري جرى بحضور ممثل منظمة التحرير في تونس حكم بلعاوي.

واعلنت «وفا» ان وفدا مشتركا جزائريا فلسطينيا يضم وزير الخارجية الجزائري سيد احمد غزالي والمستشار السياسي لياسر عرفات هاني الحسن سيزور الجمعة المقبل دمشق ناقلا رسالة الى القيادة السورية.

● في بغداد بدأت حملة واسعة النطاق لتزيين العاصمة وتجميل شوارعها وحدائقها وساحاتها العامة، استعدادا لاستقبال الزعماء العرب.

● طالع ص ٣ ●

تل ابيب: العراق قادر على مهاجمتنا

نسب راديو اسرائيل الى مصادر في الجيش الاسرائيلي قولها ان العراق يمتلك القدرة لمهاجمة اسرائيل وانه يسعى لتحقيق توازن الرعب وسد الفجوة التكنولوجية القائمة بين بغداد وتل ابيب.

واضافت المصادر ان اسرائيل تخشى من المرحلة التي يتوصل فيها العراق الى هذا التوازن.

واشارت المصادر الى ان العراق يعني ما يقوله، وانه لم ينس تدمير اسرائيل لمفاعل تموز في صيف عام ١٩٨١.

وكان الرئيس العراقي صدام حسين قد اقسم بحرق نصف اسرائيل بالكيماوي المزدوج اذا ما اقدمت على مهاجمة العراق.

وبدأت استعدادات حرب في العراق واسرائيل بالتدريب على الدفاع المدني، والاخلاء، وتوزيع اقنعة الغاز والتدريب على استخدامها.

الابراهيمي في الرياض

الرياض ـ القبس:

وصل عصر امس الى الرياض قادما من جدة موفد اللجنة الثلاثية العليا لحل قضية لبنان السيد الاخضر الابراهيمي وذلك للاعداد لاجتماع وزراء خارجية دول اللجنة الثلاثية العليا والذي سيعقد اليوم السبت في الرياض.. وكان الابراهيمي قد امضى يومين في جدة اجرى خلالهما بعض الاتصالات من اجل هذا الاجتماع الذي يستهدف متابعة ما تم خلال الفترة الماضية من اتصالات قبل القمة العربية الطارئة لعرض الملف اللبناني عليها.

في ختام جولته الآسيوية

زايد يبحث مع سوهارتو امكانية تطوير التعاون

بالي ـ كونا ـ يصل رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد ابن سلطان ال نهيان الى بالي اليوم قادما من طوكيو في زيارة لجمهورية اندونيسيا تستمر حتى ٢٣ مايو الجاري.

وتاتي هذه الزيارة لاندونيسيا «والتي تبدأ بزيارة ودية تستمر يومين تتبعها زيارة رسمية يوم الاثنين المقبل في ختام جولة لرئيس دولة الامارات بدأت في ٧ مايو الجاري بزيارة لجمهورية الصين الشعبية تلتها زيارة حالية لليابان بدأت يوم ١٣ مايو الجاري وتختتم اليوم.

وتشتمل محادثات رئيس دولة الامارات في اندونيسيا والتي يجريها مع الرئيس الاندونيسي سوهارتو على دعم علاقات التعاون بين البلدين والقضايا الاسلامية والدولية.

واكد رئيس دولة الامارات العربية المتحدة في حديث صحفي تنشره الصحف الاندونيسية اليوم على اهمية اللقاءات والاتصال المباشر بين المسؤولين في الدول لاقامة علاقات مبنية على الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة.

وقال الشيخ زايد في حديثه مع وفد اعلامي اندونيسي ان الهدف من زيارته لاندونيسيا هو البحث في امكانية تطوير التعاون والصداقة بين البلدين والاطلاع على امكانات اندونيسيا المختلفة وحاجة دولة الامارات منها.

وذكر ان لدى الامارات رغبة صادقة في فتح سفارة للدولة في اندونيسيا وان يكون هناك من يمثل الامارات وهذا الامر مطروح قيد البحث لاتخاذ الاجراءات اللازمة بشأنه.

لوقف الحملات الاعلامية .. قبل الحج

مسقط تتوسط بين الرياض وطهران

الرياض ـ ا ف ب ـ اكدت مصادر دبلوماسية عربية في الرياض امس ان سلطنة عمان عرضت القيام بوساطة بين المملكة العربية السعودية وايران لوقف الحملات الصحفية التي ازدادت مع اقتراب موسم الحج في يوليو المقبل.

وادى الخلاف القائم بين البلدين حول حصة الحجاج الايرانيين التي تحددت بـ ٤٥ الف حاج وفقا لقرار منظمة المؤتمر الاسلامي في مارس ١٩٨٨ الذي رفضته ايران الى تاجيج هذه الحملات الصحفية بين طهران والرياض.

واضافت المصادر نفسها ان «تعليمات صدرت الى الصحف السعودية بالامتناع عن الرد على الهجمات الايرانية تعبيرا عن حسن النية من قبل الرياض».

وكان وزير الحج السعودي عبدالوهاب عبدالواسع قد اشار الاسبوع الماضي الى وساطة بين بلاده وايران يقوم بها «بعض الزعماء الاسلاميين» الذين لم يحدد هويتهم.

واكد الوزير تمسك بلاده بنظام الحصص واكد ان الرياض تترك الباب مفتوحا لمفاوضات مع طهران حول تادية ٤٥ الف ايراني فريضة الحج.

بغداد تتوقع رد أثينا في نهاية مايو

العراق يطالب اليونان تسليمه الانبوب المصادر

اثينا ـ رويتر ـ قال عبدالفتاح الخزرجي سفير العراق في اثينا ان العراق طلب من اليونان تسليمه انبوبا من الصلب وزنه ٢٩٫٥ طنا صادره مسؤولو الجمارك الشهر الماضي بعد مزاعم بانه جزء من مدفع عراقي عملاق.

واضاف الخزرجي قوله في مؤتمر صحفي «اننا نؤكد ضرورة الا تتورط اليونان في هذه الحملة ضد العراق وان تفرج عن الشحنة». وقال ان العراق يتوقع ردا بحلول نهاية مايو.

وكانت شاحنة تحمل الانبوب بريطاني الصنع قد احتجزت في ميناء باتراس اليوناني واعتقل سائقها البريطاني بول اشويل في ٢٠ ابريل الماضي.

وافرج عن اشويل بكفالة في ١١ مايو الى حين محاكمته بتهمة نقل اسلحة بصورة غير قانونية.

وقال السفير العراقي ان الوثائق المرفقة مع الانبوب تثبت انه لاستخدامات تجارية. واعلن العراق انه طلب هذا الانبوب وانابيب اخرى مماثلة لاستخدامها في مشروع للبتروكيماويات.

ودعا السفير العراقي خبراء عسكريين يونانيين لمعاينة المشروع وانابيب اخرى في العراق.

١١ دبابة تحرس جسور العاصمة

الخرطوم: حوار التنظيم السياسي قريبا

الخرطوم ـ رويتر ـ وعد مجلس قيادة الثورة في السودان باجراء حوار وطني بشأن مستقبل الحياة السياسية «التنظيم السياسي» في البلاد.

وقال العميد عثمان احمد حسن الرجل الثالث في مجلس قيادة الثورة لرويتر ان الحوار سيجري قريبا ولكنه لم يذكر موعدا لذلك.

وقال العميد حسن الذي يرأس اللجنة المسؤولة عن اعادة تنظيم الحياة السياسية ان الاحزاب السياسية المحظورة الان لم تكن تمثل الشعب السوداني. ولم يذكر ما اذا كان مجلس قيادة الثورة المؤلف من ١٥ عضوا سيكون لديه استعداد في النهاية لتسليم السلطة الى المدنيين.

وتقوم ١١ دبابة سوفيتية الصنع من طراز «ت ـ ٥٢» بحراسة الجسور المقامة على النيل ومنزل الفريق عمر حسن البشير رئيس مجلس قيادة الثورة منذ استيلائه على السلطة يوم ٣٠ يونيو حزيران الماضي. ويفرض حظر التجول خلال الليل على سكان العاصمة الخرطوم البالغ عددهم ستة ملايين نسمة منذ تموز يوليو الماضي.

وينتظر الشعب السوداني الان معرفة الخطط السياسية لمجلس قيادة الثورة. وقال دبلوماسي غربي «لا احد يعرف شيئا عن هذه الخطط وبالتأكيد لن تتضمن احزابا سياسية».

وقال دبلوماسيون ان الفريق البشير يسيطر على مجريات الامور بدرجة اكبر منذ قمعه محاولة انقلاب مضاد من جانب ضباط شبان في الجيش الشهر الماضي. ولكنهم اضافوا قولهم انه لا يزال يتخذ اجراءات احتياطية لمواجهة اي محاولات اخرى رغم اعدام ٢٨ ضابطا بعد يوم واحد من فشل محاولة الانقلاب.

وقال مصدر دبلوماسي عربي «نعم. انه يسيطر الان على مجريات الامور اكثر مما مضى ولكنه لا ينام في نفس السرير كل ليلة. انه يتحرك كثيرا».

وقال دبلوماسيون انه لم تطلق سوى طلقة واحدة خلال محاولة الانقلاب على ضابط صغير نجح في دخول مقر القيادة العسكرية بسيارة مدرعة وكان على بعد ١٥ مترا من مكتب الفريق البشير عندما رصد.

وقال العميد حسن «٤٤ عاما» في الحديث الذي اجرى بمكتبه في مبنى

(البقية على الصفحة ٢)

توضيح من السفير المصري في واشنطن

تلقت القبس توضيحا من السفير المصري في واشنطن عبدالرؤوف الريدي حول النبأ الذي نشر في القبس الدولي الصادر في ١٥ مايو ومفاده انه اقام منزلا على شاطيء النيل في بلدة عزبة البرج بمحافظة دمياط متعديا على املاك الدولة وصدور حكم ضده في هذا الشان.

واوضح الريدي الحقائق الاتية قائلا:

اولا: انني لا امتلك ولم اقم بانشاء او بناء اي مبنى على شاطيء النيل في بلدتي عزبة البرج بدمياط او باي مكان اخر على النيل في جمهورية مصر العربية.

ثانيا: هناك قضية عائلية قديمة تم الحكم فيها عددا من المرات لصالح ورثة المرحوم والذي كان اخرها في ٢٥ ديسمبر ١٩٨٩. ومثلما يحدث للأسف احيانا لمن رفع القضية ذاتها مرة اخرى ولم يتم اعلاني بها كما لم يتم اعلاني بالحكم الذي صدر في غيبتي ودون وجود محام عن الورثة.

وعندما وصل ذلك لعلمي اوكلت محاميّ للطعن في الحكم وسينظر هذا الطعن يوم ٢٩ مايو ١٩٩٠ ولدى الورثة العديد من الاحكام والوثائق التي تؤيد ملكيتهم لهذه الارض الفضاء والخالية من اية مبان او تعديات على املاك الدولة».

الثمن
PRICE

Country	Price	Currency	البلد
AUSTRIA	25.00	S	النمسا
BAHRAIN	150.00	Fils	البحرين
BELGIUM	70.00	BFr	بلجيكا
CANADA	2.25	C$	كندا
CYPRUS	55.00	cent	قبرص
EGYPT	50.00	pt	مصر
FRANCE	10.00	Fr	فرنسا
GABON	800.00	CFA Fr	الغابون
GERMANY	4.00	DM	المانيا
GREECE	250.00	Dr	اليونان
IRAQ	300.00	fils	العراق
ITALY	2500.00	L	ايطاليا
JORDAN	100.00	fils	الاردن
LUXEMBOURG	70.00	Fr	لوكسمبورغ
MAURITANIA	200.00	ou	موريتانيا
MOROCCO	2.00	DH	المغرب
NETHERLANDS	4.50	Hfl	هولندا
OMAN	150.00	Baiza	عمان
PORTUGAL	265.00	ESC	البرتغال
QATAR	2.00	QR	قطر
SAUDI ARABIA	2.00	SR	السعودية
SENEGAL	750.00	CSF Fr	السنغال
SPAIN	265.00	Pta	اسبانيا
SWEDEN	10.00	SKr	السويد
SWITZERLAND	3.00	SFr	سويسرا
SYRIA	1.00	SL	سوريا
TUNISIA	400.00	mils	تونس
TURKEY	1400.00	LT	تركيا
UAE	1.50	DH	الامارات المتحدة
UK	80.00	Pence	بريطانيا
USA	1.25	US$	امريكا

DISTRIBUTORS
N. M. P. P. PARIS
RENOWN MAGAZINES LTD.
LONDON

مجلس الأمن أجل مناقشته للهجرة

بغداد: الاستيطان من أبشع جرائم القرن العشرين

■ اليهود السوفيت يفضلون جنوب افريقيا

عواصم ـ الوكالات ـ قرر المندوبون العرب في الامم المتحدة تاجيل موضوع مناقشات مجلس الامن الدولي حول هجرة اليهود السوفيت الى فلسطين المحتلة الى ما بعد مؤتمر القمة العربي الاستثنائي الذي سيعقد في بغداد في ٢٨ مايو الحالي.

وكان المندوبون العرب الذين يسعون الى كسب تاييد الولايات المتحدة لمشروع قرار ينتقد اسرائيل قد رفضوا تعديلات اميركية على مشروع القرار.

وقد حثت اسرائيل الولايات المتحدة على استخدام الفيتو لاسقاط مشروع القرار.

العراق قال ان من ابشع جرائم القرن العشرين هي ممارسات الاستيطان الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة وفي القدس لاسكان المهاجرين من اليهود السوفيت ومن اوروبا الشرقية محل الشعب الفلسطيني.

واعلن مندوب العراق الدائم لدى الامم المتحدة عبدالامير الانباري امام الدورة العادية الاولى للمجلس الاقتصادي والاجتماعي ان هذه السياسة الاستيطانية ترمي الى ازالة هوية الشعب الفلسطيني وابادته.. وقال ان بعض الدول التي تدعي الحضارة تتذرع بحقوق الانسان للدفاع عن عملائها وتسكت وتدافع عن الجرائم الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني.

واكد سفير العراق ضرورة فضح وادانة الجرائم الاسرائيلية وخرقها لحقوق الانسان الفلسطيني.. وقال ان الهجرة الجماعية وانشاء المستوطنات لا علاقة لهما بحقوق الانسان لانهما يشكلان هدرا لحقوق الانسان للشعب الفلسطيني بما يتعارض وكل القوانين والمواثيق الدولية.

في هلسنكي حذر جورجيو جياكوميللي المفوض العام لوكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «اونروا» امس من ان استيطان مزيد من اليهود في الاراضي المحتلة قد يكون حجر عثرة امام التوصل لحل سلمي لمشكلة الشرق الاوسط.

وقال جياكوميللي في مؤتمر صحفي «يجب ان تؤمن بحرية الفرد في الذهاب اينما يريد».

واضاف قوله «الا ان مشاعر الفلسطينيين تتاجج عندما يرون الارض التي يعتقدون انها ملكهم مكانا للاستيطان. انني اسمع ذلك من الفلسطينيين ومن حكومات عربية.

وقال ان الامر لا يهم اذا كان المستوطنون من المهاجرن اليهود الجدد او من المقيمين في اسرائيل.

● الاذاعة الاسرائيلية قالت ان بعض اليهود السوفيت يستخدمون اسرائيل كنقطة توقف على امل الاقامة نهائيا في جنوب افريقيا. ونقلت الاذاعة عن يهودي سوفيتي قوله في مقابلة اجرتها معه خارج سفارة جنوب افريقيا في تل ابيب انه وصل الى اسرائيل من اوديسا قبل ١٠ ايام لكنه لا ينوي الاقامة في اسرائيل.

وقال انه يعتقد ان حكومة جنوب افريقيا تستطيع حماية حياة مواطنيها وان العلاقات بين السود والبيض لا تهمني وانني اريد عملا وحياة جيدة».

«انقذوا الأطفال» السويدية:

٦٣ ألف طفل فلسطيني ضربهم وجرحهم الاسرائيليون

زيوريخ ـ كونا ـ اكدت منظمة انقذوا الاطفال السويدية اتهاما ان اسرائيل ترتكب انتهاكات خطيرة لحقوق الانسان ضد الاطفال الفلسطينيين خلال ٣٠ شهرا من الانتفاضة بما في ذلك مسؤوليتها عن وفاة اكثر من ١٥٠ طفلا فلسطينيا.

وقالت صحيفة هيرالد تريبيون ان المنظمة السويدية اتهمت في دراستها المؤلفة من اربعة اجزاء والتي صدرت بعد دراسة استمرت سنتين بان الجنود الاسرائيليين اطلقوا الرصاص وقتلوا اطفالا فلسطينيين داخل مساكنهم وانهالوا بالضرب على الآف الاطفال تحت سن الخامسة واعتقلوا الصغار في تسعة معسكرات اعتقال على الاقل.

وقد وثق المحققون سجلات عن وفاة ١٥٩ طفلا فلسطينيا وتعرض ٧١٠٠ طفل اخر للضرب ممن هم تحت سن ١٥ سنة وذلك خلال العامين الاولين فقط من الانتفاضة.

وقدر المحققون عدد الاطفال الجرحى الذين عولجوا من جروح ناجمة عن الضرب خلال نفس الفترة بخمسين الف طفل الى ثلاثة وستين الف طفل بما في ذلك ٦٥٠٠ طفل عولجوا من جروح ناجمة عن الاصابة بالرصاص.

واكد التقرير ان تبريرات اسرائيل لوفيات الاطفال غير ملائمة وان التعليمات الرسمية بمنع الجنود من اطلاق النار على الاطفال وضربهم كانت حبرا على ورق.

ومع ان اطفالا اشتركوا في المظاهرات وقذف الحجارة الا ان التقرير كشف النقاب عن ان اكثر من نصف عدد الاطفال الذين قتلوا لم يكونوا مشاركين في اي اعمال احتجاج.

ووثق معدو التقرير اعمال ضرب عشوائية واطلاق قنابل غاز واطلاق نار على اطفال في منازلهم او امام ابواب منازلهم او اطفال يلعبون في الشارع او يجلسون في قاعات الدراسة او خلال توجههم الى الحوانيت لشراء مواد غذائية.

وقال التقرير السويدي ان الغالبية العظمى من الجروح سببها استخدام الجنود الاسرائيليين الرصاص الحي القاتل والرصاص المطاطي الذي يزعمون انه غير قاتل ضد الاطفال الفلسطينيين بطريقة غير مبررة وغير عقلانية ومفرطة وغير قانونية.

وامام هذه الحقائق الدامغة والادانة الواضحة من جهة دولية انسانية محايدة لم تجد اسرائيل كعادتها ومن رد سوى الادعاء بان التقرير المؤلف من ١٠٠٠ صفحة الذي تسلمه المسؤولون الاسرائيليون يوم الاربعاء الماضي مبالغ فيه واتهموا منظمة انقذوا الاطفال السويدية بانها منحازة.

وهذه المنظمة مجموعة خاصة تدافع عن الطفل قامت بعمل دراسات مشابهة في اجزاء اخرى من العالم.

وقد اشرفت على التحقيقات ان اليزابيث نيكسون وهي اميركية عملت في مكتب شرقي القدس للاتحاد الاميركي لانقاذ الاطفال ومول الدراسة جزئيا صندوق فورد.

وقالت صحيفة انترناشونال هيرالد تريبيون ان التقرير سيجدد الجدل في اسرائيل حول ما كان احد اكثر المواضيع حساسية بالنسبة لمحاولات اسرائيل قمع الانتفاضة الفلسطينية.

«ديودوروس الأول» يتعهد بالدفاع عن الأماكن المقدسة في القدس

روما ـ كونا ـ قال بطريرك الروم الارثوذكس في القدس المطران ديودوروس الاول انه ورعايا كنيسته سيدافعون بكل الوسائل عن الاماكن المقدسة في القدس العربية. وكان البطريرك ديودوروس قد تعرض لاعتداء القوات الاسرائيلية عليه ابان عيد الفصح في شهر ابريل الماضي عندما كان يقود حملة للدفاع عن الاماكن المسيحية المقدسة في القدس المحتلة في اعقاب احتلال مستوطنة لدير مار يوحنا في المدينة العربية.

وقال في مقابلة اجراها معه مبعوث للتلفزيون اليوناني في روما «نحن موجودون هناك منذ بداية الدين المسيحي وعلاقتنا بالمدينة تنظم على اساس عهدة الخليفة عمر وكل من حكم القدس احترم الاتفاقيات المبرمة بيننا وبين المسلمين من زمن الصليبيين وحتى الانتداب البريطاني الا اسرائيل وحدها التي لا تحترم هذه الاتفاقيات.

واوضح البطريرك ان علاقات المسيحيين باخوتهم المسلمين في الاراضي المقدسة «رائعة وليست ممتازة فقط حيث تكرست على مدار القرون الماضية» علاقاتنا مع المسلمين اسميها بالرائعة وليس الممتازة فقط ونحن نعيش معهم والى جانبهم منذ ١٤٠٠ سنة بالضبط وكل امتيازات البطريركية المسيحية هناك صدرت بقرارات من خلفاء او ملوك مسلمين ولم يمسنا احد اطلاقا طوال هذه الفترة ولم يهاجمنا احد البتة الا المستوطنين اليهود وانا اقول بناء على ذلك ان عقلية العرب المسلمين تختلف تماما عن عقلية اليهود وانا لا اخترع شيئا هنا فقد علمت وقرأت ان احتلال دير مار يوحنا جاء بقرار وتمويل من حكومة اسحق شامير ثم هناك المحكمة الاسرائيلية في هذه المسالة والتي ستاخذ وقتها وهم يريدون ترك عشرين مستوطنا في الدير لحراسته. فعن اي حراسة يتحدثون وماذا يحرسون بعد ان نهبوا كل شيء في المبنى المسيحي.

ومضى البطريرك ديودوروس قائلا ينبغي ان تهم هذه القضية كل المسيحيين في العالم وكل العالم دون استثناء لان المستوطنين اليهود اعتدوا وخربوا عيد الفصح الاخير وحاولوا السخرية من الجميع والضحك على الجميع حتى ان المسيحيين وصلوا الى اخر درجات الاحتمال.

واتهم البطريرك المستوطنين اليهود بانهم يريدون بناء ـ رأس جسر ـ دائم لهم في قلب حارة النصاري بالقدس والى جانب كنيسة القيامة وقال «انهم يريدون تغيير طابع المدينة المقدسة وتهويدها وهذا ضدنا ولكنهم لن يستطيعوا ذلك ولن ينتصروا ويخطىء الكثيرون عندما يعتقدون اننا كرهبان اصبحنا من تراث او مخلفات الماضي وذلك غير صحيح فان تاريخنا يتجاوز الالف عام ولن نقبل بالعنف ولن نستسلم لاية تهديدات وانا شخصيا في القدس منذ ٥٤ عاما بالضبط لخدمة رعيتي وساواصل ذلك».

شرحت الوضع في كشمير

بوتو بحثت قضايا الشرق الاوسط مع المسؤولين السوريين

دمشق ـ رويتر ـ غادرت السيدة بي نظير بوتو رئيسة وزراء باكستان دمشق امس في ختام زيارة لسوريا استغرقت يومين في اطار جولة تقوم بها حاليا تزور خلالها ثماني دول اسلامية سعيا الى حشد تاييد لموقف بلادها في نزاعها مع الهند بشان كشمير.

واجرت السيدة بوتو مع الرئيس السوري حافظ الاسد محادثات خلال اجتماعين كان احدهما مغلقا.

وقال مصدر رسمي ان هذه المباحثات تناولت الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط وجنوب شرق اسيا والعلاقات الثنائية بين سوريا وباكستان.

وعقدت السيدة بوتو جلسة محادثات موسعة مع محمود الزعبي رئيس وزراء سوريا حضرها اعضاء الجانبين الباكستاني والسوري. وقال المصدر الرسمي ان السيدة بوتو قدمت عرضا سياسيا للوضع في شبه القارة الهندية خاصة قضية كشمير كما جرت مناقشة قضية الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية والوضع في لبنان.

انقرة: مقتل ثلاثة اكراد

انقرة ـ رويتر ـ ذكرت وكالة انباء الاناضول امس ان قوات الامن التركية قتلت ثلاثة ثوار في اشتباك بالقرب من بلدة دبيازيد الشرقية.

واصيب شرطي في المعركة التي وقعت مساء يوم الخميس مع ثوار حزب العمال الكردي وهو حزب ماركسي.

وقد قتل ٦٠ شخصا على الاقل منهم ٣٦ ثائرا منذ مطلع هذا الشهر.

وقتل حوالي ٧٥ شخصا منهم ٤٨ ثائرا في ابريل نيسان الذي يعتقد انه شهد اكثر المعارك دموية.

ابو شريف: على ادارة بوش والكونغرس مواجهة «جدعون»

تونس ـ أ ف ب ـ ندد بسام ابو شريف مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس بانشاء وحدة خاصة لمكافحة الانتفاضة في القدس الشرقية ودعا الادارة والكونغرس الاميركيين الى لتخاذ اجراءات ملموسة لحماية حقوق الانسان.

واعتبر ابو شريف ان انشاء هذه الوحدة القمعية الجديدة يبرهن على ان الحكومة الاسرائيلية تستخف بالقرارات الدولية وهي مصرة على مواصلة استخدام العنف في الاراضي المحتلة. ورأى انه يجب على الادارة الاميركية كذلك الكونغرس التحرك بصورة ملموسة من اجل وضع حد لهذه المأساة الانسانية.

وحسب الشرطة الاسرائيلية فان هذه الوحدة الخاصة التي تضم ٣٠ رجلا يطلق عليها اسم «جدعون» ستعمل بالملابس المدنية وتستخدم سيارات مسجلة في الاراضي المحتلة وستتمثل مهامها في جمع المعلومات والتدخل المحدد.

ومن جهة اخرى اكد مستشار عرفات معلقا على تقرير جمعية انقاذ الطفولة «سيف ذي تشيلدرن» حول التجاوزات التي يرتكبها الجيش الاسرائيلي ضد الاطفال الفلسطينيين ان جميع «دول العالم مدعوة للتدخل من اجل تطبيق مبادئها في الدفاع عن حقوق الانسان». واضاف «لا يكفي الكلام بل يجب التحرك».

تل ابيب تدرس شراء كمبيوتر الماني ضخم

القدس المحتلة ـ رويتر ـ قال مسؤول في معهد تكنولوجيا الحاسبات الاسرائيلي امس ان اسرائيل تفكر في شراء كمبيوتر ضخم من شركة المانية غربية بعد ان يئست من الحصول على اذن باستيراد واحد من الولايات المتحدة.

وقال البروفسور بريان سيلفر نائب رئيس المعهد الفني والتكنولوجي الاسرائيلي لشؤون التنمية في حيفا ان ممثلي شركة سوبرنوم الالمانية الغربية ذات المسؤولية المحدودة والتي تتخذ من بون مقرا لها زاروا اسرائيل في الاونة الاخيرة لعرض كمبيوتر ضخم.

وقال البروفسور سيلفر لرويتر «طلبنا شراء كمبيوتر ضخم من الشركة الاميركية كراي لكننا نشك في تسلمه لان الولايات المتحدة رفضت اعطاءنا اذنا لاستيراده».

وتمنع الحكومة الاميركية تصدير اجهزة كمبيوتر ضخمة الى دول ترى انها قد تستخدمها لانتاج اسلحة نووية او صواريخ عابرة للقارات.

واضاف البروفسور سيلفر «ولم يترك ذلك امامنا اي خيار. الا ان شركة المانية تحظى بتاييد حكومي انتجت جهاز كمبيوتر ضخما».

وقال البروفسور سيلفر انه على الرغم من ان الشركة الالمانية الغربية شركة تديرها الحكومة فانها لم تتعاون مع الحكومة الاسرائيلية في انتاج اسلحة نووية.

واضاف ان الكمبيوتر الضخم الجديد الذي يقدر ثمنه ببضعه ملايين من الدولارات سيستخدم في ابحاث الكيمياء والطبيعة والهندسة.

الآلاف يشاركون في التنظيم

بغداد تزينت للقمة

بغداد ـ واخ ـ بدأت العاصمة بغداد بالتحضير لاستضافة الملوك والرؤساء في ثاني قمة يعقدونها في العراق خلال ١٢ عاما واضفاء معالم الفرح والبهجة والزينة لهذه المناسبة المهمة.

ولاحظ المواطنون مشاركة الآلاف من منتسبي الخدمات العامة في مؤسسات الدولة المختلفة بحملات واسعة لتزيين الشوارع والساحات وتنظيم الحدائق العامة استعدادا لهذا التجمع العربي الكبير.

ودعت امانة بغداد في نداء وجهته الى سكان بغداد البالغ عددهم اكثر من اربعة ملايين نسمة ونشرته الصحافة العراقية الاسهام في ابراز جمالية ونظافة بغداد المدينة التي يعود تاريخها الى قبل اكثر من الف سنة.

ومن المقرر ان ترفع في جميع الشوارع والساحات خلال الايام القليلة المقبلة صور ملونة للقادة العرب واعلام الدول العربية ولافتات تعبر عن ترحيب الجماهير العراقية بهذا التجمع الخير الكبير.

ووصفت الصحف العراقية امس مؤتمر القمة العربي الطارىء المقرر ان ينعقد في الثامن والعشرين من هذا الشهر بانه «قمة المسؤولية التاريخية».

وقالت صحيفة «الثورة» في تعليق لها ان القمة المقبلة ستكون «قمة جامعة تضع قادة الامة وجها لوجه امام مشاكل العرب وامام السبل الكفيلة لمواجهة هذه المشاكل والدفاع عن الحقوق وحماية الامن القومي والمصالح القومية العليا».

ومن جهة اخرى تتواصل الاستعدادات على المستوى الرسمي للتحضير لاجتماعات وزراء الخارجية العرب المقرر ان تبدأ الثلاثاء المقبل للاعداد لجدول اعمال القمة.

فقد اجتمع امس مدير الدائرة العربية في وزارة الخارجية العراقية السيد سعد قاسم حمودي مع وفد فني اداري من الامانة العامة لجامعة الدول العربية للبحث في كافة متطلبات التحضير لهذه الاجتماعات.

وكان الوفد قد وصل بغداد الاربعاء الماضي لاتخاذ جميع الاجراءات اللازمة للاجتماعات فيما يتوقع ان يصل الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي غدا على رأس وفد للمشاركة في التحضير للقمة.

وتقول المصادر العراقية المسؤولة ان اللجان المتخصصة تتسابق الان مع الزمن للاعداد لهذا المؤتمر بشكل يتناسب والمهام الكبيرة التي تتطلع جماهير الامة العربية ان تسفر عن اجتماعات القمة التاريخية المقبلة.

ويذكر ان بغداد كانت قد استضافت في نهاية عام ١٩٧٨ مؤتمر قمة يعرف باسم «قمة بغداد».

مجهولون شوهوا جبانة مسيحية سويسرية

تلطيخ مقابر اليهود انتشر في اوروبا منعم احتج داخل كنيس



● سويسري يزيل الاصباغ عن قبر اخيه (رويتر)

عواصم ـ الوكالات ـ قالت الشرطة السويسرية ان اشخاصا رسموا الصليب النازي المعقوف ونجمة داود اليهودية على شواهد قبور في جبانة محلية.

وقد شوهت كل المقابر الثماني عشرة في قرية فيلاريه الواقعة في غرب سويسرا ولكن الشرطة قالت انه لا يوجد يهود بين المدفونين وان معظمهم من البروتستانت.

وجاء هذا الهجوم بعد تغطية اعلامية واسعة لتشويه جبانة يهودية في احدى القرى الفرنسية في الاسبوع الماضي.

وقالت الشرطة انها لا تعرف من الذي قام بالهجوم اثناء الليل فيما بين يومي الثلاثاء والاربعاء.

في لاهاي قال مصدر امني ان الشرطة الدانمركية ومجموعات اليهود شددت اجراءات الامن في المقابر اليهودية بعد تلطيخ مقابر اليهود في فرنسا والسويد وبولندا ورومانيا. في بيونس ايرس حضر الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم اجتماعا اقيم في كنيس يهودي للاحتجاج على تلطيخ مقابر اليهود في اوروبا.

وقالت وكالة الانباء الارجنتينية انه تم تشديد الحراسة على المقابر اليهودية في الارجنتين.

وفي القدس المحتلة قال مصدر امني «ان يهوديا اسرائيليا يدعي انه المسيح اعترف بتدنيس حوالي ١٥ قبرا في المقبرة اليهودية في اللد» وذكر المصدر ان هذا اليهودي «اعترف للشرطة بانه حطم اواني في المقبرة انتقاما من تدنيس قبر شقيقه المجاور».

«دير ماريوحنا ليس مقدساً»

هرتزوغ: المسيحيون عادوا إلى عدائهم التقليدي لليهودية

القدس المحتلة ـ رويتر ـ اتهم الرئيس الاسرائيلي حاييم هرتزوغ رجال الدين المسيحيين بالعودة الى العداء التقليدي لليهود في حملتهم ضد مستوطنين يهود احتلوا دار ضيافة تابعة لكنيسة الروم الارثوذكس في الحي المسيحي بالقدس الشرقية العربية.

وقال في رسالة الى كبير اساقفة كنيسة الروم الارثوذكس في نيويورك اطلع عليها الصحافيون القضية تتركز على نزاع بشان صفقة عقارية تنظره المحاكم الاسرائيلية تناقلت فيه الايدي ما يزيد على خمسة ملايين دولار.

«وتحويل كنيسة مثل هذه الصفقة العقارية وهي طرف فيها وعلى علم بها الى حملة لتشويه السمعة معادية لليهود امر اقل ما يوصف به انه مشين وحقير».

وحملت الرسالة تاريخ ١٥ مايو ايار.

واضاف هرتزوغ قوله في رسالته انه يتلقى الان كمية ضخمة من الرسائل البريدية التي ترسل اليه بشكل يدل على وجود تنسيق «يشير الى شن حملة ذات طبيعة من المحزن انها تعيد الى الاذهان العودة الى العداء المسيحي التقليدي لليهودية».

وكان نحو ١٥٠ مستوطنا يهوديا قد احتلوا الشهر الماضي دار ضيافة مار يوحنا وهي مجمع مؤلف من ٧٢ غرفة مملوك لكنيسة الروم الارثوذكس في حي النصارى. وقررت المحكمة العليا الاسرائيلية خروج المستوطنين ولكنها سمحت ببقاء ٢٠ مستوطنا منهم للحراسة والصيانة.

وقد اثار استيطان اليهود دار الضيافة غضب رجال الدين المحليين والمنظمات المسيحية الدولية كما ادانته الولايات المتحدة. وقال هرتزوغ ان الدار ليست مكانا مقدسا.

واشار الى حادثة وقعت بعد ان غطى المستوطنون لوحة تحمل اسم الكنيسة بنجمة داود فوق المدخل الرئيسي للدار.

فقال «ويتعين علي ان اقول ان رؤية كاهن في ملابس الكهنوت يقف على سلم (متنقل) وهو ينزع نجمة داود من مقر سكن يهودي بينما هلل له غوغاء غاضبون امر مروع يذكر بما عانى منه شعبنا عبر التاريخ في مناسبات عديدة».

رسالة من البشير لعلي صالح

صنعاء ـ واخ ـ وصل الى صنعاء امس عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني السوداني العقيد صلاح الدين محمد كرار في زيارة للجمهورية العربية اليمنية تستغرق يومين.

وذكر راديو صنعاء ان العقيد كرار يحمل رسالة من رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني السوداني الفريق عمر حسن احمد البشير تتعلق بالاوضاع العربية والدولية اضافة الى العلاقات الثنائية بين البلدين والامور ذات الاهتمام المشترك.

بغداد: تاجير مستشفيات للقطاع الخاص

بغداد ـ «القبس»:

اعلنت وزارة الصحة العراقية عن تاجير عدد من المستشفيات الحكومية للقطاع الخاص لمدة «٢٥ سنة» ومنها مستشفى الكاظمية الجراحي.

وجاء قرار وزارة الصحة تنفيذا لقرار صدر من مجلس قيادة الثورة خول بموجبه وزير الصحة صلاحية ايجار المستشفيات الحكومية التي لا تحتاج لها الوزارة لتشغيلها من قبل القطاع الخاص باستثناء المستشفيات الوحيدة في قضاء او مركز المحافظة.

ولم يشترط القرار الذي ينفذ في منتصف يونيو المقبل ان يكون المستاجر من الاطباء كما استثنى هذه المستشفيات من تحديدات الاجور التي تستوفى من المرضى.

وكانت وزارة الصحة قد انشات اضخم مستشفى في العراق في منطقة الكاظمية ببغداد واستغنت عن المستشفى السابق الذي اعلنته للايجار.

العراق: السماح بادخال ١٧ نوعا من «الفاكس»

بغداد ـ «القبس»:

قررت المنشاة العامة للاتصالات والبريد العراقية السماح لـ«١٧» نوعا من اجهزة الفاكسميل بالدخول للعراق لوضعها في مكاتب الافراد الراغبين في الحصول على هذه الخدمة، أعلن ذلك لـ«القبس» مصدر مسؤول في المنشاة المذكورة، واضاف ان المنشاة توقفت عن تنفيذ نصب التلكس في المكاتب والشركات بسبب عدم وجود اجهزة التلكس في مخازن المنشاة. وسوف تستانف نصبها حال توفرها.

ويذكر ان المنشاة اعلاه كانت تسمح لنوعين او ثلاثة من اجهزة الفاكسميل بالدخول للعراق في السابق.

في ٢٧ الجاري وزير الخارجية الايرلندي يلتقي عرفات

دبلن ـ واخ ـ ذكر هنا امس ان وزير الخارجية الايرلندي جيري كولنز سيلتقي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في تونس في السابع والعشرين من الشهر الحالي.

وذكرت مصادر صحفية بان الاتفاق على هذا اللقاء تم بين ممثل دولة فلسطين لدى بريطانيا السيد فيصل عويضة وجيري كولنز في دبلن بعد اللقاء الذي عقد في العاصمة الايرلندية مع وفد مجلس السفراء العرب لدى المملكة المتحدة وايرلندا.

ويعقد هذا الاجتماع بين السيد عرفات ووزير خارجية ايرلندا باعتبار ايرلندا ترأس حاليا المجموعة الاوروبية المشتركة.

الرباط: تاجيل محاكمة ستة اصوليين

الرباط أ ف ب ـ قال محامو المتهمين الستة اعضاء «منظمة العدل والاحسان» الاسلامية المحظورة ان محاكمة هؤلاء التي كان يفترض ان تجري في ٢٢ مايو الجاري امام محكمة الاستئناف في الرباط رجئت الى اجل غير مسمى.

ولم يعط محامو المتهمين وهم من اعضاء المجلس الاستشاري للمنظمة اي توضيح لسبب التاجيل الجديد لمحاكمة هؤلاء الاصوليين.

وهؤلاء متهمون بـ«الانتساب الى منظمة محظورة» وبـ«جمع اموال بطريقة غير مشروعة وتوزيع منشورات من شانها زعزعة الامن العام». وقد ظهر المتهمون في جلسة اولى امام محكمة الاستئناف في الثامن من مايو الحالي بعدما اصدرت بحقهم محكمة البداية في سلا القريبة من الرباط احكاما بالسجن لمدة عامين.

وتضامنا مع المعتقلين نظم المئات من اعضاء منظمة العدل والاحسان ومؤيديها اعتصاما قرب المحكمة الامر الذي انعكس على سير المحاكمة. وطلب محامو الدفاع التاجيل يومها بعدما اعترضوا على الطابع «غير العلني» للمحاكمة.

توتر حدودي بين اثينا وبلغراد

اثينا ـ ا ف ب ـ تمر العلاقات اليونانية اليوغسلافية في اسوأ مراحلها بسبب «المسالة المقدونية».

وفي الوقت الذي تتواجه فيه اثينا وبلغراد امام المنظمات الاوروبية والدولية من المقرر ان تغلق اليوم الحدود بين البلدين.

وقد احتجت وزارة الخارجية اليونانية في بيان اصدرته على التظاهرات المرتقبة غدا في ثلاث نقاط على الحدود من الجهة اليوغسلافية لاغلاق الطرقات الامر الذي يشكل في نظر الوزارة «ابتزازا واستغلالا تعسفيا وغير مقبول» تستخدمه يوغسلافيا بحكم موقعها الجغرافي.

وتهدف التظاهرة التي ينظمها اتحاد المهنيين والحرفيين في جيفجيليجا في يوغسلافيا رسميا الى «الاحتجاج على السياسة التي تعتمدها اليونان تجاه الامة المقدونية».

واعتبر مصدر دبلوماسي انهم يحتجون خاصة على عدم تمكنهم من التوجه بالسهولة نفسها المتاحة أمام مواطنيهم في جمهوريات يوغسلافية اخرى الى اليونان حيث الاسعار اكثر انخفاضا من الاسعار في يوغسلافيا.

اختتم زيارته لواشنطن

بن علي نقل لبوش رسالة من عرفات

تونس ـ واشنطن ـ الوكالات ـ عاد الرئيس التونسي زين العابدين بن علي الى تونس امس بعد زيارة للولايات المتحدة ـ وكان الرئيس التونسي قد صرح في واشنطن مساء امس الاول بانه نقل الى الرئيس جورج بوش رسالة من السيد ياسر عرفات حول رفض اسرائيل البدء بمفاوضات سلام في الشرق الاوسط.

واشار الرئيس التونسي الى ان عرفات يقول في هذه الرسالة ان منظمته قدمت الكثير من التنازلات «من دون الحصول على اي جواب من اسرائيل».

وكان السيد عرفات قد طلب الى الرئيس التونسي قبل سفره الى الولايات المتحدة ان يكون «لسان حال» الفلسطينيين لدى الادارة الاميركية. لكن مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط جون كيلي كان قد رفض الثلاثاء الافادة عما اذا كان بن علي يحمل رسالة من ياسر عرفات موجهة الى الرئيس الاميركي.

واشار الرئيس التونسي في لقاء له مع بعض الصحافيين ان عرفات قام ايضا بتقديم عدة اقتراحات في محاولة للخروج من الازمة التي تمر بها المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين. واكد ان الادارة الاميركية ستقوم بدراسة هذه المقترحات.

واشار بن علي الى انه يشارك «القيادة الفلسطينية نفاد صبرها ازاء رفض اسرائيل لجميع المقترحات الموضوعة امامها» ومن ضمنها تلك التي صاغتها الولايات المتحدة. وكانت «خطة بيكر» التي تحمل اسم وزير الخارجية جيمس بيكر تهدف الى فتح حوار اسرائيلي فلسطيني في القاهرة حول اجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ومن ناحية ثانية قال الرئيس التونسي اثر محادثاته مع المسؤولين الاميركيين انه شعر برغبة واشنطن «بتطبيع» علاقاتها مع بغداد لجهة وجود مصالح مهمة مشتركة تهم البلدين.

واشار بن علي بهذا الصدد الى انه كان لسان حال العراق لدى بوش اذ يعتبر العراق ان الولايات المتحدة لم تنصفه عندما انتقدته بعد اعلان الرئيس صدام حسين ان باستطاعة بلاده ان تدمر «نصف اسرائيل» اذا ما قامت هذه الاخيرة «باية محاولة ضد العراق».

لواندا: مقتل ١٢ متمرداً في عملية تمشيط





● رئيس اركان يونيتا الجنرال ارليندو بينا يقف بجوار حطام آلية حكومية. (رويتر)

لواندا ـ ا ف ب ـ اعلنت وكالة الانباء الانغولية امس ان الجيش الانغولي قتل ١٢ عنصرا من الاتحاد الوطني لاستقلال انغولا التام «يونيتا» التي تدعمها واشنطن خلال عمليات تمشيط جرت من الخامس عشر الى السابع عشر من الشهر الجاري في اقليمين وسط انغولا هما بيي وهوامبو.

واضافت الوكالة نقلا عن بيان عسكري رسمي ان حركة جوناس سافيمبي قتلت من ناحية ثانية عشرة قرويين واحرقت خمسين منزلا خلال هجمات قامت بها في الاونة الاخيرة على مناطق في هذين الاقليمين.

١١ دبابة تحرس جسور العاصمة

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

البرلمان السابق ان القوات المسلحة تؤيد «ثورتنا» وان اعضاء مجلس قيادة الثورة يجتمعون بانتظام مع صغار الضباط والجنود.

ويواجه الفريق البشير عددا من المشاكل الكبيرة في حكم السودان من بينها الحرب الاهلية والمجاعة في الجنوب وانخفاض معدل الانتاج والديون الاجنبية التي تزيد عن ١٢ مليار دولار.

وافادت مصادر اميركية ان هيرمان كوهين مساعد وزير الخارجية الاميركي للشؤون الافريقية توجه يوم الخميس الى نيروبي للاجتماع مع العقيد جون غارانغ لبحث الخطة الاميركية بشان السلام في السودان.

معارك في «الغربية» بين أمل وحزب الله

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

الواقعة داخل «الحزام الامني».

وكان روبنسون الذي اشتبه سكان المنطقة برغبته في اقامة اول مستوطنة يهودية في لبنان قد قتل في ٢٨ مارس في راشيا الفخار.

وقد اعلنت جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية التي تنشط في منطقة «الحزام الامني» مسؤوليتها عن قتله.

في جنيف قالت اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان حركة «امل» اجرت اتصالات جديدة مع اللجنة تتعلق بعرض اللجنة باعادة جثتين اسرائيليتين مقابل الافراج عن معتقلين لبنانيين في السجون الاسرائيلية.

وصرح ناطق باسم اللجنة «ان امل استانفت الاتصالات معنا حول الموضوع». وفي القدس المحتلة قال ناطق باسم وزارة الدفاع الاسرائيلية «اننا نريد دليلا بان امل تحتفظ بالجثتين قبل بحث الموضوع».

اصابة خمسة اسبان بانفجار طرد ملغوم

فالانسيا ـ اسبانيا ـ ا ف ب ـ ذكرت شرطة فالانسيا ان خمسة اشخاص اصيبوا بجروح احدهم بحالة الخطر امس في فالانسيا في الساحل الشرقي لاسبانيا اثر انفجار طرد ملغوم في مكاتب شركة مالية.

واوضح المصدر نفسه ان المدير التجاري للشركة المالية «انترميدياروس فينانسيروس» خوان انطونيو بيريز الذي فتح الطرد فقد ذراعه من جراء الانفجار الذي رماه من مكتبه الواقع في الطابق الاول من المبنى الى الشارع عبر النافذة.

وكان في داخل مكاتب الشركة المالية حوالي عشرين شخصا لحظة وقوع الاعتداء الذي لم يتبنه احد بعد.

وقالت الشرطة ان العبوة الناسفة وضعت داخل علبة من الورق المقوى مشابهة لتلك التي يستخدمها التجار لوضع زجاجات النبيذ.

يذكر ان تسعة اشخاص اصيبوا بجروح في اسبانيا في اعتداءات بطرود ملغومة منذ مطلع هذا العام. واعلنت منظمة «ايتا» الانفصالية مسؤوليتها عن معظم هذه الاعتداءات.

في ذكرى انتفاضة كوانجو سيئول: اشتباكات بين الطلاب والشرطة

سيئول ـ د ب ا ـ القى الطلاب القنابل الحارقة وردت عليهم قوات الشرطة باطلاق الغازات المسيلة للدموع في مدينة كوانجو الكورية الجنوبية امس في الوقت الذي احتفل فيه عشرات الآلاف من المواطنين في كوانجو ومدن اخرى بذكرى الانتفاضة الشعبية التي حدثت قبل عشر سنوات في هذه المدينة الكورية الجنوبية.

وتظاهر ما يقدر بخمسين الف طالب تقريبا في مائة وست وثلاثين كلية وجامعة احياء لذكرى القتلى ـ الذين ذكرت جهات رسمية انهم مائتان قتيل ان جهات قدرتهم باكثر من ذلك بكثير ـ الذين لقوا مصرعهم عندما قامت القوات بقمع الانتفاضة في الثامن عشر من مايو عام ١٩٨٠.

وطالب المتظاهرون ـ الذين نظموا اجتماعات جماهيرية واحتفالات دينية ـ «بالديمقراطية الان» في كوريا الجنوبية ورد اعتبار الافراد الذين لا يزالون يوصفون بانهم «متمردون» لمشاركتهم في الانتفاضة قبل عشر سنوات.

وفي رد فعل على هذه المظاهرات اعلن كانغ يونغ هون رئيس الوزراء انه سيتم سن قانون في الجمعية الوطنية يقضي بمنح تعويضات لضحايا الانتفاضة ورد الاعتبار «للمتمردين».

وحتى الان تم تخصيص ما يساوي حوالي مائتي الف دولار فقط للمتضررين والجرحى في هذه الانتفاضة.

نداء للافراج عن الرهائن ودعم اتفاق «الطائف»

طلبـــات وتمنيـــات اميركيـــة مـــن قمـــة بغـــداد

■ واشنطن طلبت عـدم نسف المبادرة الاميـركية ـ المصـرية

باريس ـ من عبدالكريم ابو النصر:

كشفت مصادر سياسية عربية رفيعة المستوى امرا مهما لـ«القبس» وهو ان الولايات المتحدة طلبت رسميا من عدة دول وجهات عربية ان تصدر القمة العربية الطارئة في بغداد نداء عربيا رسميا يدعو الى الافراج عن جميع الرهائن الاميركيين والغربيين المحتجزين منذ سنوات في لبنان. واكدت المصادر ان هذا الطلب الاميركي جاء في اطار اتصالات رسمية اجرتها ادارة بوش مع عدة دول وجهات عربية اوضحت فيها انها «تامل وتتوقع» ان تتخذ قمة بغداد «قرارات ايجـابية وبناءة» تتعلق بمجموعـة قضايـا اساسية في الشرق الاوسط. وذكرت المصـادر نفسها لـ«القبس» ان ادارة بوش «طلبت» ـ او الاصح «تمنت» ـ خلال اتصالاتها العربية هذه ان تعلن قمة بغداد دعمها لاتفاق الطـائف ولجهود اللجنة العربية الثلاثية العليا لتسوية المشكلة اللبنانية، كما تمنت ان تمتنع قمة بغداد عن اصدار قرارات تـؤدي الى نسف عملية السـلام الاميركية ـ المصرية، وان تمتنع قمة بغداد عن رفض خطة جيمس بيكر وزير الخارجية الاميركي الهادفة الى بدء حوار فلسطيني ـ اسـرائيلي، وتمنت، ايضا، ان تتبنى قمة بغداد قرارات تؤدي الى دعم توجهات قيادة منظمة التحرير الفلسطينية السلمية وتؤدي عموما الى دعم التوجهـات السلمية العربية والفلسطينية تجاه اسرائيل. وتمنت الادارة الاميركية ان تمتنع قمة بغداد عن اتخاذ قرارات حول موضوع اسلحة الدمار الشامل تتخذ شكل «اعـلان الحرب» عـلى اسرائيل. في الوقت نفسه علمت «القبس» ان عدة دول وجهات عربية ابلغت رسميـا الـدول الخمس الكبـرى والمجموعة الاوروبية ان قمة بغداد التي ستبدأ اعمالها يوم ٢٨ من الشهر الجاري «لن تعلن الحرب» على احد وانها ستتخذ قرارات سياسية «بالغة الاهمية» بالنسبة الى مسار العمـل العربي المشترك في المرحلة المقبلة.

ولنبـدأ بالتحـركـات الاميـركيـة السياسية والدبلومـاسية المتعلقـة بقمة بغداد. فقد علمت «القبس» من مصـادر سياسية عـربيـة رفيعـة المستوى ان الادارة الاميركية اجرت اتصالات رسمية، سواء على مستوى السفراء او على مستوى اعلى، مع عدة دول وجهات عربيـة، بعضهـا دول «صـديقة» وبعضهـا دول «مؤثـرة وفعالة» ابلغتها خلالها مجموعـة «طلبـات وتمنيات» تتعلق بـالقمة الطارئة التي ستعقد في بغداد. وكشفت هذه المصادر لـ«القبس» ان «الطلبات والتمنيات» الاميركية الاساسية من قمة بغداد التي تم ابلاغها الى هذه الدول والجهات العربية هي الآتية:

١ ـ طلبت ادارة بوش من هذه الدول ان تعمل على اصدار نداء رسمي عربي عن قمة بغداد يدعو الى الافراج عن جميع الرهائن الاميركيين والغربيين المحتجـزين في لبنان منـذ سنـوات طويلة. ويعتبر المسؤولون الاميركيون ان صدور مثل هذا النداء العربي، وعلى مستـوى القمة، سيـدعم الجهـود الاميركية وغير الاميركيـة المبذولـة حاليا للافراج عن هؤلاء الرهائن.

٢ ـ تمنت ادارة بوش ان تناقش قمة بغداد المشكلة اللبنانية بالشكل الذي تستحقه وان تصدر القمة قرارا عربيا رسميا يعلن تاييد المجموعة العربية لاتفـاق الطائف ودعم المجمـوعـة العـربيـة لجهـود اللجنة العـربيـة الثلاثية العليا الهادفة الى تسويـة المشكلة اللبنانية ومطالبـة اللجنة الثلاثية بمواصلة جهودها لاحـلال السلام في لبنان. والمعروف انه ليس هناك، حتى الان، اي قرار عربي رسمي وعلى مستوى القمـة بدعم اتفـاق الطائف.

٣ ـ تمنت ادارة بوش ان تتخذ قمة بغـداد «قرارات ايجـابية» تتضمن تـاييدا لخطـة جيمس بيكر وزيـر الخارجية الاميركي الهادفة الى بدء حوار فلسطيني ـ اسرائيلي تمهيدا لاجراء انتخابات في الضفة الغربية وغزة، كما تمنت الادارة الاميركية ان تـدعم قمـة بغـداد فكرة الحـوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي بشكـل او اخر. واذا لم تكن الاجواء ملائمة في قمة بغـداد لدعم خطـة بيكر والحـوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي، فان الادارة الاميركية تتمنى ان تمتنع القمة عن اعلان رفضها لخطة بيكر، اذ ان ذلك سيشكل ضربة كبيرة لعملية السلام الاميركية ـ المصرية ويهدد بوقفها. وتامل ادارة بوش ان تتجنب قمة بغداد اتخاذ قرارات تؤدي الى نسف عملية السلام المصرية ـ الاميركية.

٤ ـ تمنـت ادارة بـوش خـلال اتصالاتها هذه ان تصدر قمة بغداد قـرارا بدعم وتشجيـع التوجهـات السلميـة لقيادة منظمـة التحريـر الفلسطينية «وهي توجهـات تلقى دعما من المجتمع الدولي»، وان تصدر قرارات تشجع، عموما، التـوجهات السلميـة العـربيـة والفلسطينيـة الهادفة الى حـل النزاع العـربي ـ الاسرائيلي عن طريق المفاوضات لا عن طريق المواجهة.

٥ ـ تمنت ادارة بوش ان تمتنع قمة بغداد عن اتخاذ قرارات او مواقف معادية للولايات المتحدة وللسياسة الاميركية في الشرق الاوسط، اذ ان من شان مثل هـذه القرارات والمـواقف المعـادية ان تـدفع «بعض القـوى المعادية» للعرب الى استغلالها لمحاولة احداث ازمة او تـوتر في العـلاقات العربية ـ الاميركية، وهو امر تريد الولايات المتحدة تجنبه.

٦ ـ تمنت ادارة بوش ان تمتنع قمة بغداد عن المطالبة بوقف هجرة اليهود السـوفيت الى اسرائيـل، وان يكون التركيز العربي على مسالة منع توطين المهاجرين السوفيت في الاراضي العربية المحتلة.

٧ ـ في ما يتعلق بقضية اسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط ـ اي الاسلحـة النـوويـة والكيميـائيـة والبيولوجية ـ تمنت ادارة بوش، خلال اتصالاتها العربية هذه، ان تتخذ قمة بغداد بشان موضوع الاسلحة هذا قرارا «متوازنا وهادئا» لا يعطي الانطباع للبعض بان العرب قرروا اعلان الحرب على اسرائيل.

٨ ـ ابلغت الادارة الاميركية هذه الدول والجهات العربية انها «ترحب وتدعم» اية قرارات «معتدلة وايجابية وبناءة» ـ من وجهة نظر الولايـات المتحدة ـ تصدر عن قمة بغداد، وانها مرتاحة لمشاركة عدد من الـزعماء والقادة العرب المعروفين بمـواقفهم المعتدلة، في اجتماعات هذه القمة.

هـذا هـو مضمـون «الطلبـات والتمنيات» الاميركية التي حرصت ادارة بوش على ابلاغها الى عدة دول وجهات عربية قبل بدء اعمال مؤتمر وزراء الخارجية العرب في بغداد يوم الثلاثاء المقبل وهو المؤتمر الـذي سيحدد جدول اعمال القمة بشكل مفصل.

وفي الاطار نفسه، علمت «القبس» من مصادر سياسية عربية وثيقة الاطلاع ان عدة دول وجهات عربية اطلعت بدورها، رسميا، الدول الخمس الكبرى دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي ورئـاسة المجمـوعة الاوروبيـة على «تـوجهات واجـواء» قمة بغـداد، وشـارك في هذه الجهـود الشـاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية الـذي استقبل طـوال هذا الاسبوع سفراء هذه الدول الكبرى، وجرى بينه وبين المسؤولين الاميركيين والسوفيت بالذات تبادل رسائل.

وقد ركز الجـانب العربي خـلال اتصالاته الدولية هـذه على الامـور الاساسية الاتية:

١ ـ قمة بغداد لن تكون قمة اعلان الحرب ضد احد، ولن تتخذ قرارات من شانها زيادة التوتر او تصعيد الاخطار في الشرق الاوسط.

٢ ـ قمة بغداد ستكون قمة بالغة الاهمية، سواء من حيث المواضيع التي ستنـاقشها او القـرارات المسؤولـة والواضحة التي ستصدرها بشان هذه المـواضيع. وستشكـل قمـة بغـداد «مفترقا مهما» في مسار العمل العربي المشترك في المرحلة المقبلة.

٣ ـ ليست هناك دولة عربية واحدة تريد استبعاد سوريـا او لبنان عن المشـاركة في اعمـال قمـة بغـداد. والجهـود العربيـة مستمرة لاقنـاع الرئيس حافظ الاسد والمسؤولين اللبنانيين بالمشاركة في هذه القمـة المهمة.

٤ ـ قمة بغداد ستكون قمة السلام والحوار وستحدد الاسس والركائـز العربية لهذا السلام والحـوار وهي اسس تستند الى الشرعية الدوليـة والقرارات الصادرة عن الامم المتحدة والمجموعة الدولية.

نسبة المحجبات خلال عام ارتفعت الى ٥٠ بـالمائـة

تصاعـد التيـار الاصـولي يغيـر نمط حيـاة الاردنيـين

عمان ـ ا.ف.ب ـ يتصاعد دور التيار الاصولي في الاردن وتظهر اثاره بوضوح اكبر يوما بعد يوم في الحياة اليومية للاردنيين. ويرى المراقبون انه بعد ستة اشهر على الانتخابات التشريعية التي اظهرت مدى نفوذ الاسلاميين في الحياة السياسية في البلاد قد يشهد الاردنيـون تغييرا جـذريـا في نمط حياتهم.

ويرى المراقبون ان المجتمع الاردني تحول الى ارض صالحة للاصـوليين المسلمين اما عن اقتناع لان اكثريته محافظة ومتدينة او عن رغبـة في التكيف مـع الاوضـاع لعـدم اثـارة الاخرين.

وكشف الاسلاميون في انتخـابات نوفمبر ١٩٨٩ عن التاييد الكبير الذي يتمتعـون به وعن مـدى تنظيمهم بحصولهم في اول انتخابات تجرى منذ ٢٢ عاما على ثلث المقاعد في مجلس النـواب. وكانت جمـاعـة الاخـوان المسلمين التنظيم الوحيـد المشارك رسميا في الانتخابات غير محظـورة للعمل في نطاق السرية عـلى غرار التنظيمـات السيـاسيـة الاخـرى المحظورة في البلاد منذ العام ١٩٥٧.

وافـاد الاسـلاميـون من عمليـة الديمقراطية واطلقوا حملـة واسعة للمحافظة على الحشمة عبر الخطب في المساجد او من خلال مقالات المثقفين في الصحف.

ودعوا النساء الى التـزام تعاليم القـرآن لجهة اللبـاس والى ارتداء الحجاب ودعوا المجتمع عامـة الى رفض «مظاهر الفسق» كالمشروبات الروحية والسهرات الراقصة والافلام الخلاعية.

واضطرت حكومة مضر بدران التي كانت في ينايـر بحاجـة لاصـوات الاسلاميين للحصول على الثقة الى تلبية بعض مطالبهم حرصا منها على التهدئة وبـالاستناد الى البنـد في الدستور الذي ينص على ان الاردن «دولة اسلامية».

واختارت الحكومة حلا وسطا فلم تحظر كليا تناول المشروبات الروحية بل اكتفت بمنعها على رحلات شركة الطيران الوطنية الى الدول الاسلامية والعربية وطبقت نصا قديمـا يمنع تقديم المشروبـات الروحيـة خلال حفلات الاستقبال الرسمية.

وقررت وزارة الداخلية حرصا منها عـلى التهدئـة وقف منح الـرجـال تراخيص للعمل كمزينين للنساء في الوقت الذي يطالب فيه الاسلاميون بمنع المزينين العاملين حاليا من تزيين النساء.

وقرر التلفزيون العائد الى الدولة تطبيق رقابة صـارمة عـلى الافلام لتهدئة الاسلاميين الذين يندرون في البرلمان والمساجد «بخلاعية برامج الشاشة الصغيرة وافلام الفيـديو». فاختفت من الافلام القبلات ومشاهد الحب. واستبـدلت برامـج الـرقص والمنوعات الحاملة لبعض التعـري بوصلات من الموسيقى الكلاسيكية.

وازداد عـدد البرامـج الريـاضية والوثائقية بشكل ملحوظ منذ يناير.

في المقابل تشكل هذه الاجراءات صدمة لاقلية تمثل خاصة الطبقات الميسورة. لكنها تلقى تجاوبا وتاييدا في الشرائح الاكثر حرمانا في المدن والمنـاطق الريفيـة. واصبح ارتـداء الحجاب اكثر شيوعا وارتفـع عدد النساء المحجبات بنسبة ٥٠ بالمائة خـلال عـام واحـد حسب مختلف التقديرات.

وتقدر نسبة الطالبات المحجبات في جامعة عمان كبرى الجامعات الاربع في البـلاد والتي تضم ١٧ الف طالب نصفهم من الطالبات بـ٨٠ بالمائة. وكانت هذه النسبة لا تتعدى الـ٣٥ الى ٤٠ بالمائة في السنوات السابقة.

من ناحية اخرى يبرز تصاعد التيار الاسلامي في كافة الانتخابات البلدية او الطلابية. ففي الزرقاء على بعد ٢٥ كلم شمال شرق عمان فاز الاربعاء الماضي تسعة اسلاميين في عضـوية المجلس البلـدي المؤلف من عشـرة اعضاء.

وفي العقبة المرفا الوحيد في الاردن الواقع على البحر الاحمر فاز احـد الاسلاميين ابراهيم ابو العز الاربعاء ايضا باكبـر عدد من الاصـوات في انتخاب المجلس البلدي وامن لنفسه رئـاسة البلـدية في هـذه المـدينـة السياحية المتميزة بشواطئها.

ويشار الى ان المجالس البلدية هي المسؤولة عن منح التراخيص التجارية وخاصة للبارات والمطاعم.

من ناحية اخرى فاز الاسلاميون الاسبوع الماضي بـ٨٢ مقعدا من مقاعد اللجنة التحضيرية للاتحاد الطلابي التي تضم ٨٥ مقعدا.

وبينما يركـز الاخوان المسلمـون جهودهم على الجوانب الاجتماعية في الحياة الوطنية تسعى الجماعـات الاسلامية «المتطرفة» العاملة في نطاق السرية الى تحقيق اهداف سياسية وخاصة «الجهاد» من اجل تحرير فلسطين.

واشار مصدر حسن الاطلاع الى ان بين هذه الجماعات حزب «التحرير» الاسلامي الذي انشيء في العام ١٩٥٣ وتم تفكيكه في الستينات لتورطه في محـاولة انقـلاب وعاد حـاليا الى الظهور.

من ناحية اخرى اشار المصدر الى جماعات اخـرى لا تعرف اهميتهـا الفعلية ومنها جمـاعة «العـدالة» وجمـاعـة «التكفـير والهجـرة» و«جماعة الدعوة» العاملة في نطاق السرية.

واخيـرا فـان لمنظمـة الجهـاد الاسلامي «بيت المقدس» وجـود في الاردن حيث يعتبر الشيخ اسعد بيوض تميمي المقيم في عمـان «المرشـد الروحي» لهذه المنظمة.

تونـس: ١٢٢ محاميـا يدافعون عن متهم واحد

تـونس ـ كونـا ـ شهدت احـدى المحاكم التونسية في تونس ظاهرة لم تشهدها من قبل عندما تقدم ١٢٢ محاميا للدفاع عن احد المتهمين الذي نسب اليه تهمة نشر وترويج اخبار زائفة ووضع ملصقات على جدران عدد من المؤسسات العامة تتضمن عبارات تمس بـالنظـام العـام وبـرئيس الجمهورية.

وطالب المحامون المحكمة بالافراج عن المتهم ويـدعى البشير السيد ويزاول مهنة المحاماة وسبق له ان عمل قاضيا في سلك القضاء وذلك لعدم ثبوت التهمة وعدم استنادهـا على معطيات ثابتة.

ووقف في قفص الاتهام متهم آخر كان قد تم القاء القبض عليه وهو بصدد تعليقه للملصقـات واعترف خلال التحقيق ان البشير السيد هو الذي حرضه على ذلك مقابل تسلمه مبلغا من المال.

وعلى الرغم من تواجد ١٢٢ محاميا في قاعة المحكمة الا ان احدا منهم لم يتقدم للدفاع عن المتهم الثاني مما دفع المحكمة الى تاجيل نظر القضية لجلسة تعقد الشهر المقبل ورفضها طلب المحامين بالافراج المـوقت عن زميلهم بالمهنة.

الجالية اليمنية بالامارات تحتفل بالوحدة الوشيكة

ابـوظبي ـ رويتـر ـ رقص الاف اليمنيـين الـذين يقيمـون في دولـة الامارات العربية المتحدة امس احتفالا بالوحدة الوشيكة بين اليمن الجنوبي واليمن الشمالي.

وتعانق مواطنون من شطري اليمن وهتفوا يقولون «يحيا اليمن» في الوقت الذي دوت فيه مكبرات الصوت بالسلام الوطني للدولة الجديدة. ولوح البعض بالخناجر التقليدية في البلدين.

وقال محمد حاتم الخاوي سفير اليمن الشمالي في دولة الامارات لرويتر خلال الاحتفالات التي اقيمت بالقرب من السفارة في ابوظبي ان احتفالات الجالية ستستمر حتى اعلان الوحدة بين البلدين في وقت لاحق من هـذا الشهر.

بعد ٥ ساعات مباحثات مع غورباتشـوف

بيكـــر: تقـــدم حـــول معـاهـــدة «ستـــارت»

■ الشـرق الاوسط مـوضـوع بـارز في قمـة واشنطـن

موسكو ـ الـوكالات ـ اعلن وزيـر الخارجية الاميركي جيمس بيكر انه حقق تقدما خلال مباحثات مع الزعيم السـوفيتي ميخائيـل غورباتشوف استغرقت خمس ساعات بشان معاهدة «ستارت» لخفض ترسانات الاسلحة النووية طويلة المدى لدى القـوتين العظميين.

وقـال بيكـر للصحـافيـين عقب الاجتماع الذي تجاوز الوقت المحدد له بساعتين ونصف السـاعة «حققنـا بعض التقدم بشان معـاهدة خفض الاسلحة الاستراتيجية».

وتركت تصريحات بيكر وهي اكثر التصريحات التي تبعث على التفاؤل التي يعلنها الجانبان خلال اسابيع انطباعا واضحا بان امام القوتـين العظميين الان فرصة طيبة لاعـلان الخطوط العامة لاتفاقيـة عندمـا يجتمـع الرئيس غـورباتشـوف مع الرئيس الاميركي جـورج بـوش في واشنطن في ٣٠ مايو/ ايار الحالي.

وكان غورباتشوف قد صرح في وقت سابق ان الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة على وشك التوصل الى اتفاق مبدئي حول معاهدة «ستارت» يتم بموجبه تقليص ترسانـات الاسلحة النووية الاستراتيجية الى النصف.

ورد غورباتشوف في بداية محادثاته مع بيكر بحذر على أسئلة الصحافيين حول احتمالات التوصل الى اتفاق قبل القمة الاميركية ـ السوفيتية في نهاية مايو الحالي.

وقال غورباتشوف «لا اعرف اننا نعمل ما نستطيـع للتاكـد من اننا سنتوصل الى اتفاق وعلينا القيام بذلك معا اعتقد اننـا نقترب من تحقيق ذلك».

وكان وزير الخارجية الاميركي قد وصل الى موسكو الثلاثاء الماضي على رأس وفـد لاجراء مفـاوضـات مـع المسؤولين السـوفيت حول معـاهدة ستارت بهدف التوصل الى اتفاق قبل قمة بوش ـ غورباتشوف في ٣٠ الشهر الحالي في واشنطن.

وقال مسؤولون اميركيون اشتركوا في المحادثات حتى وقت متاخر من الليلـة قبل المـاضيـة ان اجتمـاع غورباتشوف وبيكر بالغ الاهمية بسبب تعذر تسوية الخلافات في المفاوضات التي اجريت على مستوى ادنى.

وذكـر ايضـا ان محـادثـات غورباتشوف وبيكر تناولت ايضا وجهة النظر الاميركية الداعيـة الى اجراء حوار بين موسكو وجمهوريات البلطيق السوفيتية.

وكان راديو صوت اميركا قد نسب الى بيكر في وقت سابق قوله انه خلال ٣ ايـام من المبـاحثـات مـع نظيـره السـوفيتي ادوارد شيفاردنـادزه لم يتمكن من احـراز تقدم ملمـوس في محادثات الحد من الاسلحة.

وقال انه لم ير تغيرا في المـوقف السوفيتي لكنه اعرب عن امله في احراز بعض التقدم.

وكـان من المقرر ان يعقـد بيكـر وشيفارد نادزه لقاء آخر صباح امس الجمعة لكنه الغي ليتمكن شيفارد نادزه من ابلاغ غورباتشوف بنتائج المباحثات قبل لقاء الاخير مع بيكر.

وقـال جينـادي غيـراسيمـوف المتحدث بـاسم وزارة الخـارجيـة السوفيتية حـول محادثـات بيكر ـ شيفارد نادزه ان الجانبين استعرضا خلال لقائهما العلاقات الاميركية ـ السوفيتية وسبل دعمها في المجالات الاقتصـادية والتجـارية والمسـائـل الخاصة بالحد من التسلح مشيرا الى ان الجانبين توصلا الى نتائج مقبولة.

وفي الوقت نفسه اعلن غيراسيموف ان الجـانبين اتفقـا عـلى تشكيـل مجموعات عمل لبحث مسائل نزع السـلاح وقضايـا حقـوق الانسـان والعلاقات الثنائية. كمـا اتفقا عـلى ضرورة بذل الجهـد لانجاح القمـة الاميركية ـ السوفيتية المقبلة المقرر عقدها في واشنطن بعد اسبوعين.

وكالة انباء الشرق الاوسط نسبت الى مصادر في واشنطن وصفتها بانها مطلعة قولها ان الوضع في الشرق الاوسط وعملية السلام وتسـويـة الصراع العربي الاسرائيلي ستكون احد الموضوعات البارزة على جدول اعمال قمة بوش ـ غورباتشوف.

وقالت المصادر ان الوضع في الشرق الاوسط سيتصدر مباحثات القضايا الاقليمية بين بوش وغورباتشوف.

وقالت ان هناك عاملين رئيسيين يفرضان الاهتمام بالشرق الاوسط في قمة العملاقـين اولهما التطورات المتسارعة في المنطقة والرغبة العالمية في عـدم اهدار الفـرصة السـانحة لتحقيق السلام والعامل الثاني هو نتائج زيارة الرئيس المصري حسني مبـارك الى موسكـو ولقـائـه مـع غورباتشوف واجتماعه مع بيكر في موسكو.

الاف الكـوريين الجنـوبيين احتفلوا بـذكرى ضحـايا انتفـاضة كـوانغ جـو

● ام كورية تبكي مع بناتها امام قبر ابنها في كوانغ جو (رويتر)

● منظر عام لاجتماع كوانغ جو (رويتر)

كوانغ جو (كوريـا الجنوبيـة) ـ الوكالات ـ حضر امس الاف الاشخاص اجتماعات حاشدة وصلـوات دينية اقيمت في كوانغ جو احتفالا بذكرى اكثر من ٢٠٠ شخص قتلوا عندما سحقت القوات الحكومية الانتفاضة الشعبية في المدينة قبل ١٠ سنوات.

ويذكر ان اكثر من مائتي شخص لقوا مصـرعهم عندمـا اخمدت القـوات الانتفاضة في الثامن عشر من مايو عام ١٩٨٠.

وفي الصلاة التذكارية الـرئيسية التي اقيمت في مقبرة كوانغ جو ناشد زعيم المعارضة كيم داي جونغ حكومة روه تاي وو في نهاية الامر تقـديم الاشخاص المسؤولين عن المذبحة الى العدالة.

كما حث كيم روه على ان يمحو تماما «ميراث الحكم العسكري لتشون دو هوان».

وكـان الـرئيس الحـالي لكـوريـا الجنوبية في ذلك الوقت مساعدا وثيق الصلة بالرئيس السابق تشون وخلفه بعد ان فقد تشون السلطة في البلاد.

ويذكر ان نحو الفين من المدنيين والطلبة ثاروا احتجاجا على الانقلاب العسكري الذي قاده تشون في شهر ديسمبـر عام ١٩٧٩ والـدعوة الى اطلاق سراح كيم.

وكان كيم وهو من ابناء كونغ جو قد القي القبض عليه في شهر مايو عام ١٩٨٠ مـع نحو ٣٠ من الـزعماء السياسيين.

وكانت مصادمات قد وقعت بـين متظاهرين وقوات الامن من جهة وبين الشرطة واستمرت عدة ايام في هذه المدينة الجنوبية الى ان قامت وحدة خاصة من الجيش بسحق الانتفاضة.

ووضـع نحو ٣٠ الف من قـوات الشرطة في حالة تاهب امس في كوريا الجنوبية من بينهم نحو ثمانية الاف في مدينة كوانغ جو وحدها.

غـورباتشـوف: عقول السوفيت تعرقل اصلاحاتي

موسكو ـ رويتـر ـ قال الـرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف ان العقلية المحافظة للمواطنين السوفيت تعرقل جهوده الاصلاحية.

واضاف الرئيس غورباتشوف يقول للصحافيين في فترة استراحة خلال الجلسة التي عقدها البرلمان الروسي امس الاول «تواجه البريسترويكا في الوقت الراهن شعورا عاما محافظا بطبيعته».

وقال «في السياسة لا يقبل الرأي العام التعددية ولديـه عقد بشان المفاهيم الايديولوجية والشعارات. وفي الاقتصاد فان الموقف هو لا تقرب هذا ولا تقرب ذاك».

واضـاف يقـول «في اي قطـاع تستطيعـون القـول ان التعقيـدات تعوقنا».

وقال ان تغيير هذه العقلية هو اكثر المهام صعوبة في تنفيذ اصلاحات البريسترويكا والتحول الى «اقتصاد السوق المنظمة».

وقد تعهد الرئيس غورباتشوف منذ حصوله على سلطات تنفيذية بالتحرك بسـرعة لادخال آليات السـوق في الاقتصاد في الوقت الذي اعترف فيه بان ذلك سيـؤدي الى خلق بطالـة مرتفعة وزيادة الاسعار زيادة كبيرة.

اول زيارة منذ التدخل دوبتشيك في موسكو

موسكو ـ كونا ـ وصل رئيس البرلمان التشيكوسلوفاكي الكساندر دوبتشك الى موسكو امس بدعوة من نظيـره السوفيتي اناتولي لوكيانوف.

وتبدأ مباحثات دوبتشك في موسكو اليوم السبت يستهلها في لقـاء مع رئيس البرلمان السوفيتي وعدد من النواب السوفيت.

وسيجتمع دوبتشك يوم الاثنين وفقا لبرنامج الزيارة مع الرئيس السوفيتي ميخـائيل غـورباتشـوف لاجـراء مباحثات ينتظر ان تتناول الوضع في اوروبا الشرقية وقضايا متعلقة بنشاط حلف وارسو ومستقبل العلاقات بين براغ وموسكو اضافة الى قضايا دولية ملحة.

ويذكر ان دوبتشك هو قائد العملية الاصلاحية ضمن الحـزب الشيوعي التشيكي في عام ١٩٦٨ التي استفزت الحكومة السوفيتية ودول حلف وارسو انذاك مما حدا بها الى ابعاد دوبتشك عن الساحة السياسية في براغ عبر التدخل العسكري في تشيكوسلوفاكيا.

وتعتبر زيارة دوبتشك الى موسكو الاولى منذ تدخل قوات حلف وارسو في براغ.

اعتراف رسمي بحقوق المصريين اليوغسلاف

اوهريد ـ يوغسلافيا ـ كونا ـ اكد مدير مقاطعة اوهريد اليوغسلافية الواقعة في جنوب البلاد الاعتـراف بالحقوق المدنية والعرقية المشروعة لالاف اليوغسلاف من اصل مصري والذين يقطنون في هذه المنطقة منذ مئات السنين.

وابـرز مـديـر المقـاطعـة ايليـا نيلوفسكي في كلمة له في اوهريد ليلة الخميس في احتفـال جـرى فيـه الاعتـراف رسميـا بـالمصـريـين اليوغسلاف كاقلية قومية في جمهورية مكدونيا اليـوغسلافيـة بان جميـع الشعوب والقوميات والاديان تتعايش معا في هذه الديار منذ مئات السنين في سلام ووئام.

واشار في تصريح خاص لـوكالـة الانباء الكويتية بـان مكـدونيـا بخصوصيتها الجغرافية هي الاقرب الى الشرق من اية بقعة يوغسلافية اخرى مشيرا الى ان مكدونيا تحادي اليونان وبلغاريا وهي الاقرب الى تركيا والشرق الاوسط.

واضاف بان على اراضي مكدونيا تعيش قوميات واعراق مختلفة ولكنها في تفاهم وتعايش دائمين فهنا اضافة للمكدونيين الـذين يشكلون الغالبية نسبية هنا الالبان والاتراك والصربيون والغجر وسواهم.

اسلام اباد: فرار ٩ سجناء عن طريق نفق

اسلام اباد ـ رويتر ـ قال مسؤولون باكستانيون امس ان تسعة سجناء متهمين بارتكاب جرائم خطيرة فروا من احد السجون الباكستانية بواسطة حفر نفق يمتد ٢٠ مترا من الزنزانة التي كانوا محتجزين فيها.

وقـال قائد سجن البنجـاب ان الازدحام الخطير في سجن جوجرات باقليم البنجاب وفر للسجناء غطاء لحفر نفق من الزنزانة تحت جدران السجن الى الخارج.

وكان اربعة من السجناء يقضون عقوبات بالسجن لمدد تتراوح بين ٢٥ عاما و٥٠ عاما بينما كان الباقون ينتظرون المحاكمة في تهم قتل.

وتم اكتشاف غيابهم من السجن يوم الخميس.

ويوجد في سجن جوجرات نحـو ١٠٠٠ سجين وهو ما يعادل ثلاثة امثـال العـدد الـذي صمم السجن لاستيعابه.

أردبيلي يدعو الايرانيين إلـى شـد الأحـزمـة

طهران ـ ا ف ب ـ دعا الرئيس السابق للمحكمة الايرانية العليا عبدالكريم موسوي اردبيلي الايرانيين امس «الى شـد الاحـزمـة» وندد «بالثقافة الاستهلاكية التي تسيطر على المجتمع».

وطلب اردبيلي وهو من المتشددين في النظام ولم يعد له اية مسؤولية في حكومة الـرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني الحالية من الايرانيين ان «يتخلوا عن الرفاهية كواجب قومي وثوري واحتراما لدماء الشهداء».

وذكر اردبيلي بان «الاسلام يقضي بقطـع رأس اللواطيين والاشخاص الاخرين الذين يرتكبون شنـاعـات جنسية» واضاف انه لا ينبغي «اظهار اية شفقة لمثل هؤلاء المجرمين».

وافــق عـــلى مـشـــروع قـــرار

مجلس الشيـوخ يطالب بوش بمعـاقبـة مستخـدمي الاسلحـة الكيمـاويـة

واشنطن ـ ق.ن.ا ـ وافق مجلس الشيوخ الاميركي الليلة قبل الماضية عـلى مشروع قـرار يطالب الـرئيس الاميركي بفرض عقوبات ضد الدول التي تستخـدم اسلحـة كيمـاويـة وبيولوجية وضد الشركات الاجنبية التي تساند هذه الدول في الحصول على المواد اللازمة لتطوير مثل هذه الاسلحة.

ويخول مشروع القرار الرئيس بوش فرض عقوبات بمجرد علمه باستخدام مثل هذه الاسلحة وتشمل العقوبات وقف المساعدات الخارجية والمبيعات العسكرية ووقف الضمانات الائتمانية من بنك التصدير والاستيراد ومنـع الحصول على مساعدات مـالية من المصارف الاميركية بالاضافة الى الغاء حقـوق الهبوط لطـائرات الـدولـة المستخدمة لتلك الاسلحة في الولايات المتحدة.

واشار راديو «صوت اميركا» الى ان من حق الرئيس بوش الغاء اي من هذه العقوبات اذا قرر ان ذلك يتفق مع مصلحة الامن القومي.

ووفقا لما اذاعه الراديو فان مؤيدي مشـروع القرار يعتقـدون ان حوالي عشرين دولة تطور اسلحة كيماوية حاليا وان عشر دول على الاقل تطور اسلحة بيولوجية. ويشيرون الى انه بحلـول عام الفـين ستتمكن خمس عشرة دولة عـلى الاقل من انتـاج صواريخ ذاتية الدفع قادرة على حمل مثل هذه الاسلحة.

ويذكر ان الادارة الاميركية تـؤيد اقتراحا اكثر اعتدالا طرحه مجلس النواب ويعارض تشريع مجلس الشيوخ بدعوى انه يمكن ان يحد من قدرة الرئيس على تسيير امور السيـاسة الخارجية.

ومن المقرر ان يوصي كبار المسؤولين الرئيس بوش بنقض مشروع قانـون مجلس الشيـوخ الاميركي اذا وافق عليه مجلس النواب.

لـعـزل الـرئيـس دو ومحـاكمتـه

ليبيريا: الثوار يزحفون نحو العاصمة

تابيتا ـ ليبيريا ـ رويتر ـ يستعد ثوار ليبيريون لمعركة نهائية مع قوات الرئيس صمويل دو وهم مسلحون بكل شيء اعتبارا من الاسهم والاقواس الى مدافع البازوكا.

وقال تشارلز تيلور زعيم ثوار جبهة ليبيريا للتحرير الوطني للصحافيين في اول مؤتمر صحفي في مناطق يسيطر عليهـا الثوار سـاهاجم العـاصمة منروفيا قريبا واعزل دو واذا استطعت ان امسك به فسنحاكمه».

وكان تيلور وهو خبير اقتصـادي تلقى تعليمـه في الولايـات المتحدة يتحدث في بعثة تبشيرية مهجورة في بلدة تابيتا التي تبعد نحـو ٢٥٠ كيلومترا غربي منروفيا.

وتابيتا واحدة من ثلاث بلدات في مقاطعة نيمبا بشمال شرق ليبيريا كان الرئيس دو قد اقترح الاسبوع الماضي ان يستسلم الثوار فيها للقوات الحكومية. ويقول الثوار انهم يسيطرون عليها منذ مارس اذار.

وقد تعهد الرئيس دو الذي نجا من نحو ثماني محاولات انقلاب بسحق تمرد الثوار الذي بدأ قبل ستة اشهر.

وقال تيلور «٤٢ عاما» انه سيكون على استعداد للتفاوض لانهاء التمرد ولكنه اضاف قائلا «يجب عزل دو».

ويقر تيلور بانه سجن مـرتين في الولايات المتحدة.

وقال تيلور انه سيشكل حكـومة رأسمالية مؤيدة للغرب في ليبيريـا وسيجري انتخابات في المستقبل وان كان قد امتنع عن تحديد الموعد.

ونفى تيلور انه حصـل على اي معونة من ليبيا قائلا انه لو كان هذا قد حدث «لكانت هذه الحرب قد انتهت الان». وذلـك في معـرض رده عـلى اتهامات اميركية.

وقال انه قام بغزو مقاطعة نيمبا منذ ستة اشهر بقوة مؤلفة من ١٥٠ رجـلا مسلحين ببنـدقيتين وثـلاثة مناجل. وهو يزعم الان بانه يسيطر على نصف مساحة البلاد على الاقل ويقول ان جيشه المؤلف من ١٠٠٠٠ رجل مستعد للهجوم على منـروفيا قريبا.

ولحقت معظم الاصابات بالسكان المدنيين خلال تمرد الثوار.

ويقول مسؤولـو الاغاثـة ان نحو ٢٧٠٠٠٠ شخص اي عشر عـدد السكان هربوا الى الغابات او الى الدول المجاورة.

ساحـــل العـــاج: تحـركـــات عسكـريـــة في ٣ مـــدن

ابيدجان ـ أ ف ب ـ اشار شهود الى تحركات للجيش في ثـلاث من مدن سـاحـل العـاج صبـاح امس هي يـاموسـوكرو العـاصمة السيـاسية ومسقط رأس الرئيس فيليكس هوفويت بوانيي وبواكي ثاني مدن البلاد ودالوا في شمال غرب ابيدجان.

وشاهد صحافي يعمل مع وكالـة فرانس برس انتقل صباح امس الى ياموسوكرو سبع شاحنات عسكرية تنقل عناصر من الحرس الرئـاسي. وكانت هذه السيارات العسكرية تمر في المدينة بسـرعة كبيـرة، ولم تعرف وجهتهـا. لكن عـددا من سكـان ياموسوكرو افادوا في اتصالات هاتفية اجرتها وكالة فرانس برس ان الوضع كان هادئا.

وافادت معلومات اولية من باوكي عن وجود عدد كبير من الجنود عند مداخل المدينة وعن اخـلاء السوق الكبير في المدينة. ولم تتوفر معلومات اكثر دقة حول الوضع في هذه المدينة.

ولم يتسن الحصـول من مصـدر رسمي على اي ايضاح بشان هذه التحركات في الساعة ١٠,١٥ جمت وعلم مع ذلك ان قيادة جيش ساحل العاج لم تكن اعلنت عن اي برنامج تدريب او مناورات عسكرية.

واشارت بعض المعلومات الى وجود علاقة بين تحركات القوات والمطالب التي رفعها عدد من الشبان المجندين الاثنين والثلاثاء الماضيين في ابيدجان للمطالبة بضمهم الى الخدمة الفعلية وتظاهروا امـام التلفزيـون واحتلوا المطار الدولي لساعات عدة.

يذكر ان هناك مراكز عسكرية مهمة في بواكي ودالوا.

انقسامات في الحزب الشيوعي الايطالي

روما ـ كونا ـ تعززت الانقسامات الحادة داخل صفوف الحزب الشيوعي الايطالي المعارض بعد الاجتماع الموسع للجنته المركزية الذي انتهى هنا ليلة الخميس لمناقشة اسباب الانتكاسة الحادة التي تعرض لهـا الحزب في الانتخابات الادارية الاخيرة.

فبعد ثلاثـة ايام من المـداخلات الحـادة ما بـين اعضـاء التيـارين الرئيسيين داخل صفوف الحزب وهما التيار الذي يتـزعمه الامـين العام للحزب اكيللي اوكيتو والذي يطالب بتغيير اسم الحزب وخطـه الفكري والتيار الرافض لهذه التغيرات والذي يرى سبب انتكاسة الحزب الانتخابية الاخيرة تكمن في مطالب التيار الاول ويتزعم هذا التيار القائد التاريخي اليساري بيترو انكراو.

وجـرى التصـويـت في ختـام الاجتماعات ففاز التيار الاول بـ١٨٧ صوتا مقابل ٩٠ صوتا للتيار الرافض وتغيب عن التصويت اثنان من اعضاء اللجنة المركزية.

حرائق غابات هائلة في سيبيريا

موسكو ـ رويتر ـ قالت وكالة انباء تاس السوفيتية الرسمية ان ما لا يقل عن تسعة اشخاص لقوا مصرعهم في حرائق غابـات هائلـة اشتعلت الى الجنوب والشرق من بحيرة بيكال في سيبيريا امس الاول.

واضافت الوكالة قولها ان الحرائق ادت ايضا الى تدمير اكثر من ٦٠٠ منزل و١٣ مصنعا وتدمير الوف الافدنة من اشجار الغابات.

ومن ناحية اخرى قال راديو موسكو ان ريـاحا عـاتية تسببت في غمـر الشواطيء الشماليـة لبحر قـزوين بالمياه مما اسفر عن «خسائر بشرية وخسائر مادية بملايين الروبلات».

ولم يذكر الراديو شيئا عن ضحايا او متى وقعت الفيضانات ولكنه قال ان حقل نفط ترنوزيوك غمـرته الميـاه تماما.

ومنذ اسبوعين قتلت فيضانات في منطقة الاورال السوفيتية شخصين على الاقل وغمـرت عشرات القـرى بالمياه.

غورباتشوف رفض «حل وسط» كازيميرا حول ليتوانيا

موسكو ـ الوكالات ـ رفض الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف ونيكولاي ريجكوف رئيس الوزراء امس عرضا باقرار حل وسط واجراء مباحثات قدمته رئيسة وزراء ليتوانيا كازيميرا برونسكين.

وذكرت وكالة الانباء السوفيتية «تاس» ان الزعيمين السوفيتيين اكدا لبرونسكين خلال اجتماع عقد في الكرملين انه يتعين على ليتوانيا اما الغاء او على الاقل تعليق اعلان استقلال الجمهورية الصادر في الحادي عشر من اذار «مارس».

ومع ذلك فقد قالت رئيسة الوزراء الليتوانية انها تعتبر المباحثات التي استمرت نحو ساعتين «بناءة» وستقوم باطلاع برلمان ليتوانيا على نتائجها.

واضافت تاس ان تعليق اعلان الاستقلال «سيمهد الطريق على الفور امام بحث القضايا التي تؤرق مواطني ليتوانيا وتثير قلقا بالغا للجمهوريات السوفيتية والسوفيت والرأي العام العالمي».

واشاد الزعيمان السوفيتيان بالمقترحات التي اقرها برلمان ليتوانيا يوم الاربعاء الماضي في جلسة مغلقة واشارا الى انها «تصور تحركا معينا تجاه تطبيع الاوضاع» غير انهما ابلغا برونسكين ان التسوية المقترحة «لا تزال المشكلة الرئيسية اي اعلان الاستقلال».

ونقلت وكالة «ادن» الالمانية الشرقية عن برونسكين قولها انها سوف تعمل على جعل برلمان ليتوانيا يصدر قرارا بتعليق جميع القوانين المؤيدة لاعلان استقلال ليتوانيا.

وصرح رئيس ليتوانيا فيتوتاس لاندسبرغيس للتلفزيون في فيلنوس ان الموقف المتجمد قد بدأ يتحرك وان هذه قد تكون بداية حوار.

وفي موسكو قال مسؤول اميركي رفيع ان وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر ينوي الاجتماع مع برونسكين.

وقال ان بيكر الذي وصل موسكو الثلاثاء الماضي ـ تلقى طلبا من السيدة برونسكين لعقد اجتماع.

القيت من سيارة مسرعة
انفجار قنابل في مكتبة اميركية في مانيلا

مانيلا ـ الوكالات ـ اعلنت الشرطة الفلبينية ان مجهولين يستقلون سيارة مسرعة القوا قنبلة على مركز توماس جيفرسون الثقافي الاميركي في مانيلا في ساعة مبكرة امس مما ادى الى حدوث بعض الخسائر المادية الطفيفة الا انه لم يسفر عن حدوث اية اصابات.

وجاء الهجوم في الوقت الذي لا يبدو فيه ان المحادثات الاميركية الفلبينية حول مستقبل القواعد الاميركية في الفلبين قد اقتربت من التوصل لاتفاق على الرغم من الجلسة التي عقدها الوفدان يوم الخميس واستمرت طوال الليل.

ومن المقرر ان يطير المفاوض الاميركي ريتشارد ارميتاج الى طوكيو صباح امس والغي مؤتمر صحفي كان مقررا عقده يوم امس بدون ابداء اسباب.

وتحدثت العناوين الرئيسية للصفحات الاولى للصحف الفلبينية امس عن موقف الرئيس الاميركي جورج بوش «العنيد» حول قضية القواعد وذكرت نقلا عن بوش تعليقه الذي افاد بان المنشآت الست الموجودة في الفلبين ضرورية تماما للولايات المتحدة.

وكانت حكومة الرئيسة كورازون اكينو قد اعلنت يوم الثلاثاء الماضي ان عقد الايجار الحالي الخاص بالمنشآت الاميركية سيستمر فقط حتى ١٦ سبتمبر ١٩٩١.

هوت فوق احد المنازل
مانيلا: ٢٥ قتيلا بتحطم طائرة


● حطام الطائرة الفلبينية في احد المنازل (رويتر)

مانيلا ـ الوكالات ـ لقي خمسة وعشرون شخصا مصرعهم امس الجمعة في مانيلا حين اشتعلت النيران في طائرة فلبينية مستاجرة واصطدمت باحد المنازل في ضواحي مانيلا.

وذكرت الانباء ان جميع الركاب البالغ عددهم تسعة عشر شخصا واثنين من افراد الطاقم على متن الطائرة التي كانت تقوم بتشغيلها شركة «ايروليفت» لاستئجار الطائرات في رحلة داخلية قتلوا في الحادث الذي وقع في باراناك كما قتل مواطن ياباني وزوجته وطفلاه كانوا مستغرقين في النوم داخل المنزل وقت وقوع الحادث. ونجا ثلاثة عاملين فلبينيين من الحادث دون ان تلحق بهم اية اصابات.

وقال شهود العيان ان النيران اشتعلت في الجناح الايسر للطائرة ذات المحركين المروحيين بعد فترة قصيرة من اقلاعها من مطار مانيلا.

واعلنت سلطات الملاحة الجوية ان الطائرة كانت متجهة الى مدينة سوريقاو في جنوب الفلبين.

وافاد شاهد الى الشرطة انه كان موجودا على مقربة من المنزل الذي تحطمت فوقه الطائرة عندما لاحظ ان المحرك الايمن للطائرة توقف عن العمل وان الطيار كان يحاول دون جدوى الارتفاع بالطائرة.

ووقعت الطائرة عاموديا فوق منزل عائلة يابانية وسرعان ما اشتعلت فيها النيران. ولم يعثر في البداية الا على جثتي ولدي العائلة.

بون وبرلين صادقتا على الوحدة الاقتصادية
بوش وكول اتفقا مجددا على «اطلسة» «المانيا الموحدة»


● كول وغينشر قبيل توقيع اتفاقية الوحدة الاقتصادية (رويتر)


● وبوش وكول امس الاول (رويتر)

واشنطن ـ بون ـ الوكالات ـ اتفق الرئيس الاميركي جورج بوش والمستشار الالماني هيلموت كول وجددا اصرارهما على ان تكون المانيا الموحدة عضوا في حلف الاطلسي، رغم مطالب السوفيت بان تلتزم الدولة الموحدة الحياد.

وقال كول في تصريحات للصحافيين بعد مباحثاته مع بوش ان العضوية في منظمة حلف شمال الاطلسي والصداقة مع الولايات المتحدة تنطوي على اهمية خاصة تتعلق بوجود المانيا في المستقبل.

وذكر كول انه يتعين الا يكون للدولة التي ستخرج الى حيز الوجود نتيجة اندماج المانيا الشرقية والمانيا الغربية «وضع منقوص السيادة اننا نقول لا للتفرد، لا للحياد، ولا لنزع السلاح».

اما بوش «الذي استقبل كول في البيت الابيض قبل حوالي اسبوعين من المحادثات التي سيجريها مع الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف فقد ردد اصداء تصريحات المستشار الالماني بشان العضوية في حلف شمال الاطلسي وقال ان واشنطن وبون لديهما «الاهداف نفسها» فيما يتعلق بالمسالة الالمانية.

واضاف بوش قائلا انه «بعد خمسة واربعين عاما من نهاية الحرب لم يعد هناك سبب لان تميز المانيا ديمقراطية موحدة باي وضع خاص على اي حال».

وكان هذا التعليق فيما يبدو ردا على اقتراحات الاتحاد السوفيتي بالسماح لالمانيا الشرقية والمانيا الغربية بالسير على طريق الوحدة داخليا بينما تظل خاضعة للسيطرة الخارجية ـ بما فيها السوفيت ـ فيما يتعلق بالمسائل العسكرية لعدة سنوات مقبلة.

وكانت مسالة العضوية في حلف الاطلسي قد لعبت دورا رئيسيا في مفاوضات الاثنين زائد الاربعة بين وزراء خارجية الالمانيتين والحلفاء الاربعة في الحرب العالمية الثانية. ومن المقرر ان تدخل المحادثات جولتها الثانية في برلين الشرقية خلال شهر حزيران ـ يونيو ـ المقبل.

وقالت مصادر ان كول مقتنع بان مسالة العضوية في التحالف الغربي «سيتعين معالجتها بمعرفة القوتين العظميين في التحليل النهائي» وان الامر سيتوقف على هاتين القوتين لازالة العقبات المتعلقة بوضع المانيا.

واكد كول في المؤتمر الصحفي الذي عقده في البيت الابيض الحاجة المستمرة لحلف الناتو ولكنه حث الحلف على التركيز بشكل اكبر على الجوانب السياسية لعمله في ضوء التغييرات التي تجتاح اوروبا الشرقية.

ومن المتوقع ان يكون الدور المستقبلي لحلف الناتو هو احد الموضوعات الرئيسية التي ستطرح على بساط البحث في مؤتمر قمة زعماء الحلف والمقرر عقده في لندن يومي الخامس والسادس من حزيران ـ يونيو ـ المقبل.

مصدر موثوق في بون قال ان حكومتي المانيا الغربية والشرقية وافقتا على معاهدة الوحدة الاقتصادية والاجتماعية والنقدية بينهما.

مصادمات بين انصار «الانقاذ» والمعارضة في تيمشوارا

بوخارست ـ الوكالات ـ وقعت مصادمات عنيفة مساء امس الاول في تيمشوارا الواقعة في غرب رومانيا بين انصار جبهة الانقاذ الوطني الحاكمة وبين متظاهرين مناهضين لها لكنها لم تسفر عن وقوع اصابات.

واضافت المصادر ان جبهة الانقاذ الوطني كانت تنظم تجمعا في احدى ساحات المدينة ضم ما بين الفين الى ثلاثة الاف شخص عندما تدخل معارضون جاؤوا من ساحة الاوبرا المجاورة التي يحتلها متظاهرون مناهضون للنظام منذ اسابيع عدة مما ادى الى نشوب مشادات بين انصار المجموعتين لم يصب احد خلالها.

واوضحت المصادر ان مجموعات المعارضين الذين كانوا اكثر عددا سيطروا على المنصة والميكروفونات وطلبوا من انصار جبهة الانقاذ الوطني مغادرة الساحة.

وتهيمن المعارضة للنظام الحالي في بوخارست على مدينة تيمشوارا التي بدأت فيها في منتصف كانون الاول ـ ديسمبر الماضي الانتفاضة الشعبية التي ادت الى سقوط نيكولاي شاوشيسكو.

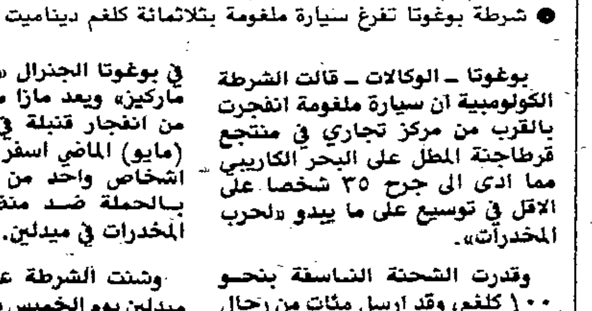
وكانت جبهة الانقاذ الوطني قد عرضت على المعارضة تشكيل ائتلاف حكومي موسع عقب الانتخابات التي ستجرى غدا الاحد.

وتوقعت استطلاعات الرأي ان تحرز جبهة الانقاذ فوزا كبيرا في هذه الانتخابات.

وقالت الجبهة ان حكومة ائتلافية عريقة هي افضل الوسائل لاعادة بناء اقتصاد رومانيا.

لكن جماعات المعارضة متخوفة من الدخول في ائتلاف واسع مع الجبهة التي يقودها الرئيس اليسكو الذي تربطه علاقة سابقة مع نظام شاوشيسكو.

مليون دولار مقابل رأس رئيس الشرطة!
بوغوتا: ٣٥ جريحا بانفجار سيارة ملغومة


● شرطة بوغوتا تفرغ سيارة ملغومة بثلاثمائة كلغم ديناميت (رويتر)

بوغوتا ـ الوكالات ـ قالت الشرطة الكولومبية ان سيارة ملغومة انفجرت بالقرب من مركز تجاري في منتجع قرطاجنة المطل على البحر الكاريبي مما ادى الى جرح ٣٥ شخصا على الاقل في توسيع على ما يبدو «لحرب المخدرات».

وقدرت الشحنة الناسفة بنحو ١٠٠ كلغم، وقد ارسل مئات من رجال الشرطة والجيش الى ميدلين مقر اقوى عصابات الكوكايين في كولومبيا ولكن الهجمات بالقنابل امتدت في الاسابيع الاخيرة الى بوغوتا وكالي وبيريرا وقرطاجنة.

واعلنت جماعة مجهولة تطلق على نفسها اسم «شهداء جوميز بلاتا» مسؤوليتها عن الانفجار في اتصال هاتفي بمحطة اذاعية في ميدلين. وقالت الجماعة انها نفذت الهجوم باسم تجار المخدرات.

في تطور اخر عرض «اباطرة المخدرات في كولومبيا اكثر من مليون دولار مقابل قتل قائد الشرطة السرية في بوغوتا الجنرال «ميغويل ـ مازا ـ ماركيز» ويعد مازا ماركيز الذي نجا من انفجار قنبلة في بوغوتا في ايار (مايو) الماضي اسفر عن مقتل سبعة اشخاص واحد من اشرس القائمين بالحملة ضد منظمة الاتجار في المخدرات في ميدلين.

وشنت الشرطة عملية تمشيط في ميدلين يوم الخميس بحثا عن اعلانات توزع باليد تعرض دفع خمسمائة مليون بيزو (اكثر من مليون دولار بقليل) مقابل قتل مازاماركيز.

ووقعت المنشور جماعة تطلق على نفسها اسم «الذين تم تسليمهم» وهو اسم اتخذه زعماء تهريب المخدرات الكولومبيين الذين وافق المسؤولون على تسليمهم الى الولايات المتحدة.

واصبح اربعة رجال شرطة يوم الاربعاء الماضي اخر الضحايا لحرب العصابات بعد ان قتلهم بالرصاص اشخاص يشتبه في انهم اعضاء في عصابات المخدرات في ميدلين.

موجز عربي ودولي

ندوة

الرياض ـ ق.ن.ا ـ تبدأ يوم الثلاثاء المقبل اعمال ندوة عالمية عن المخدرات والادمان ينظمها مستشفى قوى الامن بالرياض بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية والمركز العربي للدراسات الامنية والتدريب.

وتناقش الندوة على مدى يومين عدة ابحاث من بينها بحث عن حجم وطبيعة مشكلة الادمان والمفاهيم الاجتماعية والبيئية للادمان ومشكلة الادمان من الناحية الطبية والنفسية والاجتماعية وموضوع الاستخدام الخاطىء للادوية الموصوفة طبيا وطرق علاج الادمان والخدمات التي تقدم للمدمنين.

□■□

ثقة

الرباط ـ ق.ن.ا ـ واصل البرلمان المغربي حتى ساعة متاخرة من ليلة امس الاول مناقشة اقتراح المعارضة لطرح الثقة في حكومة الدكتور عزالدين العراقي.

وكان اثنان وثمانون نائبا من المعارضة قد تقدموا باقتراح لطرح الثقة في الحكومة لاسباب ذكروا انها متعلقة بفشلها في الاداء الاقتصادي السليم ومعالجة المشاكل الاجتماعية.

ويذكر ان نسبة النواب الذين وقعوا على الاقتراح تشكل ربع اعضاء البرلمان وهي النسبة المطلوبة لقبول الاقتراح ومناقشته.

ومن المتوقع ان تستمر جلسات المناقشة في البرلمان حتى اليوم ما لم تحسم بالتصويت لقفل باب النقاش في الاقتراح او سحبه من قبل النواب الذين قدموه.

□■□

دعوات

صوفيا ـ أ.ش.أ ـ دعت بلغاريا برلمانات ثلاث عشرة دولة لارسال ممثلين عنها لمراقبة والاشراف على الانتخابات البرلمانية المقرر اجراؤها خلال شهر يونيو المقبل.

وذكرت وكالة «تانيوغ اليوغسلافية» ان المسؤولين البلغار بعثوا بدعوات الى برلمانات النمسا وكندا وفنلندا وفرنسا والمانيا الغربية وبريطانيا وايطاليا واليابان والاتحاد السوفيتي واسبانيا والسويد وسويسرا والولايات المتحدة كما ارسلوا دعوات مماثلة الى كل من المجلس الاوروبي والبرلمان الاوروبي والاتحاد البرلماني الدولي.

□■□

هزة

طوكيو ـ ا.ف.ب ـ اعلنت وكالة رصد الزلازل ان هزة ارضية بقوة ست درجات على مقياس ريختر المفتوح ضربت ارخبيل اوكيناوا جنوب اليابان.

واضافت الوكالة ان مركز الهزة يقع على بعد خمسين كلم قبالة اكبر جزيرة يتالف منها الارخبيل في بحر الصين، واستبعدت حصول أي مد خطير للبحر، وحسب المعلومات الاولية لم توقع الهزة اي اضرار.

□■□

خطبة

طوكيو ـ كونا ـ قال رئيس وزراء اليابان توشيكي كايفو امس ان حكومته لا تعتزم استخدام خطبة الامبراطور اكيهيتو المنتظرة للترحيب برئيس جمهورية كوريا الجنوبية روه تيه «كاداة سياسية».

واكد كايفو في كلمته امام لجنة الميزانية في البرلمان ان الخطبة المقررة في ٢٤ مايو لن تخرج عن اطار شؤون الدولة التي يقوم بها الامبراطور بموجب الدستور.

وجاء بيان كايفو ردا على تعليق لعضو الحزب الاشتراكي الياباني سادو ياماهانا بان خطاب الامبراطور لن يكون سياسيا.

وكانت حكومة كوريا الجنوبية ووسائل الاعلام قد دعت الى ان يتضمن خطاب الامبراطور اعتذارا عن استعمار اليابان لشبه جزيرة كوريا قبل وخلال الحرب العالمية الثانية.

□■□

غشاشون

داكا ـ رويتر ـ قال مسؤولون أمس ان أكثر من ٣٫٠٠٠ طالب طردوا بسبب الفشل في اختبارات القبول في جامعات بنغلادش خلال الايام الثلاثة الماضية ليرتفع بذلك مجمل الطلاب المطرودين هذا الاسبوع الى ١٤٫٠٠٠ طالب.

وقالت الشرطة ان أكثر من ٥٠٠ مدرس أوقفوا عن العمل لمساعدتهم طلابا على الغش في الامتحانات منذ أن بدأت اختبارات شهادة الدراسة الثانوية منذ ثمانية أيام.

□■□

جراحة

أنقرة ـ رويتر ـ قالت وكالة أنباء الاناضول ان رؤوف دنكتاش زعيم القبارصة الاتراك توجه أمس الى لندن بعد ان أجرى فحصا طبيا في مستشفى في أنقرة.

وقال أطباء من مستشفى هاجتيب الجامعي للوكالة ان دنكتاش يعاني من تمزق في شبكية عينه اليسرى.

□■□

فرنسيون

باريس ـ أ ش أ ـ يرابط نحو ستة آلاف وستمائة جندي فرنسي حاليا في خمس دول افريقية هي كوت ديفوار (ساحل العاج) والسنغال وجمهورية افريقيا الوسطى والغابون وجيبوتي وتشاد وذلك بمقتضى اتفاقيات دفاع مبرمة بين هذه الدول وبين فرنسا.

ويوجد في كوت ديفوار التي شهدت مؤخرا أحداثا خطيرة نحو ستمائة جندي بينهم خمسمائة من مشاة البحرية مزودين بالمصفحات والعربات الخفيفة فضلا عن مائة من المعاونين العسكريين الفنيين يقومون بدور مستشارين دون أن تكون لهم صلاحية اتخاذ القرار.

□■□

شكوى

اسلام أباد ـ رويتر ـ قال مسؤول للامم المتحدة اليوم الخميس ان الامم المتحدة شكت الى الرئيس الافغاني نجيب الله من سلسلة غارات جوية قد تفسد الجهود الرامية الى اقناع اللاجئين الافغان بالعودة الى بلادهم.

وقال المسؤول ان صدر الدين آغا خان رئيس وكالة الامم المتحدة المكلفة بتنسيق اعادة اعمار أفغانستان بعث برسالة هذا الاسبوع تعبر عن قلق قوي لثلاث غارات جوية شنتها في الآونة الاخيرة طائرات حكومة في اقليم كونار.

□■□

اعدام

أنغولا ـ الولايات المتحدة ـ أ ف ب ـ نفذ حكم الاعدام بواسطة الكرسي الكهربائي صباح أمس في دالتون بريجيان الذي حكم عليه بالعقوبة القصوى وهو في السابعة عشرة لاقدامه على قتل جندي وذلك على الرغم من التماس الرأفة الذي تقدم به محاموه متذرعين بتخلفه العقلي وحداثة سنة أثناء ارتكاب الجريمة.

وقد نفذ الاعدام في دالتون (٣٠ عاما) بعد أن رفضت المحكمة العليا باكثرية سبعة أصوات مقابل اثنين طلبا وقف تنفيذ الاعدام تقدم به الدفاع.

قمة بغداد وقرارات الخرطوم

بقلم: سياسي سوداني مخضرم (القاهرة)

من ابرز نتائج هزيمة يونيو ١٩٦٧، انعقاد مؤتمر القمة العربي في الخرطوم في اغسطس من ذات السنة. وتستند هذه المقولة على حيثيات من بينها ان العدو الصهيوني لم يكن قانعا بمجرد الحصول على حيازات اقليمية في كل من مصر والاردن وسوريا، ذلك ان حيازة الاراضي واحتلالها بالقوة مآله ان ينتهي، او من الممكن ان ينتهي وان طال امده حربا ام سلاما. وثابت ان اهتمام اسرائيل، لم يكن منصبا فقط على تدمير اقوى الجيوش العربية او الذي كان يفترض انه افضل الجيوش العربية من حيث العدة والعتاد والخبرات والتجارب. فاسرائيل تعلم ان الجيوش يمكن ان تبنى، اذ ان العديد من الجيوش التي دمرت في معركة او معارك قد تم بناؤها بحيث اصبحت قادرة على محو الهزائم السابقة. ولعل من بين استقراءات تاريخ الحروب بشكل عام، والحرب العالمية الثانية بصفة خاصة، ان الهزائم التي لحقت ببعض الجيوش لم تشكل بالنسبة لها هزيمة في الحرب بقدر ما كانت خسرانا لمعركة. فالجيوش هي التي تخوض الحروب، والحروب سجال، ولا تكون كذلك الا باعداد الجيش الاعداد اللازم للمساجلة التي هي طريق النصر في المعارك التالية.

ولعل قرار الزعيم الراحل جمال عبدالناصر، بحتمية تبني اقتصاد المعركة بالرغم من اعبائه على المواطنين، ورفع شعار «لا صوت يعلو على صوت المعركة» بعد مؤتمر الخرطوم، ما كان الا نموذجا لهذا الذي نقوله. والحقيقة ان انصراف عبدالناصر، للالتزام باعادة بناء القوات المسلحة المصرية من الصفر، تأهبا واستعدادا لمعارك مقبلة مع العدو الصهيوني قد فرض ذاته من قناعات ثابتة آمن وبشر بها. وهي بالتأكيد لا تقتصر فقط على مقولة ان الحروب سجال، او ان ما اخذ بالقوة لا يُسترد الا بالقوة، بل تمتد لتشمل قناعة هي الاهم والاخطر عند عبدالناصر، وهي ان معركة العرب مع العدو الصهيوني، هي في حقيقتها، معارك ستظل مستمرة في ساحات عديدة وباشكال مختلفة، لان العدو يستهدف في الاساس الامة العربية بدلالاتها المادية من وجود وقوة، ودلالاتها المعنوية والنفسية من سلب للارادة وسحق للثقافة والحضارة العربيتين. وبالرغم من ان شعار «لا صوت يعلو على صوت المعركة» قد استخف به بعض الذين في نفوسهم مرض وخذلان، وجعلوه مدعاة للتهكم والسخرية، فان الاحداث اكدت مصداقية دلالاته. فلو لم يكن اقتصاد الحرب، لما تسنى لمصر الخالدة، ان تبني جيشا من فلول، ولما اضحى خط بارليف، في لحظة الصفر، هشيما تذروه الرياح، ولما ذاق الشعب الذي تجرع مرارة الهزيمة حلاوة النصر. ان جوهر الصراع العربي الاسرائيلي، كما يتبدى، هو ان نكون او لا نكون، ولسنا بحاجة لشواهد تساق، او ادلة تردد، بعد هذا الذي يحاك الآن للقدس الشريف، ورغم هذا الذي يتشدق به شامير بشأن بناء دولة اسرائيل الكبرى.

ونعود لمذكرة الحيثيات الخاصة بمقولة ان مؤتمر القمة الذي عقد في الخرطوم، كان من ابرز النتائج التي تمخضت عن هزيمة يونيو، فنذكر انه ولئن كان رأس عبدالناصر غاية في ذاته، من المنظور الصهيوني لتلك الحرب، الا ان تطلعات اسرائيل لم تكن تقتصر - بكل تأكيد - على تحقيق ذلك الهدف. فهزيمة عبدالناصر العسكرية في يونيو، كواقعة تاريخية، ليست محلا للجدل، ولكنها يقينا محل نظر كما يقول الاصوليون. ولما كانت اسرائيل تدرك ذلك، وتؤمن ايمانا قاطعا، بان الصراع يتجاوز رأس عبدالناصر، فانها لم تقنع بهزيمته العسكرية.

لهذا فان العدو الصهيوني، كان وسيظل، لا غاية له ادنى او أقل، من دحر وهزيمة الارادة العربية، بحيث تخبو الذات العربية، ويتضاءل الاحساس بالانتماء العربي، لتسقط نهائيا امة عربية واحدة من المحيط الى الخليج. والذين قرأوا بروتوكولات حكماء صهيون، لا شك انهم واجدون في انشاء الكيان الصهيوني، مرورا بحرب ١٩٥٦، وهزيمة يونيو ١٩٦٧، وكذلك في هذا الذي يحاك للقدس وللضفة الغربية وقطاع غزة، شواهد على الاصرار الصهيوني على كسر الشموخ العربي.

والثابت ان من اهم دلالات مؤتمر القمة العربي، الذي عقد سنة ١٩٦٧ في الخرطوم، انه كان قبسا في عتمة حالكة، مؤداه ان الامة العربية قد خلقت لتكون، بالرغم مما يدبره لها العدو من مؤامرات، فضلا عن الخلافات والتباينات والاحقاد والمرارات السائدة وسط بعض الدول العربية. والواقع ان الارادة العربية، التي قصدت اسرائيل ضربها وبحرها في حرب يونيو، قد خرجت من مؤتمر الخرطوم، وهي اكثر تماسكا وثباتا واصرارا على عدم الانكسار. وما اشبه الليلة بالبارحة. فمثلما كانت اسرائيل، في قمة نشوتها، بعد حرب يونيو ١٩٦٧، فهي قد بلغت الآن، من النشوة والصلف والازدراء، ما لم تبلغه في اي من مراحل نشوئها وتكوينها وتطورها. والحق ان للعدو ما يبرر له، ان ينتشي ويزدري ويتصلف. فالاتحاد السوفيتي، الذي كان حتى وقت قريب، السند الرئيسي للعرب، في مواجهاتهم للمخططات الاسرائيلية، قد تخلى، على عهد غورباتشوف، عن مواقفه الماضية. وبدون اجتهادات ومداراة للالتفاف حول الكلمات، نرى ان الاتحاد السوفيتي قد ودع العالم الثالث والعرب، وشق السوفيت الطريق الذي يريدونه. وها هي دول الكتلة الاشتراكية سابقا، التي كانت مناصرا دائما للقضية العربية في مواجهة اسرائيل، تنشد اليوم الغفران من اسرائيل، بالنسبة لتلك المناصرة، بشتى الطرق، ابتداء من دفع تعويضات ليهود الحرب العالمية الثانية، ومرورا باعادة العلاقات الدبلوماسية معها، حيث بلغ عدد الدول التي اعادت علاقاتها حتى الآن اربع دول، والبقية تأتي.

ان العرب يعيشون بحق الزمن الصعب، فهجرة اليهود السوفيت، انتهى بها المقام في الاراضي العربية المحتلة. ومؤدى هذا ان العرب، بدأوا يفقدون اسانيدهم في معادلة السلام مقابل الارض. والولايات المتحدة، التي تطرح حكومتها مبادرة السلام في الشرق الاوسط صوت مجلس نوابها كما صوت مجلس شيوخها، على ان تظل القدس عاصمة لاسرائيل، في اي اتفاق يتم بشأن السلام في الشرق الاوسط وليس سرا ان حجم التأييد المعنوي، الذي كانت تتمتع به القضية العربية في الامم المتحدة والمنظمات الدولية، سيتقلص حتما عما كان عليه قبل التغييرات التي طرأت على اوروبا الشرقية. ولا جدال ان الجهود والمحاولات التي تقوم بها الولايات المتحدة الآن، لاصدار قرار من المنظمة الدولية الام ووكالاتها المتخصصة، يغير القرار الصادر عن الجمعية العامة للامم المتحدة ووكالاتها، بان الصهيونية شكل من اشكال العنصرية، ما كان لها ان تأخذ هذا الزخم، لولا تغيير المواقف، الذي طرأ على العديد من الدول، التي كانت مؤيدة لذلك القرار عند صدوره.

بيد ان التغلب على تحديات هذا الزمن والتي من بينها موضوع الامن القومي العربي، والهجرة اليهودية للاستيطان في الاراضي العربية المحتلة، والهجمة الاميركية البريطانية الشرسة ضد العراق الشقيق، ليس امرا سهلا، ولكنه بالتأكيد ليس غاية مستحيلة. ولعل من ابجديات الشروع في التغلب على هذه التحديات، توحيد الصف العربي. وبداهة ان ذلك لا يتسنى للعرب، الا اذا اتفقوا ابتداء، على نبذ التنافر والتشتت والمواجهات السائدة بينهم. ولا مناص، ان كنا جادين حقا، من ان نستجيب ونتداعى جميعا، شعوبا وحكومات، لصوت الوفاق والتوافق باجماع عربي صادق. ان العرب ما كان لهم ان يتجاوزوا الهزيمة في مؤتمر الخرطوم، الا لانهم استجابوا لحتمية التنازل عن المواقف المسبقة، التي كانت تخيم بشرورها على علاقات العديد من الدول العربية، عن طريق الوفاق والتوافق، والعض بالنواجذ على الاجماع العربي في مواجهة العدو. ولكيما يعيد التاريخ ذاته، طالما ان التحديات في جوهرها واحدة، وان تغيرت اشكالها والوانها، فلن يتحقق ذلك، الا بتوافر الظروف التي ساعدت في نجاح قمة الخرطوم. ويأتي في مقدمة تلك الظروف بداهة، التحضير الممتاز للقمة المقبلة ان شاء الله.

ولا جدال ان الذين عايشوا مؤتمر الخرطوم، وكنا منهم ولقد حظوا بتلك المعايشة عن كثب، سواء كان في مراحله التحضيرية، او خلال انعقاده في القصر الجمهوري. او حتى في مقر اقامة فعالياته النشطة، في فندق السودان، يذكرون الدور الذي لعبه التحضير الممتاز، في نجاح تلك القمة. فبالرغم من القطيعة والمرارات، التي كانت الطابع السائد على علاقات بعض الدول العربية، فقد نجحت جهود الحكومة السودانية، في اقناع الرموز المهمة، والتي يرتبط نجاح المؤتمر بوجودها، بحضور تلك القمة. والتاريخ يسجل للرئيس اسماعيل الازهري رئيس مجلس السيادة السوداني والاستاذ محمد احمد محجوب رئيس الوزراء، تفوقهما في انجاح المؤتمر، حتى قبل افتتاحه، عبر اللقاءات والمصالحات التي وفقا في ترتيبها، بين اهم رموز قمة الخرطوم. وبطبيعة الحال، كانت هناك اسباب اخرى، ساهمت في انجاح قمة الخرطوم، من بينها الاستقبال الاسطوري التلقائي، الذي استقبل به شعب السودان، القادة العرب، وفي مقدمتهم الزعيم الراحل جمال عبدالناصر وجلالة الملك الراحل فيصل ملك المملكة العربية السعودية، فضلا عن ان الخرطوم ذاتها كانت جديرة بذلك التشريف.

ولعل من بين الدروس التي تعلمتها امتنا العربية من نجاح مؤتمر الخرطوم انعقاد المؤتمر في المكان والزمان المناسبين. ومن حيث المكان دعونا نأمل ان يتم انعقاده في بغداد ليس فقط لان العراق هو الدولة العربية الوحيدة التي عرضت استضافة القمة العربية، او لأن العراق الشقيق هو الذي تحمل العبء الاكبر والاضخم في الدفاع عن شرف وكرامة امة العرب، ولكن ايضا وفاء لارواح الاكرم منا جميعا الذين استشهدوا في سبيل بقاء عزة العرب وشموخهم. اما الزمان فحسبنا ان نتذكر بان الوقت ضيق جدا، والظروف والملابسات التي تحيط بنا معقدة ومتشابكة، والتحديات مصيرية، والاجيال القادمة لن ترحمنا ان نحن اخفقنا في عقد القمة اليوم قبل الغد. ومؤتمر الخرطوم يذكرنا بحتمية ان يكون الحضور والمشاركة والقرارات في مستوى التحديات. ولكيما يكون ذلك كذلك، لا بد من تجاوز المرارات وتسوية الخلافات، قبل انعقاد الجلسة الافتتاحية للمؤتمر، بحيث لا يكون حصاد القمة متواضعا، ولا يرقى لمستوى تحديات تستهدف اول ما تستهدف الكيان العربي ارادة ووجودا ومصيرا. وايانا ايانا والمصالحات الوقتية، والترضيات الشكلية، فقد ثبت عجزها واخفاقها وقصورها امام العديد من الاختبارات. وهي يقينا مدمرة، لانها بمثابة المخدر لامة، يمضي عدوها حثيثا لاحباطها ثم محوها. فهل لنا ان نتطلع ونطمح في قمة ونتائج تجدد ذكريات اجماع مؤتمر الخرطوم؟

هجرة اليهود وسقوط النازية

بقلم : د . احمد سعيد نوفل

تسعى الحركة الصهيونية الى استغلال المكان والزمان، ضمن الظروف المختلفة من اجل خدمة اهدافها، وتثبيت مواقعها. وتحاول ان تتدخل في المتغيرات الدولية، لكي يكون لها تأثير عليها، قريبة منها، ومن صانعي القرارات فيها.

الوحدة الالمانية وسقوط جدار برلين، واوروبا الموحدة ونهاية الشيوعية في اوروبا الشرقية وعدم الاستقرار فيها، احداث مهمة تعصف في اوروبا.

الصهيونية لم تنتظر، بل سارعت الى الحركة، ووزعت الادوار، وقدمت المواقف المتعلقة بكل قضية، وطلبت ان يكون لها رأي مسموع فيها. وآخر النشاط الصهيوني في اوروبا، هو انعقاد المؤتمر اليهودي العالمي في برلين الغربية لكي يبحث في كل المتغيرات التي تحدث في اوروبا وانعكاسها على وضع اليهود واسرائيل.

اختير المكان المناسب بالنسبة اليهم ليكون مقرا لانعقاد المؤتمر، وهو نفس المكان الذي اجتمعت فيه قيادة المانيا النازية بزعامة هتلر في ١٩٤٢/٧/٢٠، من اجل شن ما يصفه الصهاينة بحملة الابادة المنظمة ضد اليهود. وكانت فيلا (فانسيه) الواقعة على ضفاف بحيرة (فانسيه) بالقرب من برلين هي هذا المكان. واختير الزمان الملائم ايضا بالنسبة الى الحركة الصهيونية واسرائيل، ليأتي في اليوم نفسه الذي سقطت فيه برلين النازية، وانتصر الحلفاء قبل ٤٥ عاما، وبالتحديد في يوم ٨ مايو ١٩٤٥. اراد العدو الصهيوني من ذلك ان يذكر العالم بان الزمن يدور لصالحه، وبان اليهود الذين كانوا ضحايا النازية، اجتمعوا في المكان نفسه الذي كان هتلر يخطط فيه لابادتهم. واعلنوا خلال الاجتماع ان النازية انتهت ولكنهم (اي اليهود) بقوا، ليعقدوا اول اجتماع لهم فوق الاراضي الالمانية قبل ان تتوحد المانيا وتعود برلين مرة ثانية عاصمة لها.

والمؤتمر اليهودي العالمي الذي تأسس في جنيف عام ١٩٣٦ برئاسة ناحوم غولدمان، حاول الظهور بمظهر عدم الاهتمام بالقضايا السياسية وركز على الامور الاجتماعية والانسانية لليهود في العالم، وترك الامر للمؤتمر الصهيوني العالمي الذي انعقد في بازل (سويسرا ايضا) عام ١٨٩٧. لكي يهتم باقامة «وطن» لليهود في فلسطين. الا ان المؤتمر اليهودي سرعان ما تحول من الدفاع عن اليهود وخاصة في المانيا خلال الحرب العالمية الثانية، الى القضايا السياسية الاخرى ولدعم اسرائيل وهجرة اليهود الى فلسطين المحتلة. وتنتسب حاليا الى المؤتمر جميع التنظيمات اليهودية في ٦٠ دولة في العالم. وينص دستور المؤتمر على ان الهدف من تأسيسه هو «ضمان بقاء الشعب اليهودي وتعزيز وحدته». واوجده اليهود كحل وسط بين المؤتمر الصهيوني العالمي وبين المنظمات اليهودية التي كانت ترفض المشاركة في نشاطات المؤتمر الصهيوني، وكانت مقبولة في الوقت نفسه من الحركة الصهيونية. ومن زعمائه ماكس نوردو، وغولدمان الذي استمر في رئاسته للمؤتمر اربعين عاما.

ولعب المؤتمر اليهودي العالمي دورا مهما في تشجيع هجرة اليهود وخاصة من اوروبا الشرقية الى فلسطين المحتلة، ومارس ضغوطات عديدة على تلك الدول وكذلك على الاتحاد السوفيتي من اجل السماح لليهود بمغادرة اوطانهم والتوجه الى الاراضي المحتلة. الا انه اعطى قضية التعويضات الالمانية لليهود اهمية كبيرة ايضا، وضغط على حكومة المانيا الاتحادية من اجل التوقيع على اتفاقية لوكمسبورغ عام ١٩٥٢، لكي تدفع تعويضات لليهود الذين تأثروا من النازية. ولهذا نجد انه اولى هذا الموضوع اهمية في الاجتماع الذي عقده المؤتمر في الاسبوع الماضي في برلين الغربية، حيث طالب رئيسه ادغار برونفمان من حكومة المانيا الشرقية، التعجيل في دفع تعويضات لليهود. ودعا برونفمان في جلسة افتتاح المؤتمر الذي شارك فيه المستشار الالماني الغربي هلموت كول ورئيس وزراء المانيا الشرقية لوتردي ميزيير وزعيم الحزب الشيوعي الالماني الشرقي غريغور غيزي وسياسيون آخرون من الالمانيتين، دعا المانيا الموحدة الى ان تعلن مسؤولية جماعية عن «ابادة اليهود». وفي الوقت الذي اعترف فيه المستشار الالماني بذلك، اعلن رئيس وزراء المانيا الشرقية في المؤتمر «ان المانيا لم يكن لها وجود بغير اليهود ابدا، ولا يمكن ان توجد بغير اليهود». وسلطت وسائل الاعلام في اوروبا على هذا المؤتمر الذي عقد في الوقت الذي كانت تحتفل فيه العواصم الاوروبية بسقوط النازية، ودعا المؤتمر الالمان الى ان يتذكروا باستمرار ما فعلته النازية باليهود، مع العلم ان الجيل الالماني الجديد لم يعش تلك الفترة، التي عانى منها الالمان الاوروبيون خلال الحرب العالمية الثانية اكثر بكثير مما عانى منه اليهود، وخسر الاتحاد السوفيتي على سبيل المثال في تلك الحرب ٢٢ مليون سوفيتي.

وركز المؤتمر الذي شارك فيه اكثر من الف وخمسمائة شخص يمثلون ٢٦٠ منظمة يهودية في العالم، على اربع قضايا اساسية هي:

الوحدة الالمانية، حيث كانت الهاجس الذي صاحب المشاركين في المؤتمر من الصهاينة واليهود، وابدى معظم المتحدثين تخوفاتهم من الوحدة الالمانية، وانعكاساتها على اليهود. ومع انه لم يبق في المانيا سوى عدد قليل جدا من اليهود من الحرب العالمية الثانية، الا انهم مازالوا يخشون عودة النازية لالمانيا، وما سوف تجلبه على اليهود من اضرار. ولا يريد الصهاينة ان ينسوا ما حدث خلال الحقبة النازية بل ويعتبرون ان التفكير في تجاوزها يدعو الى اتهام اصحابها باللاسامية. وكان بعض اعضاء المؤتمر اليهودي قد رفضوا المشاركة في المؤتمر الذي عقد في برلين لانه انعقد فوق الاراضي الالمانية. وحاول كول ان يطمئن المؤتمر بان الوحدة الالمانية لن تؤثر على اليهود، بل انه من مصلحتهم دعمها لان وجود المانيا موحدة يبعد الخطر عنهم.

وناقش المؤتمر قضية تحرير برلين وسقوط النازية، وبعد ان قاموا بزيارة بعض الاماكن التي قتل بها اليهود خلال الحرب، زاروا برلين الشرقية لاول مرة، على اساس اعطاء الثقة لانفسهم بان النازية لم يعد لها وجود في المانيا، ولكنهم فوجئوا عند زيارة مقبرة يهودية بوجود اشارات تمثل الصليب المعقوف وهو شعار النازية على بعض القبور، ومن الممكن ان يكون بعض الصهاينة قد قاموا بهذا العمل لكي يذكروا المشاركين بما حدث قبل ٥٠ سنة.

والقضية الثالثة هي قضية هجرة اليهود السوفيت، حيث دعو الى الاسراع في الهجرة، والى مساهمة الدول الاوروبية فيها عن طريق فتح المواصم في اوروبا الشرقية لاستقبالهم تمهيدا لترحيلهم الى فلسطين المحتلة.

والقضية الرابعة التي بحثها المؤتمر هي قضية العنصرية، حيث يلاحظ الآن ان هناك حملة كبيرة تشنها الحركة الصهيونية للايهام بتجدد اللاسامية في اوروبا، وهذه القضية مرتبطة بقضية هجرة اليهود السوفيت، لكي لا يفكر احد من المهاجرين السوفيت بالبقاء في اوروبا. ولهذا فان اثارتها في المؤتمر اليهودي جاءت من منطلق استغلال هذه القضية التي تثيرها الحركة الصهيونية في العالم كلما وجدت مصلحة لها بذلك.

وقبل عام ١٩٧٥، كان المؤتمر اليهودي يلعب دورا مميزا عن المنظمة الصهيونية العالمية، ولكن بعد هذا التاريخ اتخذت الجمعية العمومية للمؤتمر الذي عقد في القدس اهدافا قريبة من الاهداف الاسرائيلية، تقوم على «تعميق الارتباط بدولة اسرائيل» وعلى «تماثل يهود العالم التام وغير المتحفظ مع دولة اسرائيل». ولهذا فان قرارات المؤتمر اليهودي الاخير الذي عقد في برلين، جاءت متطابقة مع سياسة الحكومة الاسرائيلية، حيث دعت الى بقاء القدس عاصمة للكيان الصهيوني والى رفض اقامة دولة فلسطينية.

هذه القرارات هي المعلنة، واما القرارات التي تتخذها المؤتمرات الصهيونية واليهودية وتبقى سرية فهي الاكثر خطورة، ونأمل ان تتخذ المؤتمرات العربية نفس المنهج، وتعلن القليل، وتغفل الكثير.

هل دخل حزب العمل الاسرائيلي «درب التسوية التاريخية»؟

بقلم : د . أسعد عبدالرحمن

اثناء الازمة الوزارية الاسرائيلية الاخيرة، ومع تزايد فرصة حزب العمل الاسرائيلي لقيادة الحكومة الجديدة اثر تكليفه من قبل رئيس الدولة الصهيونية، ازداد الحديث بل الجدال حول السؤال المركزي التالي: ايهما افضل لنا، نحن العرب والفلسطينيين، ان يصعد حزب العمل ام تكتل الليكود الى سدة السلطة في الدولة العبرية؟ وفي هذا السياق، وطوال الفترة القصيرة التي سبقت اتضاح عجز حزب العمل عن تشكيل حكومة ضيقة برئاسته، نزفت قلوب اعداد كبيرة من العرب يوم اتضح لهم ان كثيرين من «ابناء يعرب»، حومات وقوى سياسية وقطاعات من الرأي العام، قد عاشوا «عرسهم الخاص» يوم جرى تكليف شمعون بيريز/ زعيم حزب العمل بتشكيل الحكومة، مفترضين ان كلا من ذلك الشخص وذاك الحزب مؤهل للنجاح في مهمة تشكيل الحكومة اولا، ومؤهل كذلك لانجاز «التسوية التاريخية» للصراع العربي/ الاسرائيلي/ الفلسطيني ثانيا. ومثل هذه الافتراضات جديرة بان توضع على طاولة البحث، كي تتعرض لما يلزم من تشريح، وصولا الى ادراك الحقيقة. والمسألة هنا ليست مسألة فكرية/ سياسية/ نظرية بحتة، ذلك ان ثمة احتمالا - مهما كان قدره ضئيلا كما يبدو هذه الايام - بعودة حزب العمل الى رأس السلطة التنفيذية الاسرائيلية بصورة او باخرى مما يبرز او يفسر الحاجة الى مناقشة ومعالجة الموضوع في محاولة للوصول الى موقف عقلاني منه الآن ومستقبلا. وعلى اية حال، لقد تم القضاء - على الاغلب نهائيا - على امكانية نجاح حزب العمل الاسرائيلي في قيادة حكومة ضيقة في الفترة القريبة المقبلة. فحتى لو فشل تكتل الليكود في هذه المهمة، فان الاحتمال الارجح هو الذهاب الى انتخابات جديدة، وفي ضوء ذلك، يصبح السؤال المطروح الآن هو السؤال المزدوج التالي: هل حزب العمل مؤهل للسير مع العرب ومنظمة التحرير على درب «التسوية السياسية التاريخية»، وهل هو مؤهل - حقا - لانجازها فيما لو استطاع فعلا مباشرة السير على ذلك الدرب؟

* * * *

في ظل المعطيات الموضوعية القائمة في الدولة الصهيونية حاليا، يبدو ان يدي وقدمي حزب العمل ستكون في المستقبل القريب - كما كانت في الماضي القريب - مقيدة الى درجة كبيرة مما سيجعله حزبا عاجزا عن ان يسير على درب «التسوية التاريخية» على نحو معقول من جهة، ناهيك عن استطاعته انجاز تلك التسوية من جهة ثانية، ومرد هذا الاستنتاج/ الخلاصة يعود، في جانب منه، الى جملة حقائق ترتبط باية حكومة ضيقة يشكلها حزب العمل في المرحلة الراهنة. وهذا طبعا على افتراض ان حزب العمل سيكلف - ولو نظريا - من جديد بتشكيل الحكومة، وعلى افتراض انه سينجح في تكليفها!!! ذلك ان تضاريس الوضع السياسي الاسرائيلي القائم حاليا، وهو ذاته القائم جوهريا على امتداد السنوات القليلة الماضية، لن تسمح للحزب بتشكيل حكومة قادرة على السير - ولو بسرعة بطيئة ناهيك من سرعة معقولة - على درب



● بيريز

التسوية، فطالما ان «موزاييك» التشكيلة الوزارية الممكنة نظريا هي ما هي عليه، فان الحزب سينتهي الى حالة من الشلل، ذاك ان اية حكومة يقودها حزب العمل ستكون أسيرة تركيبة وزارية تكبحها بل تكرسحها، حالة «الشد المتعاكس» في اتجاهين سياسيين نقيضين او في عدة اتجاهات تكون محصلتها ذلك الشلل المتوقع. فحتى يتمكن حزب العمل من تأليف مثل تلك الحكومة الضيقة، سيكون مضطرا الى انجاز «توليفة» سياسية معينة تجمع احزابا وقوى لا قواسم مشتركة واسعة فيما بينها.

فكيف يمكن ان يلتقي صقور حزب العمل وحركة شاس (حراس التوراة الشرقية) وغيرهما من المتطرفين في مسيرة سياسية «تاريخية» مع حمائم حزب العمل، ومع حزب «اغودات اسرائيل» ومع حركة راتس (حركة حقوق المواطن) ومع حزب المابام (العمال الموحد) ومع جبهة حداش (الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة) والحزب الديمقراطي العربي والحركة التقدمية للسلام؟!!

ذلك ان الاشتراطات السياسية لكل واحدة من هذه القوى والاحزاب ستكون بمثابة حواجز، كي لا نقول جدرانا صلبة تمنع مثل تلك الحكومة الضيقة من السير على طريق تسوية سياسية «تاريخية». ذلك انه لا شيء مشترك بين هذه القوى اللازمة لتشكيل مثل تلك الحكومة، سوى رغبتها في تشكيل تلك الحكومة وفي موافقتها على «خطة بيكر»، وزير الخارجية الاميركي، واذا ما نحن تذكرنا ضبابية ومطاطية الكلمات، بل الاحرف، التي صيغت بها تلك «الخطة»، يتضح لنا ان القنابل الموقوتة المزروعة في تلك التشكيلة الوزارية المفترضة، اضافة الى القنابل الموقوتة المزروعة في الخطة ذاتها، كانت ستتفجر متفجرة في وجه تلك الحكومة الضيقة! وحتى لو افترضنا وقوع معجزة من نوع علم تفجر



● شامير

تلك الحكومة تحت وطأة تنافر تركيبتها الذاتية، يبقى السؤال الثاني: هل الوضع السياسي الموضوعي خارج الحكومة الضيقة المفترضة، يسمح لها بالسير على درب التسوية التاريخية مع العرب... وانجاز تلك التسوية؟

* * * *

كي تجيب فورا على السؤال المطروح، لعله من الامور الواضحة تماما ان خريطة الوضع السياسي الاسرائيلي المريض الراهن وما يتضمنه ذلك الوضع من توازن هش في القوى، لا يسمح للخريطة الاضيق ممثلة في الحكومة الضيقة المفترضة باي قدر معقول من حرية الحركة على درب التسوية، ناهيك عن انجازها، ذلك اننا نعلم علم اليقين ان «المجتمع السياسي» الاسرائيلي منقسم على نفسه انقساما نصفيا واضحا منذ سنوات، كما ان ذلك الانقسام التنظيمي/ العددي مرشح للتفجر كذلك بفعل الانقسام الايديولوجي/ السياسي الحاد. فحزب العمل وما يجمعه او قد يجمعه من قوى من حوله سيكون سياسيا على طرفي نقيض مما يجمعه او قد يجمعه تكتل الليكود حوله من قوى. واذا ما تذكرنا ان هذا الاخير قد نجح في خلق «مناخ» ايديولوجي وسياسي اثر سلبيا وتطرفا على حزب العمل ذاته وعلى عدد من الاحزاب الدينية (بيضة القبان في الميزان السياسي الاسرائيلي)، واذا نحن تذكرنا ايضا ان تكتل الليكود لا يوافق حتى على «خطة بيكر» المفعمة بقنابل «التفجير الذاتي»، فكيف يمكن لنا ان نتصور انه - في ظل الظروف الراهنة والسائدة اصلا منذ سنوات - يمكن لحزب العمل ان ينجح في ابحاره على قارب هش قد يركبه (قارب الحكومة الضيقة المفترضة) في ذلك البحر السياسي المتلاطم الامواج الذي تتحكم فيه، والى درجة كبيرة، عواصف الليكود... وانواء اقصى اليمين؟!!

* * * *

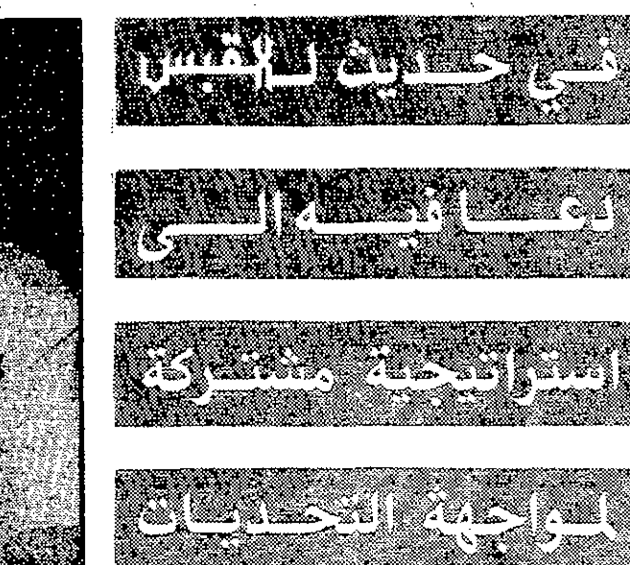
اذن، نحن حقيقة وواقعا لسنا فقط امام حالة عجز حزب العمل عن تشكيل حكومة ضيقة في الوقت الراهن، بل نحن ايضا امام واقع قوامه عجزه عن ان يقود الدولة اليهودية على درب «التسوية التاريخية» طالما ان الاوضاع السياسية الاسرائيلية هي ما هي عليه. وبصريح العبارة، تؤكد الشواهد الصلبة ان حزب العمل الاسرائيلي قابع الآن بين جدران «سجن سياسي» تمنعه من حرية العمل السياسي بقوة سلبية اوضاع الحزب الذاتية الداخلية من جهة، وبفعل القوى الرافضة لاي «سلام حقيقي» مع العرب من جهة ثانية، وطبعا، ليس من المنتظر ان تتغير هذه الاوضاع قريبا للاسباب الاسرائيلية الواردة اعلاه اولا، ولطبيعة هذه المرحلة الحرجة التي نعيش: مرحلة العجز العربي الراهن ثانيا، علاوة على مرحلة العجز او بالاحرى مرحلة ادارة الظهر للعرب ولمصالحهم من قبل الدول الكبرى السائدة حاليا ثالثا، ونحن، قطعا، ندرك ان نجاح العرب في تحقيق وحدة الصف فيما بينهم، ناهيك عن وحدة الهدف المرحلي الواحد المتمثل بضرورة مواجهة اسرائيل وحلفائها، كفيل بتغيير الخارطة السياسية/ العسكرية/ الاقتصادية/ الاعلامية النفسية الراهنة على نحو جذري مما يلغي الكثير من المخاوف، ويقلص الكثير من الثغرات والخسائر، ويعظم بالتالي من امكانية تحقيق برنامج الحد الادنى العربي/ الفلسطيني.





● بيكر

في حديث لـ القبس دعا فيه الى استراتيجية مشتركة لمواجهة التحديات



ابو اياد: المصالحة العراقية - السورية ركن اساسي في تحقيق التكامل العربي

■ تسليح الانتفاضة يعني ان نكتب لها الانتحار

كتبت خولة نزال:

دعا صلاح خلف «ابواياد» عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» الزعماء العرب الى وضع صيغة لاستراتيجية عربية مشتركة واضحة وجادة في مؤتمر القمة العربية الاستثنائية المزمع انعقاده في العاصمة العراقية بغداد في الثامن والعشرين من الشهر الجاري، تمكنهم من مواجهة مخاطر المستجدات من الاحداث المتسارعة في المنطقة، وابرزها التهديدات الاسرائيلية المستجدة لاقطار عربية وتواصل الهجرة اليهودية السوفيتية الى اراضي فلسطين المحتلة.

وحذر «ابواياد» من مغبة قيام اسرائيل بتوجيه ضربات عسكرية لكل من الاردن والعراق وبما يمكنها من تنفيذ مخطط التهجير الفلسطيني وايجاد الوطن البديل نهم.

وشدد «أبواياد» على اهمية ارتفاع العرب عن مستوى خلافاتهم الجانبية، وعلى ضرورة ايجاد علاقات سورية - عراقية طبيعية تحقق التكامل لاستراتيجية المواجهة العربية، وطالب العرب في مؤتمر القمة المقبل ببلورة موقف عام من شأنه ان يجمد الخلافات العربية - الايرانية ويرسي دعائم السلام، ووصف اي موقف ايجابي يبديه الايرانيون ازاء القضايا العربية بانه فرصة يجب على العرب استثمارها في مجال ايجاد علاقات طبيعية مع ايران بما يوجه كل الطاقات العربية والاسلامية نحو مواجهة التحديات التي تحيط بالمنطقة.

واكد «أبواياد» في حديث لـ القبس ان الاحزاب الدينية المتطرفة في اسرائيل هي التي باتت تتحكم مؤخرا في الموقف الاسرائيلي، بعد فشل حزبي «الليكود» و«العمل» في تشكيل الوزارة، واستبعد امكانية تاليف اي حكومة اسرائيلية طالما تواصلت الازمة الداخلية الحالية والتي لم تشهدها اسرائيل منذ تاريخ انشائها.

وحول الموقف من الاتحاد السوفيتي اكد «ابواياد» على استمرارية الخلاف الفلسطيني - السوفيتي حول مسالة الهجرة اليهودية السوفيتية ودعا الى تواصل الحوار مع موسكو بشأن هذه الهجرة، وقال انه وبالرغم من هذه الهجرة الا ان الاتحاد السوفيتي يبقى صديقا نظرا لمواقفه الايجابية الثابتة من حق تقرير المصير الفلسطيني واقامة الدولة المستقلة.

والقى «ابواياد» المسؤولية الكبرى في اجراءات هذه الهجرة على الولايات المتحدة الاميركية والتي لعبت وحدها الدور الرئيسي في توجيه الهجرة الى اراضي فلسطين المحتلة، ونفى ان تكون لدى المنظمة اي نية لتسليح الانتفاضة وقال ان ابناء هذه الانتفاضة هم وحدهم المعنيون في تحديد ادواتها مشيرا الى ان مسالة تسليحها تعني اعطاء الفرصة للعدو الصهيوني لسحقها وابادتها بقوة سلاحه التكنولوجي وهو ما لا يملكه الشعب الفلسطيني داخل الوطن المحتل.

وفي ما يلي نص الحديث:

■ لا احد يستطيع تقسيم الساحة الفلسطينية ■ مطلوب تجميد الخلافات العربية - الايرانية وتوجيه الطاقات الاسلامية لمواجهة التحديات

القمة العربية

● بعد ان تحدد موعد القمة العربية الاستثنائية في ٢٨ من الشهر الجاري في العاصمة العراقية بغداد .. هل يمكن القول انه كان هناك انقسام عربي حول انعقادها وما اهمية القمة من وجهة نظرك؟

- اليوم وبعد ان اصبحت القمة في حكم المقررة موقعا وتوقيتا لا يمكن ان نقول بانه كان هناك انقسام عربي حول انعقادها، وانما كان هناك ما يمكن ان نصفه بتحفظ سوري اخذته بعض الدول العربية بعين الاعتبار. وانا في رأيي ان معطيات خطورة المرحلة الراهنة تتطلب من الامة العربية ان تواجه تحدياتها وان تجمد كافة اطرافها الحساسيات بينها، وخاصة تلك المتعلقة بالخلافات السورية - العراقية.

وباعتقادي ان ايجاد علاقة سورية - عراقية طبيعية بات مسألة مهمة مرحليا ويجسد جزءا اساسيا في مواجهة التحديات والاخطار المحدقة بهذه الامة، ومن ابرز هذه التحديات التهديدات الاسرائيلية والاميركية للعراق، وما وصلت اليه جهود التسوية في مسالة قضية فلسطين بحكم الغرور والعقلية المتحجرة الاسرائيلية، بالاضافة الى مشكلة لبنان، وغيرها من الاحداث والمشاكل الكثيرة في الوطن العربي، وجميعها تقتضي موقفا عربيا واحدا لا يمكن تحقيقه الا عندما نرتفع جميعا الى مستوى هذه الاحداث ونطرح خلافاتنا جانبا ونتجه الى مؤتمر القمة الاستثنائي المقبل لنوضح للعالم باسره موقفنا الثابت والقوي من كافة القضايا المطروحة.

وبهذه المناسبة ما زلت آمل ان تحضر سوريا هذه القمة بشكل او باخر سواء مثلها في هذا المؤتمر الرئيس حافظ الاسد او من ينوب عنه، وليكن هذا المؤتمر الاول من نوعه والجاد في مواجهة تحديات المستقبل.

المصالحة العراقية - السورية

● على ضوء معطيات الاتصالات العربية الاخيرة، ما تصوراتك لحدوث مصالحة سورية - عراقية؟

- في اعتقادي لا تزال هناك بعض العقبات التي تحول دون تحقيق هذه المصالحة .. فطالما لم تتم اي لقاءات مباشرة بين الطرفين تذلل من هذه العقبات فان الامر سيبقى معلقا على النحو الحالي بينهما .. وفي رأيي ان مؤتمر القمة العربي الاستثنائي المقبل يشكل احدى الفرص المهمة لحدوث مثل هذه اللقاءات السورية - العراقية، فليس المطلوب من سوريا ان تتنازل للعراق او من العراق ان يتنازل لسوريا، وانما المسألة تتعلق باجراء اللقاءات المباشرة بين الطرفين كخطوة اولى، وانا على يقين ان هذه اللقاءات يمكن ان تسهم في حل ما نسبته ٧٠ بالمائة من المشاكل بين الطرفين.

● ترى بعض الاطراف ان الوساطات العربية في مسألة المصالحة العراقية - السورية، وخاصة الاخيرة منها وصلت الى طريق مسدود .. فكيف السبيل لتحقيق طموح هذه المصالح وهل يمكن لاجتماعات القمة العربية المقبلة النجاح في اهدافها دون المشاركة السورية؟

- رغم عدم نجاح محاولات جهود التحرك المصري من خلال زيارة الرئيس حسني مبارك الى سوريا، وجهود التحرك السعودي من خلال زيارة الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي الى سوريا والعراق في مجال المصالحة بين الطرفين الا انني على يقين انه بتواصل وتكرار مثل هذه الجهود العربية المماثلة في هذا الجانب وخاصة قبل انعقاد القمة المقبلة يمكن ان تتحقق بعض الخطوات الايجابية في طريق المصالحة العراقية - السورية، ورأيي اننا نحن في منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارنا الداعين الى انعقاد هذه القمة يجب ان تكون جهودنا اكبر في مجال محاولات تطوير العلاقات السورية - العراقية، حتى يتكامل الموقف العربي ويقوى ازاء التهديدات التي تواجه المنطقة. فلا يجوز ابدا ان نقول ان سوريا غير مهتمة في هذه القمة، فنحن في منظمة التحرير الفلسطينية مازلنا نؤكد على اهمية السعي لحضور سوريا هذا المؤتمر العربي لان الموقف العربي دون سوريا لن يتكامل في مواجهة تحدياته الراهنة.

الموقف الايراني

● لوحظ مؤخرا موقف ايراني ايجابي في مواجهة التهديدات الاسرائيلية للعراق .. فهل يمكن اعتبار ذلك مؤشرا لتقدم في الموقف الايراني تجاه العراق ومشكلة الحرب العراقية - الايرانية؟

- رغم كل التحفظات على السياسة الايرانية فانني ارى ان اي موقف ايراني ايجابي لصالح القضايا العربية يجب علينا نحن العرب ان نلتقطه ونبدأ في سياقه بتحسين العلاقات مع ايران، وبما يحقق توجيه كل الطاقات لتحقيق مصالح الامة العربية.

فانا شخصيا ارى انه اذا ابدى الايرانيون اي موقف ايجابي نحونا فان هذا يشكل فرصة تدفعنا لاتخاذ موقف عربي موحد يوقف الجرح العراقي - الايراني ويجمد كل الخلافات العربية مع ايران، ومد يد السلام لها كما فعل الرئيس صدام حسين، الامر الذي من شأنه ان يوقف حالة التوتر العراقي والعربي - الايراني بالمنطقة، ويوقف احتمالات تجديد شبح الحرب العراقية - الايرانية بالمنطقة، والتي تصب اهدافها في الغالب في غير صالح الامة العربية.

وعليه فانني اطمح ومن خلال اللقاء العربي المقبل ان يتبلور توجه عربي عام نحو انهاء الخلافات العربية - الايرانية وبما يمكن من استثمار كافة الطاقات والجهود العربية الايرانية والاسلامية الاخرى في مواجهة تطورات تعقيدات القضية الفلسطينية، والتي باتت مهددة مؤخرا اكثر فاكثر بفعل الهجرة اليهودية السوفيتية والشرقية لاراضي فلسطين المحتلة ليحلوا مكان السكان العرب بها، ومن خلال ظهور التطرف الاسرائيلي الاكثر نحو ابتلاع المزيد من الاراضي والتوسع بالمستوطنات لاستيعاب هذه الهجرة على حساب الفلسطينيين، وباعتقادي ان المعارك والخلافات الجانبية التي يعايشها عالمنا العربي والاسلامي بالمنطقة شكلت احد العوامل الاساسية التي دفعت بالقوة الاسرائيلية الصهيونية رغم الازمة الداخلية التي تعيشها، نحو العناد والتمادي في تهديداتها وتطاولها السافر على حقوق واراضي الشعب الفلسطيني والشعوب العربية باكملها دون اي وجه حق.

العلاقات الفلسطينية - السورية

● اكدت على اهمية العلاقات السورية - العراقية .. فالى اين وصلت جهود تطبيع العلاقات بين منظمة التحرير وسوريا، وما العقبات التي مازالت تحول دون ذلك؟

- استطيع القول ان علاقاتنا مع سوريا بدأت تسير نحو التطبيع منذ حوالي عام تقريبا، فرغم ان صورة هذه العلاقات مازالت دون وضعها الطبيعي كما يجب، الا اننا قطعنا شوطا في مجال ان تكون لقاءاتنا مع المسؤولين في القيادة السورية وفي اكثر من مكان مباشرة، وكذلك ان تكون لدينا لقاءات مع المسؤولين السوريين على هامش مؤتمرات القمم العربية، في سبيل اذابة كافة نقاط الخلاف في ما بيننا، والتي آمل ان نتفاهم حولها قريبا. من خلال لقاءات مباشرة.

هذا من جانب ومن جانب اخر فاني ارى ان القضية الساخنة مرحليا لا تتركز في العلاقات السورية الفلسطينية وانما في العلاقات السورية - العراقية والتي يجب ان تتكاتف جهودنا نحن العرب لتصل الى مرحلة متقدمة تتلاءم مع خطورة ما يتهدد الامن القومي العربي.

أزمة اسرائيلية

● بمناسبة الحديث عن الازمة الداخلية الاسرائيلية وتعنت جماعات التطرف الاسرائيلي .. فما تصورك لخروج اسرائيل من هذه الازمة؟ وما توقعاتك لمسار التحرك الاسرائيلي المقبل؟

- اعتقد ان اسرائيل تعيش في ازمة لم تشهد حدتها منذ تاريخ انشائها، وواكب هذه الازمة وصاحبها ظرف داخلي شمل تغيرات مهمة في الساحة الاسرائيلية كان ابرزها المظاهرات الكبيرة والتي ظهرت الشهر الماضي ومازالت لتعبر عن سخطها على النظام الفاسد في اسرائيل، نظام الاختيار الرئاسي، ونظام الكنيست، حيث ان اكثر من نصف مليون اسرائيلي يرفضون حاليا نظام الفساد والرشاوى المتبع في اسرائيل وخاصة عند تاليف الحكومات وتدخل الاحزاب الاقلية التي باتت لها السيطرة على التوجه الاسرائيلي. فلم يعد حزبا «العمل» و«الليكود» هما اللذان يحكمان اسرائيل لان الاصوات التي ايدتهما ضئيلة لا يمكن لها ان تؤلف وزارة، واصبحت الكلمة الرئيسية للاحزاب الدينية المتطرفة، وهي احزاب رخيصة تشترى وتباع بسهولة دون اهداف واضحة.

اما عن كيفية خروج هذه المؤسسة العسكرية الصهيونية من الازمة الداخلية الراهنة فلا اعتقد انه من السهولة بمكان ان يتحقق ذلك الا من خلال احتمالين من الحلول يقبل عليهما المجتمع الاسرائيلي، الاول يتمثل في اجراء انقلاب عسكري اسرائيلي، واني استبعد قيام مثل هذا الاجراء لاعتبار ان اسرائيل تدعي انها دولة ديمقراطية في العالم، والحل الثاني يتمثل في ان تقبل اسرائيل على احداث حركة خارجية تشد المجتمع الاسرائيلي اليها كتوجيه ضربة قوية للعراق اذا امنوا عدم تمكن العراق من الرد على هذه الضربة، ومع ضمان ان تمدهم اميركا بكل وسائل التكنولوجيا التي يمكن لها ان تحبط اي عملية هجوم عراقي بالصواريخ على اسرائيل، كذلك توجيه ضربة قوية من جهة اخرى الى الاردن واحتلال جزء من اراضيه ومن ثم الانسحاب منه لتنفيذ مشروع تهجير الفلسطينيين من الضفة الغربية تحت شعار الوطن البديل لهم.

● اذا ما توقعك لتشكيل حكومة اسرائيلية جديدة؟

- هناك خلاف ولو تكتيكي على موضوع السلام فحزب «العمل» الان ارتبط بالولايات المتحدة وهو ينادي بالحوار الفلسطيني - الاسرائيلي، ويتنازل الان عن شروطه لصالح تجمع «الليكود» لكن رغم هذا فان «الليكود» يريد حكومة مصغرة تجري انتخابات داخل اسرائيل ولا يريد حكومة تفكر باي خطوة باتجاه السلام، لان مشاريع «الليكود» كلها مشاريع عدوانية وتوسعية من خلال تحقيق استقطاب هجرات اليهود من الاتحاد السوفيتي ومن غيره حتى يكون عندهم مبرر للخطوة التالية بالتوسع وضم الضفة الغربية وقطاع غزة الى اسرائيل. اذا حكومة «الليكود» او تجمع الليكود لا يريد الائتلاف مع حزب «العمل» حتى لا يعطل مخططاته انما ان يستلم الحكومة ويحاول القيام بحرب خارجية مع الاردن ومع العراق او مع اي دولة عربية وبالتالي يشد المجتمع الاسرائيلي الذي يتكتل في الحرب كل المجتمع الاسرائيلي ويتناسى خلافاته ويصبح مع الحكومة القائمة، هذه خطة «الليكود» وبالتالي فان موضوع السلام وموضوع الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني وحتى موضوع خطة بيكر ذهبت مع الريح.

الهجرة والعلاقة مع موسكو

● البعض يرى ان الاتحاد السوفيتي سحب ورقة تأييده للحرب في قضية الشرق الاوسط فهل تعتقد ان تواصل مشروع الهجرة اليهودية السوفيتية الى فلسطين بداية لهذا التغيير في الموقف السوفيتي؟

- لا اعتقد ان السوفيت وصلوا الى هذا الحد في موقفهم ازاء قضية الشرق الاوسط، صحيح ان هناك خلافا بيننا وبينهم في مسالة هجرة اليهود السوفيت الى ارضنا المحتلة، وحول مبرراتهم في هذه المسالة والتي نسبوها الى بند حقوق الانسان، هذه المبررات التي لم ولن نقبلها قط، بل ونعتبرها غطاء للضغط الاميركي واللوبي الصهيوني الذي بدأ ينشأ داخل الاتحاد السوفيتي بتمويل من اللوبي الصهيوني داخل الساحة الاميركية.

وانا في هذه المناسبة اؤكد ان الاتحاد السوفيتي باق دولة صديقة، رغم اختلافنا معه في موضوع الهجرة، حيث ان موقفه مازال ايجابيا وثابتا من حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية، وهذا الموقف الذي لا يمكن مقارنته ولا باي شكل من الاشكال مع موقف الولايات المتحدة، التي تتحمل وحدها المسؤولية الاكبر في الضغط المباشر وغير المباشر على الاتحاد السوفيتي من خلال تحريك اللوبي الصهيوني من اجل السماح للمهاجرين السوفيت بالخروج دون ضوابط.

ونحن في منظمة التحرير الفلسطينية لسنا ضد حرية الهجرة السوفيتية الى اي مكان في العالم سواء الى كندا او اميركا او استراليا وغيرها وانما ضد توجيه هذه الهجرة الى ارضنا المحتلة وبما يزيد من كارثة شعبنا.

> خلافنا مع موسكو حول قضية الهجرة اليهودية لا يلغي صداقتنا

وفي سياق هذا المنطق علينا نحن ان نحاور الاتحاد السوفيتي ولا نضعه في صف الولايات المتحدة الاميركية مهما كانت نقاط الخلاف بيننا في موضوع الهجرة. علينا ان نوضح لهذا الصديق انه بسماحه للهجرة اليهودية دون ضوابط دخل ليس على الخط الاحمر الفلسطيني، وانما العربي ايضا، اذا وضعنا في الاعتبار عقلية الادارة الاسرائيلية الصهيونية والتوسعية نحو بناء اسرائيل الكبرى ان السياسة الاسرائيلية الحالية ليست خطرا على الفلسطينيين الذين تلقوا الضربات الاولى والثانية والثالثة، وانما خطر مباشر ايضا على مواقع عربية اخرى، حيث اهداف توسعها الحالي تشمل اراضي الاردن بحيث تصل قواتها الى الحدود السعودية والعراقية الى جانب تواجدها على الحدود السورية.

تسليح الانتفاضة

● البعض انتقد اعتماد الانتفاضة على اسلوب الحجر، ووصفها بانها جسدت عامل تحريك وليس عامل تحرير - ما تعقيبك وهل لديكم نية نحو تسليح الانتفاضة؟

- لا احد منا بالخارج يستطيع ان يحدد ماهية هذه الانتفاضة والتي يشكل، فيها عامل الحجر عاملا اساسيا وعنوانا من عناوين حالة التمرد الفلسطيني على الاحتلال الاسرائيلي. هذا التمرد والذي مر عليه اكثر من ٣٠ شهرا ومازال متواصلا ولن يتوقف طالما تواصل الاحتلال لوطننا.

وقد تعددت صور واشكال هذا التمرد في مناسبات مختلفة فمرة ظهر بصورة القاء حجر، ومرة بالمولوتوف، ومرة اخرى باتباع اساليب الهجوم بالسكاكين والبلطات، ومرة باتباع اساليب الاضراب والمظاهرات المتعددة، وغيرها كان الكثير من الاساليب وابناء شعبنا بالداخل فقط وحدهم لهم الحق في تحديد كيفية التعبير عن اساليب استمرارية هذه الانتفاضة وتطويرها تجاه مقاومة العدو.

ونحن بالخارج لا يمكن لنا ولا باي حال من الاحوال ان نحدد او نتحكم في هذه الاساليب، بل دورنا يتجسد فقط في العمل نحو تهيئة كل اسباب النجاح والاستمرارية لهذه الانتفاضة من دعم مادي وسياسي ومعنوي.

اما بمناسبة الحديث عن تسليح هذه الانتفاضة فاني اؤكد انه لن ياتي ذلك اليوم الذي سنفكر فيه بتسليح هذه الانتفاضة، الامر الذي من المفروض ايضا الا يفكر به اصدقاؤنا لانه في حال تسليح الانتفاضة يعني اننا كتبنا لها الانتحار وذلك من خلال اعطاء الفرصة والمبرر لعدونا الصهيوني لان يقوم بطحنها وتصفيتها نهائيا بواسطة ما يمتلكه من احدث معدات الدمار وهو ما لا نمتلكه بل نملك بالمقابل له سلاح البندقية والرشاش والقنبلة، اي ان هناك اختلافا في موازين قوى التسليح بيننا وبين عدونا. فلا يجب ابدا وبدافع حماس البعض وتحت شعار التطور ان نخطىء في مسار اهداف هذه الانتفاضة والتي اكتسبت قوتها في مجال الرأي العام العالمي من خلال اساليبها السلمية التي اختارت اتباعها منذ البدء والتي حسب اعتقادي انها ليست بحاجة الى معلمين ولا توجيهات يومية تفصيلية من الخارج.

> «الليكود» لا يريد السلام .. والعدوان مخرج اسرائيل من ازمتها الراهنة

العلاقة مع القيادة الموحدة

● البعض مازال يعتبر علاقتكم مع القيادة الموحدة للانتفاضة بانها غير قائمة على اساس التنسيق المتكامل .. فما حقيقة واقع هذه العلاقات بينكم؟

- هذا السؤال كان ممكنا ان يوجه في الايام الاولى للانتفاضة .. ولكن وبعد مرور ٣٠ شهرا على استمراريتها اعتقد ان الصورة لهذه العلاقات اتضحت خصوصا اذا علمنا ان كافة بيانات الانتفاضة التي صدرت عنها منذ البيان الاول وحتى الاخير وعددها ٥٥ عنونت واختتمت باسم منظمة التحرير الفلسطينية فلا اعتقد ابدا ان القيادة الموحدة للانتفاضة قصدت من هذا مجاملة منظمة التحرير الفلسطينية بالخارج، لان المنتمي «لفتح» او «الجبهة الشعبية» او غيرهما داخل الاراضي المحتلة هو نفسه المنتمي «لفتح» و«الجبهة الشعبية» في شتى بقاع المعمورة وباعتقادي ان هذه الحركة واحدة وهي حركة سياسية تنظيمية واحدة منظمة، وما الانتفاضة الحالية الا جزء من مجمل الانتفاضات والثورات التي خاضها شعبنا في السابق منذ النكبة. بل وامتازت انتفاضتنا الاخيرة بعقلية النفس الطويل لاعتبار ان قضيتنا طويلة ونحن نواجه عدوا متواجدا في كل مكان، بل ومعشعشا في كل اقتصاد وسياسة العالم انه مسيطر على المال ومسيطر على الاعلام، نحن لا نواجه ابدا ٣ ملايين اسرائيلي داخل اراضي فلسطين، وانما نواجه ١٦ مليون صهيوني يهودي موزعين ويساندهم آخرون في العالم. فلذلك فان المعركة ليست قصيرة بل طويلة النفس ولا يمكن ابدا ان تعدها بالسنوات .. فاذا كانت الحروب الصليبية استمرت اكثر من ٢٠٠ عام فما بالك بهذه الحرب التي تعتبر حربا صليبية اخطر.

● ايضا بمناسبة الحديث عن القيادة الموحدة، لماذا شملت هذه القيادة على ٤ فصائل فلسطينية فقط وهي «فتح» و«الجبهة الشعبية» و«الجبهة الديمقراطية» و«الحزب الشيوعي»؟

- ان هذه الفصائل الفلسطينية هي الفصائل الاساسية في اطار منظمة التحرير الفلسطينية كذلك نحن وعن طريق اللجان الشعبية نفتح المجال امام كل الشخصيات الوطنية لان تشارك في القيادة الموحدة للانتفاضة. اما اذا كان المقصود بهذا السؤال هو «حماس» فاني اقول ان «حماس» هي التي ترفض المشاركة ضمن اطار القيادة الموحدة، رغم محاولاتنا الكثيرة للتنسيق معها، وبالفعل لقد قطعنا شوطا في مجال هذا التنسيق وسنواصل جهودنا لتحقيق تواصل هذا التنسيق، واذا كان هناك بعض الذين رفعوا الراية الاسلامية في الخارج فاننا لا نحاول ان تعكسه على علاقتنا مع العناصر الاسلامية داخل الوطن المحتل حتى لا يستفيد منها العدو الصهيوني، ولكن هناك كثيرون يحملون راية الاسلام ويحاولون ركب موجة «حماس» وموجة الاسلام وهؤلاء نحن نعرف نواياهم ونعرف كيف كانوا في فترات عصيبة.

فنحن نعرف مدى انتهازيتهم ومتاجرتهم بالاسلام وبكل المثل في كثير من اللحظات اما هذا فلا ينعكس اطلاقا على «حماس» بالداخل التي مازالت متعاونة مع حركة «فتح» ومتعاونة مع القيادة الوطنية الموحدة وان كنا نحن نفضل عدم وجود اسلوب التمايز داخل القيادة الوطنية الموحدة لكن ما دام هذا قرارهم نحن نتعامل مع ارادة «حماس» في الداخل دون ان يكون هذا هو رغبتنا او طموحنا فان عدونا الصهيوني لا يفرق بين عضو «حماس» وعضو «الجبهة الشعبية» او عضو «فتح» وبالتالي فاننا في الداخل نقبل بعض الاساءات التي توجه لنا مقابل ان تكون هناك وحدة وطنية في الداخل وللاسف فالمسؤولون عن هذه الاساءات ليسوا من الداخل بقدر ما هم من الخارج.

● هل تعتقد ان الموقف المتعند «لحماس» من مسالة الانضمام الى القيادة الموحدة قسم الموقف في الساحة الفلسطينية داخل الاراضي المحتلة؟

- لا «حماس» ولا غير «حماس» يستطيع ان يقسم الساحة الفلسطينية داخل الاراضي المحتلة .. فلقد اثبتت كافة الاحداث وخصوصا خلال فترة الانتفاضة ان كل شعبنا مع منظمة التحرير الفلسطينية ومع الدولة الفلسطينية ومع كافة التوجهات التي قامت بها المنظمة .. لا تستطيع اي منظمة او حركة مهما ادعت عن نفسها ان تقسم الشعب الفلسطيني عن منظمته.

مبادرة السلام

● رغم اعلانكم لمبادرة السلام الفلسطينية - الا ان الموقف الاسرائيلي مازال اكثر تشددا وعنادا، والموقف الاميركي مازال لم يتقدم من مسالة قضية السلام والموقف من اللاءات الثلاث المتعلقة بالدولة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية والمؤتمر الدولي للسلام؟

- نحن عندما اتخذنا في المجلس الوطني قرار مبادرة السلام الفلسطينية لم يكن عندنا وهم في امكانية تغيير الموقفين الاميركي والاسرائيلي .. بل كنا مدركين ومتوقعين تماما توجه مسار مواقفهما الحالية، وخصوصا ان هناك اللوبي الصهيوني يتحكم ويؤثر على قرارات الادارة الاميركية، وهناك من العرب من يقول للولايات المتحدة الاميركية ان الدولة الفلسطينية ليست خطرا على اسرائيل وحدها وانما على بعض الدول العربية. وبالرغم من كل هذا فانا اعتقد انه وبلا شك، فان الحوار المنفصل مع الولايات المتحدة غير، ولو بشكل جزئي بسيط، فهم الادارة الاميركية لمنظمة التحرير الفلسطينية ولتحركات الشعب الفلسطيني وتوجهاته، ويمكن التدليل على ذلك من خلال تصريحات الرئيس بوش ووزير خارجيته بيكر وغيرهما.

الموقف الاميركي

● هل تعتقد ان هذا التأثير البسيط على الادارة الاميركية كان له تاثيره على صلب الموقف الاميركي للقضية؟

- في الحقيقة ان صلب الموقف الاميركي وجوهره من القضية الفلسطينية مازال سيئا جدا، وخصوصا بعد ان جاء موقف الكونغرس ومجلس الشيوخ الاميركي الاخير في تحديد القدس عاصمة لاسرائيل.

وباعتقادي ان هذا الموقف جسد بشكل مباشر الوقاحة والاساءة الاميركية ازاء الامة العربية والاسلامية بشكل لم يكن يتصوره العقل .. فكيف للكونغرس الاميركي ومجلس الشيوخ ان يسمحوا لانفسهم بان يتدخلوا في شؤون المنطقة وهم يدعون انهم يسعون للسلام؟! ومن قال اننا يمكن ان نقبل بدولة فلسطينية دون القدس .. والا لقبلنا ان نقيم دولتنا في الاسكا؟!

استراتيجية عربية

● تطورات هذه الاحداث هل تتطلب بلورة استراتيجية عربية جديدة في التعامل مع الادارة الاميركية؟

- بالطبع فان الموقف الاميركي مازال متشددا في موقفه السابق تجاه قضيتنا ولذا فنحن نقول للعرب اننا لا نريد مؤتمر القمة العربي المنعقد في ٢٨ الشهر الجاري ان يتحول الى مظاهرة وان تبقى قراراته حبرا على ورق، نحن نطالبهم بان يخرجوا جادين ولاول مرة باستراتيجية واضحة متفق عليها تتلاءم والاخطار التي تواجهنا.

● على ضوء التغيرات العالمية المتسارعة والموقف الاميركي والاسرائيلي المتعنت من قضية فلسطين، فهل هناك مخطط لتراجعات جديدة ستقدمها منظمة التحرير الفلسطينية مثل تعديل الميثاق الفلسطيني او القبول بالحكم الذاتي بصيغته المطروحة؟

- ارفض بشدة المفردات التي يستخدمها البعض مثل تراجعات وتنازلات فلسطينية فنحن في منظمة التحرير لم نتراجع ولم نتنازل، لقد طرحنا الدولة الفلسطينية عام ١٩٧٤ دون ان تحدد خلالها ماهية الميكانيزم لهذه الدولة، وفي عام ١٩٨٨ جاءت مبادرة السلام الفلسطينية لتقوم اساسا على قرار ١٩٧٤ الذي وافق عليه الجميع.

ونحن نقول ان الذي يحمل الشعارات الكبيرة هذه ويريد تحرير فلسطين من النهر الى البحر فليتقدم لحمل السلاح وسيجدنا نحن اول المقاتلين معه.

نحن نسعى لاقامة هذه الدولة حتى ولو كان مرحليا وحسب حدود قدراتنا على جزء من تراب وطننا فلسطين ولو بالقوة.

العرب في عام ١٩٨٢ هم الذين نحوا الخيار العسكري جانبا واستمررنا نحن الفلسطينيين الذين نتمسك بهذا الخيار. وعندما تقدمنا بمبادرة السلام كنا نريد ان نؤكد للعالم العربي اننا توجهنا للسلام ولكن دون جدوى في تحقيق دولتنا الفلسطينية، اما آن الاوان للامة العربية للرجوع عن قرارها في تنحية الخيارة العسكري والتعامل بالقوة ازاء اسرائيل التي حتما لن تنسحب من اي قطعة ارض احتلتها الا بالقوة.

● سمعنا مؤخرا عن اعتقال «ابوعلي شاهين» فما حيثيات هذا النبأ؟

- لقد فوجئت مثلكم بنبأ اعتقال «ابوعلي شاهين» ولم اعرف السبب الذي دفع الاخوان المصريين الى اعتقاله، وارجو ان تكون الاتصالات التي تجري مع الحكومة المصرية سريعة في التاثير للافراج عن هذا المناضل الذي قضى في معتقلات اسرائيل اكثر من ١٥ سنة، فلا يجوز بعد هذه السنوات ان يقضي يوما واحدا في اي سجن عربي، وانا شخصيا لا اعرف اسباب وجود «ابوعلي شاهين» في الاراضي المصرية وعلى كل حال فاني آمل من الاخوة المصريين ابعاده على الاقل، عن الاراضي المصرية بدلا من احتجازه.

المجلس الوطني

اسماء مقار اللجان الانتخابية الاصلية والفرعية وجداول القيد في الدوائر الخمس والعشرين

أعلنت ادارة الانتخابات وشؤون مجلس الامة بوزارة الداخلية اسماء مقار اللجان الانتخابية الاصلية والفرعية للمجلس الوطني في الدوائر الانتخابية الخمس والعشرين شاملا الحروف الاولى لاسماء الناخبين في كل جدول على حدة..

وفي ما يلي بيان الدوائر والمقار والناخبين الذين سيدلون باصواتهم وفق الجداول:

الدائرة الانتخابية الاولى الشرق – الدسمة – المطبة دسمان – بنيد القار

● أصلية: مدرسة قتيبة المتوسطة للبنين – المقيدون بالجدول رقم (١) الشرق والجدول رقم (٢) الدسمة الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (أ) الى حرف (ز).

● فرعية: مدرسة قتيبة المتوسطة للبنين – المقيدون بالجدول رقم (٢) الدسمة الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (س) الى الحرف (ل).

● فرعية: مدرسة الرشيد الابتدائية للبنين – المقيدون بالجدول رقم (٢) الدسمة الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (م) الى حرف (ي) والجدول رقم (٣) المطبة والجدول رقم (٤) دسمان والجدول رقم (٥) بنيد القار.

الدائرة الانتخابية الثانية المرقاب – ضاحية عبدالله السالم

● أصلية: مدرسة ضاحية عبدالله السالم الابتدائية للبنين – المقيدون بالجدول رقم (١) المرقاب والجدول رقم (٢) ضاحية عبدالله السالم الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (أ) الى حرف (ذ).

● فرعية: مدرسة ضاحية عبدالله السالم الابتدائية للبنين – المقيدون بالجدول رقم (٢) ضاحية عبدالله السالم الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (ر) الى حرف (ع).

● فرعية: مدرسة ضاحية عبدالله السالم الابتدائية للبنين – المقيدون بالجدول رقم (٢) ضاحية عبدالله السالم الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (غ) الى حرف (ي).

الدائرة الانتخابية الثالثة القبلة – الشويخ – الشامية

● أصلية: مدرسة الشويخ المتوسطة للبنين – المقيدون بالجدول رقم (١) القبلة والجدول رقم (٢) الشويخ.

● فرعية: مدرسة الشامية المشتركة للبنات – المقيدون بالجدول رقم (٣) الشامية الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (أ) الى حرف (ظ).

● فرعية: مدرسة الشامية المشتركة للبنات – المقيدون بالجدول رقم (٣) الشامية الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (ع) الى حرف (ي).

الدائرة الانتخابية الرابعة الدعية – الشعب – فيلكا وسائر الجزر

● اصلية: مدرسة ابن سينا الابتدائية للبنين – المقيدون بالجدول رقم (١) الدعية الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (أ) الى حرف (ز).

● فرعية: مدرسة ابن سينا الابتدائية للبنين – المقيدون بالجدول رقم (١) الدعية الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (س) الى حرف (ع).

● فرعية: مدرسة ابن سينا الابتدائية للبنين – المقيدون بالجدول رقم (١) الدعية الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (غ) الى حرف (ي).

● فرعية: مدرسة الشعب المتوسطة للبنين – المقيدون بالجدول رقم (٢) الشعب الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (أ) الى حرف (ي) ما عدا حرفي (ع) و(م).

● فرعية: مدرسة الشعب المتوسطة للبنين – المقيدون بالجدول رقم (٢) الشعب الذين تبدأ اسماؤهم بحرف (ع) وحرف (م).

● فرعية: مدرسة معروف عبدالقادر السرحان الابتدائية للبنين – المقيدون بالجدول رقم (٣) فيلكا وسائر الجزر.

الدائرة الانتخابية الخامسة القادسية – المنصورية

● أصلية: مدرسة سيف الدولة المتوسطة للبنين – المقيدون بالجدول رقم (١) القادسية الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (أ) الى حرف (خ).

● فرعية: مدرسة سيف الدولة المتوسطة للبنين – المقيدون بالجدول رقم (١) القادسية الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (د) الى حرف (ع).

● فرعية: مدرسة سيف الدولة المتوسطة للبنين – المقيدون بالجدول رقم (١) القادسية الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (غ) الى حرف (ي).

● فرعية: مدرسة الاحمدية الابتدائية للبنين – المقيدون بالجدول رقم (٢) المنصورية.

الدائرة الانتخابية السادسة الفيحاء – النزهة

● أصلية: مدرسة الفيحاء المتوسطة للبنين – المقيدون بالجدول رقم (١) الفيحاء الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (أ) الى حرف (ز).

● فرعية: مدرسة الفيحاء المتوسطة للبنين – المقيدون بالجدول رقم (١) الفيحاء الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (س) الى حرف (ع).

● فرعية: مدرسة الفيحاء المتوسطة للبنين – المقيدون بالجدول رقم (١) الفيحاء الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (غ) الى حرف (ي).

● فرعية: مدرسة النزهة المتوسطة للبنات – المقيدون بالجدول رقم (٢) النزهة الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (أ) الى حرف (ظ).

● فرعية: مدرسة النزهة المتوسطة للبنات – المقيدون بالجدول رقم (٢) النزهة الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (ع) الى حرف (ي).

الدائرة الانتخابية السابعة كيفان

● أصلية: مدرسة فهد العسكر الابتدائية للبنين – المقيدون بالجدول رقم (١) كيفان الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (أ) الى حرف (ح).

● فرعية: مدرسة فهد العسكر الابتدائية للبنين – المقيدون بالجدول رقم (١) كيفان الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (خ) الى حرف (ف) ما عدا حرف (ع).

● فرعية: مدرسة فهد العسكر الابتدائية للبنين – المقيدون بالجدول رقم (١) كيفان الذين تبدأ اسماؤهم بحرف (ع).

● فرعية: مدرسة فهد العسكر الابتدائية للبنين – المقيدون بالجدول رقم (١) كيفان الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (ق) الى حرف (ي).

الدائرة الانتخابية الثامنة حولي – ميدان حولي النقرة – بيان – مشرف

● أصلية: مدرسة جرير المتوسطة للبنين – المقيدون بالجدول رقم (١) حولي والجدول رقم (٢) ميدان حولي والجدول رقم (٣) النقرة.

● فرعية: مدرسة زكريا محمد الانصاري المشتركة للبنين – المقيدون بالجدول رقم (٤) بيان الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (أ) الى حرف (ح).

● فرعية: مدرسة زكريا محمد الانصاري المشتركة للبنين – المقيدون بالجدول رقم (٤) بيان الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (خ) الى حرف (ك) ما عدا حرف (ع).

● فرعية: مدرسة زكريا محمد الانصاري المشتركة للبنين – المقيدون بالجدول رقم (٤) بيان الذين تبدأ اسماؤهم بحرف (ع).

● فرعية: مدرسة زكريا محمد الانصاري المشتركة للبنين – المقيدون بالجدول رقم (٤) بيان الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (ل) الى حرف (ي).

● فرعية: مدرسة عبدالله عبداللطيف العمر الابتدائية للبنين – المقيدون بالجدول رقم (٥) مشرف الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (أ) الى حرف (ي) ما عدا حرفي (ع) و(م).

● فرعية: مدرسة عبدالله عبداللطيف العمر الابتدائية للبنين – المقيدون بالجدول رقم (٥) مشرف الذين تبدأ اسماؤهم بحرف (ع) وحرف (م).

الدائرة الانتخابية التاسعة الروضة

● أصلية: مدرسة ابن الاثير المتوسطة للبنين – المقيدون بالجدول رقم (١) الروضة الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (أ) الى حرف (ح).

● فرعية: مدرسة ابن الاثير المتوسطة للبنين – المقيدون بالجدول رقم (١) الروضة الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (خ) الى حرف (ظ).

● فرعية: مدرسة ابن الاثير المتوسطة للبنين – المقيدون بالجدول رقم (١) الروضة الذين تبدأ اسماؤهم بحرف (ع).

● فرعية: مدرسة ابن الاثير المتوسطة للبنين – المقيدون بالجدول رقم (١) الروضة الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (غ) الى حرف (ي).

الدائرة الانتخابية العاشرة العديلية – الجابرية – السرة

● اصلية: مدرسة سعد بن عبادة الابتدائية للبنين – المقيدون بالجدول رقم (١) العديلية الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (أ) الى حرف (س).

● فرعية: مدرسة سعد بن عبادة الابتدائية للبنين – المقيدون بالجدول رقم (١) العديلية الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (ش) الى حرف (ع).

● فرعية: مدرسة سعد بن عبادة الابتدائية للبنين – المقيدون بالجدول رقم (١) العديلية الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (غ) الى حرف (ي).

● فرعية: مدرسة خباب بن الارت الابتدائية للبنين – المقيدون بالجدول رقم (٢) الجابرية.

● فرعية: مدرسة النجاح المتوسطة للبنين – المقيدون بالجدول رقم (٣) السرة.

الدائرة الانتخابية الحادية عشرة الخالدية – قرطبة – اليرموك

● اصلية: مدرسة ابو ايوب الانصاري المتوسطة للبنين – المقيدون بالجدول رقم (١) الخالدية الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (أ) الى حرف (ز).

● فرعية: مدرسة ابو ايوب الانصاري المتوسطة للبنين – المقيدون بالجدول رقم (١) الخالدية الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (س) الى حرف (ع).

● فرعية: مدرسة ابو ايوب الانصاري المتوسطة للبنين – المقيدون بالجدول رقم (١) الخالدية الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (غ) الى حرف (ي).

● فرعية: مدرسة سيد رجب الرفاعي الابتدائية للبنين – المقيدون بالجدول رقم (٢) قرطبة والجدول رقم (٣) اليرموك.

الدائرة الانتخابية الثانية عشرة السالمية – البدع – سلوى – الراس

● أصلية: مدرسة ابن النفيس المتوسطة للبنين – المقيدون بالجدول رقم (١) السالمية الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (أ) الى حرف (ظ).

● فرعية: مدرسة ابن النفيس المتوسطة للبنين – المقيدون بالجدول رقم (١) السالمية الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (ع) الى حرف (ي).

● فرعية: مدرسة ابو سعيد الخدري الابتدائية للبنين – المقيدون بالجدول رقم (٢) البدع والجدول رقم (٤) الراس.

● فرعية: مدرسة المغيرة بن نوفل المتوسطة للبنين – المقيدون بالجدول رقم (٣) سلوى.

الدائرة الانتخابية الثالثة عشرة الرميثية

● أصلية: مدرسة محمد الشايجي الابتدائية – المقيدون بالجدول رقم (١) الرميثية الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (أ) الى حرف (ث).

● الشيخ سالم الصباح

● فرعية: مدرسة محمد الشايجي الابتدائية للبنين – المقيدون بالجدول رقم (١) الرميثية الذين تبدأ اسماؤهم بحرف (ج) وحرف (ح).

● فرعية: مدرسة محمد الشايجي الابتدائية للبنين – المقيدون بالجدول رقم (١) الرميثية الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (خ) الى حرف (ش).

● فرعية: مدرسة محمد الشايجي الابتدائية للبنين – المقيدون بالجدول رقم (١) الرميثية الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (ص) الى حرف (ي) ما عدا حرفي (ع) و(م).

● فرعية: مدرسة محمد الشايجي الابتدائية للبنين – المقيدون بالجدول رقم (١) الرميثية الذين تبدأ اسماؤهم بحرف (ع) من رقم القيد (١) الى رقم القيد (٦٥٢).

● فرعية: مدرسة محمد الشايجي الابتدائية للبنين – المقيدون بالجدول رقم (١) الرميثية الذين تبدأ اسماؤهم بحرف (ع) من رقم القيد (٦٥٣) الى رقم القيد (١٢٦٦).

● فرعية: مدرسة محمد الشايجي الابتدائية للبنين – المقيدون بالجدول رقم (١) الرميثية الذين تبدأ اسماؤهم بحرف (م).

الدائرة الانتخابية الرابعة عشرة ابرق خيطان – خيطان الجديدة

● أصلية: مدرسة معاذ بن جبل المتوسطة للبنين – المقيدون بالجدول رقم (١) ابرق خيطان الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (أ) الى حرف (خ).

● فرعية: مدرسة معاذ بن جبل المتوسطة للبنين – المقيدون بالجدول رقم (١) ابرق خيطان الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (د) الى حرف (ف) ما عدا حرف (ع).

● فرعية: مدرسة معاذ بن جبل المتوسطة للبنين – المقيدون بالجدول رقم (١) ابرق خيطان الذين تبدأ اسماؤهم بحرف (ع).

● فرعية: مدرسة معاذ بن جبل المتوسطة للبنين – المقيدون بالجدول رقم (١) ابرق خيطان الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (ق) الى حرف (ي).

● فرعية: مدرسة معاذ بن جبل المتوسطة للبنين – المقيدون بالجدول رقم (٢) خيطان الجديدة.

الدائرة الانتخابية الخامسة عشرة الفروانية – الفردوس

● أصلية: مدرسة المثنى الابتدائية للبنين – المقيدون بالجدول رقم (١) الفروانية الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (أ) الى حرف (ز).

● فرعية: مدرسة المثنى الابتدائية للبنين – المقيدون بالجدول رقم (١) الفروانية الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (س) الى حرف (ع).

● فرعية: مدرسة المثنى الابتدائية للبنين – المقيدون بالجدول رقم (١) الفروانية الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (غ) الى حرف (ي).

● فرعية: مدرسة عبدالله بن حذافة القرشي المتوسطة للبنين – المقيدون بالجدول رقم (٢) الفردوس الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (أ) الى حرف (ر).

● فرعية: مدرسة عبدالله بن حذافة القرشي المتوسطة للبنين – المقيدون بالجدول رقم (٢) الفردوس الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (ز) الى حرف (ع).

● فرعية: مدرسة عبدالله بن حذافة القرشي المتوسطة للبنين – المقيدون في الجدول رقم (٢) الفردوس الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (غ) الى حرف (ي) ما عدا حرف (م).

● فرعية: مدرسة عبدالله بن حذافة القرشي المتوسطة للبنين – المقيدون في الجدول رقم (٢) الفردوس الذين تبدأ اسماؤهم بحرف (م).

الدائرة الانتخابية السادسة عشرة العمرية – الرابية – الرقعي والاندلس

● أصلية: مدرسة العمرية الابتدائية للبنين – المقيدون بالجدول رقم (١) العمرية الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (أ) الى حرف (ز).

● فرعية: مدرسة العمرية الابتدائية للبنين – المقيدون بالجدول رقم (١) العمرية الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (س) الى حرف (ع).

● فرعية: مدرسة العمرية الابتدائية للبنين – المقيدون بالجدول رقم (١) العمرية الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (ف) الى حرف (ي).

● فرعية: مدرسة زيد الحرب الابتدائية للبنين – المقيدون بالجدول رقم (٢) الرابية الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (أ) الى حرف (س).

● فرعية: مدرسة زيد الحرب الابتدائية للبنين – المقيدون بالجدول رقم (٢) الرابية الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (ش) الى حرف (ف).

● فرعية: مدرسة زيد الحرب الابتدائية للبنين – المقيدون بالجدول رقم (٢) الرابية الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (ق) الى حرف (ي).

● فرعية: مدرسة عبدالعزيز الرشيد الابتدائية للبنين – المقيدون بالجدول رقم (٣) الرقعي والاندلس.

● الدائرة الانتخابية السابعة عشرة جليب الشيوخ – الشدادية – صبيهد العوازم – العضيلية – العارضية

● أصلية: مدرسة ابن الجوزي الابتدائية للبنين – المقيدون بالجدول رقم (١) جليب الشيوخ الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (أ) الى حرف (س).

● فرعية: مدرسة ابن الجوزي الابتدائية للبنين – المقيدون بالجدول رقم (١) جليب الشيوخ الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (ش) الى حرف (ف).

● فرعية: مدرسة ابن الجوزي الابتدائية للبنين – المقيدون بالجدول رقم (١) جليب الشيوخ الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (ق) الى حرف (ي).

● فرعية: مدرسة عبدالعزيز قاسم حمادة المشتركة للبنين – المقيدون بالجدول رقم (٢) الشدادية والجدول رقم (٣) صبيهد العوازم والجدول رقم (٤) العضيلية والجدول رقم (٥) العارضية.

الدائرة الانتخابية الثامنة عشرة الصليبخات – الدوحة وامغرة – غرناطة

● أصلية: مدرسة عبدالعزيز العتيقي الابتدائية للبنين – المقيدون في الجدول رقم (١) الصليبخات الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (أ) الى حرف (ز).

● فرعية: مدرسة عبدالعزيز العتيقي الابتدائية للبنين: المقيدون في الجدول رقم (١) الصليبخات الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (س) الى حرف (ع).

● فرعية: مدرسة عبدالعزيز العتيقي الابتدائية للبنين – المقيدون في الجدول رقم (١) الصليبخات الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (غ) الى حرف (ي).

● فرعية: مدرسة مرشد محمد سليمان الابتدائية للبنين – المقيدون بالجدول رقم (٢) الدوحة وامغرة الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (أ) الى حرف (ظ).

● فرعية: مدرسة مرشد محمد سليمان الابتدائية للبنين – المقيدون بالجدول رقم (٢) الدوحة وامغرة الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (ع) الى حرف (ي) والجدول رقم (٣) غرناطة.

الدائرة الانتخابية التاسعة عشرة الجهراء الجديدة – الصليبية والمساكن الحكومية

● أصلية: مدرسة الواحة الابتدائية للبنين – المقيدون في الجدول رقم (١) الجهراء الجديدة الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (أ) الى حرف (س).

● فرعية: مدرسة الواحة الابتدائية للبنين – المقيدون في الجدول رقم (١) الجهراء الجديدة الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (ش) الى حرف (ف).

● فرعية: مدرسة الواحة الابتدائية للبنين – المقيدون في الجدول رقم (١) الجهراء الجديدة الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (ق) الى حرف (ي).

● فرعية: مدرسة عبداللطيف صالح الابتدائية للبنين – المقيدون بالجدول رقم (٢) الصليبية والمساكن الحكومية.

الدائرة الانتخابية العشرون الجهراء

● أصلية: مدرسة محمد صالح عبدالوهاب العدساني الابتدائية للبنين – المقيدون في الجدول رقم (١) الجهراء ومنطقة البر الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (أ) الى حرف (ح).

● فرعية: مدرسة محمد صالح عبدالوهاب العدساني الابتدائية للبنين – المقيدون في الجدول رقم (١) الجهراء ومنطقة البر الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (خ) الى حرف (س).

● فرعية: مدرسة محمد صالح عبدالوهاب العدساني الابتدائية للبنين – المقيدون في الجدول رقم (١) الجهراء ومنطقة البر الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (ش) الى حرف (ف) ما عدا حرف (ع).

● فرعية: مدرسة محمد صالح عبدالوهاب العدساني الابتدائية للبنين – المقيدون في الجدول رقم (١) الجهراء ومنطقة البر الذين تبدأ اسماؤهم بحرف (ع).

● فرعية: مدرسة محمد صالح عبدالوهاب العدساني الابتدائية للبنين – المقيدون في الجدول رقم (١) الجهراء ومنطقة البر الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (ق) الى حرف (ي) ما عدا حرف (م).

● فرعية: مدرسة محمد صالح عبدالوهاب العدساني الابتدائية للبنين – المقيدون في الجدول رقم (٢) الجهراء ومنطقة البر الذين تبدأ اسماؤهم بحرف (م) من رقم القيد (١) الى رقم القيد (٤٤٧).

● فرعية: مدرسة محمد صالح عبدالوهاب العدساني الابتدائية للبنين – المقيدون في الجدول رقم (١) الجهراء ومنطقة البر الذين تبدأ اسماؤهم بحرف (م) من رقم القيد (٤٤٨) الى رقم القيد (٩٠٧).

الدائرة الانتخابية الحادية والعشرون الاحمدي – هدية الفنطاس – والمهبولة – ابوحليفة الفنيطيس والمسيلة – ضاحية صباح السالم – العقيلة – الظهر

● أصلية: مدرسة ابن الماجد الابتدائية للبنين – المقيدون في الجدول رقم (١) الاحمدي والمقوع ووارة والصبيحية والجعيدان حتى حدود الكويت مع المملكة العربية السعودية غربا الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (أ) الى حرف (ظ).

● فرعية: مدرسة ابن الماجد الابتدائية للبنين – المقيدون في الجدول رقم (١) الاحمدي والمقوع ووارة والصبيحية والجعيدان حتى حدود الكويت مع المملكة العربية السعودية غربا الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (ع) الى حرف (ي).

● فرعية: مدرسة عبدالله علي المصفور الابتدائية للبنين – المقيدون في الجدول رقم (٢) هدية والجدول رقم (٦) العقيلة والجدول رقم (٧) الظهر.

● فرعية: مدرسة حسين عبدالرحمن العسموسي الابتدائية للبنين – المقيدون في الجدول رقم (٣) الفنطاس والمهبولة.

● فرعية: مدرسة مزعل هزاع الصلال المشتركة للبنين – المقيدون في الجدول رقم (٤) ابو حليفة.

● فرعية: مدرسة عبدالوهاب عبدالرحمن الفارس الابتدائية للبنين – المقيدون في الجدول رقم (٥) الفنيطيس والمسيلة وضاحية صباح السالم الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (أ) الى حرف (ذ).

● فرعية: مدرسة عبدالوهاب عبدالرحمن الفارس الابتدائية للبنين – المقيدون في الجدول رقم (٥) الفنيطيس والمسيلة وضاحية صباح السالم الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (س) الى حرف (ي) ما عدا حرف (ع) وحرف (غ) وحرف (ف) وحرف (م).

● فرعية: مدرسة عبدالوهاب عبدالرحمن الفارس الابتدائية للبنين – المقيدون في الجدول رقم (٥) الفنيطيس والمسيلة وضاحية صباح السالم الذين تبدأ اسماؤهم بحرف (ع) وحرف (غ) وحرف (ف).

● فرعية: مدرسة عبدالوهاب عبدالرحمن الفارس الابتدائية للبنين – المقيدون في الجدول رقم (٥) الفنيطيس والمسيلة وضاحية صباح السالم الذين تبدأ اسماؤهم بحرف (م).

الدائرة الانتخابية الثانية والعشرون الرقة

● اصلية: مدرسة الرقة المتوسطة للبنين – المقيدون في الجدول رقم (١) الرقة الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (أ) الى حرف (خ).

● فرعية: مدرسة الرقة المتوسطة للبنين – المقيدون في الجدول رقم (١) الرقة الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (د) الى حرف (ظ).

● فرعية: مدرسة صهيب بن سنان الابتدائية للبنين: المقيدون في الجدول رقم (١) الرقة الذين تبدأ اسماؤهم بحرف (ع).

● فرعية: مدرسة صهيب بن سنان الابتدائية للبنين: المقيدون في الجدول رقم (١) الرقة الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (غ) الى حرف (ي) ما عدا حرف (م).

● فرعية: مدرسة صهيب بن سنان الابتدائية للبنين – المقيدون في الجدول رقم (١) الرقة الذين تبدأ اسماؤهم بحرف (م).

الدائرة الانتخابية الثالثة والعشرون الصباحية

● أصلية: مدرسة محمود شوقي الايوبي المتوسطة للبنين – المقيدون في الجدول رقم (١) الصباحية الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (أ) الى حرف (ح).

● فرعية: مدرسة محمود شوقي الايوبي المتوسطة للبنين – المقيدون في الجدول رقم (١) الصباحية الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (خ) الى حرف (س).

● فرعية: مدرسة محمود شوقي الايوبي المتوسطة للبنين – المقيدون في الجدول رقم (١) الصباحية الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (ش) الى حرف (ف) ما عدا حرف (ع).

● فرعية: مدرسة محمود شوقي الايوبي المتوسطة للبنين – المقيدون في الجدول رقم (١) الصباحية الذين تبدأ اسماؤهم بحرف (ع).

● فرعية: مدرسة محمود شوقي الايوبي المتوسطة للبنين – المقيدون في الجدول رقم (١) الصباحية الذين تبدأ اسماؤهم بحرف (م) من رقم القيد (١) الى رقم القيد (٥٧٤).

● فرعية: مدرسة محمود شوقي الايوبي المتوسطة للبنين – المقيدون في الجدول رقم (١) الصباحية الذين تبدأ اسماؤهم بحرف (م) من رقم (٥٧٥) الى رقم (٨٨٥). ومن حرف (ق) الى حرف (ي).

الدائرة الانتخابية الرابعة والعشرون الفحيحيل – المنقف

● أصلية: مدرسة عثمان بن عفان الابتدائية للبنين – المقيدون في الجدول رقم (١) الفحيحيل الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (أ) الى حرف (ز).

● فرعية: مدرسة عثمان بن عفان الابتدائية للبنين – المقيدون في الجدول رقم (١) الفحيحيل الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (س) الى حرف (ي) ما عدا حرفي (ع) و(م).

● فرعية: مدرسة عثمان بن عفان الابتدائية للبنين – المقيدون في الجدول رقم (١) الفحيحيل الذين تبدأ اسماؤهم بحرف (ع) وحرف (م).

● فرعية: مدرسة المنقف الابتدائية للبنين – المقيدون في الجدول رقم (٢) المنقف.

الدائرة الانتخابية الخامسة والعشرون ام الهيمان – الزور – الوفرة

● أصلية: مدرسة ام الهيمان الابتدائية للبنات – المقيدون في الجدول رقم (١) ام الهيمان الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (أ) الى حرف (س).

● فرعية: مدرسة ام الهيمان الابتدائية للبنات – المقيدون في الجدول رقم (١) ام الهيمان الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (ش) الى حرف (ل).

● فرعية: مدرسة ام الهيمان الابتدائية للبنات – المقيدون في الجدول رقم (١) ام الهيمان الذين تبدأ اسماؤهم من حرف (م) الى حرف (ي) والجدول رقم (٢) الزور والجدول رقم (٣) الوفرة.

مشيدا باهتمام ورعاية سمو ولي العهد للمؤتمر التربوي

الغرير: نجاح المؤتمر جسد حقيقة ما يتمتع به المعلم الكويتي من أفق تربوي وادراك واسع لقضايا الأمة

■ الحملة الشرسة ضد العراق الشقيق خير دليل على التحدي السافر لامتنا

● محاولات مخلصة من التربية لتطوير مناهجنا .. ما زالت بحاجة الى اعادة النظر فيها

اشاد رئيس جمعية المعلمين الكويتية عمر ابراهيم الغرير بما حققه المؤتمر التربوي العشرون من نجاح كبير ومن تجمع تربوي عربي جمع الاشقاء العرب من قياديين وخبراء واساتذة ودكاترة حول مائدة الفكر والثقافة والتربية، واكد ان المؤتمر التربوي العشرين يعتبر مميزا لبرنامجه الحافل ولمعالجته قضية تربوية اجتماعية وطنية حساسة تتعلق بالتحديات التي تعاني منها اوطاننا العربية في ظل الظروف الراهنة، ودور المناهج المدرسية والتربية بشكل عام في التصدي لهذه التحديات.

واعرب الغرير عن اشادته بالرعاية السامية لسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح للمؤتمر واللقاء الكبير الذي جمع الوفود المشاركة بالمؤتمر ورئيس واعضاء مجلس الادارة بسموه وما جاء في هذا اللقاء من حديث سموه المعبر والصادق وثقته الكبيرة بجهود جمعية المعلمين الكويتية ودورها البارز، اضافة الى التأكيد على اهتمامه الكبير بمتابعة الشؤون التربوية بشكل عام ونشاطات جمعية المعلمين الكويتية بشكل خاص ودعمهما الكامل معنويا وماديا لضمان انجاحها وتهيئة كافة الظروف المناسبة لتحقيق الاهداف التربوية المرجوة.

وقال الغرير انه ومن الشيء الجميل فعلا ان نرى هذا الانجاز الكبير الذي تقدمه جمعية المعلمين الكويتية في امتداد مسيرتها الطيبة، والذي يجسد حقيقة ما يتمتع به المعلم الكويتي من افق تربوي واسع وادراك شامل وجاد حول معالجة القضايا التربوية وتسخير الامكانات والطاقات للتدخل بالمجال التربوي من كافة جوانبه والعمل والمثابرة لما فيه مصلحة المسيرة التربوية وخدمة الاجيال الناشئة.

مواجهة التحديات

واكد الغرير بان ما طرح في المؤتمر التربوي العشرين من قضية حساسة وبالغة الاهمية تعنى بالتحديات المعاصرة في الوطن العربي والمناهج الدراسية انما جاء للضرورة القصوى التي نشعر فيها جميعا كتربويين حيث ان هذه التحديات في طريقها للتوسع والتزايد في كافة المجالات والميادين بل واخذت جوانب واشكالا عديدة وتحديا سافرا على مصير امتنا العربية، ولعل الحملة الشرسة التي يمر فيها العراق الشقيق حاليا من قبل الصهيونية

● عمر الغرير

العالمية واسرائيل كخير دليل على هذا التحدي السافر الذي يهدف الى ايقاف عجلة التقدم العلمي والتكنولوجي لبلداننا وجعلها اسيرة الجهل والضعف والهوان.

واضاف الغرير بان التحدي الان بالنسبة لشعوب امتنا العربية اصبح بالفعل صورة مؤلمة ندركها ونعيشها جميعا، فالتغلغل الثقافي والفكري المسيء دخل مجتمعاتنا مما خالف فيها الكثير من الاعراف والقيم والتقاليد التي عشناها من صميم اصالتنا العربية وروح ديننا الاسلامي الحنيف وجبل عليها الاباء والاجداد والاحفاد، كما ان مسالة التغريب وابتعاد الابناء عن الوطن ووقوع الكثير منهم وخاصة العلماء والمفكرين والمبدعين تحت اسر الاغراءات ومنحهم فرص العمل الى جانب ما يشعره هؤلاء العلماء العرب من مرارة وقسوة في اوضاعهم المحلية وداخل اوطانهم وعدم ايجاد فرص العمل المناسبة لهم فان كل ذلك دفع هؤلاء الابناء الى الهجرة وبنسبة كبيرة فخسرتهم الامة وفاز بهم الغير.

واكد الغرير بان امتنا عليها الا تقف ابدا وقفة المتفرج امام هذه التحديات فالارادة تصنع المعجزات وشعوبنا التي عاشت قصص النضال والكفاح والبطولة قادرة على صنع المعجزات ولن ترضى ان تكون اسيرة الجهل والخوف وها هي الان تشمر الساعد بكل حماس ورغبة لتبدأ نقلتها الجديدة في التقدم الحضاري والتكنولوجي وفي كافة الميادين ودون فضل من احد الا من فضل المولى عز وجل وسط ذهول اعداء الامة الذين راحوا بين الحين والاخر يحاولون الاساءة والتشهير والطعن بهذه الامة والى تقدمها ورقيها وراحوا يسطرون الاشاعات تلو الاشاعات بان التقدم العلمي للعرب سيكون خطيرا على العالم.

دور المناهج المدرسية

وحول دور المناهج المدرسية في التحديات اكد الغرير بان ما اشار اليه سمو ولي العهد وقد وضع النقاط على الحروف، فمناهجنا وبالرغم من المحاولات المخلصة لرجال التربية في تطويرها وجعلها مناسبة للاوضاع التي نعيش الا انها ما زالت بحاجة الى الكثير والى ضرورة اعادة النظر والدراسة والبحث فيها وبرمجتها لتكون مناسبة وقادرة على المساهمة بشكل اوسع واكبر في التصدي للتحديات وتكون قادرة ايضا على بناء اجيال قوية ومتمكنة ومقتدرة تعرف كيف تدافع عن اوطاننا وعن الامة.

واشار الغرير بان خوض مسالة التحديات بحاجة الى الكثير الكثير من الدراسة والبحث والمشورة الا ان ما جاء في بحوث المؤتمر التربوي العشرين وجلساته القيمة والجادة وتوصياته الواقعية كان كفيلا بابراز مادة متكاملة شاملة حول هذه القضية وابعادها وسبل علاجها.

واضاف الغرير مشيرا الى ان التجمع التربوي العربي الدولي الكبير الذي شمله المؤتمر كان صورة صادقة لرغبة الاسرة التربوية برأب الصدع وتجديد عهد التعاون والعمل لما فيه خير اجيالنا واكد بان الفرحة غمرت قلوب الجميع لما حققه المؤتمر من انجاز عربي تربوي كبير وفي قضية حساسة وبمشاركة اخوة وزملاء اعزاء. واكد الغرير بان جمعية المعلمين الكويتية لتثمن جهود كافة المشاركين في المؤتمر بكل التقدير والاعتزاز كما تثمن بكل التقدير والاعتزاز مشاركة وزير التعليم العالي د. علي الشملان ووزير التربية انور عبدالله النوري ووكلاء الوزارتين وكافة القياديين والعاملين فيهما وبقية الوزارات والهيئات وجامعة الكويت وجمعيات النفع العام ووسائل الاعلام من صحافة واذاعة وتلفزيون للدور الكبير الذي قدمته هذه الجهات في دعم فعاليات المؤتمر.

واكد الغرير في ختام حديثه بان جمعية المعلمين ستواصل مسيرتها الطيبة في اعداد وتنظيم مثل هذه اللقاءات العامرة وستبذل قصارى جهدها في سبيل خدمة الوطن والامة والاجيال المتعاقبة وخدمة جموع المعلمين والمعلمات مستمدة قوتها من شريعة ديننا الاسلامي الحنيف وبما من الله علينا من خير وعطاء ومن حكيمة اولت المعلم كل الحب والاهتمام والدعم.

عبدالله الرجيب:

اجراءات لتقوية الطلبة ومحاربة الدروس الخصوصية في منطقة حولي التعليمية

● عبدالله الرجيب

اتخذت منطقة حولي التعليمية عددا من الاجراءات لتقوية الطلبة الضعاف ومتابعة تحصيلهم، وشددت على محاربة ظاهرة الدروس الخصوصية ومحاسبة المدرس الذي يتبين انه يعطي دروسا خصوصية.

وقال عبدالله عبداللطيف الرجيب مدير المنطقة ان الاجراءات الخاصة بتقوية الطلبة تضمنت:

تعميم نشرة لجميع المدارس لتنظيم دروس التقوية والاشراف عليها من قبل ادارة المدرسة والمدرسين الاوائل للمواد. وايضا متابعة التواجيه الفنية لها. مع ارسال تقارير لادارة المنطقة بخصوص مدى فعالية هذه الدروس ومدى الافادة التي حققتها للطلاب.

التنبيه على المدرسين بالعمل على رعاية الطلبة الضعاف داخل الفصل ومعرفة نقاط الضعف فيهم ومتابعتهم لتحسين مستواهم العلمي والفكري.

– متابعة المدرس للضعاف داخل الفصل، وذلك عن طريق متابعته من المدرس الاول والموجه الفني.

– تكليف مكتب الخدمة الاجتماعية بالمدرسة بالاتصال بولي امر الطالب الضعيف لاطلاعه على مستواه وحثه على متابعته في المنزل.

اما بالنسبة لظاهرة الدروس الخصوصية فقد تم التنبيه على جميع المدرسين بمنع اعطاء الدروس الخصوصية مع تعريفهم بضرر هذه الظاهرة.

وتكليف ادارة المدرسة بعمل دروس تقوية في مختلف المواد لحمايتهم من اخذ دروس خصوصية.

وكذلك التوجيه الدائم للمدرسين بضرورة الاستمرار في رعاية الطلبة الضعاف ومحاسبة المدرس الذي يتبين انه يعطي دروسا خصوصية.

توصيات اسبوع التمريض السادس

انشاء اتحاد عربي للتمريض.. وتعميق مفهوم البيئة الصحية

■ حوافز لافراد الهيئة التمريضية الذين لم يحصلوا على اجازات مرضية لعامين متتالين

اوصى المشاركون في اسبوع التمريض السادس الذي اختتم اعماله الليلة قبل الماضية باتخاذ الخطوات الفعلية لانشاء اتحاد عربي للتمريض ليساهم في توصيل صوت الممرضة العربية الى المحافل الدولية.

واكد المشاركون في الاسبوع الذي بدأ اعماله تحت رعاية سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح يوم السبت الماضي على ضرورة تبادل المعلومات والزيارات بين الدول العربية للوقوف على كل ما يخص بامور مهنة التمريض. واكدوا على اهمية اشراك القيادات التمريضية في التخطيط عند البدء في وضع اي خطة صحية.

وفيما يختص بحماية البيئة التي اتخذها الاسبوع شعارا له دعا المشاركون للتركيز على دور الفرد في حماية البيئة ومساندته للجهود الحكومية وتعميق مفهوم البيئة والبيئة الصحية خاصة عن طريق المناهج الدراسية وجميع المراحل.

كما دعا المشاركون وسائل الاعلام الى ايصال المعلومات البيئية السليمة الى الجمهور والتنسيق والتعاون بين مختلف الجهات المسؤولة عن البيئة وتحديد دور كل منها بوضوح ومد قنوات مع الجمعيات المهنية للمساهمة في نشر التوعية البيئية.

وركز المشاركون على اهمية تدريب الطلاب والعاملين في المجال الصحي على العلاقة بين البيئة واثرها على صحة الانسان لاكتشاف المؤثرات السيئة على البيئة وتحديدها وايجاد الحلول المناسبة لها.

وتبنى المشاركون توصية برفع معايير مزاولة المهنة الى الجهات المعنية بوزارة الصحة لاعتمادها واقرارها نظرا لاهميتها كهدف لتحسين مستوى اداء الخدمة التمريضية.

وتدارس المشاركون تاثير الاجازات المرضية لافراد الهيئة التمريضية واوصوا بتحديد عدد ايام الاجازات المرضية المتفرقة غير المصاحبة بدخول المستشفى خلال العام الواحد بحيث يخصم العدد الاضافي منها من بدل طبيعة العمل الى جانب منح حوافز لافراد الهيئة التمريضية الذين لم يحصلوا على اجازات مرضية خلال عامين متتاليين.



● مريم الرقم

وشارك في فعاليات الاسبوع عدد من الجهات التمريضية من الدول العربية الى جانب جمعية التمريض الكويتية التي نظمت الاسبوع.

انشطة رابطة الالكترونيات والكمبيوتر بالنادي العلمي خلال الصيف

تستعد رابطة هواة الالكترونيات والكمبيوتر بالنادي العلمي لعقد عدة دورات في الكمبيوتر للجنسين الذين لا تقل اعمارهم عن ثمانية عشر عاما وتاتي هذه الدورات لمناسبة انتقال الرابطة الى مقرها الجديد في النادي العلمي بالدائري السادس بجوار سينما السيارات، ومن اهم هذه الدورات:

– الرسم الهندسي باستخدام الكمبيوتر لمدة خمسة اسابيع.

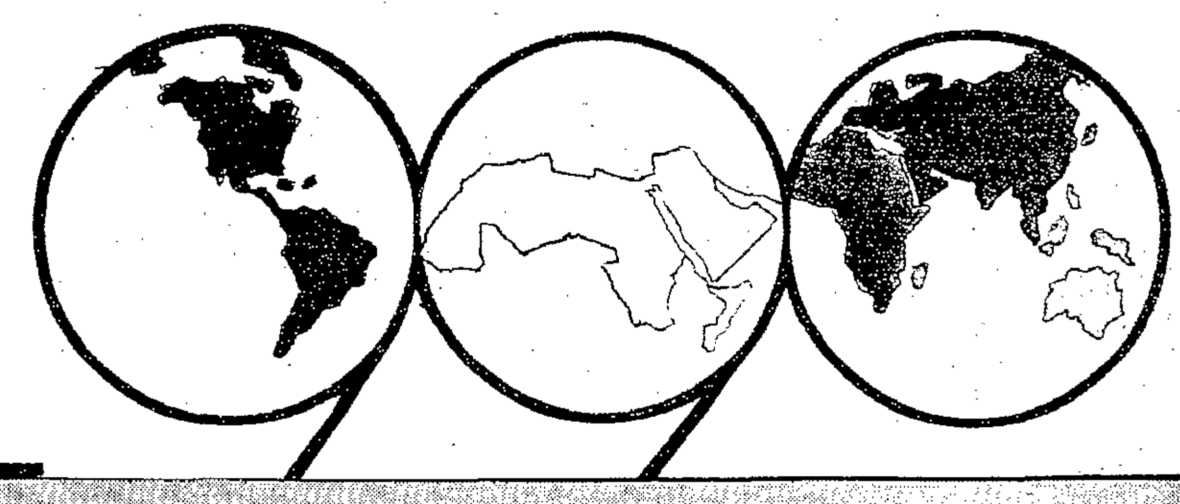
– مقدمة في الكمبيوتر لمدة اربعة اسابيع.

– قاعدة البيانات لمدة اربعة اسابيع.

– صيانة الكمبيوتر لمدة خمسة اسابيع.

– تصميم الدوائر الرقمية لمدة خمسة اسابيع.

– مقدمة في الالكترونيات لمدة خمسة اسابيع.



ثورة التسعينات

العالم العربي .. وحسابات نهاية القرن

وحدة الدراسات بالقبس : ■ د. خلدون النقيب ■ مبارك العدواني

في خضم الاحداث التاريخية وتداعيها السريع لابد ان يتبادر الى ذهن القارىء هذا السؤال: ماذا يجري في العالم المحيط بنا؟ وهناك العديد العديد من الاسئلة التفصيلية: ما هي ثورة سنة ١٩٨٩؟ ما هي حدود التوحيد بعد سنة ١٩٩٢ في غرب اوروبا؟ ماذا يمكن ان ينتج من صيرورة الوفاق الدولي بعد البريسترويكا؟ وما هو شكل تقسيم العمل الدولي الجديد بين الدولتين العظميين؟ ما هو موقع العرب من الذي يجري في العالم الآن، وبخاصة انعكاس احداث اوروبا شرقا وغربا، وانعكاس الوفاق الدولي، على الاوضاع القومية والمحلية العربية؟ هذه الاسئلة المحورية التي توجهها القبس للقارىء ـ المواطن العربي، وهي كما نرى تشمل ثلاثة محاور ستحاور القبس القراء العرب من خلالها على مدار سنة ١٩٩٠ وهي فاتحة العقد الاخير من القرن العشرين، بمختلف الطرق من مقالات وندوات ومعلومات وردود القراء.. الخ في حملة صحفية تسخر لها القبس جميع مواردها المادية والبشرية: وحدة الدراسات، مركز المعلومات، مراسليها في الخارج، كتابها، واقلام القراء.

استشراف مستقبل الوطن العربي ـ ٢ ـ

في اكتوبر من عام ١٩٨٨ انتهى مركز الوحدة العربية (بيروت) من انجاز تقريره النهائي حول مشروع استشراف مستقبل الوطن العربي. وكانت فكرة هذا المشروع المهم قد طرحت بداية في المركز في العام ١٩٨١، لكن تنفيذ الفكرة تعثر لعدة اعتبارات تمويلية وعملية، الامر الذي دفع بمركز الوحدة العربية الى مباشرة تنفيذ المشروع بنفسه، عبر تكوين فريق عمل مركزي في العاصمة المصرية. وقد تم تشكيل الفريق من كل من: د. خير الدين حسيب، د. علي نصار، د. ابراهيم سعد الدين، د. علي الدين هلال، ود. سعد الدين ابراهيم. وتمكن المركز من الحصول على دعم مالي يوازي ثلثي تكلفة المشروع من الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي ومركزه الكويت، وساعد هذا التمويل المركز على البدء في تنفيذ المشروع اعتبارا من اكتوبر عام ١٩٨٥.

وخلال الفترة التي استغرقها المشروع والممتدة من اكتوبر عام ١٩٨٥ وحتى اكتوبر عام ١٩٨٨ شارك العديد من الاكاديميين والباحثين العرب في تقديم.. العديد من الاوراق والتقارير اضافة الى العديد من الاستشارات وتقويم البحوث، والمشاركة في الندوات وحلقات البحث التي تطلبها تنفيذ المشروع. وقد قسم فريق العمل المشروع الى اربعة محاور اساسية هي:

□ المجتمع والدولة
□ العرب والعالم
□ التنمية العربية
□ النمذجة (الوثيقة الفنية للمشروع).

وبعد ان اكتملت الدراسات اصدر المركز خلاصة دراسات كل محور في كتب منفصلة وذلك تعميما للفائدة، ثم اصدر بعد ذلك التقرير النهائي للمشروع والذي حوى خلاصة جميع الدراسات في كتاب شامل. والتلخيص الذي تنشره القبس على هاتين الصفحتين استمد مادته بشكل كامل من الكتاب انف الذكر، وقد قام الزميل مبارك العدواني وتحت اشراف د. خلدون النقيب بالجهد الاكبر في اعداده للنشر وباتفاق مسبق مع مركز دراسات الوحدة العربية.

ومن المهم ان يعرف القارىء وضمن سياق هذه المقدمة ان هذه الدراسة الاستشرافية قد بنيت على منهج استشرافي استقرائي مركب يعتمد ليس على التنبؤ بالاحداث وانما يستهدف استخلاص احتمالات عملية مشروطة بظروف مادية اجتماعية واقتصادية واستراتيجية اطلق عليها وصف مشاهد او (سيناريوهات): المشهد الاول فيها هو مشهد التجزئة، واحتمالات التفتت، ويصف هذا المشهد حال الامة العربية بسلبياته وايجابياته واحتمال حدوث مزيد من التفتت الطائفي والديني والقبلي والاقليمي. اما المشهد الثاني فهو مشهد التنسيق والتعاون، ويتحدث عن احتمال زيادة التنسيق والتكامل مع بقاء الكيانات الحالية، والمشهد الثالث والاخير: هو مشهد الوحدة العربية.

وفي كل حالة من هذه الحالات جرى ذكر شروط قيام المشهد والملامح العامة المميزة له عبر استقراء للجدليات الحاكمة في التاريخ العربي. وقد جرى تركيز الجهد في تلخيص هذا المشروع الضخم على اعطاء القارىء فكرة

عن هذه المشاهد او السيناريوهات، على امل ان تتاح له فرصة الاطلاع على التقرير والدراسات المكونة له كاملة علما بان كل الاسقاطات المستقبلية في هذه الدراسة بنيت على احصاءات ومعلومات تعود الى سنة ١٩٨٥.

مشهد التنسيق والتعاون: مصاعب الصمود وسط المعطيات العالمية

ينطلق هذا المشهد من حيث تركنا ازمة الدولة القطرية، او بدايات المشهد الاول. ونفترض هنا ان النخبات الحاكمة في الدول القطرية العربية، ترى وتعي حجم التحديات والمخاطر المحدقة بانظمتها ودولها، وان ذلك يحفزها على اتخاذ مجموعة من السياسات والاجراءات الاصلاحية الواسعة في الداخل وفي علاقاتها الاقليمية العربية لمجابهة المخاطر والتحديات.

المهم ان من في السلطة يرى ويعي حجم الكارثة بين الكوارث التي ينطوي عليها المشهد الاول، كامتداد للاوضاع العربية في منتصف الثمانينات.

لا يفترض هذا المشهد ان تغييرات ثورية بالمعنى المعهود ستحدث ولكنه يفترض ان حركات اصلاحية واسعة ستتحقق بسرعة معقولة في عدد من الاقطار العربية الكبيرة، تؤدي الى حركات اصلاحية في الاقطار العربية الاصغر.

ويعبر هذا المشهد عن اشكال وسيطة من التنسيق والتعاون بين كل، او اغلب اقطار الوطن العربي، تفوق في ـ كمها وكيفها واستقرارها واستمراريتها ـ ما يرد من حالات تعاون في المشهد الاول، ولكنها تقصر عما ينطوي عليه مفهوم المشهد الثالث.

يقوم هذا المشهد على افتراض ان مترتبات وتداعيات الاوضاع الحالية تدفع اما الى قيام اثنين او اكثر من الفئات الحاكمة بتكوين تجمعات اقليمية، واما الى تنسيق جماعي عربي (في مجال او اكثر) وذلك استجابة لواحد او اكثر من العوامل التالية:

١ ـ ادراكها لتهديد جاد لمصالحها.

٢ ـ ادراكها ان افاق التنمية القطرية قد وصلت الى طريق مسدود بسبب ضيق السوق او نقص الموارد.

٣ ـ تردي مستوى الاداء الاقتصادي والسياسي، او سوء ادارة الموارد المتاحة على المستوى القطري.

٤ ـ زيادة تبعيتها لطرف اجنبي يجد من مصلحته، استراتيجيا او اقتصاديا تحقيق مستوى اعلى من التنسيق والتعاون بين هذه الاقطار العربية ومن ثم يدفعها او يشجعها في هذا الاتجاه.

٥ ـ تصاعد الضغوط الشعبية (او من جماعات المصالح) على الفئات الحاكمة لاعتبارات رمزية او دفاعية او اقتصادية.

ويفترض هذا المشهد التزام ومقدرة الاقطار العربية التي تدخل في اشكال وسيطة للتعاون بتنفيذ نص وروح ما يتفق عليه من سياسات وما يتخذ من قرارات حتى لو استدعى الامر التنازل عن بعض المظاهر السيادية، وحتى لو استدعى الامر بعض السياسات الترشيدية بسبب ادراك الفئات الحاكمة ان الميزات التي تجنيها من مثل هذا الالتزام تفوق من التنازلات.

ويفترض هذا المشهد ان ياخذ هذا المستوى للتنسيق والتعاون احد شكلين (تفريقيين) رئيسيين، ومتقاطعين في بعض الاحيان:

الاول: تجمعات اقليمية تجمع بين اقطارها عوامل مختلفة والتجمعات المحتملة هي:

ـ اقليم المغرب العربي، ويضم الجزائر والمغرب وتونس وليبيا وموريتانيا.
ـ اقليم الجزيرة والخليج، من اقطار مجلس التعاون الخليجي واليمنين.
ـ اقليم المشرق العربي، ويضم العراق وسوريا والاردن ولبنان.
ـ اقليم وادي النيل (شمال شرق افريقيا) ويضم مصر والسودان والصومال وجيبوتي وليبيا.

الثاني: تنسيق عربي عام، في احد المجالات العسكرية والاقتصادية والسياسة الخارجية، يلتزم بالحد الادنى الذي لا يهدد المصالح المباشرة للفئات الحاكمة.

اولا: الملامح العامة للمشهد

ينطوي هذا المشهد على الملامح العامة والافتراضات التالية التي تحكمه:

١ ـ في ظل وجود واستمرار الاشكال الوسيطة للتنسيق والتعاون، ستنمو مفاهيم وتوجهات وممارسات ومؤسسات تكرس فكرة الولاء لكيانات اكبر.

٢ ـ سيستمر المضمون الاجتماعي والسياسي لهذه التوجهات والممارسات مشابها لما كان سائدا في حالة التجزئة (المشهد الاول).

٣ ـ ستستمر التوجهات التنموية نفسها، وان يكن على نطاق يستفيد من زيادة الموارد وحجم السوق، وباستخدام افضل نسبيا للموارد مما كان سائدا في حالة التجزئة. وبالتالي، سيتحسن الاداء العام للاقتصاد، وتقل نسبيا الاختناقات الحادة وان لم تختف.

٤ ـ استمرار التوجهات والسياسات التوزيعية نفسها كما في المشهد الاول من حيث الجوهر.

٥ ـ ارتفاع القدرة العامة للمجتمع والدولة، وبخاصة في مجالات الانتاج والامن والقوة العسكرية.

٦ ـ احتمالات ان تقل النزاعات بين الاقطار وتزيد بين التجمعات القطرية ولكن بشكل سلمي تنافسي.

٧ ـ احتمال الا يطرأ تغير كيفي على منهج ادارة الصراع العربي ـ الاسرائيلي، ولكن القدرات العسكرية المتنامية للوطن العربي ككل او لتجمعاته المحيطة باسرائيل، ستمثل قيدا على قدرة اسرائيل التوسعية.

٨ ـ سيظل نمط التبعية في علاقات الوطن العربي بالخارج على ما هو عليه من حيث الجوهر، وان كان سيتعدل من حيث الدرجة.

ثانيا: عوامل تزايد التحدي والاستجابة الفعالة

في المشهد الاول جرى الحديث عن عوامل ازمة الدولة القطرية وتزايد حدة التحديات المحيطة بها وتراكمها ولذلك لن نكررها عند تناول المشهد الثاني. اي ان خلفية هذا المشهد هي نفسها خلفية او بدايات المشهد الاول. الجديد هو ان قوى مجتمعية متباينة ستستشعر خطر تلك الخلفيات والبدايات في الوقت المناسب، وستحاول ان تفعل شيئا او اشياء اكثر جدية من المعتاد في ممارساتها خلال العقدين السابقين لوقف التدهور.

وتتداعى احداث وتفاعلات المشهد الثاني كما يلي:

١ ـ توسيع اطار النخبة الحاكمة وتنويع عناصرها البشرية.
٢ ـ ضغوط الرأي العام من اجل التعاون مع دول الجوار.
٣ ـ استجابة النخب الحاكمة للتعاون والتنسيق العربيين.
٤ ـ منع التفاعل بين التحديات الداخلية والخارجية، او تقليصها.
٥ ـ التعبئة الداخلية.

ثالثا: القوى الرافعة للتعاون العربي

١ ـ مراكز الابحاث والدراسات العربية.
٢ ـ الاتحادات المهنية العربية.
٣ ـ جماعات المصالح عبر القطرية.
٤ ـ الاحزاب والتنظيمات السياسية.
٥ ـ منظمات العمل العربي المشترك.
٦ ـ ضغوط دولية من اجل التعاون العربي.

رابعا: التطورات الاقتصادية

١ ـ الآليات والافتراضات

أ ـ شكل التجمعات الاقليمية العربية:

الحد الادنى المفترض لقيام واستقرار هذا الشكل يتمثل في اتفاق اقطار كل تجمع على الاتي:

ـ التصرف بشكل يؤدي الى تحسين المقدرة على التفاوض والمساومة ازاء الكتل الاقتصادية في العالم المتقدم.
ـ تحقيق قدر من تقسيم العمل في مجال الصناعة لمنع الازدواجية والتضارب.
ـ الاستثمار المشترك في مشروعات البنية التحتية التي تساعد على الربط والتنسيق الاقليمي.
ـ السعي للتعاون في مجال حماية البيئة من التدهور والتخريب والتلف.
ـ تحقيق شروط مؤسسية افضل لانتقال وانسياب عناصر الانتاج عبر الاقطار.

ويتطلب كل ذلك حدا ادنى من التنسيق في مجال السياسات النقدية والتجارية والصناعية والزراعية والتقنية في اطار التجمع الواحد.

١ ـ تجمع المغرب العربي الكبير: التنسيق والتعاون بين بلدان هذه المجموعة سوف يتيح:

ـ درجة اكبر من التنسيق الصناعي في مجال الصناعات الاساسية والتجميعية وصناعة البتروكيماويات والصناعة المغذية للزراعة والصناعات الغذائية.
ـ اتمام قدر من تقسيم العمل التفاوضي في القطاع الزراعي.
ـ تطوير مشروعات البنية التحتية التي تربط بين اقطار المغرب.

٢ ـ التجمع الاقليمي للخليج والجزيرة العربية: واهم التوقعات بالنسبة لهذا التجمع هي:

ـ استمرار تحسن المستوى التعليمي، والسياسات المتجهة الى الحد من نسبة العمالة الوافدة.
ـ امكانات النجاح في تنويع هيكل النشاط الاقتصادي في دول التجمع محدودة.
ـ استمرار التركيز على الصناعة التصديرية التي تعتمد على النفط والغاز الرخيصين.

٣ ـ التجمع الاقليمي للمشرق العربي: واهم التوقعات في اطار هذا المشهد لهذا التجمع هي:

ـ استعادة العراق لدوره في انتاج وتصدير النفط.
ـ يتم نوع من تقسيم العمل التفاوضي في قطاع الزراعة بين العراق وسوريا.
ـ استعادة لبنان لبنائه لقطاع متطور في مجال الخدمات المصرفية والسياحية.
ـ عدم معاناة التجمع من مشكلة قصور الطاقة الاستيعابية، وسيبقى القيد المالي اهم القيود التي تحد من امكانات التسريع بالتنمية.
ـ يظل تغلغل الشركات دولية النشاط محدودا نسبيا.

٤ ـ التجمع الاقليمي النيلي (وادي النيل): واهم التوقعات لهذا التجمع هي:

ـ سوف تتيح المعطيات السياسية لهذا المشهد فرصة استئناف نشاط بناء السدود لتخفيف الضغط على مصادر النفط والطاقة.
ـ يتوقف حجم الاستثمارات على حجم الانتاج النفطي واسعار النفط من ناحية، وعلى حجم التدفقات المالية من الخارج من ناحية اخرى، وعلى حجم الديون المتراكمة من ناحية ثالثة.
ـ تطوير الصناعات المغذية للزراعة وصناعة الادوات الزراعية.
ـ يرتبط هذا بتنظيم حركة العمالة بين اقطار الاقليم وبخاصة من مصر الى كل من ليبيا والسودان.
ـ رغم تنسيق حركة العمال داخل الاقليم، وتطوير مخطط انتقال العمالة في ما بين مصر والسودان وليبيا بصفة خاصة، يبقى الاقليم ككل مصدرا للعمالة بصفة صافية.
ـ تتحسن قدرة الاقليم على المساومة مع الشركات دولية النشاط وتتحسن شروط التعامل معها.

ب ـ شكل التنسيق الجماعي العربي (التعاون الوظيفي الجزئي)

واهم التوقعات لتطبيق استراتيجية العمل العربي المشترك هي:

ـ زيادة المقدرة على تحويل الاستثمار، وعلى التصدير لمجمل الوطن العربي.
ـ تطوير عام لمجمل الصناعة الحربية العربية؛ وللانتاج الزراعي العربي.

تحقق قدر من زيادة الكفاءة الاقتصادية لبعض الاقطار التي لا تتكامل مواردها المختلفة، وتفادي الاختناقات الدورية التي تتعرض لها وفرة بعض مدخلات الانتاج.

ـ العمل الجماعي على تطوير المستوى التعليمي والمهني للقوة العاملة لبعض الاقطار، ومساعدة الاخيرة على تطوير قواعد للمعلومات فيها.
ـ وهكذا، فلا بد ان تتحسن ـ ولدرجة تحتاج الاستشراف والقياس ـ معدلات التبادل مع العالم الخارجي لبعض الاقطار العربية، ان لم يكن كلها.

٢ ـ المشروعات الاقتصادية خلال المشهد

المشروعات المستقبلية التالية يمكن ان تكون مصدرا لتطوير معلمات الطاقة الاستيعابية والانتاجية والكفاءة الاقتصادية في اطار هذا المشهد، الا انها تظل مقيدة بالقدر الذي يمكن تدبيره من تمويل:

ـ مشروعات تنظيم المياه السطحية، والتوسع في الانتاج الزراعي في كل اقليم عربي.
ـ مشروعات تطوير البنية التحتية التي تربط بين اقطار الاقليم الواحد.
ـ مشروعات الصناعات الوسيطة (صهر النحاس، الاسمنت الابيض، خامات الزنك .. وغيرها).
ـ مشروعات الصناعات الرأسمالية.
ـ مشروعات الحاجات الاساسية.

٣ ـ عودة الى توجهات التنمية

في تحليل اولي، وقبل التنسيق من خلال نماذج كمية، يمكن طرح بعض الافاق الجزئية في اطار هذا المشهد الاصلاحي، الذي تتفاعل فيه تفريعتاه، اي بين التجمعات الاقليمية العربية والتنسيق الجماعي العربي في بعض المجالات:

أ ـ سوف تتعايش في جميع الاقطار صناعات موجهة للتصدير، واخرى موجهة لاشباع حاجات داخلية.

ب ـ وستبقى امكانات تحقيق واستقرار انجاز كبير في الزراعة والغذاء باي من الاقاليم العربية محدودة.

جـ ـ واهم القطاعات المرشحة للتنسيق العام، بين جميع الاقطار العربية، هي على الترتيب: النفط والطاقة، صناعة السلاح، الزراعة، التعليم والتدريب والبحث العلمي، النقل والاتصال، والتشييد، الصناعات الكيماوية والبتروكيماوية: باقي صناعات التعدين والصناعات الهندسية.

د ـ والتوجهات التنموية الحاكمة في اطار هذا المشهد ـ وعلى رأسها تلك المتعلقة بنمط الاستهلاك ونمط الاختيار التقني ـ تبقي النفط عاملا مؤثرا على معدلات الاستثمار والنمو، على مستوى الوطن العربي وتجمعاته.

٤ ـ تفاعل المعطيات المقاسة بالمشهد

ان مجرد التكافل المالي على مستوى كل تجمع ـ مع بقاء بقية المعطيات على حالها، لكفيل بحل بعض المشكلات الملحة. فصورة العلاقة بالعالم الخارجي، بالنسبة للعجز في ميزانية الحكومة، تتغير اذا ما امكن مساعدة بعض الاقطار لبعضها الاخر في اعادة جدولة ديونها واقراضها. ويمكن ان يؤدي ذلك تاليا الى وتيرة اكثر استقرارا في النمو من خلال توفير مستلزمات الانتاج وغيرها.

أ ـ الناتج القومي الاجمالي:

١ ـ تظهر التوقعات ان جميع الاقاليم العربية، وكذلك كل الاقطار العربية باستثناء العراق وليبيا والكويت واليمن العربي وقطر وجيبوتي وعمان يمكنها تحقيق معدلات سنوية متوسطة لنمو الناتج القومي الاجمالي تكون اعلى من معدلات نمو سكانها واعلى من مثيلتها في المشهد الاول.

٢ ـ مقارنة بالمشهد الاول، فان اجمالي الدين العام لمجمل الاقطار العربية يمكن ان ينخفض في المشهد الثاني الى ٧٩٪ نسبة الى الدين في المشهد الاول عام ٢٠٠٠ والى ٦٠٪ نسبة الى الدين في المشهد الاول عام ٢٠١٥.

ب ـ الهياكل القطاعية :

١ ـ يتيح التنسيق والتكامل على مستوى التجمعات الاقليمية فرصة لزيادة المعدلات السنوية لنمو الاستثمار لمجمل الوطن العربي بالمقارنة مع المشهد الاول.

٢ ـ ويمكن ملاحظة تغير الصورة العامة للقطاع الزراعي القومي العربي بين المشهد الثاني والمشهد الاول. فالمشهد الثاني استطاع تحسين الطاقة لاستيعاب الاستثمار على المستوى العربي بمقدار ٥ر٩ بالمائة في نهاية فترة الاستشراف وتحسين الانتاجية الزراعية بمقدار ١٢ بالمائة.

٣ ـ أهم المكاسب في اطار الصناعة التحويلية في هذا المشهد هي:

اولا : زيادة حصة صناعة السلع الرأسمالية في مجمل انتاج الصناعة التحويلية في الاقطار العربية الرئيسية.

ثانيا : الدور الاساسي الذي تلعبه الصناعة التحويلية في تعديل فجوة التعامل مع العالم الخارجي والاستفادة من المزايا النسبية لكل قطر.

٤ ـ تتغير الصورة بالنسبة لقطاع التعدين على المستوى العيني فقط اما على مستوى قيمة الاستثمار والناتج فان الاختلافات بين هذا المشهد والمشهد السابق فليست كبيرة.

ج ـ قوة العمل : بالرغم من ان هذا المشهد الثاني يرتبط بالترشيد والزيادة في انتاجية العمل في عديد من القطاعات، الا ان الناتج النهائي يؤدي الى زيادة كبيرة في فرص العمل على المستوى القومي العربي وعلى مستوى كل تجمع اقليمي.

د ـ العلاقة بالعالم الخارجي: الصورة التي سبق عرضها تؤدي الى تحسن كبير في علاقة الوطن العربي وتجمعاته بالعالم الخارجي.

هـ ـ مستوى المعيشة : سيكون هناك تحسن عام في مستويات المعيشة في معظم الاقاليم العربية.

و ـ الخلاصة :

ـ لا يقدم هذا المشهد عمليا الكثير على مستوى الغذاء والزراعة.
ـ لكن يضيف كثيرا الى المقدرات والانتاج في الصناعة والخدمات والمقدرة على الانفاق الحكومي في مجالات الامن القومي.
ـ يضيف اكثر الى فرص العمل على مستوى الوطن العربي كله: ومستوى كل من اقاليمه.
ـ يقترب هذا المشهد في ملامحه من كونه بديلا للتدهور في بعض الاقطار عن كونه بديلا اصلاحيا ترشيديا حقيقيا.

خامسا : الاطار العالمي والاقليمي

١ ـ الامن القومي العربي

يتوقع ان يحقق هذا المشهد تحسنا نسبيا في اوضاع العرب، ولكنه على الارجح يولد قلقا للعلاقات العربية، ذلك انه مع افتراض حدوثه في لحظة تاريخية ما، فان استمراره سوف يحرك كل القوى المعادية للعرب اقليميا ودوليا، وسوف تستشعر هذه القوى النتائج المترتبة على استمراره وستعمل على زعزعة استقراره.

٢ ـ التداعيات السياسية في المشهد

أ ـ الولايات المتحدة: سيحدد عاملان اساسيان سياسة الولايات المتحدة تجاه كل من التجمعات الاقليمية وهما الاتجاه السياسي العام للتجمع، والاهمية الجيوسياسية للتجمع بالنسبة للمصالح الغربية.

فتجمع الجزيرة والخليج يحتل المركز الاهم في الاستراتيجية الاميركية، واستمرار نجاح هذه الاستراتيجية يعتمد على غياب التنسيق العربي العام وعلى افتعال

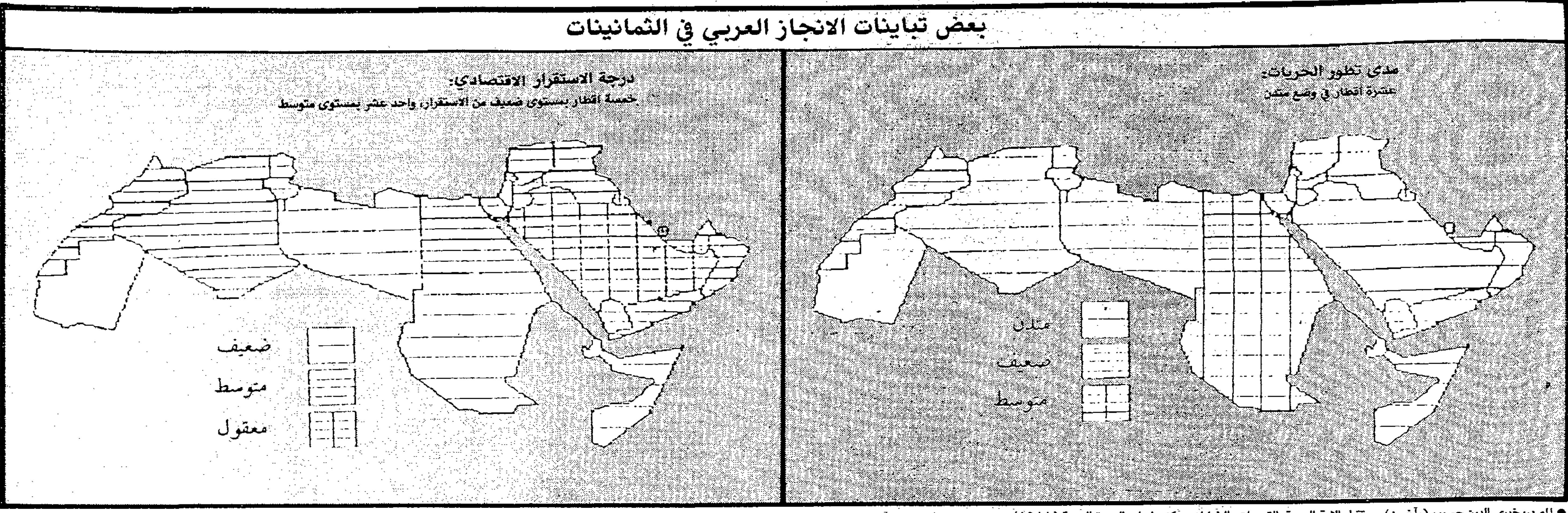
(البقية على الصفحة ٩)

■ قيام تغييرات ثورية احتمال ضعيف

وبروز الحركات الاصلاحية الاحتمال الاقوى

■ نمو المفاهيم والتوجهات والممارسات الجديدة سوف يكرس الولاء للكيان الاكبر

■ القدرات العربية العسكرية المتنامية تشكل قيدا على حركة اسرائيل التوسعية



● المصدر: خيري الدين حسيب (وآخرون) مستقبل الامة العربية: التحديات والخيارات، مركز دراسات الوحدة العربية (١٩٨٨)

(تتمة المنشور على الصفحة ٨)

تهديدات كاستمرار الحرب العراقية - الايرانية او بديل لها، وربط التجمع بآليات للتبعية التقنية والاستهلاكية، ومن ثم تجريد التجمع من توظيف ورقته الاقتصادية النفطية مرة اخرى.

وبالنسبة للتجمع النيلي (وادي النيل) فمضمون الاستراتيجية الاميركية هو منع التقارب بينه وبين اي تجمع اخر، وابقاء مصر دون احتياجات الزعامة والريادة في الوطن العربي. وستكون الاليات لذلك اشغال التجمع داخليا بقضايا اقتصادية واثنية، واحياء الخلافات والنعرات القطرية بين هذا التجمع وباقي التجمعات، وربط المساعدات لمصر بقيامها بدور سياسي في افريقيا في اطار الاستراتيجية الاميركية.

ولتجمع المشرق العربي اهمية خاصة بالنسبة للولايات المتحدة بسبب موقعه من نسق الصراع العربي - الاسرائيلي، حيث انه قادر على الاخلال بالاستقرار الاقليمي وتاليا اعادة خلط التحالفات في المنطقة وارباك الولايات المتحدة، لذلك لا بد أن تتجه السياسة الاميركية بشكل اساسي نحو منع ذلك وعزل تجمع المشرق العربي وابقائه في وضع ضعيف غير قادر على فرض تسوية تتجاوب مع الحد الادنى من مصالحه.

ويتميز المغرب العربي الكبير عن التجمعات العربية الاخرى بانه لا يعاني من التهديدات او المخاطر الخارجية والداخلية التي يعاني منها تجمعا الخليج والمشرق العربي، وانه غير متورط في نزاع حاد ومستمر مع دولة جوار تشكل تهديدا دائما مباشرا مثلما تمثل ايران واثوبيا لتجمعين اخرين.

ب - الاتحاد السوفيتي : يدرك الاتحاد السوفيتي ان قيام هذا المشهد يزيد من احتمال مشاركته، لدعم الامن العربي، والتقليل من التبعية الاقتصادية لبعض تجمعات الوطن العربي، وفي ادارة النزاع العربي - الاسرائيلي ومحاولات البحث عن تسوية مناسبة.

وستبقى العلاقات السوفيتية - العربية محكومة بعاملين اساسيين: التوجه العام (او الاتفاق العام) للطرف العربي، وبخاصة الاقطار الرئيسية في النظام العربي، والثاني مدى استعداد الولايات المتحدة في ظروف معينة للتجاوب مع المطالب العربية.

وتجمع المشرق العربي هو الاكثر تهيئة للتقارب مع الاتحاد السوفيتي لعدة عوامل اهمها الخطر الاسرائيلي المباشر. ولكن سيظل تجمع وادي النيل مركز الاهتمام الرئيسي بالنسبة للاتحاد السوفيتي لكونه جسرا يربط بين افريقيا والمنطقة العربية، ولوزنه الكبير في السياسة العربية وفي السياسة الافريقية.

ج - اسرائيل: سوف يستمر النمو المتصاعد للقوة الاسرائيلية اقتصاديا وعسكريا، وتستمر معدلات الهجرة والاستيطان في الارض العربية المحتلة في الارتفاع، ويتجه النظام السياسي لمزيد من الاستقطاب الايديولوجي العنصري، على أن التفوق الاسرائيلي شبه المطلق، كما يجسده المشهد الاول، سوف يحد منه - في المشهد الثاني - هذا التنامي الجزئي الذي سوف يحدث في القوة العربية سواء على مستوى الوطن العربي ككل، ام على مستوى التجمعات الاقليمية.

وينبغي التاكيد بان التجمع السياسي الرائد والقادر على التاثير المضمون على الصراع العربي - الاسرائيلي، هو تجمع يخرج عن نطاق التجمعات الاقليمية المشار اليها هنا، ويضم كحد ادنى مصر وسوريا، ويتسع لاضافة العراق وليبيا، ثم الاردن ولبنان.

د - دول الجوار:

١ - بالنسبة لتركيا، فان هذا المشهد المتميز بالتنسيق العربي العام سوف يشكل احباطا لمساعيها، ومع ذلك فانها سوف تسعى للاستفادة من الوضع الجديد من خلال خطوات تتم باتجاه الحوار العربي - الاوروبي، حيث يمكن لتركيا ان تلعب دور الوسيط والجسر، وكذلك تخوفا من النتائج الامنية المترتبة على هذا التنسيق التي ستنعكس على ميزان القوى بين الطرفين، غير انه من المرجح ان تركيا سوف تميل الى مزيد من التنسيق الدفاعي مع حلف الاطلسي واسرائيل في منطقة شرق البحر الابيض المتوسط كنوع من استراتيجية التوازن في مواجهة احتمالات القوة العربية المتنامية.

٢ - بالنسبة لايران، فسوف تعمل بكل جهدها لمنع استكمال التنسيق والتكامل العربي عن طريق الضغط المكثف على العراق، والاستمرار في محاولة تدعيم العلاقات الايرانية مع كل من سوريا وليبيا لابقاء الصف العربي مجزأ والضغط العسكري المكثف على اقطار الخليج.

واذا صدقت التوقعات، وتغير النظام الايراني خلال التسعينات فليس متصورا ان تتحسن العلاقات العربية - الايرانية، بل الارجح ان هذه العلاقات سوف تستمر على توترها، حيث سيحاول النظام الايراني اعادة بناء ايران وتوازناتها الدولية وفي هذه الحالة سوف يسعى الى توثيق علاقاته مع تركيا والولايات المتحدة.

٣ - وبالنسبة لاثيوبيا، فان الكثير يرتبط بما يمكن ان ينجزه التنسيق العربي في مجال علاقاته الخارجية وبخاصة مع الاقطار الاوروبية المشتركة واذا تدهورت علاقات اثوبيا بالاتحاد السوفيتي، فسوف توثق علاقاتها مع اسرائيل باعتبار ذلك ضرورة جيوسياسية واستراتيجية ولمنع العرب من السيطرة على البحر الاحمر، وهي مصلحة سوف تلتقي فيها اثيوبيا مع الغرب، كمعادل موضوعي لنمو القوة العربية الناجمة عن التنسيق سواء في شكل التعاون الجماعي ام التجمعات الاقليمية.

هـ - القوى الدولية الاخرى : اما آفاق العلاقات مع القوى الدولية والاقليمية الاخرى ، فانها في النهاية محكومة بما يمكن أن يقدمه هذا المشهد من مقدرات وامكانات اقتصادية عربية ، على مستوى التبادل السلعي والخدمي ، وبما تحقق من اتفاق عربي عام في المحافل الدولية - وتاليا فالمتوقع هو تحسن شديد البطء في العلاقات العربية مع هذه القوى الدولية والاقليمية وبلدان العالم الثالث .

■ النفط العامل الاهم في تاثيره على معدلات الاستثمار والنمو في الوطن العربي

■ منع التقارب بين التجمعات الاقليمية ركيزة الاستراتيجية الاميركية الاساسية في المنطقة

■ الانظمة العربية تستمر قاسية في مواجهة التنظيمات الاسلامية الاحتجاجية والماركسيين

سادسا : التداعيات المجتمعية للمشهد

١ - الحركات السياسية :

يتوقع من هذا المشهد ، أن عددا من الاحزاب والتنظيمات السياسية سيرى الطريق المسدود الذي يجابه الدولة القطرية ، وبخاصة في المسالة التنموية ومسالة الأمن الوطني الخارجي . وستخلص هذه الاحزاب ، كما خلصت التنظيمات النقابية والاتحادات المهنية ، الى ضرورة توسيع اطار الحركة والموارد المتاحة بالتعاون والتنسيق مع أقطار عربية أخرى . ولكن الانظمة الحاكمة ستظل ، رغم استعدادها للاصلاح السياسي والاقتصادي ، قاسية على نوعين من التنظيمات السياسية أو رافضة لهما . النوع الاول هو التنظيمات الاسلامية الاحتجاجية المتطرفة ، والنوع الثاني هو التنظيمات الماركسية الثورية ، وقد يصبح تنامي الحركات الاسلامية والماركسية أحد المحفزات الكبيرة للانظمة الحاكمة والاحزاب السياسية الاخرى الى مزيد من محاولات التعاون والتنسيق العربي ليس فقط للخروج من مازقي التنمية والامن الخارجي ، ولكن أيضا من مازق الامن الداخلي الذي تهدده مثل هذه الحركات المعارضة .

٢ - المجتمع المدني :

ان العوامل المحركة لهذا المشهد هي قوى داخلية ضاغطة على الدولة ونخبتها الحاكمة والنجاح النسبي لهذه القوى الداخلية في تحريك الدولة ونخبتها الحاكمة . في اتجاه التنسيق والتعاون العربيين هو في الواقع نجاح لما أسميناه (تكوينات المجتمع المدني) ، التي هي تعبير منظم عن مصالح جماعات وفئات ، قد تكون متنافسة أو متعارضة ، ولكن يجمع بينها أن رابطتها الداخلية هي معايير «انجازية» حديثة ، وليست معايير «ارثية» تقليدية . كما أنها مستقلة عن السيطرة المباشرة لجهاز الدولة . وسيؤدي تكاثر وفعالية منظمات المجتمع المدني الى العودة لترشيد الجدل والصراع الاجتماعي ، الذي قد يهدد النظام الحاكم ، ولكنه لا يهدد كيان الدولة والمجتمع .

٣ - التكوينات الحديثة :

ان السياسات الاصلاحية ، وخصوصا في المجال الاقتصادي ، هي ملمح أساسي من ملامح هذا المشهد ، ولان مجمل تداعيات المشهد سيعطي فرصة بقاء وحياة للدولة القطرية ، سواء في تنويعه التنسيق العربي العام أم تنويعه التجمعات الاقليمية ، فان هذه السياسات الاصلاحية ستحظى بفرصة مناسبة للتطبيق الى أن تستنفد الشوط المقدر لها في نهايته .

وهذا من شانه أن يرفع مؤشرات النمو سواء في القطاعات الانتاجية السلعية أم الخدمية . ومع التنبؤات العالمية بعودة أسعار النفط في منتصف التسعينات ، سينصرف الجزء الاكبر من الفوائض الى مجالات استثمارية سلعية ، وهذا من شانه أن يضيف الى حجم الشرائح المتوسطة الجديدة ، والطبقة الحديثة ، ويبطىء من معدل نمو طبقة البروليتاريا الهلامية .

ذلك يعني بتعبير آخر أن المجتمع العربي في ظل هذا المشهد يسرع من خطاه في بلورة تكويناته الطبقية الحديثة في جميع التجمعات العربية . فنمو الشرائح الوسطى الجديدة ، ونمو الطبقة العاملة الحديثة يكون عادة على حساب تقليص طبقة البروليتاريا الهلامية وطبقة الفلاحين والتكوينات الارثية التقليدية . وتتحول طبقة الفلاحين تدريجيا اما الى طبقة «عمالية زراعية» أو طبقة «برجوازية زراعية» حديثة ، ترتبط بالسوق الوطنية والقومية والعالمية .

٤- المدينة العربية:

سيستمر نمو السكان والمدن في الوطن العربي على معدلات ارتفاعه في العقدين الاخيرين. وستكون معدلات النمو هذه اقل قليلا من اقطار الحزام الشمالي (المشرق ومصر في التجمع النيلي)، منها في اقطار الحزام الجنوبي، (الخليج وجنوب التجمع النيلي). الا ان التكدس الحضري سيكون اقل قابلية للتفجير مما رأيناه في المشهد الاول، وذلك نتيجة لبطء نمو البروليتاريا الهلامية، واتساع قنوات التعبير والمشاركة السياسية، واتساع قنوات الهجرة عبر الاقطار العربية.

سابعا: المحصلة

السياق الاصلاحي العام لهذا المشهد، بما ينطوي عليه من زيادة منظمات المجتمع المدني، والنمو الاقتصادي، والتبلور الطبقي، واتساع قنوات التعبير والمشاركة السياسية، من شانه ان يخفف من التوتر الاثني في الاقطار الاكثر تنوعا. على ان زخم هذا المشهد، مع ذلك لن يسحب الفتيل تماما من المسالة الاثنية، وهو لا يقدم اطارا حضاريا شموليا لحلها. ولكن مجمل ملامح المشهد تعطي الدولة قوة نسبية في التعامل مع احتمالات التمرد والعصيان والمواجهة المسلحة من ناحية، ومن ناحية اخرى تعظم من القنوات والبدائل المتاحة امام التكوينات الاثنية، بالمحافظة على الحد الادنى من مصالحها والمطالبة بحقوقها بشكل سلمي.

ثامنا: السياسات والآليات

١- المنطق العام للمشهد:

أ- انه يقوم على اعتبارات المنفعة الجماعية المتبادلة وان قيامه لا يمثل تهديدا لسيادة الدول العربية القطرية.

ب - انه يقوم على اساس الدافع المصلحي القطري، اي التكافؤ والمساواة بين الوحدات المكونة له سواء أكانت تجمعات اقليمية ام تنسيقا جماعيا عربيا.

ج - انه يقوم على اساس التدرج في بناء العلاقات، وهو ما يعني البدء بالامور الاقل خلافية وبالحد الادنى المتفق عليه، ثم مع بناء زيادة الشعور بالثقة بين الاطراف المكونة للتنسيق الجماعي او التجمع الاقليمي.

د - كما يتضمن ان كل قطر عربي سوف يشارك في هذا المشهد في الوقت الذي تسمح فيه ظروفه بذلك، وبالقدر الذي يستطيعه وفقا لهذه الظروف.

هـ - انه يركز على بناء المؤسسات اللازمة وعلى ايجاد وتنشيط الاليات الضرورية لادارة العلاقات في اطار هذا المشهد.

و - انه لا ينبغي النظر الى التفريعتين النابعتين من هذا المشهد - التجمعات الاقليمية والتنسيق الجماعي - على انهما بديلان مستقلان او مساران مختلفان للعلاقات العربية، بل انهما نمط للعلاقات المتزامنة في اطار هذا المشهد.

٢- السياسات اللازمة للمشهد:

أ - السياسات الخاصة بالوصول الى بداية المشهد.

١- سياسات تنبع من اعتبار الضرورة الاقتصادية والضغوط التي تواجهها الدولة القطرية.

٢- سياسات تتعلق بالتعامل مع التحولات السياسية والاجتماعية في البلاد العربية، وهي تختلف من بلد الى اخر وفقا لدرجة تطوره وظروفه.

٣- سياسات تتعلق بالتعايش بين الحكومات العربية على اختلاف توجهاتها الاجتماعية والسياسية، مما يخلق مناخا من الشعور بالاستقرار والثقة المتبادلة في العلاقات العربية.

٤- سياسات تنبع من ادراك ان توازن القوى في حالة التجزئة يؤدي موضوعيا الى تحقيق التفوق الاسرائيلي.

٥- سياسات تتعلق بمواجهات مخاطر خارجية من دول الجوار على الاجل المتوسط لا يمكن حلها باجراءات موقتة او عاجلة مثل طلب حماية خارجية، وانما تتطلب اجراءات هيكلية تؤدي الى تغيير في توازن القوى الاقليمي.

٦- سياسات تتضمن قدرا معقولا من الاستقلال في ادارة البلاد العربية لحركتها الدولية، واتباع سياسات يكون من شانها ادارك القوى الكبرى ذات المصلحة من المنطقة، وخصوصا الدولتين العظميين، ان حدوث المشهد لا يتضمن تهديدا مباشرا لمصالحها، وذلك حتى لا تتحرك لمنع قيامه.

ب - السياسات الخاصة بالاستمرار بالمشهد:

-١- السياسات الاقتصادية.

(أ) تفريعة التجمعات الاقليمية.

- التنسيق بين الانشطة التخطيطية لاقطار التجمع الاقليمي.
- تكثيف الاستثمار في مشروعات البنية التحتية.
- تنسيق السياسات السعرية والمالية والضريبية والنقدية بين اعضاء التجمع.
- سياسات تفضيلية للشركات والمؤسسات العامة والخاصة والبنوك التابعة لوحدات التجمع.
- تنسيق سياسات الطاقة بين اعضاء كل تجمع، وفي مرحلة لاحقة بين التجمعات.
- استكمال ما يلزمه من مؤسسات واتحادات جمركية ومالية.

(ب) تفريعة تنسيق الجماعي العربي:

تشغيل هذا المشهد الفرعي في الواقع العملي، وفي اطار المشهد الثاني لا بد ان يستند بشكل واضح الى منطق «المصالح والمنافع المادية المتبادلة» بين الاقطار العربية المشتركة في المجهودات التنسيقية والتكاملية، اذ ان «المصلحة القومية» في مجال النهوض والتطور لا بد ان تتقاطع وتتشابك مع مصالح ومنافع قطرية محددة كما تعرفها وتفهمها النخب الحاكمة الراهنة في اطار المشهد الثاني، الذي يعترف باهمية النظرة والمصلحة القطرية، ولكنها تدفع بها لكي تصب في وعاء اكبر يحقق من المنافع القومية التي سوف تعم آثارها بدرجات مختلفة على الاقطار المختلفة.

(ب) ١ - القطاعات والانشطة ذات الاولية:
(١) برامج الامن الغذائي والتنمية الزراعية.
(٢) قطاع النفط والطاقة.
(٣) برامج التصنيع الحربي.
(ب) ٢ - القطاعات والانشطة ذات الاولوية الاقل:
(١) شبكات الطرق والمواصلات والاتصالات.
(٢) قطاع المقاولات المدنية.
(٣) برامج التربية والتعليم وتطوير الموارد البشرية.
(ب) ٣ - آليات التنسيق الوظيفي الجماعي.
- احياء دور الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي.
- تطوير دور منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك).
- انشاء مجلس عربي للموارد المائية.
- انشاء هيئة جديدة للتصنيع الحربي العربي.
- تنشيط وتطوير دور اتحاد المقاولين العرب.
- الدعم المالي والتطوير لاساليب عمل «مؤسسة التشغيل العربية».
- انشاء مركز عربي لنقل وتطوير التكنولوجيا.
- تنشيط دور اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة العربية.
- تطوير دور صندوق النقد العربي.
- تغيير نظام التصويت داخل المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي الى نظام التصويت بالاغلبية بدل الاجماع.
- رفع كفاءة اداء المنظمات العربية المتخصصة القائمة.
- تطوير دور الاتحادات النوعية العربية.

٢- المؤسسات والانشطة السياسية:

أ - انشاء مؤسسات وآليات لوضع السياسة ولصنع القرار على مستوى التجمع وذلك لادارة العلاقات بين الوحدات.

ب - انشاء مؤسسات وآليات للرقابة على الاعمال والانشطة التكاملية في نطاق التجمع.

ج - انشاء مؤسسة قضائية لفض النزاعات القانونية التي قد تنشا بين الوحدات المكونة للتجمع.

د - اعادة النظر في التشريعات والقوانين واللوائح والنظم الموجودة في كل بلد بما يسهل عملية انسياب عناصر الانتاج داخل كل تجمع.

هـ - مزيد من التنسيق والانشطة المشتركة بين الهيئات والنقابات والاتحادات الاهلية التي تمثل فعاليات شعبية وتطوعية.

و - الاتسمرار في توسيع دائرة المشاركة السياسية، بما يسمح بالتعامل السلمي مع القوى المعارضة للتجمع أو المتحفظة على بعض انشطته، وبالذات تلك التي قد تهدد مصالحها، وذلك لاشعارها بوجود قنوات شرعية وقانونية للتعبير عن الرأي وللدفاع عن المصالح مما لا يحولها الى قوى معادية، ولا يضطرها للجوء الى اساليب غير قانونية.

ز - التنسيق في السياسات الامنية والدفاعية.

٣- السياسات الاجتماعية:

أ - بالنسبة للتجمعات الاقليمية. تحقيق الانسياب في انتقال البشر وذلك باقرار حق الانتقال بين وحدات التجمع بالبطاقة الشخصية وتخفيض اسعار السفر بينها. وكذلك اقرار حقوق الاقامة والعمل والتملك للمواطنين من اعضاء وحدات التجمع.

ب - وبالنسبة الى مناطق التخوم الغربية مع دول الجوار الجغرافي، من الضروري العمل على مواجهة التخلخل السكاني فيها، وضمان الوجود البشري العربي بكثافة تحفظ الهوية.

ج - فيما يتعلق بتحقيق الانتماء للتجمع وبلورة هوية جماعية لاعضائه، من الضروري في مرحلة متوسطة ان يصدر التجمع هوية سفر واحدة.

د - يرتبط بما تقدم دور اجهزة التنشئة في تحقيق الانتماء الجماعي، ويتطلب ذلك توحيد المناهج الدراسية، وان يتم مزيد من التنسيق بين اجهزة الاعلام.

هـ - التعاون بين الجامعات في مجالات البرامج والمناهج والشهادات والتنسيق بين مؤسسات البحث والتطوير.

٤ - السياسات على المستوى الاقليمي:

أ - فيما يتعلق بالعلاقات العربية - العربية، تتطلب ادارة وتنسيق العلاقات بين التجمعات بروز دور جديد لجامعة الدول العربية ووكالاتها المتخصصة ومنظمات العمل العربي المشترك.

ب - فيما يتصل بالسياسة تجاه اسرائيل، يتطلب استمرار المشهد ايجاد الموقف الذي لا يعطي لاسرائيل الفرصة للقيام بعمل عسكري ضد احد التجمعات، وبالذات في مرحلة النشأة.

هـ - فيما يتصل بالعلاقات مع دول الجوار الجغرافي، يتطلب استمرار المشهد اتباع سياسات يكون من شانها عدم دفع هذه الدول الى التحالف فيما بينها.

٥- السياسات على المستوى الدولي:

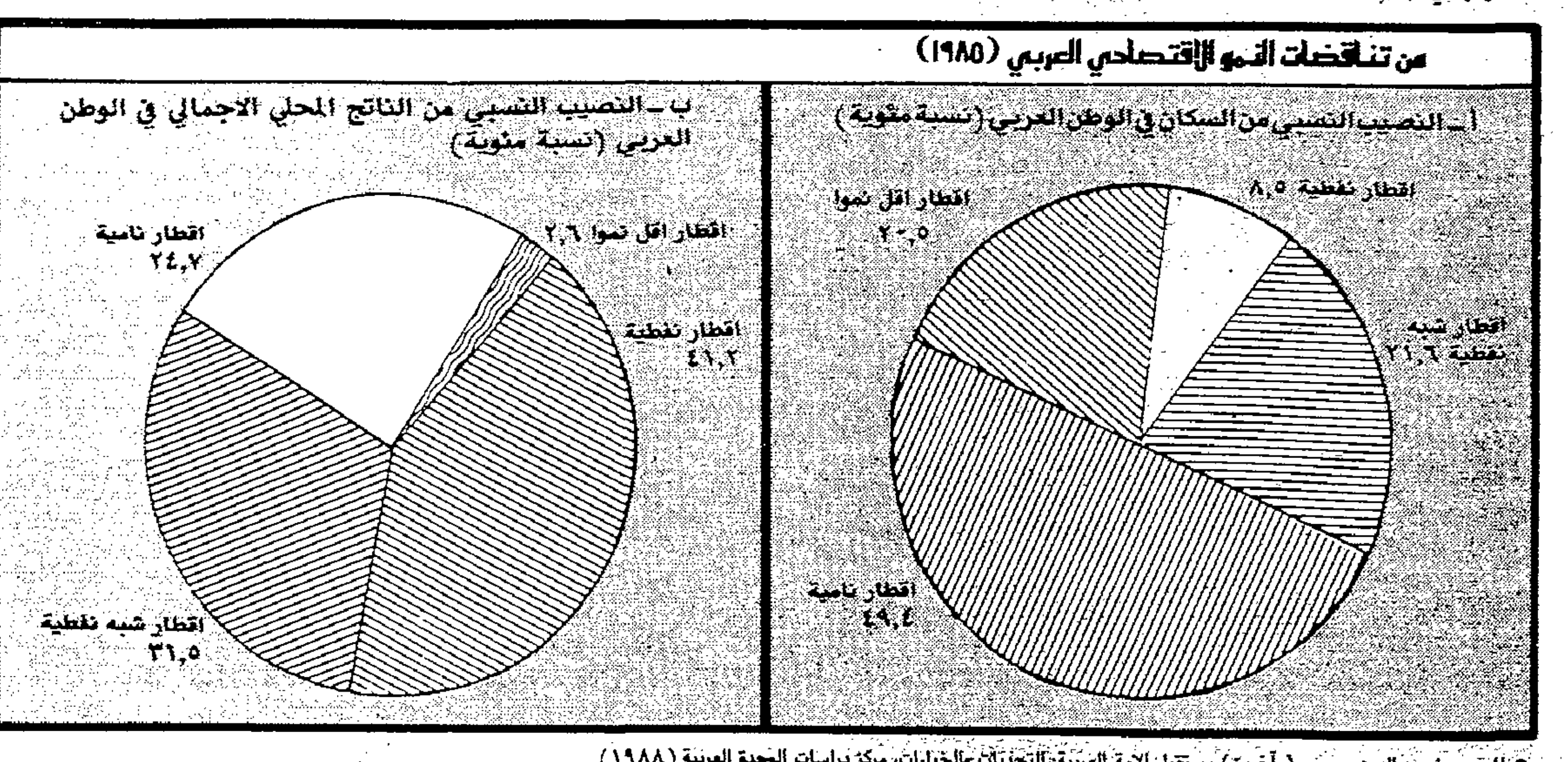
أ - سوف يحسن قيام التجمعات من قدرة اعضائها على التفاوض الجماعي وسوف يسمح باتباع سياسات للمساومة الجماعية في مجال التبادل التجاري ونقل التكنولوجيا.

ب - اتباع سياسات يكون من شانها مقاومة محاولات الاحتواء من جانب القوى الكبرى، وكذلك محاولات تفجير خلافات في اطار التجمع او بين التجمعات.

ج - اتباع سياسة متوازنة على النطاق العالمي بما لا يسمح بانفراد احدى القوتين العظميين باحد التجمعات، والانفتاح على القوى الكبرى (الجماعة الاوروبية، اليابان، والصين).

د - توظيف العلاقات الدولية لكل تجمع مع الدول الكبرى بما يعظم المنافع للتجمع وللقضايا العربية.

هـ - التعاون بين التجمعات لاتخاذ مواقف دولية مشتركة في المنظمات الدولية.



● المصدر: خيري الدين حسيب (وآخرون) مستقبل الامة العربية: التحديات والخيارات، مركز دراسات الوحدة العربية (١٩٨٨)

الانفجار ١٩٦٧

٩

بقلم: محمد حسنين هيكل

كلاب الصيد جاهزة «للديك الرومي»

الجبهتان السورية والاردنية.. تشغلان بال مصر وتثيران قضية قوات الطوارىء

يوم أول ديسمبر ١٩٦٦ كان المستر «يوجين بلاك» في زيارة للقاهرة وعلى موعد فيها مع الرئيس «جمال عبدالناصر»، كان «يوجين بلاك» قد تعرف على «جمال عبدالناصر» عندما كان رئيسا للبنك الدولي للانشاء والتعمير، وكان هذا البنك سنة ١٩٥٥ شريكا في العملية الغربية لتمويل مشروع السد العالي، وسحب عرضه بالاشتراك في هذا التمويل عندما سحبت الولايات المتحدة عرضها، وفي يوم اعلان تاميم قناة السويس يوم ٢٦ يوليو ١٩٥٦ قال «جمال عبدالناصر» أثناء الخطاب الذي أعلن فيه قرار التاميم أن «يوجين بلاك» كان يذكره بـ «فرديناند دي ليسبس» ودوره في خدمة الاحتكارات الدولية التي استولت على قناة السويس.

ولم تكن تلك نهاية العلاقات بين الرجلين، فقد تقابلا بعد ذلك مرات عديدة وتحولت وقائع المعركة القديمة الى نوع من ذكريات مرحلة سبقت، وشارك البنك الدولي فيما بعد في مشروعات تطهير القناة بعد العدوان، وفي غير ذلك من المشروعات التي ساهم البنك الدولي في تمويلها. وتعددت اللقاءات بين الاثنين، والى حد ما فان نوعا من الود نشا بينهما خصوصا وان «يوجين بلاك» كان حريصا على خلق صداقات عربية، فقد كانت خطته لمستقبله الشخصي، بعد أن يترك البنك الدولي، أن يعمل بالاستشارات الاقتصادية لبعض دول الخليج التي تجمعت لديها فوائض من عوائد البترول، وقدتمكن «يوجين بلاك» بالفعل من تنفيذ خطته وأصبح مستشارا لعدد من المؤسسات المالية العربية، وعلى رأسها بعض المؤسسات الكويتية.

وفي ذلك اليوم الاول من شهر ديسمبر كان الجو في منطقة الشرق الاوسط ملبدا بالغيوم ومعبا باسباب التوتر، والحقيقة أن المنطقة كانت في حالة قلق لم يهدأ منذ الصيف، ففي ١٤ يوليو ١٩٦٦ دارت معركة جوية فوق مواقع تحويل نهر الاردن بين الطائرات السورية والطائرات الاسرائيلية، وفقد الطيران السوري عددا من طائراته، ويوم ١٥ أغسطس ١٩٦٦ تجددت المعارك الجوية، الى جانب اشتباكات على الماء في بحيرة «طبريا» بين سوريا واسرائيل. وفي يوم ١٤ أكتوبر ١٩٦٦ كان مجلس الامن يناقش شكوى من اسرائيل ضد سوريا، وكان واضحا أن الشكوى الاسرائيلية غطاء ومبرر لضربة أخرى تعد لها اسرائيل على خطوط الهدنة، وفي يوم ١٣ نوفمبر ١٩٦٦ قامت اسرائيل بعدوان كبير على قرية «السموع» في لواء الخليل في الاردن، وكان ذلك غريبا، فقد كان كل المراقبين يتوقعون أن تجيء الضربة ضد سوريا، وكانت دهشتهم شديدة أن الضربة جاءت موجهة للأردن، وكانت حجة اسرائيل ان ثلاثة من جنودها قتلوا قبل ساعات في حادث انفجار لغم على بعد كيلومترين من خطوط الهدنة في اتجاه منطقة «وادي عربة»، وانتجت الغارة، فضلا عن الخسائر البشرية الوحشية التي حلت بقرية «السموع» آثارا سياسية ترددت أصداؤها على شكل مناقشات عاصفة في مجلس الامن، وعلى شكل مظاهرات غاضبة في مدن الضفة الغربية التي تظاهر سكانها محتجين بأن حكومة الأردن لم تفعل شيئا للدفاع عنهم ضد العدوان الاسرائيلي.

عبدالناصر: لن نبيع استقلالنا مقابل القمح

كان هذا المناخ الملتهب في المنطقة هو الذي فرض نفسه على المقابلة بين «جمال عبدالناصر» و«يوجين بلاك» في اليوم الاول من ديسمبر. وقال «يوجين بلاك» انه كان في واشنطن حينما جاءت انباء الهجوم، وتصادف وجوده في البيت الابيض حيث ذهب لمقابلة احد اعضاء مجلس الامن القومي، وهناك سمع كلاما كثيرا عن الاوضاع في الشرق الاوسط وتفرعت المناقشات بين الرجلين، وقال «يوجين بلاك» في مسار الحديث «انه يعرف ان الرئيس جونسون ناقم على السياسة المصرية، وهو (أي «يوجين بلاك») ينصح الرئيس ناصر كصديق أن يحاول تهدئة الموقف بقدر ما يستطيع لأن جونسون بطبيعته رجل ذو مزاج متقلب وهو يشعر بمازقه في حرب فيتنام، وقد يحاول أن يجد لنفسه منافذ أخرى ينفس بها عن شعوره بالاحباط. ورد عليه «جمال عبدالناصر» في سياق الحديث قائلا انه «بذل كل جهده للتهدئة ولكن كل محاولاته لم تنجح». وسكت «جمال عبدالناصر» قليلا ثم قال «انك تعرف أكثر من غيرك اننا لسنا على استعداد لان نبيع استقلالنا مقابل قمح، ولو كنا على استعداد لان نبيع استقلالنا مقابل أي شيء لما كان هناك داع لكل المخاطر التي واجهناها»، ثم استطرد «جمال عبدالناصر» يقول: «انني قلت لسفيره هنا اننا لم نعد نريد قمحا، لقد حاول أن يتخذ من القمح أداة للضغط علينا، وقد تركنا له سلاحه وأبلغناه اننا لم نعد نريد قمحه».

وبدت تعبيرات تردد على قسمات «يوجين بلاك»، ثم بدا وكانه غالب تردده وقال: «أن موضوع القمح ليس هو ما يشغل بالي، ما يشغل بالي أن عددا يتزايد من مستشاريه ينصحونه الآن باطلاق حرية العمل لاسرائيل». وكان التعبير الذي استعمله «يوجين بلاك» هو "To Unleash Israel" . وعلق «جمال عبدالناصر» على عبارة «يوجين بلاك» بأن «اسرائيل فعلا قد انطلقت للعمل سواء كان ذلك بتصريح جونسون أو بغير تصريحه»، وانتهت المقابلة، لكن التعبير الانجليزي الذي استعمله «يوجين بلاك» ظل عالقا في فكر «جمال عبدالناصر»، وفور خروج «يوجين بلاك» طلب قاموسا(1) انجليزيا ـ عربيا لكي يجد بنفسه معنى التعبير بدقة، ووجد انه يعني «اطلاق سراح كلاب الصيد لكي تطارد الفريسة».

وكانت تلك علامة واضحة على اهتمام «جمال عبدالناصر» بالكلمة التي سمعها من «يوجين بلاك» والتي بدرت منه بطريقة بدت عفوية، أو ربما لم تكن عفوية؟! وان كان من الصعب الآن القطع بالتقدير النهائي الذي توصل اليه «جمال عبدالناصر» لما فهمه من هذا التعبير على لسان «يوجين بلاك»(2)، وبالذات بالنسبة لعواقب ترتبت على التوتر الحاد على الخطوط مع سوريا، ثم الخطوط مع الاردن، فقد كان كل توتر على هاتين الجبهتين ـ سوريا والاردن ـ قد أدى الى ردود فعل عكست نفسها على مصر بحكم وضعها ومسؤولياتها في المنطقة.

اسقاط الطائرات السورية

كان ما حدث على الجبهة السورية صدمة لاعصاب القيادة السياسية والعسكرية في دمشق، فقد أسفرت المعركة الجوية التي اشتبكت فيها الطائرات الاسرائيلية مع الطائرات السورية عن سقوط احدى عشرة طائرة سورية في اشتباك استمر ما لا يزيد عن نصف ساعة. كان ظاهرا أن الطيران السوري وقع في كمين نصب بعناية وأحدث آثاره العسكرية المباشرة، ومن ثم آثاره السياسية خصوصا على فكر القيادة وتقديرها للأمور.

وقعت المعركة الجوية يوم ١٥ أغسطس ١٩٦٦، وعقدت القيادات السورية السياسية والعسكرية سلسلة من الاجتماعات المتصلة لبحث الموقف وعواقبه، وفي ٢٧ سبتمبر ١٩٦٦ كتب الدكتور «نورالدين الاتاسي» رئيس الدولة السورية رسالة الى الرئيس «جمال عبدالناصر» يقول فيها بالنص:

«سيادة الرئيس

ان المسؤولية التاريخية تحتم عليّ أن أخطركم بان المعلومات المتوافرة لدينا تجعلنا نتوقع هجوما اسرائيليا كبيرا في الجو في الايام القليلة المقبلة، وطبقا لما لدينا من معلومات فان الاسرائيليين يريدون أن ينتهزوا فرصة اعلاننا عن استئناف خططنا لتحويل مياه الاردن كحجة لاستئناف الهجوم على مشروعات التحويل، على أن يتطور هذا الهجوم علينا الى ضربة جوية شاملة لا تترك هدفا داخل حدودنا الا وقد دمرته، وقد قررت القيادة ضرورة التوصل الى تنسيق كامل مع الشقيقة الكبرى الجمهورية العربية المتحدة. ونحن نقترح فتح خط لاسلكي مباشر بين قيادة الجيشين في سوريا وفي الجمهورية العربية المتحدة، ونرى أيضا ضرورة تغيير الشفرات المستعملة الآن لتامين الاتصالات وحتى يكون في وسعنا اخطاركم دقيقة بدقيقة عن تطورات الحوادث المحتملة، ونعتقد انه لا بد للبلدين اللذين وضعت عليهما المقادير مسؤولية قيادة القوى التقدمية في العالم العربي وحماية آمال الامة وتجسيد قواها الفعالة والرادعة».

وختم «الاتاسي» رسالته برجاء أن يستقبل الرئيس وفدا سوريا على مستوى عال يذهب للقائه في القاهرة في أي وقت يشاء.

ورد الرئيس «جمال عبدالناصر» برسالة قال فيها انه «يوافق على استقبال وفد سوري طبقا لما طلبه «الاتاسي»، ولكن جدول ارتباطاته للفترة المقبلة مزدحم، ففضلا عن شواغل ملحة في الداخل (في أعقاب تغيير وزاري كلف فيه المهندس «صدقي سليمان» بتشكيل وزارة جديدة تحل محل وزارة السيد «زكريا محيي الدين») فهو أيضا على سفر الى الهند لاجتماع ثلاثي بينه وبين الرئيس «تيتو» والسيدة «انديرا غاندي»، وانه فور عودته من دلهي سوف يكون مستعدا لاستقبال هذا الوفد».

وفد سوري في القاهرة

ووصل «جمال عبدالناصر» عائدا من دلهي الى القاهرة يوم ٢٨ أكتوبر ١٩٦٦، وبعدها بيومين لحق به الى القاهرة وفد سوري يضم كلا من: «الدكتور يوسف زعين» رئيس الوزراء، والدكتور «ابراهيم ماخوس» وزير الخارجية، واللواء «أحمد سويداني» رئيس أركان الحرب، والعقيد «عبدالكريم الجندي» مدير العمليات، وانضم الى الوفد في القاهرة الدكتور «سامي الدروبي»(3).

واستقبل الرئيس «جمال عبدالناصر» (ومعه المشير «عبدالحكيم عامر»، والسيد «زكريا محيي الدين»، والسيد «صدقي سليمان» رئيس الوزراء الجديد) أعضاء الوفد السوري في بيته بمنشية البكري لزيارة تحية قبل المحادثات في الساعة الخامسة والنصف مساء يوم أول نوفمبر ١٩٦٦، ولم يكن الوفد السوري على استعداد لان يجعلها زيارة تحية فقط، فقد راح كل اعضائه يتحدثون عن التوتر على خطوط الهدنة بما فيه الاشتباكات الجوية الاخيرة وضرورة ان تواجهها الجمهورية العربية المتحدة وسوريا معا «باجراء ردعي».

وتسجل الصفحة رقم ٦ من محضر هذه الجلسة الاولية ان «جمال عبدالناصر» قال لاعضاء الوفد: «نحن سوف نتقابل في القبة غدا لجلسة المحادثات الرسمية الاولى بيننا، وسوف نتكلم في هذه الموضوعات وتفاصيلها، وما أريدكم أن تفكروا فيه، وأنا أتكلم بكل صراحة لان هذا طبعا موضوع مصير، ما أقصده أنكم لا بد ان تفكروا بالحساب، فلا نقول كلاما اكثر من اللازم ولا اقل من اللازم. الامانة تقتضينا أن نحسب جيدا، والنقطة التي أخاف منها أن أعداءنا يحاولون توريطنا في عملية مع اسرائيل على أساس مخطط يشترك فيه الاستعمار والرجعية، هذه هي النقطة التي يجب أن نضعها في الاعتبار، هناك مسالة أخرى لا بد انكم فكرتم فيها وهي انه لا بد قبل أي عمل مشترك بيننا أن نبني ثقة، فبغير ثقة تكون كل الخطط مجرد حبر على ورق».



● عبدالناصر ويوجين بلاك

* * *

وفي الساعة العاشرة والنصف من صباح اليوم التالي ٢ نوفمبر ١٩٦٦ بدأت الاجتماعات الرسمية مع الوفد السوري في قصر القبة، وانضم الى الوفد المصري السيد «محمود رياض» وزير الخارجية، والسيد «حسن صبري الخولي». كان تقدير «جمال عبدالناصر» قبل الاجتماع هو أن الهدف المطلوب تحقيقه على وجه السرعة هو طمانة القيادة السورية بما يجعلها تتصرف بغير عصبية، وقدر «جمال عبدالناصر» انه يستطيع ان يصل بالمفاوضات مع السوريين الى اعادة احياء ميثاق الدفاع المشترك الذي عقد بين البلدين سنة ١٩٥٥ مع تدعيمه بما يلائم التطورات التي وقعت منذ ذلك الوقت وحتى الآن.

وعندما بدأ الاجتماع وطلب هو الى الوفد السوري أن يعرض ما لديه، فوجىء بأن رئيس الوزراء السوري الدكتور «يوسف زعين» يطرح موضوعا جديدا تماما وهو موضوع الحرب الشعبية. وكان مؤدى وجهة نظره «أن حرب الانظمة (4) العربية والجيوش التقليدية لم تؤد الى نتيجة، وأن الطريق الصحيح الذي يؤدي الى النصر هو أن تتولى الشعوب مسؤولية الحرب. فحرب الانظمة والجيوش التقلدية التي تقوم على انتظار فعل التطور وسباق السلاح هي حرب محكوم عليها بالفشل لان الزمن في صالح اسرائيل، وسوف يوفر لها من أسباب التطور وامكانيات السلاح بفضل علاقاتها مع أميركا فرصة دائمة للتفوق على العرب. ولكن الذي لا تستطيع أسرائيل أن تتفوق عليه هو كل الامة العربية في مواجهة اسرائيل، فنحن أكثر من مائة مليون، وهم أقل من اثنين مليون». وساله «جمال عبدالناصر»: «كيف تجيء بكل الامة العربية الى المعركة ؟» ورد الدكتور «زعين» بقوله: «ان المطلوب هو تنوير الموقف على خطوط الهدنة مع اسرائيل. ولتتفضل اسرائيل بدخول دمشق اذا كانت تستطيع، وبدخول القاهرة اذا كان ذلك في مقدورها. فعندما تفعل ذلك تكون الحرب بالفعل هي حرب الجماهير». ومرة أخرى ساله «جمال عبدالناصر»: «ولكننا عندما نبدأ في عملية تنوير الموقف على الجبهات حسب ما تقول، فسوف تكون الخطوة الاولى التي تقوم بها اسرائيل هي تحويل الحرب من اللحظة الاولى الى حرب نظامية. فهي بالطبع سوف تضرب بجيشها وسيكون على جيوشنا أن تتصدى لها لاننا لا نستطيع ـ عقلا ولا منطقا ـ أن نسمح لها بان «تتفسح» على الطرق المؤدية الى دمشق والى القاهرة. فاذا لم نكن مستعدين بالدرجة الكافية، واذا هزمت جيوشنا فلست أرى كيف يمكن بعد ذلك لشعوبنا أن تقوم بمهام الحرب الشعبية ؟».

وعاد الدكتور «زعين» يقول: «اننا لا نستطيع أن نتصرف بالطريق الكلاسيكي العادي، والمفتاح في رأينا هو تفجير طاقات الشعب (5). قد يكون هذا الكلام في حيز العموميات وقد بدأنا «نسوي» دراسات حوله وندرس تجارب العالم ـ ندرس الجزائر مع تقديرنا لاختلاف الظروف، وندرس فيتنام ونضع شعار «الحرب الشعبية» موضع التطبيق. لا بد أن ندرب الشعب، وأن ندعو كافة المواطنين الى حمل السلاح واستعماله، وهذا هو الطريق الاضمن الذي يقودنا الى النصر. ولا بد أن نقف جميعا تحت شعار «الحرب الشعبية»».

عبدالناصر: لن نبيع استقلالنا مقابل القمح

وأبدى «جمال عبدالناصر» ملاحظة (6) قال فيها للدكتور «زعين»: «أراك تقلب الاوضاع. لا بد أن نجد الحل الصحيح أولا ثم نعبر عنه بشعار نقف تحته. وأما أن يصبح الحل هو الشعار، فهذا منطق يصعب على فهمه». (7)

وتدخل اللواء «أحمد سويداني» في المناقشة فقال «ان اسرائيل مجرد معسكر كبير يقع في وسط المنطقة، ومن حوله قواعد للرجعية والاستعمار متصلة به. واذا انتظرنا الطريقة التقليدية لادارة المعركة فسوف نجد نفسنا في حالة استزاف مستمر لطاقاتنا وامكانياتنا المادية. والدبابات التي نشتريها هذه السنة تصبح بعد سنتين عتيقة ولا بد من شراء غيرها، وهذا هو الحال الذي نحن فيه من ١٨ سنة. والحل الوحيد هو تفجير ثورة في الوطن العربي كله وخلق شيء جديد يؤدي الى طوفان يستطيع تحرير فلسطين. أما التخوف مبكرا من العواقب فهذا يؤدي الى الاحجام بدلا من الاقدام».

التحرير !

وتدخل الدكتور «ابراهيم ماخوس» وزير الخارجية السوري فقال «ان حرب التحرير لا يجب أن يفهم منها أنها الخطوط مع اسرائيل فقط، وانما لا بد أن تتسع الحرب الشعبية الى كل المواقع التي يسيطر عليها الاستعمار، بما فيها النظم الرجعية».

وطلب المشير «عبدالحكيم عامر» الكلمة ليقول: «نحن في الحقيقة نتكلم في موضوع ضخم يتوقف عليه مصير شعوب. وهو موضوع حيوي ويجب أن يدرس جيدا ويوضع له تخطيط سليم تكون احتمالات نجاحه أكثر من احتمالات خسارته. وأنا أوافق مع ما أبداه الرئيس جمال من أنه اذا هزمت القوى التقدمية في معركة غير مجهزة وغير مدروسة جيدا، نكون أعطينا الاستعمار كل ما يريده ونكون قد ألقينا فعلا بالقوى التقدمية كلها في أحضانه. نحن لا نستطيع أن ننكر الواقع، وأميركا دولة قوية لا شك في هذا(9) وامكاناتها العسكرية ضخمة، واتجاهاتهم الاخيرة في المواجهة واضحة فهم يواجهون مواجهة عسكرية في كل مكان ولم يعودوا يحسبون حساب المعسكر الشيوعي بالحذر الذي كانوا يحسبون به «زمان».»

ولم ييأس الدكتور «زعين» فقال: «معنى ذلك انا سننتظر مائة سنة».

ورد عليه «جمال عبدالناصر»: «انك لست في حاجة لانتظار مائة سنة ولا حتى خمسين، وانما عليك أن تعرف أنك لا تستطيع أن تحقق هدفك الا بتحضير وتجهيز طويل المدى ياخذ في اعتباره الامكانات الانسانية والاجتماعية والاقتصادية للأمة. وكلامك عن حرب التحرير الشعبية لا يصلح لكل زمان ومكان. وأنت تقول فيتنام وتنسى الصين وتايوان. المسائل تحتاج الى دراسة جديدة، وأنا أعتقد أن تحقيق أهدافنا ممكن ولكن يحتاج الى وقت والى أعصاب. وأنا لا أستطيع أن أرفع شعارا الا اذا كنت متاكدا من قدرتي على تنفيذه.»(10)

. . . .

وكان ما أمكن التوصل اليه بعد يومين من المناقشات هو ما قدره «جمال عبد الناصر» منذ البداية، وهو اعادة احياء ميثاق الدفاع المشترك بين البلدين بحيث يصبح أي عدوان على أحدهما عدوانا على الآخر، وانشاء قيادة مشتركة للجبهتين يقودها رئيس هيئة أركان حرب الجيش المصري، وحددت مدة الاتفاق بخمس سنوات.

كان ذلك رد فعل الاحداث على الجبهة السورية. وكان قد حدث قبل أن يسمع «جمال عبدالناصر» تعبير «يوجين بلاك» عن الالحاح على الرئيس الاميركي بأن يطلق العنان لاسرائيل «unleash» !

وازاء الحوادث على الجبهة الاردنية (وقد تمثلت في اختراق اسرائيلي كبير للجبهة في مواجهة الخليل)، كان رد الفعل السياسي في القاهرة مشابها مع اختلاف في التفاصيل. ففي الوقت الذي كان «جمال عبدالناصر» يقابل فيه «يوجين بلاك» في القاهرة، كانت القلاقل مازالت مشتعلة في بعض مدن الضفة الغربية، وبالذات في نابلس وجنين وطولكرم. وكان دفاع حكومة الاردن عن نفسها ازاء اتهامها بالتقصير في رد العدوان، هو أن قواتها كانت تقف وحدها أمام قوة الجيش الاسرائيلي كله. فالجيش السوري كان منشغلا بالاحداث الداخلية في سوريا وبالتهديدات الماثلة على خط الهدنة بينه وبين اسرائيل، وفي الوقت نفسه فان الجيش المصري كان مختبئا وراء قوات الطوارىء الدولية في سيناء. ومع أن مصر كانت قد حشدت مجموعة فرقة كاملة في سيناء تحسبا للطوارىء على الجبهة الاردنية، فقد كان الرد على ذلك أن حشد هذه القوات في سيناء لا يعني شيئا ما دام حاجز قوات الطوارىء قائما يمنعها من العمل. وكانت هذه النغمة لحنا متكررا باستمرار في كل اعلام الجبهة العربية المحافظة. وكان التعبير الاعلى صوتا عن هذا اللحن المتكرر يجد مجاله في عدد من صحف بيروت التي أعطت نفسها بالكامل لهذه الجبهة. وكانت بعض اذاعات المنطقة تلتقط هذه النغمات وتعيد تكرارها بما فيها اذاعة اسرائيل نفسها، وأكثر من ذلك فان اذاعة دمشق راحت تردد النغمة نفسها.

وخلال الاسبوع الثاني من شهر ديسمبر تلقى «جمال عبدالناصر» برقية بالشفرة من «عبدالحكيم عامر» الذي كان يقوم بزيارة رسمية لباكستان جاء فيها بالنص:

«لقد استمعت أثناء وجودي هنا الى عدد من الاذاعات العربية ووجدتهم يشهرون بنا دعائيا ويتهمون الجيش المصري بانه يختبىء خلف قوات الطوارىء. وأرى أن نبحث جديا ضرورة طلب سحب هذه القوات حتى لا يتهمنا أحد باننا لا نستطيع أن نتحرك بسرعة وحرية لنجدة العرب».

ولم يرد «جمال عبدالناصر» على هذه البرقية وآثر أن يتركها معلقة حتى يعود «عبدالحكيم عامر» من رحلته الى الباكستان، وكان مقررا أن تنتهي يوم ١٥ ديسمبر ١٩٦٦.

كان في فكر «جمال عبدالناصر» أن موضوع سحب قوات الطوارىء سبقت دراسته أثناء الاستعدادات التي جرت منذ عام ـ عام ١٩٦٥ ـ عند الاعداد لمؤتمر القمة العربي في الدار البيضاء. ووقتها، وخلال الحملة العامة التي جرت على عدم تاهب الدول العربية للعمل العسكري المشترك، تلقت مصر نصيبها من الدعاية المضادة بحجة وجود قوات الطوارىء الدولية نفسها كحاجز مانع من المشاركة في رد أي خطر اسرائيلي مفاجىء. وعندما جرى بحث المسالة على مستوى القيادة العليا للقوات المسلحة بحضور الرئيس «جمال عبدالناصر»، كان الرأي الذي ساد في المناقشات أن مثل هذا الاجراء يتطلب انشاء فرقتين جديدتين لتعويض غياب جزء من القوات المصرية في اليمن. ويومها اتخذ القرار بانشاء فرقتين، ورصدت الاعتمادات اللازمة لذلك وأضيفت الى ميزانية القوات المسلحة لسنة ١٩٦٦.

كان «جمال عبد الناصر» يريد انتظار عودة «عبد الحكيم عامر» الى القاهرة لكي يسمع منه تفصيلا نتائج خطة انشاء فرقتين اضافيتين. ولم يشا لحساسية الموضوع ان يسال احدا من هيئة اركان الحرب في الجيش المصري في غياب «عبد الحكيم عامر»، حتى لا يثير تساؤلات حول هذا الموضوع الحساس قبل تكوين رأي نهائي عن احتمالاته.

وفي الايام الاخيرة من سنة ١٩٦٦ كلف «جمال عبد الناصر» مجموعة عمل محدودة باعداد تقدير وتصور لخطوة سياسية يكون هدفها انهاء وجود قوة الطوارىء الدولية على خطوط الهدنة بين مصر واسرائيل. وبعد ايام كانت مجموعة العمل قد وضعت تصورا يشكل عدة خطوات على النحو التالي:

١ ـ يقوم وزير الخارجية بارسال خطاب الى «يوثانت» السكرتير العام للامم المتحدة يقول فيه:(11) «لقد كلفتني حكومة الجمهورية العربية المتحدة بابلاغكم ان الجمهورية العربية المتحدة قررت انهاء مهمة قوات الطوارىء التابعة للامم المتحدة التي تقرر تمركزها على خطوط الهدنة الفلسطينية منذ العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦. وان الجمهورية العربية المتحدة وهي تتخذ هذا القرار تقدر ان العمل الذي قامت به الامم المتحدة في تلك الظروف كانت له قيمة تاريخية لا يقتصر اثرها فقط على حماية حق الشعب المصري فحسب وانما في الوقت نفسه على حقوق شعوب كل الدول المحبة للسلام. ان الجمهورية العربية المتحدة تقدر ايضا تقديرا عاليا الكفاءة التي استطاعت بها هذه القوة ان تمارس مهامها في الظروف الصعبة التي انشئت فيها ومارست فيها عملها، سواء تحت توجيه سلفكم داغ همرشولد او تحت توجيهكم انتم. وكما تتذكرون فان الجمهورية العربية المتحدة احتفظت لنفسها دائما بالحق في انهاء مهمة هذه القوات في الوقت الذي ترى فيه ذلك مناسبا. وان الجمهورية العربية المتحدة في رغبتها لتسهيل مهمتكم تقترح ان تعطيكم فترة ٦ اشهر تبدأ من اليوم لانهاء عمل هذه القوة بالوسائل التي ترونها ملائمة، وتنفيذا للقرار الذي اتشرف بنقله اليكم».

٢ ـ اضافت مجموعة العمل بعد ذلك اقتراحا بارسال خطابين الى كل من رئيسة وزراء الهند «انديرا غاندي» والرئيس اليوغسلافي «تيتو»، باعتبار ان بلديهما يشاركان باكبر نصيب في قوات الطوارىء الدولية. واعدت المجموعة بالفعل مشروعا لصيغة الخطابين الى كل من «انديرا غاندي» و«تيتو». وكانت الصيغة تبدأ بتوجيه الشكر الى كل منهما على الكفاءة والمستوى العالي للكتائب التي شاركت من بلديهما في قوات الطوارىء استجابة لدعوة السكرتير العام للامم المتحدة في نوفمبر ١٩٥٦. وان عمل هذه القوات كان نموذجا ممتازا من نماذج الحرص على السلام، وكان مثالا بناء في التعاون الدولي على حل المشاكل المعقدة في العالم، ثم يمضي مشروع الخطاب الى كل من «انديرا غاندي» و«تيتو» ليقول: «ان نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة للجمهورية العربية المتحدة سوف يقدم علم الجيش المصري تقديرا وشكرا واعرابا عن العرفان للكتائب العائدة الى بلادها».

واعدت تفاصيل خطة العمل ومشروعات وثائقها، وكتبت على اوراق رئاسة الجمهورية، وقدمت للرئيس «جمال عبد الناصر»(12). وكانت ملاحظته بعدها انه يرى مشروعا لخطة بالتفاصيل كما يرى صيغا مقترحة للرسائل، ولكنه لايجد معها تقدير الموقف الذي طلبه في

(البقية على الصفحة ١١)

مجموعة عمل اميركية وثانية اسرائيلية لاغتيال الرئيس المصري

تمة المنشور على الصفحة ١٠)
وضوع نفسه قبل التخطيط له. وكان الرد ذي تلقاه هو ان مجموعة العمل ليست مقتنعة ن المناخ في المنطقة وفي العالم ملائم لهذه خطوة الان، وقد وجد اعضاؤها ان يكون عرض جهة نظرهم على الرئيس في هذا الشأن شفويا ير مكتوب حتى لا يقطع الطريق على اية تهادات اخرى. وكان تعليقه: «ربما كان فضل ان ننام على الفكرة يومين او ثلاثة، ثم ود الى بحثها عندئذ».

ان ذلك رد فعل الاحداث على الجبهة ردنية. وقد حدث بعد ان استمع «جمال عبد اصر» لحديث «يوجين بلاك» عن الالحاح لى الرئيس الاميركي بان يطلق العنان سرائيل «unleash»!.

وفي الحقيقة فان «كلاب الصيد» جميعا كانت طلقة سواء كان هناك من فتح لها باب تظائر، او انها قفزت من فوق جدرانها، لان اقف على الباب لم يكن قد توصل بعد الى انها حظة المناسبة للانطلاق!.

الخلاص من ناصر

في الايام الاخيرة من سنة ١٩٦٦ كان واضحا القرار الاميركي النهائي هو «الخلاص من ر» على حد التعبير الذي استعمله «ديفيد ن» القائم بالاعمال الاميركي في القاهرة في ابه القلق الى مساعد وزير الخارجية ؤون الشرق الاوسط. وكان هذا الاتجاه اسة مقررة على مستوى البيت الابيض، روفة في دوائر صنع القرار الاميركي التي يها الامر. وكان معروفا ايضا على مستوى ع القرار الاميركي ان الاسلوب الذي انتهى ه «جونسون» هو اطلاق حرية العمل رائيل، وهو ما عبر عنه «يوجين بلاك» في بلته مع «جمال عبدالناصر» يوم اول سمبر ١٩٦٦ «To Unleash Israel». واما نصر الذي كان محاطا بالسرية الكاملة فهو ريقة والاسلوب والتوقيت التي يتم بها دق حرية العمل لاسرائيل.

وكان السر محصورا في مجموعة[13] ضيقة من راد لا يزيدون عن خمسة في واشنطن، وهم: يس الاميركي نفسه، ومستشاره لشؤون ن القومي «والت روستو»، والمدير الجديد الة المخابرات المركزية الاميركية «ريتشارد مز»، و«روبرت كومر» مسؤول مجلس الامن ومي الموجه لنشاط تحالف السلاح خابرات والبترول، ثم «جيمس انغلتون» ل ادارة المخابرات المركزية الاميركية لشؤون مليات والذي كان مسؤولا في الوقت نفسه عن سندوق الاسرائيلي[14]. والغريب ان «جيمس لتون» اصبح في الترتيب الجديد مسؤولا عن دوق جديد اطلق عليه وصف «برميل ت»، وقد تجمعت فيه مساهمات لـ«تزييت» لة الامور في الشرق الاوسط وقد ساهمت في يد الصندوق مجموعة من رجال البترول في اس، وعدد من شركات البترول الاميركية، د من الشركات الكبرى المهتمة بالشرق سط الى جانب مساهمات عربية. ولم يكن ء المساهمون جميعا يعلمون بالهدف الذي ع من اجله هذه المساهمات، وان كان هوم انها لتمويل نشاط سري في الشرق سط، يصعب الحصول على اعتمادات وحة له من الكونغرس لان طلبها بطريقة وفة يفسد الهدف المطلوبة له. كما ان اليف اللازمة اكبر مما يمكن تغطيته على ش اعتماد اخر. وهذا اسلوب لجأت اليه ابرات الاميركية من وقت طويل، وقد سته بعد ذلك في مواقع كثيرة على طول الخط ين اندونيسيا الى انغولا. وفي وقت من الاوقات ل رصيد «برميل الزيت» الى حوالي مائتي ون جنيه.

وربما اضفت ان هناك ما يدعوني الى تقاد بان الصحافي الاميركي الشهير وزيف كرافت» كان على نحو ما في صورة ما ري سرا وخفاء بدءا بالاتفاق الاصلي بين ائيل و«جونسون»!)

وكانت هذه المجموعة العليمة ببواطن الامور ى اتصال في واشنطن بضابطي اتصال رائيليين اقتصرت عليهما وحدهما مهمة نسيق بين من يعرفون في واشنطن ومن فون في اسرائيل. وكان الاثنان هما: الجنرال ئير اميت» مدير المخابرات الاسرائيلية، ن شبه مقيم بصفة دائمة في واشنطن تحت ار تنسيق شحن السلاح ـ يساعده في ذلك بي ايفران» وهو مسؤول من «الموساد» ق بمكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي لشؤون ن القومي، ثم انتدب كوزير مفوض بالسفارة رائيلية في واشنطن كغطاء ظاهر لمهمته قيقية. وكان الجنرال «موشيه ديان» رسولا جولا بالقرب من اجواء العملية تحت ستار امه بحرب فيتنام، و«لان البيت الابيض يص على سماع ارائه في اساليب معاركها ون ادارتها»!

وتجمع كل المصادر على ان تعبير «to un- leash Isra» كان من صياغة «جيمس لتون» شخصيا، وقد كان اكثر المتحمسين له ذ زمن طويل. لكن اخرين في المجموعة يركية الداخلة في سر العملية كانت لهم حظات على حماسة «انغلتون»، فقد كان ير «ريتشارد هيلمز» (مدير وكالة المخابرات كزية الاميركية منذ اواخر سنة ١٩٦٦) على يل المثال ـ مع موافقته على «التصور العام» الامر يحتاج الى عدة ضمانات فصلها على حو التالي:

١ ـ ان عملية اطلاق حرية العمل لاسرائيل لا ان تتم في توقيت لابد من احكامه، فهذا وقيت يلزم ربطه بظرف يحقق اكبر قدر من تناع ـ لدى الرأي العام العالمي ولدى القوى ولية المهتمة بشؤون الشرق الاوسط ـ بان رائيل لم يكن لها خيار غير الالتجاء الى وة. وهذا عنصر يجب ان يحسب بدقة والا الى ردود فعل غير مواتية كما حدث في ويس.

٢ ـ ان هذا التوقيت ينبغي اختياره بحيث قق هدفه في ظرف لا يسمح للاتحاد وفيتي بحرية المناورة، كما انه من المحتم ان اي عمل في هذا الشأن بطريقة خاطفة لا مح للاتحاد السوفيتي او لغيره من الاطراف يفكروا في ردود فعلهم مرتين. وانما يجب ان ذهم المفاجاة قبل ان يفكروا مرة واحدة.

٣ ـ انه لا يجب ان يكون «توافق توجهات ركة» بين اسرائيل والولايات المتحدة يركية نوعا من الاتفاقات الموثقة والمسجلة ورق، وهي اللعنة التي اصابت تواطؤ السويس سنة ١٩٥٦. وقد استعمل «هيلمز» في احدى المناسبات تعبير «لايجب ترك اي بصمات للاصابع في اي موقع مهما كان نائيا، ولا مسدسا ما زال الدخان يتسرب من فوهته»!.

٤ ـ ان اي عمل تقوم به اسرائيل في التوقيت المناسب ينبغي ان يتم باسلوب جراحي دقيق بحيث لا يصل حد المشرط الى التاثير على اي بلد عربي صديق للولايات المتحدة، سواء كان التاثير ماديا او معنويا.

٥ ـ انه يتحتم ان يكون الطرفان على اتفاق كامل فيما يتعلق بحدود العملية. وقد كان هناك احساس لدى بعض المشاركين في السر، وبينهم «روبرت كومر» ان اسرائيل ـ او على الاقل بعض العناصر فيها ـ قد تنتهز فرصة تنفيذ العملية لكي تجد عذرا تستدير به على الضفة الغربية من الاردن. وقد كانت هناك «حالة اشتباه» بان مطلب اسرائيل الرئيسي هو الضفة الغربية للاردن تستكمل بها حلم ارض اسرائيل وتعتبر ذلك نصيبها في الصفقة بمقدار ما ان ضرب «عبدالناصر» هو النصيب المطلوب للرئيس «جونسون» وللنخبة المشايعة لسياسته في دوائر صنع القرار الاميركي، ولها ايضا بالطبع[15].

الديك الرومي

وفي اسرائيل لم تكن هناك ضرورة ـ في رأيهم ـ لكل هذه الملاحظات والتحوطات اللازمة لها. وفي كل الاحوال فقد كان اعتقادهم ان سنة ١٩٦٧ التي تشرف على بدايتها لا ينبغي ان تمر الا وقد حدثت عملية اصطياد «الديك الرومي». وكان تعبير «الديك الرومي» هو الوصف الذي استعمله الرئيس الاميركي «جونسون» بنفسه خلال اجتماع جرى فيه بحث امكانات تفويض اسرائيل في الشرق الاوسط اثناء انشغاله هو في حرب فيتنام وبالشرق الاقصى عموما. وقد استعمل «جونسون» هذا التعبير في وصف «جمال عبدالناصر» شخصيا قائلا انه يمشي في المنطقة مختالا بنفسه كـ«الديك الرومي».

ومن وقتها وحتى يونيو ١٩٦٧ كان تعبير «الديك الرومي» هو الاشارة الرمزية لعملية اطلاق حرية العمل لاسرائيل «To Unleash Israel».

وكان عدد الذين يعرفون بسر عملية اصطياد «الديك الرومي» محصورا في اسرائيل كما هو في الولايات المتحدة. وقد اقتصروا على «ليفي اشكول» رئيس الوزراء، و«غولدا مائير»، و«شيمون بيريز»، وثلاثة من العسكريين هم الجنرال «رابين» رئيس هيئة اركان الحرب، والجنرال «ايزر وايزمان» قائد الطيران، والجنرال «ييغال آلون» الذي كان نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للعمل ومسؤولا حقيقيا عن اعمال مجلس الوزراء المصغر المهتم بالامن والدفاع.

وكان مجمل الآراء في اسرائيل وفي مواجهة الملاحظات التي قيلت همسا في واشنطن، على النحو التالي:

١ ـ انهم يوافقون على اهمية عنصر التوقيت لكنهم لا يرون ان هذا العنصر يحتاج الى كل هذا العناء، فتطورات الحوادث في الشرق الاوسط يمكن ان تعطي في اي لحظة فرصة ملائمة يمكن النفاذ منها.

٢ ـ ان الاتحاد السوفيتي الآن، وتحت قيادته الثلاثية الجديدة، يركز على اوضاعه الداخلية، وقد تزايد الاحساس لدى هذه القيادة بأن «مشروعهم في الشرق الاوسط» زادت تكاليفه واصبحت بغير قاع، وانهم اذا وجدوا موقفا حازما من جانب الولايات المتحدة فسوف يغلب عليهم التردد لا محالة، خصوصا اذا لم يظهر لواشنطن دور يمكن الامساك به في العملية.

٣ ـ ان اسرائيل لا تريد قبل غيرها من الاطراف ان تكرر ما حدث لها سنة ١٩٥٦. فقد اتهمت بانها لعبت دور مخلب القط في يد بريطانيا وفرنسا بينما كانت قادرة بنفسها على تحقيق كل اهدافها. ولقد كان «بن غوريون» في سنة ١٩٥٦ ملتزما جانب الحذر الى درجة انه طلب اوراقا مكتوبة، واما الآن فان اسرائيل مستعدة وحدها لتحمل مسؤولية المخاطرة، وهي واثقة انها تقدر على المهمة «اذا اعطيت الادوات اللازمة لتنفيذها».

٤ ـ ان قضية الحساسية الزائدة لموقف «اطراف عربية اخرى» تختلف في الظروف الجديدة عما كانت عليه في ظروف السويس. فهناك الان اطراف عربية على اتصال فعلا باسرائيل.

● احمد الشقيري

٥ ـ وعند نقطة الاردن فقد كانت الايضاحات الاسرائيلية «مضغومة» بعض الشيء مكتفية بالتاكيد على ان اسرائيل لا تستطيع ان تتعرض للاردن بغير استفزاز يصدر عن عمان.

□

كان الطرفان ـ كما هو واضح ـ قد استفادا الى أبعد حد من تجربة التواطؤ الثلاثي في السويس، وقاما معا بدراسة التفاصيل الى درجة التشريح في محاولة لتجنب اخطائها. وكانت طبائع الاحوال الدولية والفكر السياسي والعسكري الملاحق لهذه التطورات قد غيرت كثيرا من ضرورات التواطؤ بين طرفين دوليين على تنفيذ عملية معينة، فقد بطل كل ما اتبع في السويس من اساليب، وحلت محله سياسة تقوم على اساس توافق عام على هدف يتم توفير كل الادوات اللازمة لتنفيذه، ثم تترك آليات الحركة تبني متطلباتها وتحدد ضروراتها بالاتساق مع تطورات الحوادث ذاتها. ومع ذلك فقد كان الغالب على التفكير الاسرائيلي في تلك الفترة هو ان سنة ١٩٦٧ يجب ان تشهد الموقعة الحاسمة في عملية اصطياد «الديك الرومي». وكانت أسباب اسرائيل موزعة داخل عدد من الدوائر المتصلة او المتقاطعة.

● كانت هناك اولا الدائرة الاسرائيلية، وكل ما فيها يدعو الى الاعتقاد بان اسرائيل امام فرصة نادرة لن تتوافر لها مطلقا:

□ ان القوات المسلحة الاسرائيلية حصلت على حجم من التسليح كما ونوعا يصعب ان يتوافر لها، وقد أتمت التشكيلات المقاتلة تدريباتها عليه، فاذا ترك فترة طويلة دون استعمال فان كفاءته سوف تقل بالتقادم (كانت طائرات الـ«ميراج» الفرنسية ـ ولدى اسرائيل في ذلك الوقت ستة اسراب منها ـ هي اكثر ما يشغل بال المسؤولين عن التسليح في اسرائيل)، كما ان كفاءة الذين تدربوا عليه سوف تقل بالانتظار. والنتيجة ان هذا الكم من السلاح سوف يجيء ويذهب دون ان يحقق هدفه.

□ ان هذا السلاح يمكن ان تكون له خطوط امداد متصلة في حالة نشوب القتال، ذلك ان التوافق مع الولايات المتحدة على مستوى البيت الابيض يضمن لاسرائيل ان لا تكون وحدها حتى وان جاءها المدد بوسائل غير مباشرة.

□ ان المجموعة القيادية العسكرية في اسرائيل الداخلة في اطار التوافق المشترك لها فترة خدمة معينة، ووجود عناصر منها في القيادة العليا ضروري لتنفيذ التخطيط («رابين» كرئيس لاركان حرب الجيش الاسرائيلي و«وايزمان» كقائد لسلاح الطيران).

□ ان الوضع الاقتصادي في اسرائيل ـ خلافا لكل ما هو ظاهر على السطح ـ كان لا يزال متمتعا بحالة لا باس بها من الصحة نتيجة لتدفق المساعدات (ويظهر تقرير رسمي اميركي ان اسرائيل في تلك الفترة حققت معدلا من النمو يتراوح ما بين ٩٪ و١٠٪). لكن هذه التوقعات المستقبلية كانت تشير الى احتمالات تراجع بدأت مقدماته فعلا (خصوصا مع قرب انتهاء اثر اتفاقية التعويضات الالمانية)، كذلك كان هناك تراجع في معدلات الهجرة الى اسرائيل ناشيء عن تصور لدى المستعدين للهجرة بانها بلد محاصر ضاق بمن فيه، وقد اصبح من الضروري مقاومة هذا التصور لان استمرار الهجرة هو ضمان استمرار الروح في اسرائيل. والطريق الوحيد لوقف التراجع اذن مزدوج: من ناحية لاثبات ان اسرائيل ليست محاصرة، ومن ناحية اخرى لاثبات انها قادرة على كسر الحصار، والتاكيد للكل بان هناك ارضا مفتوحة تنتظر المهاجرين الجدد. فاذا أمسكت اسرائيل بالفرصة ونجحت امكن منع التراجع.

□ ان هذه الظروف مجتمعة تهيىء للنجاح، فاذا تحقق ذلك فقد كسرت اسرائيل اهم اعدائها في المنطقة. كما فتحت الباب لاحتمالات اخرى اكبر مما يمكن حسابه مقدما.

● وكانت هناك الدائرة الاميركية (في تفكير اسرائيل)، واهم العوامل فيها:

□ ان اسرائيل لاول مرة تتوافق على عمل مع احدى القوتين الاعظم وعلى مستوى القمة (الرئيس الاميركي نفسه).

□ ان هذه الميزة ليست متاحة للابد. فهناك تطورات قد تؤثر عليها، وكانت التقديرات الاسرائيلية انه اذا ظهرت بوادر حل في فيتنام، او تحسن في العلاقات بين القوتين الاعظم، فان الرئيس الاميركي قد لا يعود راغبا في مغامرة في الشرق الاوسط تعقد له المطلب الذي تحقق له بعد عناد في الشرق الاقصى.

□ ان الفرصة الزمنية المتاحة لاسرائيل كي تتصرف محدودة بسنة ١٩٦٧. فالسنة التالية لها (١٩٦٨) هي سنة انتخابات للرئاسة وتجديد نصفي للكونغرس ـ ومعنى ذلك انه طوال سنة ١٩٦٧ فسوف تكون كل المؤسسات السياسية في الولايات المتحدة الاميركية ـ كما هي العادة ـ في حاجة الى الاصوات اليهودية والنفوذ اليهودي، واما في سنة ١٩٦٨ فان «جونسون» نفسه قد لا ينجح في الانتخابات لان حرب فيتنام تلتهم بسرعة ما تبقى من شعبيته.

● وكانت هناك دائرة دولية (في التفكير الاسرائيلي ايضا)، واهم العوامل فيها:

□ ان نجاح اسرائيل في كسر الاتجاهات المعادية للغرب في العالم العربي من شأنه ان يجعلها شريكا على قدم المساواة في التحالف الغربي الكبير ـ وهو بذلك يعطي لدورها الدولي هائلة الى الامام.

□ ان مظلة الحماية السياسية التي يوفرها التأييد الاميركي في اللحظات الحاسمة سوف تؤدي الى تردد الاتحاد السوفيتي، فاذا تردد الاتحاد السوفيتي واستطاعت اسرائيل ان تحقق هدفها فسوف تبدو في الغرب وفي الولايات المتحدة بالذات وكان انتصارها هو ـ في جانب منه ـ على الاتحاد السوفيتي، وهذا سوف يعزز مكانتها.

□ ان محصلة ذلك يمكن ترجمتها عمليا على الساحة الدولية بتعاطف اكثر مع اسرائيل ومساعدات اكثر سخاء لها. وربما تفتحت ابواب جديدة لهجرة اعداد كبيرة من اليهود اليها، الى جانب ان المسرح الاقليمي، بما فيه تركيا وايران وغيرهما، سوف يكون اكثر استعدادا لقبول دور قيادي لاسرائيل في الشرق الاوسط.

● وكانت هناك دائرة عربية (في التفكير الاسرائيلي اخيرا) واهم العوامل العوامل فيها:

□ ان العالم العربي يبدو في هذه الفترة ممزقا اكثر مما كان في اي وقت مضى، فهناك ازمة حادة في العلاقات بين مصر والسعودية، وبين الفلسطينيين وحكومة الاردن، وبين العراق وجيرانها في الشرق والغرب. والصراع الاجتماعي في العالم العربي على اشده، والقوى التي تسمي نفسها ثورية فيه تحاول كل منها توريط الاخرى.

□ ان القوة العسكرية الرئيسية في العالم العربي، وهي الجيش المصري، سوف تجد نفسها في مواجهة المحظور الذي يتحتم على كل جيش ان يتفاداه وهو الحرب على جبهتين: في اليمن منذ سنة ١٩٦٣، ومع اسرائيل اذا قررت ان موعد العمل قد حان.

□ والى جانب ذلك فان الجيش السوري، وهو القوة العربية الاقرب الى قلبها، مرهق الان بآثار سلسلة من الانقلابات العسكرية وما اعقبها من تصفيات.

□ كما ان الدولة الرئيسية في العالم العربي، وهي مصر، تواجه مشاكل اقتصادية طارئة سببها تلاقي ثلاثة عوامل في الوقت نفسه: تكاليف حرب اليمن، مضافا اليها توقف مبيعات القمح الاميركي بشروط سهلة، وفوق هذا فان مصر صرفت مبالغ هائلة على مشروعات التنمية بما فيها السد العالي، ولم تكن قد حصلت بعد على الفوائد المنتظرة لهذه المشروعات.

وكان الشوق الحارق المستتر في كل هذه الدوائر هو رغبة اسرائيل في الاستيلاء على الضفة الغربية للاردن، وهو مطلب مستمر تبدى من ايام التحضير لحملة السويس، وعاد الى الظل بعدها وان لم يفقد اطلاقا جاذبيته. وفي تلك الايام من اواخر سنة ١٩٦٦ لم يكن عامل الضفة الغربية موجودا بطريقة ظاهرة في اي دائرة من الدوائر، ومع ذلك فان الجانب الاميركي كان لديه باستمرار هاجس ان ما تريده اسرائيل في «المحصلة النهائية» ليس مجرد المشاركة في اصطياد «الديك الرومي» وانما الحصول وحدها على غنيمة الضفة الغربية[16].

وقد وجد هذا الهاجس تعبيرا جليا عن نفسه في خطاب لالفاظه رنين خاص ـ بعث به الرئيس «ليندون جونسون» الى الملك «حسين» في اواخر نوفمبر ١٩٦٦ بعد العدوان الاسرائيلي على الاردن في منطقة الخليل. وفي هذا الخطاب الذي تتضمنه برقية وزارة الخارجية الاميركية الى سفارتها في عمان[17] جاء قول الرئيس الاميركي لملك الاردن بالنص كما يلي:

«انني اعرف ان هذا العمل (الغارة الاسرائيلية على منطقة الخليل) قد وضع جلالتكم في موقف صعب. وانني لواثق ـ بفضل ما هو مشهود لكم به من شجاعة وحكمة واعتدال ـ انكم ستذللون الصعاب التي ستواجهكم. ومن ناحيتنا اؤكد لكم ان هذه الحكومة باقية على اهتمامها بسلامة الاردن وامنه وبالتقدم الاقتصادي لشعبه ورفاهيته، وقد امرت باجراء مراجعة عاجلة للتدابير التي تستطيع حكومة الولايات المتحدة اتخاذها ازاء هذه المصاعب، وسنظل على اتصال بحكومتكم حول هذا الامر».

ثم مضى الرئيس «جونسون» في رسالته للملك «حسين» يقول بالحرف:

«واخيرا فقد ابلغني السفير بيرنز (السفير الاميركي في عمان) قلق جلالتكم لان سياسات اسرائيل قد تغيرت، ولان اسرائيل تعتزم الان احتلال اراضي الضفة الغربية لنهر الاردن، ولئن كان في وسعي ان افهم اسباب هذا القلق فان لدينا من الاسباب الوجيهة ما يدعو الى الاعتقاد بان من غير المحتمل الى حد كبير ان تقع الاحداث التي تخشونها فعلا».

ثم ختم الرئيس «جونسون» رسالته بقوله:

«وان الاحتجاجات الخاصة القوية التي قمنا بها في اسرائيل، وكذلك بياناتنا العلنية الصريحة، تبين بوضوح ان اسرائيل اذا اتخذت السياسات التي تخشونها فسيكون لذلك اخطر العواقب. ولا يخامرني شك بان موقفنا مفهوم تماما للاسرائيليين».

كانت مطالب الطرفين المتوافقين على اصطياد «الديك الرومي» متسقة، واما خلاف الضمائر فقد كان يلعب دوره المستتر في مصير الضفة الغربية، كان الحفاظ عليها في اطار الاردن رغبة سياسية اميركية، واما بالنسبة لاسرائيل فقد كان الاستيلاء عليها مطلبا حارقا تغذيه نزعات اسطورية تغطي نفسها بغلالة التاريخ، وتغريها الان بوادر فرصة قد لا تسنح مرة اخرى!

□

وكانت اسرائيل لا تزال تدير البصر الى الجبهات الرئيسية الثلاث المحيطة بها، ثم تمده بعد الجبهات الى ما وراءها ـ وخطوط استراتيجيتها العامة تاخذ شكلها النهائي يوما بعد يوم على اساس ان:

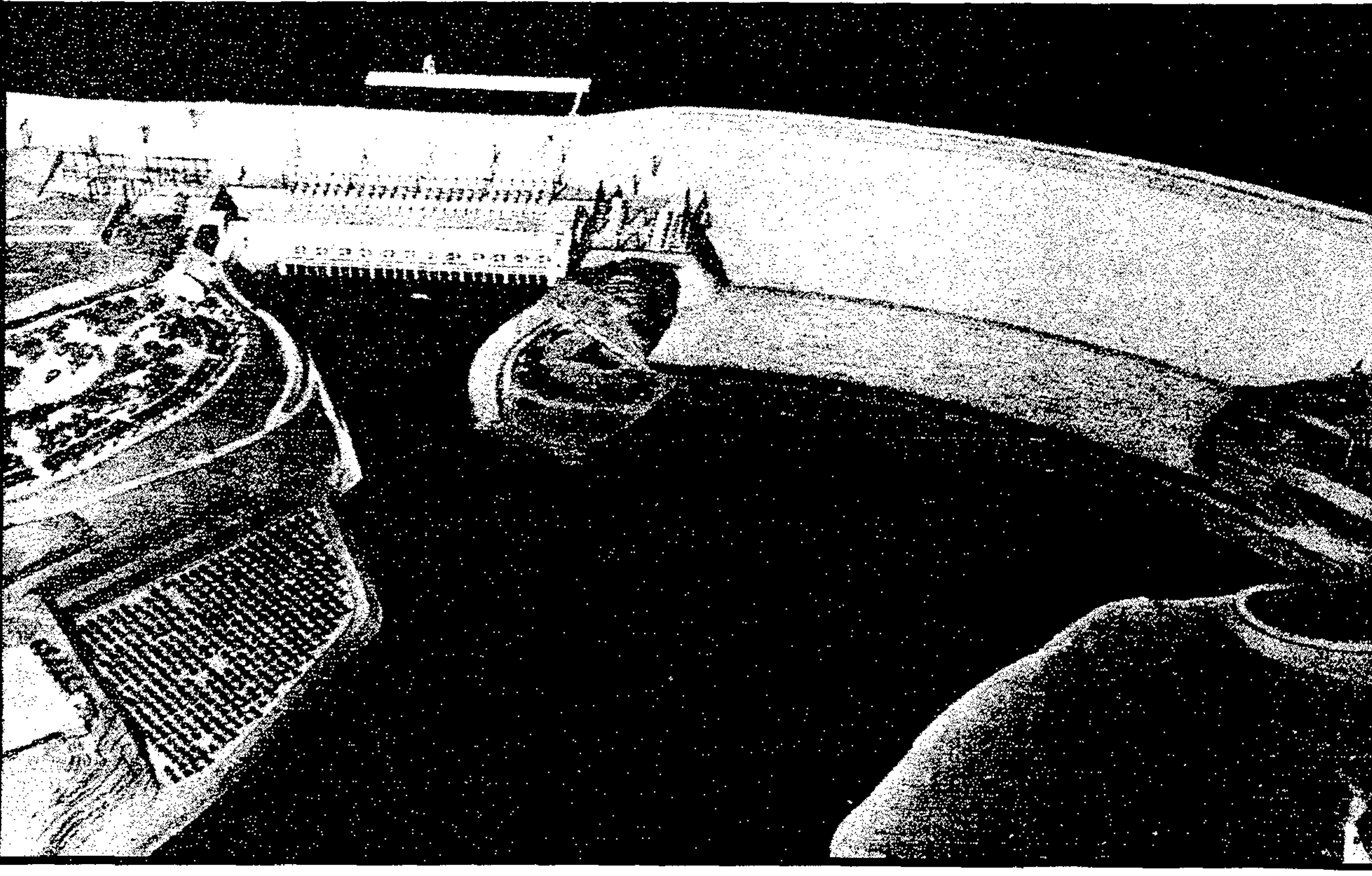
● سوريا هي «عنصر الاثارة» الذي يمكن استغلاله.

● و«مصر» هي «مركز الثقل» الذي يتحتم ضربه.

● والاردن ـ الضفة الغربية منه بالذات ـ هي «الجائزة» التي لا بد من الحصول عليها!

ولم يعد السؤال بـ: «هل»؟ ـ وانما اصبح السؤال ـ بـ: «متى»؟ و«كيف»؟ ـ خصوصا والولايات المتحدة «متفقة» في مطلب تصفية مركز الثقل المصري. ولكنها «مختلفة» فيما يتعلق بجائزة الضفة الغربية!

وغربت شمس سنة ١٩٦٦، وبدأ عام جديد معبأ ومثقل بالاحتمالات والفرص المخاطر.



● السد العالي

هوامش

(١) يعرف قاموس «اوكسفورد المختصر» كلمة «Leash» بانها حظيرة كلاب الصيد او السلاسل التي تمسك بهذه الكلاب، او صقور الصيد، كما يعرفها بانها امساك اللجام او الزمام. كما يعرفها بانها استعملت في تاريخ انكلترا لوصف الادارة المكلفة بحفظ كلاب الملك.

(٢) قابلت الرئيس «جمال عبدالناصر» في اليوم التالي لاجتماعه مع «يوجين بلاك» وسمعت منه تفاصيل هذه المقابلة بما فيها هذا التعبير الذي بحث عن معناه في القاموس وقد وجدته في اوراقي التي كتبتها عن هذا اللقاء مختلطا بضغوط مبيعات القمح، وبالغارات الاسرائيلية المتكررة على جبهات مختلفة في المنطقة وبردود الفعل الناجمة عنها في المحافل الدولية او في العالم العربي.

(٣) كان الدكتور «سامي الدروبي» وهو اديب ومفكر وسياسي لامع، قريبا الى قلب «جمال عبدالناصر» منذ تجربة الوحدة والظروف التي مهدت لها. وبعد سقوط الانفصال اختير «سامي الدروبي» سفيرا لسوريا في القاهرة وبكى وهو يقدم اوراق اعتماده للرئيس «جمال عبدالناصر».

(٤) محضر رسمي للجلسة وهو مكتوب بخط السيد «حسن صبري الخولي»، وقد جرى تصوير عدة نسخ منه وزعت على رئاسة مجلس الوزراء ووزارة الخارجية واللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي وهيئة المخابرات العامة.

(٥) صفحة ٤١ من محضر الجلسة.

(٦) صفحة ٤٥ من محضر الجلسة.

(٧) صفحة ٤٧ من محضر جلسة المحادثات الرسمية بين الوفدين المصري والسوري في قصر القبة يوم ٢ نوفمبر ١٩٦٦.

(٩) صفحة ٨١-٨٢ من محضر جلسة المحادثات الرسمية بين الوفدين المصري والسوري في قصر القبة يوم ٢ نوفمبر ١٩٦٦.

(١٠) صفحة ١٠٥ من محضر الجلسة.

(١١) هناك ملف خاص بهذه المحاولة المبكرة لسحب قوة الطوارىء، وهو يضم مجموعة مشروعات وثائقها، وكان محفوظا في ارشيف منشية البكري، وهو الآن في محفوظات قصر عابدين.

(١٢) كان من حظي أن اكون ضمن مجموعة العمل تلك. وقد كنت الذي عرضت نتائج ما توصلت اليه على الرئيس «جمال عبدالناصر».

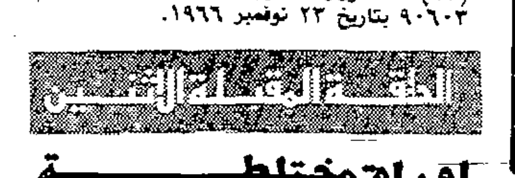
(١٣) تعتمد رواية بعض من الوقائع في هذا الفصل على حديث مطول جرى ذات ليلة من سنة ١٩٧٩ بين «جيمس انجلتون» وصديق مقرب اليه في لندن. وكان هذا الصديق ديلوماسيا عمل في واشنطن عددا من السنين، وهناك ربطته بـ«انجلتون» صداقة لم تكن وثيقة ولم تكن سطحية، لكن «انجلتون» اقترب منه كثيرا في السنوات الاخيرة التي اصبح فيها ساخطا على واشنطن، ولائذا بلندن في كل فرصة تسنح له. وكان «انجلتون» ليلتها في حالة ازمة عصبية انتابته في السنوات الاخيرة من عمله في وكالة المخابرات المركزية الاميركية وحين جرى تخطيه لمنصب مدير الوكالة.

(١٤) هو الاعتماد المخصص للعمليات السرية المشتركة بين الولايات المتحدة والمؤسسات اليهودية والصهيونية في العالم، وهو اعتماد بدأ نشاطه وقت الحرب وفي بلدان الكتلة الاشتراكية حيث لليهود وجود مؤثر ونافذ خصوصا في مجال المعلومات. وقد استمر هذا التعاون بعد الحرب، وانتقل الاشراف اليهودي عليه الى دولة اسرائيل بعد انشائها. (رجاء مراجعة كتابي «ملفات السويس» و«سنوات الغليان» لمحمد حسنين هيكل).

(١٥) قد يكون مناسبا للذين لا يتصورون ان تصل دولة عظمى الى هذا النوع من التعاملات ـ مراجعة تحقيقات الكونغرس بشان النشاط الاميركي السري بالتعاون مع دول صديقة ضد اطراف ثالثة معادية. والنماذج الكاملة لهذا النوع من النشاط: تحقيقات لجنة «تشرش» بشان كوبا سنة ١٩٧٥، وتحقيقات لجنة «جون تاور» (١٩٨٧) بشان الفضيحة القريبة لـ«ايران ـ كونترا» وكانت اسرائيل طرفا رئيسيا فيها.

(١٦) رجاء مراجعة كتاب «ملفات السويس» لمحمد حسنين هيكل في شان مطلب اسرائيل الملح وقت التحضير لعملية السويس في احتلال الضفة الغربية وضم الجزء الاكبر منها اليها او ضمها بالكامل اذا امكن. وبالتحديد يرجى مراجعة الصفحات رقم ٥٠٥، ٥١١، ٥٢٢، ٥٣٠، ٥٦٤.

(١٧) ملفات وزارة الخارجية الاميركية ـ البرقية رقم ٩٠٦٠٣ بتاريخ ٢٣ نوفمبر ١٩٦٦.



الحلقة المقبلة الثامنة

اوراق مختلطة

هكذا من الأصل

شخصية غامضة من ملفات الحلفاء ما زال الجدل يدور حولها [٣٦]



●● قصة واقعية .. تجسد بداية الصراع العربي الاسرائيلي وتروي نماذج من كفاح الشعب الفلسطيني منذ اكثر من خمسين عاما .. قصة تروي احداثا حقيقية لواحدة من كبرى عمليات الموساد الاسرائيلي لعملية اوفدت الى برلين لتهجير الجالية اليهودية هناك وانقاذها مما عرف بالاضطهاد النازي لهم والذي ضخمته الصهيونية العالمية واحسنت استغلاله وذلك بما ترويه هذه الاحداث من حقائق تشرح مظاهر السلوك العدواني لليهود في المانيا واساليبهم في استثارة غضب الشعوب التي يعيشون بينها بامتصاصهم ثرواتهم ، والتآمر على مقدراتهم .

.. قصة تروي كيف يستخدم اليهود مغريات الفجور والخديعة والغش والخداع وكل الاساليب غير الاخلاقية كما وردت في بروتوكولات حكماء صهيون واكاذيب التلمود لاجتذاب اليهود الالمان وثرواتهم وشبابهم لتعزيز الوجود الصهيوني بعصاباته الارهابية في واحدة من اكبر موجات الهجرة اليهودية الى فلسطين منذ سنة ١٩٣٩ وما بعدها وكذا خطة تهريبهم من باريس المحتلة بالقوات الالمانية .

.. كيتي شميت عملية للموساد اوفدت الى برلين لتقيم وكرا ضم فاجرات اليهود لتنفيذ هذه الخطة الجهنمية . ثم شاء القدر ان تتشابك خيوط الاحداث مع خيوط الجاسوسية الدولية عندما استغل الجستابو الالماني هذا الوكر الذي كانت تدور خلف جدرانه احدث واحدث منها ما غير من الخطط العسكرية في الحرب العالمية الثانية ، تلك الاحداث التي سجلتها ملفات مخابرات الحلفاء بما سردته من اسرار ذلك الوكر الذي اطلقت عليه «امبراطورية كيتي» ●●

اعداد: د . السيد ابو مسلم



الظــــلال الدينيــــة لكراهيــــة اليهــــود

■ الصلاة في الكنيسة الكاثوليكية تصب الدعوات على اليهود الذين خانوا المسيح وباعوه بثمن بخس ■ معتقلات اليهود اثنان المسؤول على كل منهما سيدة تكره اليهود كراهية عمياء

يستطرد الجنرال هانز : ان تفسير هذا المسلك اليهودي في اعتقادنا نحن الالمان هو ان اليهود يسعون دائما بحكم تشتتهم الى احكام قبضتهم على مقدرات الشعوب.. ولا تغضبي ان ذكرت لك ان الالمان يصفون هذه العلاقة بانها اشبه بالعلاقة بين الكائن المتطفل الذي يعيش على كائن حي آخر بما يمتصه من دماء.. هذه الصورة هي التي تجدينها في عقل الالماني في تخيله لموقف اليهود منا.. لذا كانت تلك الصحوة التي نعتبرها نحن الالمان دفاعا عن النفس وحفاظا على حياتنا ولا يجب ان يلومنا احد عندما نفعل ذلك» .

قالت كيتي : «حسنا لقد اوضحت لنا الجوانب السياسية والاقتصادية لهذه الكراهية.. ولكن لقد سمعت ايضا ان لهذه الكراهية بعض الجذور الدينية.. فهل هذا صحيح ؟»

اجاب : «تعرفين ان الشعب الالماني يدين في غالبيته بالمذهب الكاثوليكي وذلك المذهب بصفة خاصة يحرك في اتباعه كراهية اليهود.. فالكاثوليك يصفونهم بانهم قتلة المسيح.. ولا تنسي دور يهوذا الاسخريوطي الذي وردت قصته في الاناجيل الاربعة من انه ساوم على تسليم عيسى نظير ثلاثين من الفضة.. ولما قبضها قاد جماعة من اليهود للقبض على عيسى حيث كان مختفيا.. بل واتفق معهم على علامة يعرفون بها عيسى.. وتقدم نحو يسوع وقال له : «السلام يا سيد وقبله» وعندئذ اطبق عليه اليهود.. كل الكاثوليك يعرفون هذه الحقيقة.. وكلما ذكر اليهودي تذكروا هذه الحقائق التاريخية التي وردت في الاناجيل .

ولا ادري ان كنت تعرفين ان الصلاة في الكنيسة الكاثوليكية تصب الدعوات على من يطلق عليه في طقوس الصلاة «اليهود الخونة» الذين خانوا المسيح وباعوه بثمن بخس.. ان ما سمعته صحيح.. فهناك ظلال دينية خلف هذه الكراهية» .

كان الجنرال قد استعاد رباطة جاشه.. ولعل ما ذكره اعاد الى ذهنه تلك الحقائق.. فاختفت من حديثه نغمة الخضوع والتذلل ولم يعد يتحدث من منطلق التوسل او الرجاء او المداهنة كما كان يفعل من قبل.. اما الفتاتان فقد شحب وجههما وامتقع لونهما وشعرتا ان الجنرال قد حقق نصرا آخر.. وانهما قد خسرتا حتى في ميدان الحب والغرام.. كما خسر اليهودي في ساحة الصراع الاجتماعي والاقتصادي في المانيا.. ولكن الحوار لم يكن قد انتهى.. اذ بدأت كيتي جولة جديدة عندما سالته : «حتى لو سلمنا جدلا بكل هذه الكراهية واسبابها.. الم يكن من الافضل تهجير الجالية اليهودية خارج المانيا ؟ وليكن مثلا الى فلسطين ؟ بدلا من الاعتقال.. هذا اذا كانوا غير مرغوب فيهم كما تقول» اجاب الجنرال : «هذا ما حدث بالفعل..

انك لم تقترحي شيئا جديدا.. لا أعرف ان كنت تدركين انه في فبراير عام ١٩٣٨ اعطى هتلر موافقته الرسمية على سياسة وزارة الخارجية الالمانية لاقامة دولة صهيونية في الشرق الاوسط باعتبار ان في ذلك حلا لهذه المشكلة تخلص الالمان من الجالية اليهودية.. بل وجرت مفاوضات بين شاخت وروبيله رئيس لجنة اللاجئين السياسيين، واعتمدت الحكومة الالمانية الاموال اللازمة لتمويل هجرة اليهود ليستوطنوا في الشرق.. الا تعرفين ان الوافدين الاوائل الذين قام عليهم التجمع اليهودي في فلسطين كان بتاييد من هتلر.. وبتمويل الحكومة الالمانية ؟

هل تعرفان كم عدد اليهود الذين هاجروا من المانيا الى فلسطين في اول موجات الهجرة اليهودية» ؟

سكتت الفتاتان ولم تجيبا.. ولكنه واصل حديثه قائلا :

«لقد هاجر من المانيا الى فلسطين ١٥٠ الف يهودي في اول دفعات الهجرة.. بل وعمد هيرمان جورنج رئيس الوزراء وزعيم الجستابو الى الاسراع في عملية الهجرة بكل الوسائل الممكنة.. وكان ذلك كله بطبيعة الحال بموافقة هتلر..

اتعرفان كم كان عدد اليهود في المانيا في العام الماضي» ؟

قالت كيتي : لا اعرف .

قال : «كان تعداد اليهود الرسمي في المانيا عام ١٩٣٩ - ٥٠٣ الاف يهودي - اتعرفان كم عدد اليهود الذين تم تهجيرهم؟ هاجر من بينهم ٢٤٧ الفا حتى سبتمبر عام ١٩٣٩ كان آخرهم الدفعة الاخيرة التي كان عددها ٧٨ الف يهودي.. ولعلك ايضا لا تعرفين عن خطته الاخرى بتهجير اليهود الى مدغشقر.. لقد كانت هذه ايضا من خطط هتلر.. فقد كانت هذه الخطة بتهجير ٣,٥ ملايين يهودي الى جزيرة مدغشقر بعد انتهاء الحرب.. وهذه حقيقة ثابتة اذ ناقش هتلر هذه الخطط مع موسوليني.. اقصد من هذا كله الاجابة عن سؤالك.. فنحن لم نكن ابدا نعارض الهجرة اليهودية.. وليس احب الى قلب الحكومة الالمانية ان تتخلص من اليهود سواء توجهوا الى فلسطين ليقيموا دولتهم الصهيونية او الى جزيرة مدغشقر..


● ايرما غريس

ولكن الهجرة الى فلسطين كانت لها الاولوية واعتمدتها سلطات الدولة منذ عام ١٩٣٥» .

عادت كيتي تسال : «ولكن لماذا توقفت الهجرة ووضعت قيود على هجرة اليهود من المانيا مؤخرا ؟»

قال الجنرال: «لقد طرأت تطورات جديدة ولست في حل بان اذكرها لكم لا اعرف ان كان لهذا علاقة بالحرب التي بدأت.. ولكن كان هناك مكتب للهجرة تحت اشراف هايدخ اكبر اعوان هتلر يعرف باسم المركز الرسمي لتهجير اليهود.. وقد سافر من خلاله الالاف كما ذكرت ولا تساليني عن هذه الظروف الجديدة.. فانا لا اعرفها.. فهذه تتعلق بسياسة الدولة العليا» .

استغرق هذا الحديث ساعات وساعات.. بل وقضى على كل ما فيها من شاعرية وقد انزوت احاديث الغرام ليحل محلها الحديث حول هذه الموضوعات السياسية الجادة.. وكان من الطبيعي ان يعود الجنرال الى وقاره وجديته وعلى اليهوديتان ان تحركا دفة الحديث لتوجها الحديث الوجهة التي تناسبهما.. حتى تعود تلك النسمة الحانية واللمسات الرقيقة حتى يعيدان الجنرال الى عالم العاطفة الذي كاد ينساه ويفيق منه وسط هذه الاحاديث الجادة ..

فبدأت اوديت الحديث لتقول : «حديثك ممتع وشيق يا سيدي الجنرال. ولكن رغم هذا لم يزل المرارة من قلبي.. ويؤسفني بطبيعة الحال ان نتحدث عن الكراهية وبهذه المناسبة ما مقدار كراهيتك لي » ؟

سالت اوديت سؤالها هذا في ميوعة وخبث وان كانت ملامحها ما زالت على ما كانت عليه من جدية مصطنعة .

انفعل الجنرال هانز وهو يقول : اكرهك.. كيف تقولين هذه الكلمة ؟ اساليني كم احبك ؟ فقد احاول الاجابة عن هذا السؤال وان كنت اعرف سلفا انني لن اجيب عنه اجابة صحيحة كاملة. هكذا بكلمة واحدة وسؤال عابر عاد الجنرال يدافع عن حبه .

قالت اوديت : «لو انك تحبني حقا كما تقول.. لما تركتني في هذا العذاب والحزن.. فانا لا اعرف مصير ابي» .

اجاب الجنرال : «لا اود ان اخدعك بوعود كاذبة.. او اطمئنك عليه ولكني لا اعرف الكثير عن معتقلات اليهود سوى انهم اما في معتقل يعرف باسم «اشويتز» والمسؤول عنه المانية قاسية تعرف باسم ايرماغريس، او في معتقل «بوشند» وهناك المسؤولة هي ايل كوشن.. ولك كل الحق بطبيعة الحال في القلق عليه.. لانني لا استطيع ان اصف ايا من هاتين السيدتين بالرقة.. فكلتاهما تكرهان اليهود كراهية عمياء.. ماذا اقول لك.. انا لا اعرف حقيقة اين والدك الآن .

قالت اوديت : «جنرال كبير مثلك في صفوف قيادات الجيش الالماني لا يستطيع ان يعرف مكان معتقل ؟ هل تريدني ان اصدقك ؟ قل انك لا تهتم بي ولا تكترث بمشاعري.. ولا تريد مني سوى تلك الساعات التي نقضيها معا.. من يدري لعلك تكرهني.. الم تدافع الآن عن الالمان وكراهيتهم لليهود»؟ تلعثم الجنرال وهو يقول : «بالله عليك لا تتهميني او تتشككي في حبي لك.. ولكن ماذا افعل ؟ ان تعليمات هتلر شخصيا تحظر تردد اي ضابط على هذه المعتقلات الا اذا كان مسؤولا عنها او معينا بها.. ولكن بالرغم من ذلك اعطيني فرصة من الوقت.. وساحاول ان استفسر عنه بطريقة او باخرى»

عندئذ قامت اوديت لتاتي له بكاس من الشراب وعادت اليها ابتسامتها الماجنة. ونظراتها المعبرة.. ليعود الصفاء.. ولكن الى حين .

الحلقة المقبلة :

صورة تذكارية

الإذاعة

● شادية

● عبدالله رويشد

٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى ، ٦,١٥ حديث من هدي الاسلام ، ٦,٣٠ برنامج صباح الخير ، ٧,٠٠ موجز الانباء ، ٧,١٥ الصحافة لهذا اليوم ، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية ، ٩,٠٠ عالم الاسرة ، ٩,٣٠ برنامج دعوة للجميع ، ١٠,٣٠ موجز الانباء ، ١١,٣٠ أهم الانباء ، ١١,٤٥ آذان الظهر + دعاء + قرآن كريم ، ١٢,٣٠ مسلسل الموسوعة الفقهية ، ١٢,٤٨ أغنيتان ، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة ، ١,١٥ حدث وتعليق ، ١,٣٠ برنامج من غير عنوان ، ٣,٠٢ حديث غريب القرآن - رجاله ومناهجهم ، ٣,١٤ القرآن الكريم ، ٣,٢١ آذان العصر + دعاء + قرآن كريم ، ٣,٢٦ ابتهال ، ٣,٣١ برنامج عظماء خلدتهم أعمالهم ، ٤,٠٠ موجز الانباء ، ٤,٠٥ نقطة التغيير لعبدالله الرويشد ، ٤,١٥ أخبار جهينة ، ٤,٣٠ القلب معاك لشادية ، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ ، ٤,٥٥ يالعود الخيزران ، ٥,٠٠ نجوم القمة ، ٤,٢٣ الورد جميل ، ٥,٣٠ مسلسل مشوار المجد والعذاب ، ٥,٥٢ مشغول البال لعبدالقادر العسلي ، ٦,٠٠ موجز الانباء ، ٦,٠٧ القرآن الكريم ، ٦,٣٧ آذان المغرب + دعاء + قرآن كريم ، ٦,٤٢ برنامج مساء الخير يا كويت ، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة ، ٨,٢٠ أغنيتان ، ٨,٣٠ أخبار الرياضة ، ٨,٣٥ ثلاث أغنيات ، ٩,٠٠ الناس والطب ، ٩,٣٠ من الغناء القديم ، ١٠,٠٠ موجز الانباء ، ١٠,٠٧ مسلسل الموسوعة الفقهية ، ١٠,٢٥ مساهير لفيصل عبدالله ، ١٠,٣٠ سينمائيات ، ١١,٠٠ أربع أغنيات ، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة ، ١٢,١٥ برنامج ساعة مع كل الفنون ، ١,١٥ برنامج اذاعة على الهواء ، ٢,٠٠ موجز الانباء ، فتابع اذاعة على الهواء ٣,٠٠ موجز الانباء ، ٣,٠٤ دعاء يا ربنا بالنور والايمان ، ٣,١٦ القرآن الكريم ، ٣,٢٢ آذان الفجر + دعاء + قرآن كريم ، ٣,٢٧ برنامج على مائدة القرآن الكريم ، ٣,٤٥ دعاء ، ٣,٤٧ قرأت لك ، ٤,٠٠ موجز أنباء ، ٤,٠٥ أخبار جهينة ، ٤,٢٠ غالي علينا لغريد الشاطىء ، ٤,٢٥ نافذة على التاريخ ، ٤,٤٥ سيد الحلوين لكارم محمود ، ٤,٥٠ برنامج تسبيح شاعر ، ٤,٥٦ ودي مع النسمة خبر ، ٥,٠٠ موجز الانباء ، ٥,٠٥ الصحافة لهذا اليوم ، ٥,١٥ يا صباح النور - شافية أحمد ، ٥,٣٠ الحديث الشريف والدعاء الماثور ، ٥,٢٩ القرآن الكريم .

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني وافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة ، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ شعبان الصياد ، ٥,١٩ قراءة فقرات البرنامج ، ٥,٢١ حديث قرآن وسنة : الحديث الديني ، ٥,٢٨ الختمة المرتلة للشيخ الأمين محمد قنيوه ، ٥,٥٨ الطيب من القول ، ٦,٠٠ نشرة الاخبار ، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ الأمين محمد قنيوه ، ٦,٤٥ برنامج آداب الحج ، ٦,٥٨ من الذكر الحكيم للشيخ محمود خليل الحصري ، ٧,٠٥ برنامج لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري ، ٧,١٨ الطيب من القول ، ٧,٢٠ برنامج الاعجاز في القرآن الكريم ، ٧,٣١ القرآن الكريم للشيخ مصطفى اسماعيل ، ٨,٠٠ ختام الاذاعة .

التلفزيون

البرنامج الأول

● الفترة الصباحية :

٩,٣٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم ، ٩,٤٥ برنامج صباح الخير ، ٩,٥٠ المسلسل الكارتوني - لمياء وتابعها شيكو ، ١٠,٢٠ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة ، ١٠,٤٥ المسلسل العربي - قالوا زمان على رأي المثل ، ١٢,٠٠ التمثيلية العربية - التراحم ، ١٢,٣٥ أهم الانباء ، ١٢,٤٥ القرآن الكريم والنشيد الوطني .

● الفترة المسائية :

٤,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم ، ٤,٢٠ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية ، ٤,٣٠ المسلسل الكارتوني - سالي ، ٤,٥٥ برنامج الفنان الصغير ، ٥,٣٠ المسلسل العربي - أيام الرماد ، ٦,٢٥ البرنامج الثقافي - نظرة على العالم ، ٧,١٠ البرنامج الديني - نور الاسلام ، ٧,٤٥ برنامج الامن والمواطن ، ٨,٣٠ برنامج مساء الخير ، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية ، ٩,٤٥ البرنامج المحلي - دائرة الاحداث ، ١٠,١٥ المسلسل العربي - مذكرات زوج ، ١١,١٠ المسلسل التاريخي - صعاليك لكن شعراء - تمثيل : منى واصف - ليلى حمادة - أشرف عبدالغفور ، ١٢,٠٠ أهم الانباء ، ١٢,١٠ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية ، ١٢,٢٠ القرآن الكريم والنشيد الوطني .

البرنامج الثاني

٦,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم ، ٦,١٠ المسلسل الكارتوني - بريف ستار ، ٦,٥٠ البرنامج الاجنبي - هارت ، ٧,١٠ البرنامج الثقافي من أجل البقاء ، ٧,٤٠ المسلسل الكوميدي - العالم الخارجي ، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية ، ٨,٤٥ مسلسل المغامرات - مارلو ، ٩,٣٠ البرنامج الاجنبي - الطريق الى الحرب ، ١٠,٣٠ الفيلم الاجنبي - أنا وابني ، ١١,٥٥ موجز الانباء ، ١٢,٠٠ المجلة الاخبارية المصورة ، ١٢,١٥ القرآن الكريم والنشيد الوطني .

البرامج الرياضية:

٦,٥٥ نقل مباراة كرة القدم من نادي كاظمة ضمن بطولة كاس حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى لكرة القدم .

● البرامج التعليمية :

٤,٠٠ ايجاد مساحة منطقة مستوية محددة ببيان - رياضيات للصف الرابع الثانوية - علمي ، ٤,٥٠ القوى المحركة الكهربائية - فيزياء للصف الرابع الثانوي .

● منى واصف

هاتف دولي

كويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٣
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

كلمة السر

اعداد: محمود محمد خليف

— احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه .
— اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
— يتبقى معك في النهاية «١٢» حرفا تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لشاعر عراقي.

على - قدر - اهل العزم - تاتي - العزائم - وتاتي - على - قدر الكرام - المكارم - وتعظم - في - عين الصغير - صغارها - وتصغر - في - عين - العظيم - العظائم - رأيت - المنايا - خبط - عشواء - من - تصب - تمته - ومن - تخطىء - يعمر - فيهرم - ستبدي - لك - الايام - ما - كنت - جاهلا - وياتيك - بالاخبار - من - لم - تزود.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ت	ا	ت	ي	ا	ل	ع	ز	ا	ء	م	ى	ل	ع
٢	خ	ب	ط	م	ز	ع	ل	ا	ل	ه	ا	ع	ل	ى
٣	ق	د	ر	ا	ل	ك	ر	ا	م	ف	ي	ر	د	ق
٤	ا	ل	م	ك	ا	ر	م	ف	ي	ت	ا	ت	و	ع
٥	م	ن	م	ء	ا	ظ	ع	ل	ا	و	ت	ع	ظ	م
٦	ع	ي	ن	ا	ل	ص	غ	ي	ر	ف	ي	ع	ي	ن
٧	ت	ص	ب	ر	غ	ص	ت	و	ا	ه	ر	ا	غ	ص
٨	ا	ل	م	ن	ا	ي	ا	م	ي	ظ	ع	ل	ا	ل
٩	ر	ا	ي	ت	ت	م	ت	ه	و	ء	ا	و	ش	ع
١٠	ن	م	و	ت	خ	ط	ى	ء	ف	ي	ه	ر	م	ر
١١	ي	ع	م	ر	س	ت	ب	د	ي	م	ا	ك	ن	ت
١٢	ل	ك	ج	ا	ه	ل	ا	ي	م	ا	ي	ا	ل	ا
١٣	ف	ت	ز	و	د	ل	م	ك	ي	ت	ا	ي	و	م
١٤	ب	ا	ل	ا	خ	ب	ا	ر	ا	ص	م	ا	ل	ن

كانت كلمة السر في عدد امس: « القادسية »

كلمات متقاطعة

اعداد: عبدالله المنصور

افقياً وعمودياً :

١ - ممثل مصري، ٢ - مدينة مصرية - متشابهة، ٣ - يحطم - اسم موصول، ٤ - دولة افريقية استقلت حديثا، ٥ - غير ناضج - عاصمة بلجيكا، ٦ - مدينة فرنسية - متشابهان، ٧ - حرف جر - ثلثا كان - متشابهة، ٨ - يسود - احد ابناء نوح، ٩ - بطل الفيلم العربي: «الحريف».

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

حل الشبكة السابقة

افقياً وعمودياً :

١ - للصبر حدود، ٢ - ل ل ل ل - يرد، ٣ - صلاح قابيل، ٤ - بلح - دة، ٥ - قد - أو، ٦ - حياة الفهد، ٧ - درب - وفي، ٨ - ودي - لي، ٩ - مدريد.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٣/٢٢-٤/٢٠)
انت تتصرف من مركز القوة ولكنك عادل.

***

الثور (٤/٢١-٥/٢٠)
دع المناسبة السعيدة تكون سعيدة في المساء.

***

الجوزاء (٥/٢١-٦/٢٠)
رحب بالفرص السانحة للتحرك في اتجاه جديد.

***

السرطان (٦/٢١-٧/٢١)
من المحتمل انك على وشك الانتقال لمكان اخر.

***

الاسد (٧/٢٢-٨/٢٢)
تقبل كل شيء اليوم بنفس راضية فهذا شيء طبيعي.

***

العذراء (٨/٢٣-٩/٢٢)
يوم سلام ونوايا طيبة وفترة لاعادة النظام.

***

الميزان (٩/٢٣-١٠/٢٢)
اذا اردت اليوم ان تقول لا فقلها بصراحة.

***

العقرب (١٠/٢٣-١١/٢١)
اليوم مشاكلك تحتاج لحكمة عند مناقشتها.

***

القوس (١١/٢٢-١٢/٢١)
تفاهم مع صديق قديم تعيد علاقتك به.

***

الجدي (١٢/٢٢-١/٢١)
مناسبات سعيدة اليوم يجتمع فيها الاهل.

***

الدلو (١/٢٢-٢/١٩)
هدوء وسعادة اليوم في جو الاسرة.

***

الحوت (٢/٢٠-٣/٢١)
هدية من صديق اليوم تنال اعجابك.

القبس الدولي
AL-QABAS INTERNATIONAL
تصدر في الكويت ولندن وباريس ومرسيليا
عن شركة دار القبس للصحافة والطباعة والنشر
الكويت - الشويخ - ص.ب: ٢١٨٠٠ رمز 13078 - برقياً قبس، تلكس ٢٢٣٧٠

المكاتب

■ الكويت:
التحرير: ٤٨١٢٨٢٢ - الاعلان: ٤٨١٢٨١٨

■ مكتب باريس :
التحرير والاعلان والتوزيع ٤٧٢٠٦٠٧٢ / ٤٧٢٠٠٣١٦
تلكس: ٦٤٨٤٧٥
Paris Telex: 648475 QABAS F. – Phone: 4720 6072 FAX: 4720 0253

AL-QABAS UK — Trade Mark no. 1074257

■ مكتب لندن:
التحرير والتوزيع: ٠٧١-٣٨١٨٠١١ - فاكس: ٠٧١-٣٨١٦٤١٩
ENGLAND : 2 Bramber Road, Bramber Court, Unit 4, London W149PB
Tel: 071-381 8011 (3Lines) - Telex: 24980 QABAS G FAX: 071-381 6419

■ مكتب مصر:
التحرير والاعلان: ٣٤٨٢٧٦٢ - ٣٤٩٣٠٧١
القاهرة ٤ شارع شهاب - متفرع من شارع الجامعة العربية - المهندسين

■ مكتب لبنان
التحرير: ٣٥٠٤٠٠ - ٣٥٠٤١٤
بيروت منطقة الحمراء شارع الكومودور بناية الكومودور تلكس 7264-T
ص.ب: ١١/٣٤٥٦

■ مكتب بغداد: التحرير والاعلان والاشتراك تلفون: ٤٢٥٢٧٨٩ - ٤٢٥٦٣١٠
بغداد - الاعظمية - شارع الامام الاعظم محلة ٣٠٦ زقاق ٣٩ بناية ١ ط٣.
ص.ب ٤٢٦٥ (الاعظمية).

اسعار الاشتراكات

■ بريطانيا ٢٠٠ استرليني، ■ فرنسا ٣٠٠٠ فرنك، ■ الاقطار الاوروبية والاقطار العربية ٢٥٠ استرلينياً (مع أجور البريد)، ■ الولايات المتحدة وباقي الدول الاجنبية ٣٠٠ استرليني.

المطابع

FRANCE: PARIS. OFFPRINT : 73 Rue de l'Evangile, 75018 PARIS. Tel : 40 36 92 28
MARSEILLE PRINT : Zone Industrielle 13127 VITROLLES, Tel : 42 89 14 63
LONDON : HOUNI PRESS : 159 Acre Lane, LONDON SW2 5UA, Tel : 071 737 7733

واحة القبس

يوميات مهرجان كان السينمائي الدولي ٨

كاميرا ميشيل خليفي تضبط اسرائيل متلبسة في فيلمه الجديد «انشودة الحجارة»

كان – من محمد رضا :

حين يرى المتفرج العربي فيلم ميشيل خليفي الجديد «انشودة الحجارة» يتساءل، اذا ما كان قلبه في المكان الصحيح مما يدور في عالمنا، لماذا لا تكون كل افلامنا العربية عن قضايا مصيرية مثل قضية عروس العرب فلسطين. لكن على سذاجة هذا الطرح لا يمكن اغفال السبب في طرحه وهو ان فيلم خليفي الجديد يؤدي مهمة سياسية بالغة الخطورة في وقت اسرع مما يمضيه رجال السياسة وعلى صعيد جماهيري واعلامي خطير. بعد عرضه الاول هنا، في نطاق تظاهرة «نظرة معينة»، سيعرض على التلفزيون البلجيكي خلال اسابيع قليلة، ومنه على تلفزيونات اوروبا كافة. رسالته الناصعة المناهضة للعنف الاسرائيلي والمؤثرة بامضى من كلمات رجال السياسة هي مهمته.

«انشودة الحجارة» يكشف عن اين يقع الحق في القضية، واين يقف الباطل، وفوق ذلك يستعرض قصة حب مخفقة بين زوجين اضطهدا من قبل المجتمع القامع طويلا من قبل قيام الانتفاضة. بمقارنة عمل خليفي بفيلم يوسف شاهين الحافل بانشغاله عن كل العالم متابعا مسالة هي في ذاتها خاصة للغاية، يدرك المرء اي فيلم بينهما سيعيش تاريخا اطول، ناهيك عن مسالة اي فيلم بينهما هو الاجدى في هذه المرحلة تحديدا .

انشودة الحجارة

حسب ما يقوله المخرج الفلسطيني ميشيل خليفي، فان «انشودة الحجارة» هو ما خرج به في نحو خمسة اسابيع من فلسطين، بعد ان طار اليها لتصوير فيلم آخر لم يتسن له انهاؤه بعد. بكلمات اخرى، صنع الفيلم على عجل. تم في البدء تصوير اشرطة تسجيلية عن حياة الفلسطينيين تحت الاحتلال في زمن الانتفاضة، ثم اضيف لذلك الفيلم الروائي الذي يشغل مساحة مهمة من مجمل العمل. كانت رغبة خليفي هي ان يمزج ما بين التسجيلي والروائي لاثراء موضوعه على أن يكون الجزء الروائي قصة شاب عائد الى فلسطين لاجراء تحقيق صحفي. لكن خليفي سريعا ما اهتدى الى الفكرة التي نراها على الشاشة : امرأة ورجل فلسطينيان لم يلتقيا من ١٥ سنة. هي (بشرى قرمان) كانت قد هاجرت الى الولايات المتحدة وهو (مكرم خوري) دخل السجن. اذ يلتقيان، يتبادلان الكلام حول علاقتهما المتشبعة بافرازات الظروف التي احاطت بهما. انه حديث حميم بين انسانين يكترثان جدا لبعضهما البعض وينقبان عميقا في الذات محاولين تبين الموقع الخاص لكل منهما لدى الآخر ولدى نفسه ولدى وطنه .

مشاهدهما معا هي مناجاة ذات حوارات شاعرية تكشف آلاما مكبوتة. مشكلتهما ليست في واقع الحياة الحاضرة فقط بل اساسا في التراكمات الاجتماعية من التقاليد والمتوارثات التي احبطت حبهما وتحيط الآن – بصورة غير مباشرة – استكماله واستمراره. لقد جاءت تبحث عن معنى التضحية فوجدتها ماثلة امامها بصورة عينية واقعية حيث الشعب كله يضحي. على ذلك، لم تستطع ان تجد الجواب الذي جاءت تبحث عنه، كما ان تواصلها مع حبيبها السابق والذي ادى لفتح جروح دفينة كان لا بد له أن ينتهي من حيث بدأ. تكتب له من غزة «انتظرتك». وحين لم تات لم اعد استطيع الانتظار لاكثر من ذلك»... وتمضي .

هذا الجزء العاطفي يقدمه خليفي باللغة الفصحى. انها لغة الشعر الذي ينشد تاليفه من خلال مناجاتهما، وربما انه لا يعقل ان يتحدثا باللهجة الفلسطينية حينا وباللغة الفصحى، عندما يكون لديهما شعر يدليان به، فان المخرج اختار الفصحى حلا لذلك. هذا الاختيار يمكنه ايضا من تمييز هذا الحاضر الفكري – العاطفي، عن الحاضر الآخر المجسد في المشاهد التسجيلية من الانتفاضة. القصة هنا حفرت – على شيء من الصعوبة – في وسط المشاهد الوثائقية، والتآلف بين الروائي والوثائقي ليس سهلا، لكون احدهما ليس استمرارا سلسا للآخر، بل هما صنوان يقعان في وقت واحد. في افلام اخرى (منها فيلم ميشيل خليفي الاول نفسه «ذكريات خصبة») يتم هذا التآلف عبر مزج سلس يكاد لا يشعر به احد. وفي افلام اخرى غيرها، يستعان بالفيلم الوثائقي من اجل دعم الناحية التاريخية للفيلم الروائي الطاغي. هنا لا ينسج خليفي مزجا مستخلصا من اي من هذين النوعين، فمشاهده التوثيقية مفصولة عن تلك الروائية الا من حيث المكان الجامع، كما أن حجم «التوثيق» في الفيلم كبير . انه مثل الدائرة التي تحيط ببطلي الفيلم، بل هي الاساس في عالمهما كما في عالمنا نحن .

هذا القسم الوثائقي هو المحرك للنفوس : مدرسة بنات اقفلها الاسرائيليون دون سبب ظاهر، واقتادوا بعض طالباتها. امرأة جلست وحيدة في دارها تسأل العرب عن السبب في اغفالهم الاراضي الفلسطينية ما قبل الـ ١٩٦٧ (هذه المرأة تجسيد للتضحية التي تبحث عنها بطلة الفيلم حيث انها خسرت وعائلتها كل الاراضي التي كانت تملكها قبل اجتياح ١٩٦٧، ولم يبق لها سوى دار صغيرة وحديقة حولها، ثم هي عانس تركت قطار الحب يفوتها في غفلة من زمن القهر). طبيب يتحدث عن الرصاص البلاستيكي الذي يستخدمه الاسرائيليون ليقتلوا به الثائرين، شاب اصيب برصاصة في امعائه ستمنعه عن تناول الطعام طوال حياته على الارجح. اب يتحدث عن قتل الجندي الاسرائيلي لابنه، الذي خرج مستطلعا، الافواه كلها تستصرخ العالم الذي يصلهم الفيلم به متسائلة عن الحقيقة .

فيلم خليفي مؤثر وواع لقضية فلسطينية واحدة غير مجزأة لتجزيات. رسالته قائمة على معاناة شعب واحد من قبل عدو واحد. لا شيء اكثر ولا شيء اقل، لكن هذا الشيء كبير. في احد المشاهد تصل الكاميرا التي يقودها فريق بلجيكي برئاسة ميشيل خليفي الى مستشفى للاطلاع على احوال بعض من سقطوا، اثر وصولهم يدخل جنديان اسرائيليان. يفاجآن بالكاميرا هناك، تكشف نواياهما المتوترة عنها ايضا. يتراجعان، الكاميرا تتبعهما حتى باب المستشفى، تطردهما وعندي ان هذا المشهد يلخص دور الفيلم ووظيفته السياسية. «انشودة الحجارة» فيلم مهم تشوبه عملية الانتقال ما بين الوثائقي والروائي غير المنضبطة دوما خاصة وان القلب سرعان ما يميل الى العملية الوثائقية من الفيلم متقلبا على العقل الذي عليه ان يستوعب من الجزء الروائي بعض التاريخ والدواخل النفسية. لكن، ولمن يبحث عن معنى التضحية كبطلة الفيلم: عليه بـ«انشودة الحجارة» ففيه نماذج تستصرخ العرب أولا والعالم كله ثانيا .

● ميشيل خليفي

● سلفستر ستالون

■ فيلم سياسي بريطاني قادر على ان يثير ضجة

المفكرة الايرلندية

فيلم سياسي آخر يأخذ هذه المرة شكل أفلام السيمينات السياسية – التشويقية التي قدمها سيدني بولاك وكوستا – غافراس، يأتينا من البريطاني كن لوتش. «المفكرة المخباة» (المسابقة) يدور في ايرلندة اليوم حيث فريق من «لجنة الحقوق المدنية» يدرس اتهامات عنف ضد البوليس. احدهم (براد دوريف) محام اميركي جاء مع زوجته (فرنسيس ماكدورماند) للاشتراك في التحقيق، لكنه يقتل عندما يستقل سيارة، ومواطن آخر، في طريقه للقاء رجل متخف. محقق من لندن يصل الى المكان للتحقيق ومن البداية يصطدم بمحاولات البوليس الايرلندي عرقلة تحقيقاته والهيمنة على وجوده. يلتقي المحقق بزوجة المحامي ويعلم بامر شريط صوتي يحوي حقائق حول القضية الايرلندية وحول الوسيلة التي بلغ بها المحافظون السلطة. يلتقي كذلك بالرجل الغامض الذي كان يشغل منصبا حكوميا وصار الآن مهددا بالقتل على أيدي الفريق البوليسي الذي قتل المحامي الاميركي والذي يقود حملة ارهابية مناوئة للثوار الايرلنديين. لكن المحقق يرضخ في النهاية للضغط السياسي بعدما أيقن انه يضع كل مستقبله في خطر ويتخلى عن الدور الذي انصرف اليه .

هناك عدد من التجاوزات التي تعيب هذا الفيلم .

فالقول ان وصول «تاتشر» للحكم تم بناء على خطة اعدتها «السي.آي.ايه» ولو انها «لم تكن على علم بها» هو شطح الخيال. كذلك الحديث عن ارهاب البوليس كامر يختلف عن عمليات القتل الدائرة في الجانب الآخر. على ذلك، لا يمكن اغفال حقيقة أن ما يستند اليه لوتش في فيلمه ناتج عن وقائع ثابتة وان هناك فريقا كان قد عمل تحت جناح البوليس وربما لا يزال، هدفه مجابهة الارهاب بالارهاب .

يبني لوتش فيلمه على حلقات متوالية من الاحداث المشوقة. عادة ما ينفذ افلاما اجتماعية/ سياسية خالية من الحس التشويقي (الذي هو عين صوب عملية انتشار سينمائية اوسع). هذا الحس التشويقي لا يفقد معاني الفيلم ولا يؤثر على جديته عند لوتش ذي العين الواقعية – شبه التسجيلية. ونهاية الفيلم تخلو من البطولات المتوقعة تاركة زوجة القتيل وهي وحيدة في معركتها في محاولتها البحث عن قتلة زوجها بعدما تخلى عنها المحقق البريطاني. لا رامبو ولا ايستوود ولا اي موقف مفاجيء في قراره كان يعود المحقق عن خوفه على مستقبله ويقبل الاستمرار في عمله. «المفكرة المخباة» كان يمكن أن يجيء اكثر مدعاة للتصديق على اي حال، لكن حجته تبقى صلبة وموقفه السياسي سيحدث ضجة في الاوساط المختلفة داخل بريطانيا وحتى حين .

افلام ونجوم

الفيلم	خميس خياطي اليوم السابع	قصي درويش الشرق الاوسط	سمير فريد الجمهورية	غسان عبدالخالق «مونتي كارلو»	سمير نصري الحياة	محمد رضا القبس
انشودة الحجارة	****	–	***	****	***	****
المفكرة المخباة	***	****	****	***	***	****
الاسكندرية كمان	***	–	***	***	***	**
مجد القائد	*	–	–	***	*	*
لدغة الموت	*	***	*	–	**	–
الشمس في النيل	**	****	*****	–	–	–
حنين اب	****	***	*	***	****	**
سجينة الصحراء	**	–	*	–	–	*
احلام	–	*****	*****	*****	***	****
كورزاك	**	■	**	■	**	*
حلفاوين	***	**	**	**	***	**
صياد ابيض	***	**	*	**	**	**
كم هي سوداء...	*	*	**	**	***	**
تاكسي بلوز	***	****	****	***	***	***
بحيرة البجع	–	–	***	–	**	***
التحقيق	***	*	*	*	–	**
الاذن	***	***	*	*	*	***
تعال شاهد الفردوس	***	****	***	**	**	**
الفردوس المصطنع	–	**	**	–	–	*
رودريغو	**	*	*	**	**	**
ابواب مفتوحة	**	***	***	****	***	–

التقديرات – : لا تعليق، ■ : رديء، * : ضعيف لوسط، ** : مقبول، *** : جيد، **** : ممتاز، ***** : تحفة .

الشرطة الفرنسية تصادر كتبا مخصصة لمعرض الكتاب الاوروبي العربي

اعلن معهد العالم العربي ان شرطة الحدود الفرنسية فتشت حوالي ١٥ طنا من الكتب المخصصة للمعرض الاول للكتاب الاوروبي العربي الذي يستضيفه المعهد في باريس منذ الثلاثاء الماضي وصادرت بعض الكتب.

واكدت مصادر في وزارة الداخلية ان حوالي ١٥ طنا من الكتب «ادخلت» وان «عددا صغيرا من الكتب تمت مصادرته». وقالت مصادر مطلعة ان عدد الكتب المصادرة اربعة.

وذكرت مصادر ماذون لها ان الامر «لا يتعلق برقابة وانما بتطبيق للقانون الذي يمنع التشكيك الخطير بجماعة اتنية او دينية او كتب تنشر معلومات عن وسائل صناعة الاسلحة».

وتشارك في المعرض حوالي مائة دار نشر من نحو ١٧ بلدا عربيا واوروبيا. ويضم المعرض ٧٩ جناحا.

«ثلوج المر» لمحمد ديب و«امتحان القوس» للحبيب طنقور

سبعة وعشرون عاما تفصل بين الكاتب المعروف محمد ديب المولود في تلمسان عام ١٩٢٠، والحبيب طنقور المولود في مستغانم عام ١٩٤٧، غير ان الاثنين معا يعبران بمهارات متساوية عن طاقات ايحائية في اللغة الفرنسية، في الوقت الذي يصدر للاول «ثلوج المرمر» وللثاني «امتحان القوس» لدى دار سندباد معا.

«ثلوج المرمر» قصة حب بين والد جزائري وبين ابنته المولودة من ام روسية في فنلندا. قصة تروي برقة متناهية ووصف تصويري كيف ان رجلا «تسرق منه» محبة ابنته.

و«امتحان القوس» قصيدة طويلة في النثر اضافة الى كونها قصة، نجد فيها كل الواقع السياسي والاجتماعي وحتى الديني في جزائر تعيش تغيرات جوهرية، وحيث عدد كبير من الشبان يعيش حالة من «انعدام الوزن» بين اوروبا التي تسحرهم وترفضهم وبين وطن يعاملون فيه «كسياح».

المفكرة

● موجة من المهرجانات العربية والبحر متوسطية الجديدة يتم التحضير لها، فالسينمائي التونسي نجيب عياد يهمس لنا بانه قد اكمل بعض الاستعدادات الاولى لاطلاق مهرجان جديد للقارات الثلاث على غرار «نانت» في مدينة سوسة التونسية. ويدرس بعض فريق مهرجان فالنسيا السابق (هناك ادارة جديدة هذا العام) امكانية اطلاق مهرجان آخر جديد يشمل البلدان العربية والاوروبية، ومهرجان القاهرة سيتسع ليشمل مهرجان القاهرة الدولي الاول لسينما الاطفال المزمع عقده من ١٧ الى ٢١ ايلول (سبتمبر) المقبل .

● مدير التصوير رمسيس مرزوق، الذي صور «الاسكندرية كمان وكمان» يحضر لفيلم يقوم باخراجه وسيكون محاولته الاولى في هذا الاتجاه : «يوسف شاهين غير راض عن ذلك، لكنني مقتنع بصواب الخطوة». الفيلم بعنوان «البلياتشو» من كتابة عصام الشماع . سيكون انتاجا مصريا – فرنسيا مشتركا .

● اتم المنتج – الموزع اللبناني راشد اسومة شراء ٤ افلام مختلفة لتوزيعها في باريس، بينما يقوم الموزعون الآخرون بحملة شراء حذرة لاسواق الشرق الاوسط. المخرج – المنتج اللبناني سمير خوري، من ناحيته، قرر الانتقال وسط الظروف الحالية الى ميلانو، «طوال سنوات الحرب استبعدت القيام بهذه الخطوة، لكن الوقت قد حان. اكتب عندك باني قررت الهجرة» .

● اغرب نقد سمعته الى الآن من الزميل سامي السلاموني حول فيلم «انشودة الحجارة» لميشيل خليفي. قال لي الزميل «من عيوب الفيلم ان بطلته ليست جميلة» ولو... حتى انتم النقاد «الجادين» ؟

● هناك ازمة بحجم ٢٥٠٠ فيلم قائمة بين استديو موسفيلم وشركة سوف اكسبورت السوفيتين. السبب هو حالة نزاع على من يمتلك حقوق كل الافلام السوفيتية التي انتجتها موسفيلم ووزعتها سوف اكسبورت قبل عام ١٩٨٩. شركة سوف اكسبورت اطلقت تهديدا برفع الامر الى القضاء متهمة الشركة الاخرى بنقض اتفاقها و«سوء استغلال الديمقراطية والحرية» .

● كاد الجمهور الحاشد لمشاهدة سلفستر ستالون ان يقلب به السيارة – حسب مقالة بعض شهود العيان هنا – لكن المؤكد على اي حال ان الايدي الرشيقة استطاعت ان تتسلل من بين عضلات ستالون الى محفظته وتسرقها وسط الجموع الغفيرة التي تدافعته اول امس .

امسية شعرية بكلية الدراسات التكنولوجية

عربي وشعبي وجمهور يحب الكلمة الموسيقية

برعاية د. عبدالرحمن صالح المحيلان، وبحضور جمهور غفير من عشاق الكلمة الموسيقية، اقيمت في السابعة من مساء الاربعاء الماضي امسية شعرية احياها كل من: الشاعرة د. سعاد الصباح، والشاعر البحريني عبدالرحمن رفيع، والشاعر الشعبي مجبل الحشاش. القوا فيها عددا من القصائد مختلفة الاغراض.

الشاعرة سعاد الصباح القت مجموعة من قصائدها الشهيرة: «أمرأة مثالية»، «كن صديقي»، «سيمفونية الارض»، و«قصيدة جمال عبدالناصر» و«الكويتية»، وهذه القصائد من قاموسها الشعري المشرق والفاعل، قصائد تقطر زهوا وتحديا ووقوفا على فواصل الشكل والمضمون:

تلك سيمفونية الارض العظيمة
تتوالى.. تتوالى مثل ضربات القدر
مرة في بيت لحم
مرة في غزة
مرة في الناصرة
قلبت عاوئة الروتين، والخمر علينا..
مسحبتنا فجأة من قدمينا
كنست في لحظة اسماء كل الزعماء..
اغلقت بالشمع اوكار السياسة
ودكاكين الخدر
ذبحت كل البقر
فاستقيلوا يا كبار الشعراء
ليس للشعر لدينا سادة او امراء
ان للشعر اميرا واحدا يدعى الحجر

● سعاد الصباح

ليس للشعر لدينا سادة او امراء
ان للشعر اميرا واحد يدعى الحجر
تلك سيمفونية الارض المجيدة
تتوالى.. تتوالى
عبر ايقاع النواقيس، ومسوسيقى القصيدة
تحمل البرق الينا.. والمطر
احرقت اوراق كل الادباء
خلعت اضراس كل الخطباء
صبت النفط على لحية كل الخلفاء
ورمتهم في صقر
فافرشوا السجاد.. والورد.. لاطفال الحجارة
واغمروهم بالزهر..
ان اسرائيل بيت من زجاج.. وانكسر..

ووسط تصفيق الحضور توالت قصائد الشاعرة، فتكون قصيدتها «كن صديقي» ومما جاء فيها:

كن صديقي
كن صديقي
انا لا اطلب ان تعشقني العشق الكبيرا..
لا ولا اطلب ان تبتاع لي يختا..
وتهديني قصورا..
لا ولا اطلب ان تمطرني عطرا فرنسيا.
وتعطيني مفاتيح القمر
هذه الاشياء لا تسعدني..
فاهتماماتي صغيرة
وهواياتي صغيرة
وطموحي.. هو ان امشي ساعات..
وساعات معك
تحت موسيقى المطر..
وطموحي. هو ان اسمع في الهاتف صوتك.. عندما يسكنني الحزن...
ويبكيني الضجر..

والقى الشاعر عبدالرحمن رفيع مجموعةرائعة من قصائده الفصيحة والشعبية، وتلاه الشاعر مجبل الحشاش الذي القى مجموعة كبيرة من اشعاره الشعبية التي لاقت استحسان الحضور. ولانها التجربة الاولى لدى الجهة الداعية، فانها لم تقم بتوفير نصوص هذه القصائد، كما جرت العادة في الامسيات.

برنامج الارشاد الصحي التلفزيوني «سلامتك»

ستون حلقة في الجزء الثالث وحشد كبير من نجوم التمثيل

برنامج الارشاد الصحي التلفزيوني والاذاعي «سلامتك» من انتاج مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربية بالتعاون مع وزراء الصحة للدول العربية في الخليج، ويهدف الى نشر الوعي الصحي وتوضيح ما يجب أن يقوم به الافراد تجاه صحتهم وصحة اسرهم ومجتمعاتهم ولا يتوقف البرنامج عند حدود الدور الارشادي فقط بل يتخطاه الى الدور التثقيفي، كما يهدف الى تعريف المواطنين بالجانب الوقائي في مواجهة الامراض والاعراض المختلفة.

على هذا الاساس تم انتاج (٥٢) حلقة تلفزيونية مدة الواحدة نصف ساعة «اضافة الى (٢٦٠) رسالة تلفزيونية قصيرة، بالاضافة الى (٥٢) حلقة اذاعية مدة الحلقة الواحدة (ربع ساعة) و (١٥٠) رسالة توجيهية اذاعية قصيرة .

وعلى اثر النجاح الذي حققه «الجزء الاول» وحاجة تلفزيونات دول الخليج العربي والدول العربية الى مثل هذه النوعية من البرامج قام وزراء الصحة في دول الخليج العربية بتكليف مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربي بانتاج الجزء الثاني بعد ندوة تقييمية موسعة شارك فيها مجموعة من الاختصاصيين في هذا المجال الحيوي.

سلامتك الجزء الثالث

المخرج التلفزيوني هاشم محمد، مراقب الانتاج والمتابعة في مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربي يتحدث عن «الجزء الثالث» ويقول:

– في اطار التعاون المثمر بين الامانة العامة لوزراء الصحة في دول الخليج العربية ومؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربي لانتاج الجزء الثالث من برنامج (سلامتك) فقد بدأت مرحلة تقييمية جديدة للمراحل السابقة حيث عقد العديد من المناقشات مع الاختصاصيين، والكتاب الذين وضعوا من خلال هذه المناقشات والاجتماعات ملامح الجزء الثالث وفق المتغيرات الطبية الحديثة والامراض الخطيرة التي ظهرت مؤخرا في العالم وتاثرت بها دولنا الخليجية وقد حددت الحلقات التلفزيونية في (٦٠ حلقة) موزعة على عدد من المخرجين منهم غافل فاضل وكنعان حمد وعبدالعزيز المنصور من الكويت وعبدالله يوسف من البحرين، وعلي الحماد من قطر، وأمين عبداللطيف من سلطنة عمان .

اما الحلقات الاذاعية من سلامتك فسيكون عددها (٦٠ حلقة) من اخراج منصور المنصور، ويشرف كذلك على تكليف عدد من المخرجين الاذاعيين من الكويت وكذلك سوف يوزع عدد من هذه الحلقات على مخرجين من دول الخليج العربية .

سبع حلقات في الكويت

وقد انتهى المخرج كنعان حمد من اخراج سبع حلقات من برنامج «سلامتك» تم تصويرها في الكويت وتحمل العناوين التالية: لا تعطل استقبال الطوارىء، هذه النهاية المروعة، حاذر المخدرات، الجنين او التدخين، الملف الصحي أضمن، سلامة مطبخك، خير الخطائين التوابون .



● المخرج غافل فاضل مع نجوم العراق

حلقات سلامتك في العراق

بقرار من مدير عام مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربي، تشكل وفد لتصوير حلقات برنامج «سلامتك» الصحي التلفزيوني في الجمهورية العراقية خلال الفترة من ٢٨ ابريل الى ١٢ مايو ١٩٩٠م، برئاسة المخرج هاشم محمد وعضوية كل من: بدر موسى مدير استديو الدسمة – مديرا للانتاج، ورمضان علي مديرا للتصوير والمخرج غافل فاضل .

ويتمثل الانجاز في تصوير الحلقات التي حملت العناوين التالية: صحة الام اثناء فترة الحمل، ابني لا ياكل، طفلك المصاب بالحساسية كيف تعتنين به؟ كيف تستفيد من دوائك؟ اسنانك كيف تحميها؟ العناية باسنان الرضيع، احذر من السلمونيا، الحيوانات الاليفة متى تصبح مخيفة؟ احترس من القطط والكلاب، زيارة المرضى افضل بدون اطفال، دع القلق وابدأ الحياة، ارتفاع ضغط الدم، نشاط – لكنه كاذب، الضحايا الابرياء، المدمن كيف تعرفه؟.

قام بكتابة هذه الحلقات كل من: نبيل بدران، حمدي عبدالمقصود، الدكتورة نجوى محروس .

تكريم ادباء فلسطينيين على ايقاع حفلات الصيادين في عكا

قرب خان الصيادين وهو اشهر خانات عكا القديمة، كان أهل مدينة البحر الفلسطينية يزفون العروسين في قارب صيد صغير ثم يعودون بهما الى البلد. وليل الاربعاء زفت «مؤسسة الاسوار» للابحاث الثقافية والوطنية الاديبين الفلسطينيين علي الخليلي ومحمد علي طه الى منصة التكريم في قاعدة «عودة» المطلة على الخان والبحر نفسيهما، وذلك على ايقاع حفلات زفاف الصيادين في عكا.

وترى مؤسسة «الاسوار» التكريم «ضرورة حياتية» وهي كرمت في السابق الشاعر سميح القاسم والقاص مصطفى مرار والاديب حسين مهنا، واحيت ذكرى الراحلين معين بسيسو وسميرة عزام والشاعر راشد حسين. وفي رأي المؤسسة ان التكريم في معناه الاوسع الذي يشمل المبدعين الفلسطينيين الباقين في الوطن والذين يعيشون في المنفى هو «ايصال فلسطين فكريا وثقافيا وحضاريا».

والتكريم في ذاته عملية انية ولكنه بالنسبة الى الكاتب علي الخليلي «احساس بان الكلمة الطيبة لابد ان تثمر» وفي معناه الحضاري «اننا شعب قادر على ان يشارك في مسيرة هذا العصر رغم كل الصعاب».

وللخليلي (٤٨ عاما) الذي يدير تحرير صحيفة «الفجر» المقدسية ويرأس تحرير مجلتها «الفجر الادبي» مع الكتابة مسيرة قاربت نصف قرن وانتاج في الشعر والرواية والقصة والدراسة بلغ ٢١ كتابا اخرها مجموعة شعرية بين عشر اخرى تحمل عنوان «نحن يا مولانا». ومن اشهر دراساته «البطل الفلسطيني في التراث الفلسطيني».

واذا كان التكريم بالنسبة الى الخليلي كلمة طيبة تثمر فانه لشريكه في الكلمة والتكريم القاص محمد علي طه معادلة بين هذه الكلمة وبين ذاكرة الشعب الفلسطيني وهو قال «من كان يظن ان ذلك القاص الشاب سيحظى بمثل هذا التكريم. ولكني اعرف ان ذاكرة شعبنا قوية وعظيمة وهو حريص على مفكريه ومبدعيه».

الا ان طه وفي كلمة شكره لـ «الاسوار» وللمثقفين الفلسطينيين من اسرائيل والاراضي المحتلة الـ ٢٥٠ الذين غصت بهم قاعة عودة في عكا ارتأى ان يكون «التكريم لفتى من مخيم جباليا والدهيشة» ولكنه ومع ذلك يدرك ان «الادب ضمير الجميع».

وعادة التكريم بالنسبة الى «الاسوار» لا تخالف تقليد البحر في عكا التي ضمت اسوارها الشاعر الفلسطيني سميح القاسم والاديب اميل حبيبي والاديب الباحث في شؤون الفولكلور عبداللطيف البرغوثي والاستاذ المحاضر في الادب العربي في جامعة بيرزيت محمود العطشان. وبين الحضور ايضا الزجال الشعبي سعود الاسدي ورئيس تحرير صحيفة «الاتحاد» في حيفا سالم جبران وادباء اخرون بينهم نبيه القاسم وصبحي الشحروري.

هؤلاء وآخرون غيرهم احتضنتهم اسوار عكا القديمة، ولفحهم نسيم بحرها ليؤكدوا على قول مدير المؤسسة يعقوب حجازي «ان التكريم هو للثقافة الوطنية الفلسطينية ولرموزها الذين استطاعوا تعميق نضال الشعب الفلسطيني».

ولم يخل هذا «العرس» من نفحات شعرية للشاعر رئيس اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المتوكل طه الذي غنى للحضور الفلسطيني واقعه وانتفاضته في قصيدة جديدة بعنوان «رسالة الى جندي اسرائيلي».

«عرس» عكا يتواصل قريبا عندما ستحيي «الاسوار» ذكرى شاعر فلسطين ابو سلمى في حفل زفاف صياد عكاوي آخر.

● سميح القاسم

على الدرب

فولكلور نسائي

حرصت في الفترة الاخيرة على متابعة ما فاتني مما تكتبه المرأة العربية، في القصة والرواية على وجه الخصوص، ففوجئت بان هناك اسماء اخذت حجما اعلاميا كبيرا، وحجما اكبر في النشر، لكن كل ذلك لا يزيد عن حجم العذاب الذي تسببه كتاباتها لمن يصر على قراءاتها، وهو عذاب نابع من سببين :

الاول هو تهافت هذه الكتابة الى درجة تثير الاعصاب، وتجعل القارىء يتمنى ان يعيد الكاتبة الى المدارس الاولية، حتى يشد اذنيها، على امل ان «تتأدب».

والثاني هو الحزن على حالتنا الثقافية العربية، على كل مستوياتها، لانها تسمح لمثل هذه الكتابات المعذبة بان تطفو على السطح، وتحتل مكانة الكتابات الجادة والمبدعة، التي «تتعذب» حتى تجد سبيل نشر معقول، ولأن وسائل الاعلام تمنح صاحبات هذه الكتابات المعذبة مساحات للتظاهر و«التصور»، تكون على حساب ما هو جاد ومبدع، ويصدق القارىء العادي وجود الظاهرة.

وقد يصدقها القارىء المتابع، قبل ان يشد اعصابه ويقرأ، ليكتشف ان مثل هذا «الفولكلور النسائي» يشكل ظاهرة مرض في الثقافة العربية المعاصرة، لا بد من معالجتها .

وتنطلق مثل هذه الظاهرة – فيما يبدو – من ثلاث مناطق هي شهوة الكتابة لدى الكثيرين، والتظاهر الكاذب بالتحضر، وتشجيع النشر والاعلام لهذه الظاهرة .

وشهوة الكتابة (المصطلح الذي اخذته عن د. يوسف ادريس في جلسة رائعة) هي امتداد لحب الظهور، باعتبار ان الكتابة وسيلة شهرة، ووسيلة للاختلاط بالمشاهير، ومشاهيرنا – اعزهم الله – لا يترددون في منافقة اية امرأة جميلة من اجل ابتسامة، وان كان ذلك على حساب موقفهم النقدي، مما يجعل الجميلة الجاهلة تصدق انها كاتبة، قادرة على ان تقدم فتحا جديدا في عالم الابداع .

وفي كثير من الاوقات، يكون «تبني» الكتابات النسائية تظاهرا كاذبا بالتحضر، واعتبار ان وجود «كاتبات» في مجتمع ما، يوحي بانه مجتمع متحضر، مع نسيان شيء اساسي، هو ان تبني «الزيف» هو ابعد ما يكون عن الحضارة، حتى وان انحصر هذا الزيف في امرأة جميلة، لان المرأة الجميلة – كما تم الاتفاق مع يوسف ادريس ومبدعين آخرين في تلك الجلسة الرائعة – وجدت لنحبها ونكتب عنها، وعليها ان تكتفي بذلك، اذا كانت لا تملك مقومات الكتابة. وهنا يبرز السؤال : ومن يقنعها بانها لا تملك، ما دامت تجمع حولها جوقة تصفق ؟

اما النشر، الذي ينطلق في بلادنا من تجارة بحتة في معظم مواقعه، فانه يتخذ من اسم المرأة سلعة يتاجر بها، فتشتهر على يديه كتابات لا تعرف الكتابة، وتتحول الى واقع يفرض على الواقع، وتصبح «مكافحته» نوعا من الانحياز «الذكوري» المدان. ثم يتلقف الاعلام هذا الواقع، وينفخ. ويصدقه القارىء العربي «المكبوت» ليصبح موجة يحتاج الوقوف امامها الى شجاعة ادبية كبيرة، مفتقدة في معظم من يستطيع .

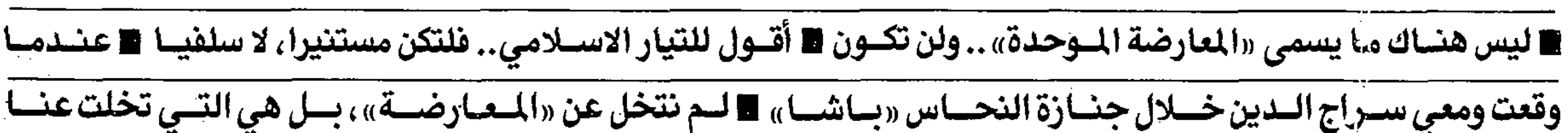
ولو حاولنا حصر الاقلام النسائية التي تستحق ان تقرأ، لفوجئنا بانها لن تتجاوز بضع شاعرات وكاتبات قصة، وحين يتصل الامر بالرواية، فان العدد يتقلص، اما في النقد، فقد لا نجد سوى اسم واحد، كل هذا امر طبيعي جدا في مجتمع يتحول، لأن نسبة الكتابة الجادة بالاقلام النسائية – قدرا – ليست أعلى كثيرا في المجتمعات الراقية. اما الامر الطبيعي الآخر، فهو ان كل من خطت كلمة سوف تعتبر نفسها واحدة من «النساء البضع» لا البضاعة. وهنا يصل الفولكلور النسائي الى احلى ذرواته .

وليد ابوبكر

السكرتير العام لحزب الوفد لـ«القبس»:

نعم.. نحن فقط نمثل المعارضة الحقيقية وغيرنا مجرد ديكور !

● ابراهيم فرج



■ ليس هناك ما يسمى «المعارضة الموحدة».. ولن تكون ■ أقول للتيار الاسلامي.. فلتكن مستنيرا، لا سلفيا ■ عندما وقعت ومعي سراج الدين خلال جنازة النحاس «باشا» ■ لم نتخل عن «المعارضة»، بل هي التي تخلت عنا

في حواره مع «القبس» .. البس ابراهيم «باشا» فرج السكرتير العام لحزب الوفد حزبه لباس الوطنية ورداء المعارضة الحقيقية دون غيره من أحزاب المعارضة التي وصفها بانها احزاب نشأت في حضن السلطة ولا تمثل معارضة مؤثرة في الشارع السياسي المصري.

ولم يتنازل السكرتير العام للوفد عن موقفه هذا طوال الحوار، بل انه اطلق العديد من الاتهامات على أحزاب المعارضة مؤكدا انه ليس هناك ما يسمى بالمعارضة الموحدة، وان الوفد لم يتخل عن الاحزاب بل ان هذه الاحزاب ذاتها هي التي تخلت عنه: «لدي الشجاعة لان أقول واكرر ان الوفد هو المعارضة الحقيقية والمؤثرة في الشارع المصري، وان غيره من الاحزاب مجرد تيارات في المجتمع وليس لها جذور ثابتة».

واكد ابراهيم «باشا» فرج ان «الوفد» جناح وقلب وموقف واحد .. ونفى ما اثاره البعض مؤخرا بان نذر الحرب الاهلية باتت واضحة بين حمائم وصقور الوفد.

ولم يغفل السكرتير العام عن ممارسة دفاعه المستميت عن الوفد في مواجهة الاتهامات التي تلاحقه بصفة مستمرة وتشير الى ان ممارسات الوفد الفعلية تتناقض تماما مع ما ينادي به.

وفيما يلي نص الحوار:

الوفد فقط هو المعارضة الحقيقية

● لنبدأ حوارنا بالاتهام شبه الدائم لحزب الوفد بان ممارساته تؤدي دائما الى تصدع ما يسمى بجبهة المعارضة الموحدة .. فالى اي مدى تتفق أو تختلف مع هذا الاتهام؟!

ـ هذا الاتهام لا أساس له من الصحة .. لانه ببساطة لا يوجد شيء اسمه المعارضة الموحدة، ولا يوجد في العالم هذا الشيء .. فالمعارضة تختلف وتاتلف في بعض الامور والمناسبات، وهذا معناه ان تندمج المعارضة وتكون لها خطة واحدة .. لا بالتاكيد .. ولكن الاصح أن يكون لكل فصيل من فصائل المعاضة منهج وخطة وهدف محدد يسعى الى تحقيقه .. ولم يحدث اي تنسيق بين أحزاب المعارضة في مصر الامرة واحدة في مؤتمر ٥ فبراير ١٩٨٧ عندما قررت قرارات بعينها تتصل بنزاهة الانتخابات وحيدتها والضمانات التي يجب ان تحقق قبل ان يخوض الحزب في الانتخابات التي كان مقررا ان تجري بعد ذلك بقليل وفي العام نفسه .. أما القول بان هناك تصدعا وان الوفد هو السبب فيه، فلا يوجد تصدع وبالتالي فهو اتهام للوفد غير صحيح .. فالمعارضة في نظري ـ ولا تؤاخذني في هذا التعبير ـ لا تتمثل حقيقة وفعلا الا في حزب الوفد لان الوفد هو الحزب المتاصل في ضمير الشعب، فهو الحزب الذي له أصول جماهيرية به منذ نشا أول مرة في عام ١٩١٨ الى هذه الساعة حتى انني دائما اقول انه لا توجد اسرة في مصر الا وتجد فيها عنصرا وفديا ايا كان .. وهذه الاسر تتصل في جذورها، بمعنى ان الوفد هو الحزب الذي اعتقد انه يمثل المعارضة فقط الحقيقية دستوريا وقانونيا وتقليدا ثابتا يجري في العالم أجمع .. هل المعارضة التي يمارسها الوفد رأيتها في يوم من الايام قد تناثرت أو تخلت عن واجبها أو تنكرت لمبادئها؟!.. أبدا .. ارجع الى الماضي القريب أو البعيد تجد ان النحاس كان يساوم على ابسط الاشياء وهو يحوز على الاغلبية الساحقة في مجلس النواب في ذلك الحين، وكان يرفض التفريط في حق من حقوق الأمة كبر أو صغر .. وكانت النتيجة أن يقال من الحكم وان يطرد هو وحزبه من الحكم في الوقت الذي يتمتع فيه بالاغلبية الساحقة، وكان مع ذلك تلتف الامة حوله وتستمر في تأييده ويستمر في كفاحه وفي تضحيته وعندما ييأس الخصم من محاولة تسييبه يعودون الى التسليم بانه يمثل الأمة وتجري الانتخابات ويعود النحاس ووفده أقوى مما كان .. وكانت الفترة التي تمر بين وجوده الاول ووجوده الثاني في الحكم كانت كفيلة بان تمحو خطاياه وتزيل مساوئه لأن الشعب يعرف أن المبادىء الاصلية والاساسية لا تفريط فيها وان ما كان يتهم به احيانا من مسألة الاستثناءات في الوظائف وغيرها من المسائل الفارغة .. ومع ذلك كان يزول اثرها عندما يروه واقفا في المعارضة يقول للمخطىء اخطات وللمصيب أصبت .. بكل شجاعة وبكل قوة وصراحة.

أحزاب نشأت في ظل السلطة

● قلت ان المعارضة الحقيقية لا تتمثل الا في الوفد .. فهل هذا اتهام الى بقية الاحزاب المعارضة بانها احزاب ورقية ولا تمثل المعارضة الحقيقية؟!

ـ لا .. لا .. فانني لا اتهم هذه الاحزاب فانا احترمها جميعا واعتقد انها تمثل شيئا وشيئا له وزنه في الحياة السياسية في مصر، ولكنني أقول ان الوفد هو الحزب المعارض المؤثر حقيقة .. اما بقية الاحزاب الاخرى ومع احترامي لها وايماني بدورها فكلها نشات في ظل النظام الشمولي .. واعتقد انك لن تخالفني .. واكبرها عددا كان السادات بنفسه قد انشاه، والحزب الحاكم نفسه قد مر في مراحل مع كل الحكومات التي قامت في السبعينات والثمانينات وأيضا منذ وزارة ممدوح سالم وما بعده وحتى اليوم .. تتغير الاسماء وتبقى الحقيقة الواضحة انه حزب انشىء لغايات وطنية ولا شك فيها وانما لم ينشا من قبل الشعب وبواسطة الشعب .. واكرر لا يوجد سوى الوفد باعتباره الحزب الوحيد في مصر الذي خلقه الشعب ووكله الشعب توكيلا كتابيا بأن يتولى أهم قضية وهي قضية الاستقلال والجلاء التي تمت بالفعل ... وقضية الحريات والديمقراطية والدستور الذي يمثل ارادة الامة ويجعلها مصدر السلطات حقا وفعلا وليس اسما أو شعارا لان الاسم والشعار والجرعات، وما الى ذلك من الاسماء انما هي مراحل قصيرة المدى وظاهرة الفساد لانها تنتهي وبسرعة ولا يبقى الا التقليد الحقيقي الثابت والنابع من قلب الشعب .. وهنا يحضرني مثال وهو عندما كتب مصطفى أمين خلال عهد السادات فكرته ينتقد فيها نواب حزب مصر بانهم هرولوا الى الحزب الوطني حزب السادات ثم منعه من الكتابة عدة أشهر مع انها حقيقة واضحة تدل على ان المعارضة لديها الايمان الذي يتوافر عند وقته.

الوفد .. هو الوحيد

● ليكن حوارنا على احزاب السبعينات والثمانينات والتسعينات .. فهل يمكن ان ترسم «توصيفا» وملامح محددة لبقية هذه الاحزاب في ضوء ما ذكرته ان حزب الوفد هو الحزب الوحيد الذي يمثل المعارضة الحقيقة في الشارع المصري؟!

ـ اعتقد انك لست في حاجة الى توجيه هذا السؤال لانه عندما عاد الوفد في السبعينات، فانه كان الدليل القاطع المانع لكل شك بان الوفد هو الحزب الوحيد النابع من قلب وضمير الامة .. لان الوفد بعد ان غاب عن الشعب نحو ثلاثين عاما ومنع خلالها من ممارسة كل نشاط بل حرم في ذلك الزمان ذكر اسماء زعماء الوفد النحاس باشا نفسه ووضعوه في السجن واسدلوا عليه وعلى اعماله ستارا .. فلما توفي شهدت مصر كلها جنازته وعندما سالونا هل دبرتم هذه الجنازة؟! قلنا لا .. وكان من حسن الحظ انني وقعت وفؤاد سراج الدين على الارض خلال الجنازة وحملونا الى المقابر ننتظر وصول الجثمان والا قالوا علينا اننا دبرنا هذه الجنازة .. فقلنا لهم ان ما جرى في جنازة النحاس باشا جرى من خلال الشباب الذي لم يتعد الثلاثين من عمره ولم ير النحاس دائما عاش في عهدكم وفي ظل حركة الجيش ومع ذلك استطاع ان يستخلص من تاريخه ومن قلبه ومن عواطفه قمة هذا الرجل وكيف صنع لمصر وكيف ينبغي ان تشيع جنازته .. فلقد حمله الشعب في طول القاهرة وعرضها الى حد طالب، فؤاد سراج الدين بضرورة الاسراع بمواراة جسده الثرى .. وفي السبعينات جاء الوفد الذي غاب عن الساحة السياسية ثلاثين عاما .. وعندما أعلن عن قيامه لا تتصور ماذا صنعت الامة في تلك الساعة .. لا تتصور حجم الانضمامات التي جيء بها الينا .. لا تتصور ان اناسا من كافة المحافظات ومن صميم القرى جاءوا الينا للانضمام الى الوفد بدرجة فاقت كل توقعاتنا نحن الذين طالبنا باعادة الوفد .. عشرون نائبا ممن يؤيدون الحكومة انضموا الينا أيضا لنكمل النصاب القانوني المطلوب لاعلان قيام الوفد .. الآف من الطلبات انهالت علينا للانضمام وأقول لك مثالا بسيطا في هذا الصدد .. لم يرض السادات ما جرى وقال لقد عاد الماضي بكل قوة .. قمقم انفتح وخرج منه هذا العملاق فاندهش السادات واضطر الى سن تلك القوانين الشهيرة في عام ١٩٧٨ لاعادة العزل السياسي الذي ألغته المحكمة الدستورية.

● الاحظ انك حتى الآن لم ترد على سؤالي السابق والخاص بتحديد وصف دقيق من وجهة نظرك لبقية الاحزاب؟

ـ دعني أكمل لك أولا .. فعندما انشانا الوفد صدرت بعد ذلك القوانين الاستثنائية التي بمقتضاها عزلنا من ممارسة العمل السياسي أو الحزبي وأوقف نشاط حزب الوفد، وانشا السادات معارضة حتى يستكمل الديكور الديمقراطي الذي يقول عنه انه الحكم يرتكز على اساس تعدد الاحزاب .. فماذا فعل؟! قام بانشاء حزب العمل .. وكان التجمع في ذلك الوقت قائما.

العمل .. مجرد تجميع للسلفيين

● هنا ياتي السؤال .. ماذا يمثل حزب العمل حاليا من وجهة نظر السكرتير العام لحزب الوفد؟!

ـ حزب العمل أصبح يمثل الآن ـ وفي رأيي الشخصي ـ مجرد تجميع لتيارات دينية سلفية .. التحالف مع الجماعات الاسلامية جعل الحزب ملكا لهذه الجماعات الى حد ان رئيس الحزب نفسه المهندس ابراهيم شكري، رغم احترامي الشديد له، لا يستطيع ان يتحرك دون جناحيه المستشار مامون الهيفي واحمد سيف الاسلام حسن البنا .. وهنا أقول ان الحزب قد أصبح حزبا دينيا .. وان التيار الديني موجود ولا ننكره ولكن كل ما نتمناه أن يكون تيارا مستنيرا فنحن لا ننكر التيار الاسلامي ولكن أريد منه ان يكون تيارا مستنيرا لا يفسر الواقع تفسيرا سلفيا .. ويجب ان يدرس الواقع في ضوء الواقعة حتى يجعل القضية التي يؤمنون بها جميعا وانا منهم ان المبادىء الاسلامية الصحيحة صالحة لكل زمان ومكان، ولا تكون كذلك الا اذا كانت قابلة للتطور في ظل حجارة تتغير وتتطور.

● وماذا عن حزب الاحرار .. وهو حزب يقول انه ليبرالي يميني؟!

ـ هو جزء من حزب العمل في مبادئه وفيما ذكرته عن الجماعات الاسلامية .. وحزب الاحرار هو جزء من التحالف .. وهذه الاحزاب جميعها تعاونهم الحكومة كاحزاب وتمنحهم معونات مالية.

● وماذا ترى في حزب الامة؟!

ـ ليس حزبا على الاطلاق فهو عبارة عن «عائلة» .. الرجل وابنه وابنته وزوجها، ومع ذلك يتقاضى ١٠٠ ألف جنيه على انه سيخوض الانتخابات وهو في حقيقة الامر لا يخوضها ولا شيء.

● وكيف ترى حزب التجمع في ضوء ما سبق وان ذكرته؟!

ـ التجمع هو الحزب الشيوعي القديم وله نظامه ولكنه في الوقت نفسه هو حزب الاقلية وان كان منظما وهناك الكثير من أصحاب الفكر اعضاء فيه.

● اذن هل أفهم من ذلك انك تقصد ان حزب الوفد هو حزب المعارضة الحقيقية وان حزب التجمع يمثل المعارضة الفكرية فقط؟!

ـ نعم هذه مقولة صحيحة .. فالتجمع مجرد حزب للمعارضة الفكرية الايديولوجية .. لان حزب التجمع ومع احترامي الشديد للكثير من زعمائه فمنهم اصدقاء لي جدا واحترم كثيرا من آرائهم لا تسمح شعبيتهم بان يكونوا أعضاء في البرلمان .. واعتقد انه لن يكون للحزب نواب يمكن ان يكون لهم اثر في الحياة السياسية في مصر .. انما اثره ينحصر في انه حزب ايديولوجي له آراء اشتراكية بعضها متطرف وبعضها معتدل ونحن كوفد نتفق في كثير من الامور مع بعض آرائه وبعض افكاره .. اما بقية الاحزاب الاخرى فكما قلت لك ماذا تمثله امامي ومن وجهة نظري.

جبهة وطنية

● وماذ تقول عن اتهام الوفد بانه يتناقض تماما مع مطالباته المتكررة والمستمرة بتوحيد جبهة المعارضة، وذلك بسبب ممارساته خلال الانتخابات العامة.

ـ اسمح لي ان أصحح لك هذا السؤال .. فالوفد اعلن لاول مرة في عام ١٩٨٣ عن مناداته بتشكيل جبهة وطنية تضم أحزاب المعارضة مع الحزب الوطني الحاكم وليس حزب الوفد واحزاب المعارضة فقط .. فالوفد اراد أن يكون هناك تضامن شامل لعناصر الامة جميعها لان الامة في ذلك الحين والى اليوم تمر بمراحل خطيرة بالغة الخطورة والقضايا التي تواجهها لا يجوز فيها ابدا لا المزايدة ولا الاختلاف فكان الوفد يريد بهذا النداء ان يجمع الصفوف وان يوجد الاهداف الكبرى التي يتفق عليها الجميع، وليس بحزب الامة أو حزب الاحرار واللذان لا يمثلان معارضة حقيقية.

● اذا كانت هذه رؤية الوفد لبقية أحزاب المعارضة، فلماذا يشارك الوفد في اجتماعات الاحزاب المعارضة؟!

ـ الوفد بداية شارك في مؤتمر المعارضة الموحدة في فبراير عام ١٩٨٧، لان هذه الفكرة نمت من الرأي القائل بانه ينبغي ان تتمتع البلاد بحرية وبانتخابات حرة ويختار الشعب ممثليه بكافل ارادته، ولذلك اجتمع الوفد مع بقية الاحزاب لكي يتفق على الحد الادنى والشروط التي تحقق هذه الاهداف .. ولي معنى ذلك ان نطلب الاندماج مع المعارضة ولا نطعن أيضا فيها .. غير انني في الوقت نفسه امتلك الشجاعة لاقول انني اعتبر ان المعارضة الحقيقية المصرية الوطنية هي معارضة الوف[د]

اما باقي احزاب المعارضة فعلى الرحب والسعي الا [...] تمثل تيارات موجودة في الامة ... مثلما قلت لك وأهـ[...] التيار الديني الذي يجمع أحزاب التحالف .. والتيا[ر] الاسلامية موجودة ولا أنكرها ولا أستنكرها .. ولكن الذي أرجوه ان تكون تيارات مستفيدة وان تجعل الشر[...] حقا صالحة لكل زمان ومكان ولا يمكن ان تكون صال[حة] بهذا المفهوم الا اذا ربطنا «العلة بالمعلول» واذا قلت [...] قابلة للتطور في معانيها وباحكامها وطبقا لما يجري [من] تطور في الحياة العامة وكل ذلك خلقه الله.

تيارات غير مستنيرة

● في هذا الاطار وهو اطار ترحيبك بالمعارضة الاسلا[مية] بشرط أن تكون مثيرة .. فهل هذا الشرط ينسحب بمفهو[م] العكسي على الاخوان المسلمين بمعنى انك ترى أن الاخ[وان] المسلمين يمثلون تيارا سلفيا غير مستنير؟!

ـ لا أقصد هذا أبدا .. كل ما أريد أن أقوله ان هذا الت[يار] يتضمن عناصر عديدة اسمها الجماعات الاسلامية أقصد جماعة بل جماعات «بالجمع» بمعنى انها تش[...] جماعات اسلامية ترفض مثلا ان تصلي وراء عضـ[و] بالاخوان المسلمين .. عمر التلمساني رحمه الله قال لي [ذات] مرة: «تصور انني قمت لائم الصلاة، وجدت المسلـ[مين] تركوني وانصرفوا لانهم يعتبرونني انني رجل لا أ[صلح] لهم وغير مسلم» .. وما أريد ان أقوله أن هذه التيار[ات] يجب أن يكون لها توعية، وانني أطالب هذه التيار[ات] الاسلامية التي أؤكد انها موجودة وأؤكد اننا لا ننكرها [ولا] نستنكرها بان تكون تيارات مستنيرة تحقق الحضارة ال[تي] تمثل الامتداد المستقبلي وليس السلفي.

● قلت ان حزب الوفد قد شارك بقية أحزاب المعارضة [في] مؤتمرها الاول الموحد في عام ١٩٨٧ للاتفاق على أسا[س] الديمقراطية الصحيحة وبقية القضايا المهمة .. الا تر[ى] ان حزب الوفد قد خرج عن اتفاقه هذا مع احزاب المعارضة بتوحيد موافقتها تجاه القضايا العامة بموقفه [في] الانتخابات التي جرت عقب هذا المؤتمر بشهرين فقط؟

ـ غير صحيح .. وانك تحاول ان تحاورني: فانا لا أقصـ[د] ذلك فنحن اجتمعنا في عام ١٩٨٧ لان الانتخابات كان[ت] على الابواب وقتها، وجاء الاجتماع أو المؤتمر المو[حد] لننسق بيننا المطالبة بالضمانات التي تجعل هذ[ه] الانتخابات حرة وتاتي لنا بنواب تختارهم الامة اختيا[را] نزيها شريفا حرا فقط ... اما كون اننا تخلينا عـ[ن] المعارضة في النهاية فاقول انهم هم الذين تخلوا عنا [...] نحن رفضنا خوض الانتخابات الاخيرة لمجلس الشورى بينما اصروا عليها وكان رفضنا يرجع الى سببين: الاول ا[ن] الحكومة اصمت آذانها عن اية ضمانات حقيقية تقدم[ها] لحرية الانتخابات وكفالة نزاهتها .. وثانيا اننا نعتـ[بر] مجلس الشورى مجلسا لا معنى لوجوده .. فالبلد تعا[ني] من أزمة اقتصادية خانقة وهذا المجلس يتكلف عشرا[ت] الملايين من الجنيهات بين مرتبات ومكافآت لاعضائه.

انشقاق الوفد

● اذا كانت هذه هي رؤية الوفد لمجلس الشورى .. وا[ذا] كان الوفد قد قطع برأيه في مناطق هذه الانتخابات قبل [أن] تبدأ .. فهل نجد لديكم تفسيرا لمشاركة قيادات الوفد مـ[ع] رؤساء الاحزاب في اجتماعاتهم للتنسيق في مواقفهم تجا[ه] انتخابات الشورى الاخيرة؟! فهل كانت هذه المشارك[ة] مجرد مناورة من جانب الوفد؟!!

ـ لم تكن مناورة .. بل ان هذه الاحزاب وافقت عل[ى] المقاطعة ثم تراجعت في موقفها واننا اصررنا على موقفنا وهم احرار.

ـ بماذا يفسر السكرتير العام للوفد الانشقاق الواضـ[ح] بين اعضاء الهيئة البرلمانية لحزب الوفد والذي لا يمـ[ر] وقت الا ويظهر في صورة اختلافات حادة بين رئيس الهيئة وبين السكرتير العام المساعد للحزب الذي في الوقت نفسـ[ه] احد اعضاء الهيئة البرلمانية؟!

ـ هذه ظاهرة صحية جدا .. تاخذ منها عبرة ان الوفـ[د] حزب يؤمن بالديمقراطية وان أي احد من أعضاء الهيئة البرلمانية لم يعجبه اداء رئيس الهيئة فانه يواجهه ويعارضه أيضا .. وهذه ظاهرة صحية فرئيس الهيئة البرلمانية هو شقيق لرئيس الحزب ومع ذلك فان كل وفدي لديه الشجاعة لان يقول لاي انسان اخطا مهما كانت صلته برئيس الوفد انك اخطأت أو أصبت.

● ولكن الا يشير ذلك ايضا الى غياب التنسيق بين اعضا[ء] الهيئة البرلمانية أوحتى يكشف عن نذر حرب أهلية قائمة بين أجنحة الوفد بسبب الصراع على زعامة هيئة الوفـ[د] البرلمانية؟!

ـ ليست هناك أجنحة في الوفد بل نؤكد ان الوفد جناح واحد .. وهذا الذي يجري بين بعض الاعضاء انما هو حصيلة زرع الديمقراطية في قلوب الوفديين .. فهم قلب واحد وعقل واحد .. وبالنسبة لما تقوله عن الحرب الاهلية فلا شيء من هذا يمكن ان يحدث وانما هو أمل ربما يدور في اخلاد البعض وهو مستحيل التحقق.

في أول سابقة من نوعها :

الجيزاوي يقاضي المدعي الاشتراكي المصري للتحقيق وعزل رؤساء الأحزاب السياسية

في أول سابقة من نوعها تشهدها الحياة الحزبية في مصر منذ بدء التعددية الحربية في عام ١٩٧٦ ، قرر أبوالفضل الجيزاوي المحامي المصري المعروف بعدائه الشديد لجميع الحزبيين اقامة دعوى قضائية ضد المدعي العام الاشتراكي بسبب رفضه التحقيق في كافة البلاغات التي تقدم بها ضد رؤساء الاحزاب السياسية الذين يصفهم الجيزاوي بانهم نجحوا في تحويل أحزابهم الى «تكايا وضياع» خاصة بهم يتصرفون فيها كيفما يشاءون ، وانه قد حان وقت الاطاحة بهم .

وتظل قضية محاولة تقويض دعائم الاحزاب القائمة هي الشغل الشاغل لـ «أبوالفضل الجيزاوي» المناوىء لسياسات جميع رؤساء الاحزاب .

ويخطط الجيزاوي ـ الذي اكتسب في الاونة الاخيرة لقب مهندس الانقلابات الحزبية ـ لاحداث سلسلة من الانشقاقات الداخلية في جميع الحزاب وهي الانشقاقات التي بدأت في حزب العمل في عام ١٩٨٩ وتعرض لها حزبا الاحرار والأمة .

ويقول أبوالفضل الجيزاوي ان مخططه هذا لاصلاح مسار الاحزاب الحالية والقضاء نهائيا على فساد رؤسائها يعتمد على نهجين :

■ الاول : احداث انشقاقات داخلية في الاحزاب لتقويض دعائم كراسي رؤسائها .

■ الثاني : التقدم باوراق تاسيس أحزاب جديدة لسحب البساط من تحت أقدام الاحزاب القائمة التي ثبت فسادها .

وعن النهج الاول يقول أبوالفضل الجيزاوي انه يعتمد على كل الشرفاء في مختلف الاحزاب السياسية لتحويلها من حالة الضياع والتكايا الخاصة لرؤسائها الى أحزاب سياسية تعتمد الاسلوب الديمقراطي في المقام الاول وتتصدى لاولئك الذين يضربون بالقانون عرض الحائط وبدوسون الديمقراطية باحديتهم على حد قوله .

واضاف انه بعد أن بدأت هذه الحركة التصحيحية في حزب العمل منذ عام ١٩٨٤ حيث انتهت في العام الماضي بعقد المؤتمر العام التكميلي الذي أطاح بالمهندس ابراهيم شكري من رئاسة الحزب وانتخب مكانه احمد مجاهد ، فقد تم توجيه كل الجهود بعد ذلك الى حزب الاحرار للاطاحة برئيسه وبطانته الذي لا يؤمنون الا بالتسلط على الحزب لمنافعهم الشخصية التي تصل ذروتها الى التعيين في مجلس الشورى ..

وتابع قوله : انه تم بعد ذلك التوجه الى حزب الامة واستطعنا أن نكتسب ثقة أعضائه بحركة تشبه الاجماع وتم عقد مؤتمر في دورة غير عادية حيث تم سحب الثقة من السيد أحمد الصباحي رئيس الحزب الذي جمده وأغلق أبوابه وتربع على عرشه لكي يقرا الكف .

وعما ما تردد حول ان الهدف من محاولات أبوالفضل الجيزاوي من وراء احداث هذه الانشقاقات هو احلال الضباط الاحرار على رأس الاحزاب المدنية قال ان هذه مجرد اشاعات كاذبة وليس لها ادنى نصيب من الصحة والدليل على ذلك هو محاولة الاطاحة بمصطفى كامل مراد من رئاسة حزب الاحرار رغم أنه أحد أعضاء الضباط الاحرار ..

واضاف لن هذه قضية قد انتهت منذ نحو ٣٨ عاما .

٤ أحزاب جديدة

وقد بدأ أبوالفضل الجيزاوي في انتهاج الاسلوب الثاني الذي يعتمد عليه في تنفيذ مخططه وهو التقدم بأوراق تاسيس أحزاب جديدة ، اذ انتهى مؤخرا من اعداد كافة أوراق ٤ أحزاب جديدة يبحث الان عن من يتولى مسؤولية التقدم بأوراقها الى لجنة الاحزاب السياسية بهدف الحصول على تصاريح باقامتها .

ويقول ابوالفضل ان محاولاته هذه انما تستهدف تجميع القطاعات السلبية في جماهير المواطنين التي ترفض الاحزاب القائمة .. فمواطني مصر ـ الذين يقترب عددهم من ٥٥ مليون مواطن ـ لا يجدون أمامهم سوى ٦ أحزاب سياسية فقط لممارسة العمل الحزبي والسياسي ، ولهذا فهو يستهدف زيادة اعداد الاوعية الحزبية لاتاحة أكبر فرصة أمام جماهير المواطنين لاختيار الوعاء الحزبي الذي يضمهم والذي يعبر عن توجهاتهم ومعتقداتهم السياسية المختلفة .

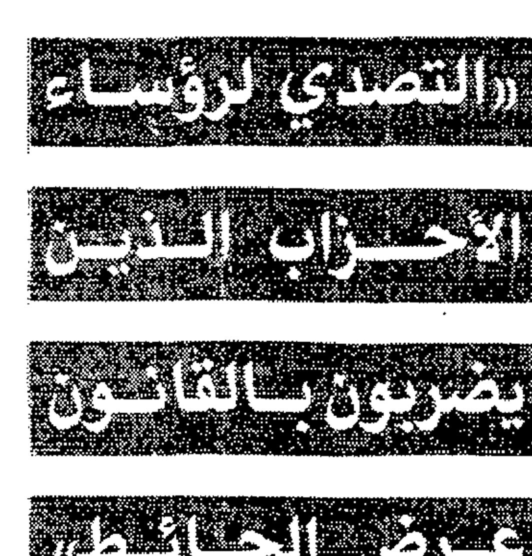
وتضم قائمة الاحزاب التي انتهى الجيزاوي من اعدادها أحزاب : العدل وسيادة القانون .. النهضة العربية المعاصرة .. المستقبل .. السلام والمحبة .

عن حزب العدل وسيادة القانون قال الجيزاوي ان تحقيق العدل في مصر قضية صعبة وان هناك العديد من الماخذ على القضاء منها بطء تحقيق العدالة الى جانب ان معظم القضاة يخضعون للسلطة التنفيذية مما يلقي ظلالا من الشك على قراراتهم تجاه بعض القضايا المعروضة عليهم وبخاصة القضايا السياسية ، ولذلك فان هذا الحزب سيضم في عضويته قمم القضاء الذين خرجوا الى التقاعد بهدف ايجاد حلول عملية للقضايا المتخمة بها المحاكم بسبب اجراءات التقاضي العقيمة والبطيئة .

وعن حزب النهضة العربية المعاصرة قال أبوالفضل ان هذا الحزب يستهدف مواجهة التيار السلفي الرجعي في مصر على غرار المواجهة التي قادها المثقفون في أوروبا في مواجهة سلطات الكنيسة ابان عصر النهضة .. وان هذا الحزب سيعمل على اجتذاب المواطنين من قاع التفكير السلفي المتخلف بهدف احداث نهضة عربية عن طريق التكتل العربي .

وفيما يتعلق بحزب المستقبل قال الجيزاوي انه حزب سيعنى بهموم الشباب ويواجه كافة مشكلاتهم وفي مقدمتها قضية البطالة وتوجيه طاقات الشباب نحو استصلاح الاراضي الى جانب اجراء دراسات علمية متعمقة لحل كافة المشاكل التي تواجه هذا القطاع الذي يمثل نصف الحاضر وكل المستقبل ..

أما بالنسبة لحزب السلام والمحبة فيقول الجيزاوي أنه حزب يقوم على أساس فلسفة أن حل النزاعات لا بد وأن يتم بالحوار بدلا من العنف .. وانه يستهدف ضم عددا من المسلمين والاقباط واليهود المقيمين في مصر وذلك بهدف اجراء حوار مباشر مع شعوب العالم لاقناع الجميع بضرورة حل القضية الفلسطينية بالحوار واقامة وطن يسع الجميع من مسلمين وأقباط ويهود ..





● أبوالفضل الجيزاوي

وعما اذا كان تبنيه لهذه الافكار الخاصة باقامة أحزاب جديدة يمثل خطة بديلة عن تلك التي بدأها باحداث قلاقل داخل الاحزاب قال أبوالفضل الجيزاوي انه يؤمن باستيراتيجية خاصة ذات شقين :

الاول : ان الحركة الديمقراطية لا يمكن ان تكون الا عن طريق الاحزاب .. وان الاحزاب القائمة لاسباب ترجع الى ظروف نشاتها ضعيفة وان رؤساء هذه الاحزاب عبارة عن رموز فقط بدون أي قاعدة جماهيرية وانهم يعتبرون هذه الاحزاب مجرد تكايا خاصة بهم يتصرفون فيها تصرف الملاك .. وهنا يجب الاطاحة بهم ومحاكمتهم عن طريق المدعي العام الاشتراكي الذي أناط به القانون اقامة الادعاء أمام محكمة القيم على أن يعاقبوا بالعقوبات الواردة في قانون القيم ومنها العزل السياسي لمدد معينة .

والثاني : هو الطريق الجنائي حيث ان بعض رؤساء الاحزاب قد ارتكب مخالفات يعاقب عليها القانون وبهذا الاسلوب يمكن لن نحدد الطريق أمام القيادات الشريفة التي تؤمن بالتطور السياسي والتطبيق الديمقراطي .

ويضيف أبوالفضل قائلا : اننا نسير بخطوات محددة في اتجاه اصلاح أحوال الاحزاب القائمة واننا في سبيل اقامة دعاوى حراسة على كل حزب من هذه الاحزاب بسبب الاخطاء السياسية والادراية والمالية المتفشية بشكل مثير في مختلف الاحزاب الحالية .

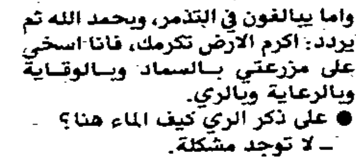
وعن فشله المتكرر في محاولات اكساب حركات المنشقين في الاحزاب شرعية سياسية بديلة للاحزاب القائمة قال الجيزاوي أنه تطبيقا لقانون الاحزاب وبخاصة المادة «١٧» منه يكون للجنة الاحزاب الحق في ابطال اي قرار يصدر من أي حزب يخالف الدستور والقانون .. وانه اذا لزم الامر يمكن للجنة الاحزاب ان تطلب من مجلس الدولة تشكيل المحكمة الادارية لمحاكمة رئيس الحزب .. واننا تقدمنا بالفعل بطلبات الى لجنة الاحزاب لتحقيق ذلك الا أنها لم تعر هذه الطلبات أدنى أهمية ، وكان المفروض ان يعرض الامر على لجنة الاحزاب لتحيله الى المدعي العام الاشتراكي حتى يحقق في كل الامور المنسوبة الى رؤساء الحزاب .

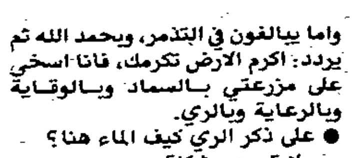
وأكد مختتما تصريحاته لـ «القبس» ، انه يجب على المدعي الاشتراكي بدء التحقيق في سلسلة البلاغات التي تقدمت بها ضد رؤساء الاحزاب ولكنه لم يفعل الامر الذي دفعني الى اعداد عريضة لاقامة الدعوى القضائية ضد جهاز المدعي الاشتراكي للتحقيق في كل ما أبلغته به من اتهامات واضحة ومستندة الى مستندات ووقائع غير مشكوك في صحتها .

القاهرة ـ مكتب «القبس»

لقاء مع مزارع

فلاح فالح الرشيدي اكرم الارض ...فأكرمته





■ الفلفل من نوفمبر الى مايو والانتاج على مستوى الكمية والنوعية جيد
■ القطفة الثانية من الطماطم افضل من الاولى
■ اقتراح شبكة مياه لمزارع العبدلي يساهم بها الجميع

نلتقي هذا الاسبوع ولاول مرة مع مزارع لا يئن ولا يشكو!.. مع فلاح فالح الرشيدي، اول صاحب مزرعة كويتي يمتدح الزراعة ويقول انها مربحة!.. وينفي حصول مشاكل بالمياه او بتسويق الانتاج. ويثني على الدعم الحكومي للزراعة. ولكنه رغم الارتياح النفسي الذي يبديه لـ «القبس» كصاحب مزرعة لا يعدم وجهات النظر التي يرى فيها تحسينا لواقع الزراعة الكويتية، فيعبر عنها كمقترحات ويتحمس لها كمواطن يشعر بحقه وبواجبه في ابداء وجهة نظره، وايصالها الى المسؤولين عبر الصحافة.

في العبدلي

تدخل المزرعة فلا يكاد يلفت نظرنا شيء مميز فيها، فالاخضر ضئيل ومتفرق، وتلوح من بعيد اشجار نخيل في بداياتها وبعض الشجيرات الاخرى المتفرقة!.. ونلتقي صاحب المزرعة.

● يقولون عنك انك اسم على مسمى (فلاح فالح) وفلاح، فاين مظاهر نشاطك؟

بدأت اللقاء بهذا السؤال الانتقادي فاجابني:

ـ ان اللقاء مع المزارع لا يكون مثمرا بمعنى الكلمة سوى في عز الموسم.. وانت في القبس الزراعي التقيت عددا من المزارعين خلال الموسم، وتركتني الى الاخر.. الى نهاية الموسم.. فماذا تتوقع ان تجد او تشاهد.. والخضراوات الكويتية اما انتهت واما في طريق الوداع.. ولكن ما عليك فسوف أطلعك على ما يبقيني عند حسن الظن.. فتفضل لنركب السيارة. ونتجول..

● سمعنا انك ما زلت تقطف وترسل الى السوق فقلنا لتكن مسك الختام لهذا الموسم زيارة مزرعتك وليس في الامر اهمال او احراج، فقد قيل انك متأخر ومستمر في الانتاج؟

ـ هذا صحيح ولكن احببت ان افاجئك.. وها قد وصلنا، تفضل..

وفتح باب الشبرات الزراعية.. انها حقول مغطاة وعلى مد النظر.. مبروكة ان شاء الله.

وما ان شاهدت الخيم والبيوت المكيفة حتى ادركت ان التركيز هنا على الزراعة المحمية اكثر منه على التقليدية. فسألته عن المساحات المشغولة، واوجه استخدامها فاجاب ابو فالح:

ـ هنا ٢٠٠ الف متر زراعة محمية، ومحمية اعني مبردة وليس مجرد خيم تحجب الشمس والرياح! هذه البيوت (غرين هاوس) مساحتها ١٥ الف متر، اما البوليتلين فعددها ٣٠ بيتا.. جميعها انشأتها باشرافي وبادارتي وعلى حسابي ولم انفذها بالمقاولة.

● لكن الشطارة لا تغني عن الخبرة والتخصص، وهذه اعمال فيها تكنولوجيا.. فمن الذي ارشدك في تنظيمها؟

ـ اول الامر تعاقدت مع خبير ألماني لمدة سنة، فقام بتدريب العمال وكنت اخصص لهم حوافز.. أدربهم فيستفيدون ويفيدونني، والذي ينهي التدريب ياخذ عشرة دنانير زيادة، وبهذا توفرت لدينا خبرات في الري الاوتوماتيكي من دفع وتوزيع وكذلك في الاعمال الكهربائية الزراعية وتوصيلاتها وصيانة الاجهزة، ولعلك لاحظت ان العمال عندي مرتاحون في عملهم لان كل شيء مرتب وموقت فالكمبيوتر هو الذي يحدد العمل.

● هذه ملحوظة فعلا منذ دخولنا المزرعة بل ان عمالك حريصون جدا على مصلحتك، وهذا ما يلمسه الداخل الى المزرعة، ونتجول بالمزرعة ويحدثنا ابو فالح:

ـ عندي مزرعة اخرى مليون متر وعندي مشروع جديد لبيوت (غرين هاوس) ٣٠ الف متر ما زالت تحت الانشاء.

ـ زرعت هذه السنة زهرة وفولا اخضر وطماطم وخيارا وفلفلا حارا وباردا، وباذنجانا، وقرعا، ولم اتوقف عن القطاف بعد.. فالمزرعة مستمرة بالعطاء رغم قدوم الصيف.

.. ونتابع الجولة معا.

هنا العمال يفرزون الطماطم وهناك سيارة تحمل الخيار.. وتبدو في الجهة الاخرى ثمار الباذنجان على اواخرها.. اما الطماطم فقد نمت وارتفعت حتى تشابكت بحيث يصعب الدخول الى وسطها.. وعن الفلفل حدث ولا حرج.. وننتقل من بيت الى آخر ومن شبرة الى شبرة، وفلاح الرشيدي لا يمل من الحديث عن الزراعة.. ويؤكد ان الذين يشكون من عدم العطاء، اما انهم لا يكلفون الارض واما يبالغون في التذمر، ويحمد الله ثم يردد: اكرم الارض تكرمك، فانا اسخى على مزرعتي بالسماد وبالوقاية وبالرعاية وبالري.

● على ذكر الري كيف الماء هنا؟

ـ لا توجد مشكلة.

● لكن غيرك يشكو من المضخات، فعليها ازدحام وانت تزرع على المياه العذبة.. كيف؟

ـ صحيح لكن عندي ميزتين الاولى قرب مزرعتي من المضخة، والميزة الثانية ان عندي وسائل نقل كافية، ثلاث تريلات حمولة كل تريلا تسعة الاف غالون، اي ان النقلة الواحدة تعطيني ٢٧ الف غالون. والخزان كبير، انما عندي مقترحات اخرى سنتكلم فيها في نهاية الجولة عن الماء.

● هل نجت مزرعتك من فايروس الطماطم، لقد كان الفايروس مشكلة .. كان وباء شاملا في الموسم الزراعي الماضي..

ـ الحمدلله لم تصب مزرعتي بالفايروس وهي حتى الان نظيفة.. ربما لانني اعتني بها.

● وغيرك يعتني ويمتلك القدرة والخبرة؟

ـ ربما انا محظوظ، فهل ادعي بخسارة لم تقع؟ الحقيقة ان العناية لا تكون فقط بالارض.. هنا في المزرعة كل شيء محسوب ومكتوب، المزرعة لها سجلات لكل عملية، لكل حساب فالادارة جانب مهم ايضا بحيث تتابع عملك من غير سهو او تكرار، ولهذا السبب تجدني ما زلت اقطف واجني وارسل الى السوق وغيري (شطب) المزرعة واقتلع المزروعات.

● والى متى ستظل تعطيك هذه المزروعات فالحمل جيد جدا؟

ـ اتوقع ان تدوم الطماطم الى منتصف شهر يونيو..

● والباذنجان؟

ـ الى الاسبوع المقبل او الذي بعده؟ اما الفلفل فهو باق وما زال في عز عطائه.

● منذ متى الفلفل هذا.. والطماطم انها غزيرة الحمل..

ـ من شهر نوفمبر، الفلفل، وبالنسبة للطماطم فهذه ثاني دورة حمل، لاحظ كانها اول الحمل.

● وتلك الخيم السبعة ما الذي تعملونه فيها؟

ـ نعد لها من بوليتلين الى فيبرغلاس على ذات الشكل والهيكل.

ونصل الى النخيل فيبدأ بالشرح والتعبير عن الرأي الخاص..

ـ اكتب في القبس ان النخلة في العبدلي ما زالت قاصرة والاهتمام بها لا يساوي اهميتها ولا يتناسب مع اتجاه الدولة لاكثار النخيل فاين الشركات الزراعية المختصة واين الجمعيات والاتحادات الزراعية من هذه الشجرة المباركة فالمزارع وحده لا يستطيع القيام بزراعة النخيل على النحو المطلوب..

● بماذا تطالب كمزارع من اجل النخلة؟

ـ لاجل ان نكتفي من الشجر ومن التمر يجب دعم النوع الجيد من النخيل، فالنوع الجيد يعطي اكثر وبنوعية احسن وشجرته اقوى ويكون ارثا للاجيال وثروة وطنية.

● هل تدافع عن نفسك لان النخيل هذا ليس بمستوى بقية الزراعات؟

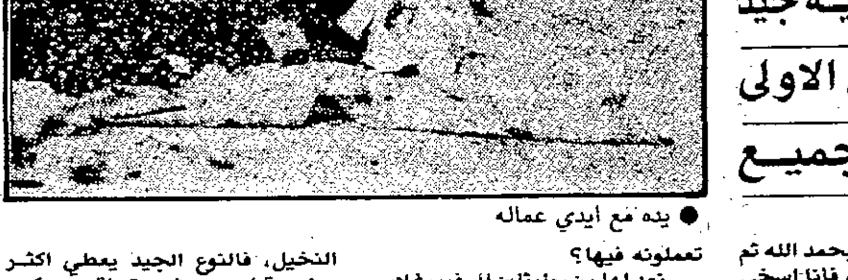
ـ عندي امامك هنا ألف نخلة وهو عدد كبير قياسا بالامكانات المتوفرة من النخيل الجيد ولكنه عدد ضئيل قياسا بالممكن زراعته، فالزراعة تؤدي دورا وطنيا في خلق بيئة ومجتمع لا يكون سوى بوجود الشجر.

● من اي مصدر هذا النخيل؟

ـ من العراق فسائل برحي وحلاوي فقط، وعمره سبع سنوات.

● الاشجار متفاوتة النمو عندك؟

ـ حسب اصلها وحسب نوعها، ولذلك تجد هنا بوادر الحمل وهناك حمل افضل وغيرها لم تحمل بعد.



● يده مع أيدي عماله





● في (غابة) الفلفل

● الخيار في الزراعة المغطاة

● أخ ابو فالح ما هو في رأيك الاسلوب المفضل لدعم زراعة النخيل في الكويت؟

ـ ان يجعلوا الدعم على النخلة وليس على الانتاج وحسب تقدير لجنة الدعم النباتي لكي تعمم الزراعة النخلية في هذه المنطقة الشاسعة، فالدعم على المساحة فكرة جيدة يمكن على النخيل ان تكون افضل.

● الحقيقة انك اسم على مسمى فلاح وفالح، وقبل ان نودعك، ما هي مقترحاتك بخصوص مياه الري؟

ـ الوضع الحالي مكلف وغير مضمون، وهناك مزارع بعيدة، اصحابها يواجهون صعوبة، فاقترح ان تقوم هيئة الزراعة بالتعاون مع وزارة الكهرباء والماء بعمل تمديدات للمياه، ولا باس من اشراكنا نحن اصحاب المزارع بتكاليف شبكة التمديدات لاننا نستفيد منها، نستفيد على الاقل من تكاليف السيارات والسائقين وتلوث البيئة فهذا كله نوفره.

● نادرا ما تخلو مزرعة من الحيوانات والطيور.. انت عندك مزرعة جيدة لكنها تفتقر الى هذا الجانب، فما هو السر؟

ـ فكرت بالدواجن ولم انفذ الفكرة، فما زلت ابحث عن شريك فهل عندك شريك وانا اقدم الترخيص؟

● ليس بالضرورة ان تكون مزرعة دواجن على نطاق واسع.

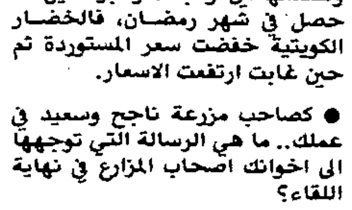
ـ لا تربح بل هي تخسر ان لم تكن كبيرة، تخسر لان التشغيل والادارة والمستلزمات لا بد ان تكون كافية ومتكاملة، وهذه لا تتحملها كمية من الدجاج، وانا اريد الشريك لاجل العناية بالتسويق، فالتسويق مشكلة الدواجن. وكم من صاحب مزرعة دواجن اوقف مشروعه بسبب التسويق، وانا حين احقق فكرتي لا بد ان استعد لاكماله بتوفير وسائل التجميد، فالطير الذي لا يطلب، يجمد فورا عند ذبحه والا ماذا افعل بالدجاجة عندما تصل الى المرحلة الحرجة من عمرها ولا بد من التصرف بها؟

● وبالنسبة للخضار الوضع مختلف؟

ـ نعم وبالتأكيد مختلف فالزراعة النباتية مربحة.. مربحة للمزارعين وللمستهلكين وللبلد، واكبر دليل ما حصل في شهر رمضان، فالخضار الكويتية خفضت سعر المستوردة ثم حين غابت ارتفعت الاسعار.

● كصاحب مزرعة ناجح وسعيد في عملك.. ما هي الرسالة التي توجهها الى اخوانك اصحاب المزارع في نهاية اللقاء؟

ـ ان يقابلوا عملهم فلا يعتمدوا على وكيل او مهندس مع اهميته، لكن الرقابة من صاحب الحلال لا بد منها، وعن نفسي انني أزور المزرعة مرتين في الاسبوع، وقد ازورها ثلاث مرات احيانا وفي اوقات غير متوقعة. واقول ان التدريب الابتدائي والدوري للعمال ضروري ولا بد منه، وان السكن المريح للعامل وكذلك الطعام يجعله راضيا فيعطي ما ياخذه وزيادة. واخيرا اقول الا تجعلوا الرواتب موحدة او ثابتة فتتجمد حيوية العامل العادي والفني، فلا بد من تحريك الرواتب للجيدين منهم.



تحذير من الفاو

نصح المكتب الاقليمي لمنظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة السلطات المعنية في المنطقة العربية والافريقية الاقلاع عن استخدام المبيدات المسببة للسرطان في حالة الاستمرار باستخدامها. وذكر المكتب ثلاثة من هذه المبيدات هي (كالداين) و(كلورداين) و(بالداين) وهي المبيدات التي لجأ بعض الدول الى استخدامها لمواجهة اسراب الجراد الصحراوي الذي اجتاح المنطقة في السنوات الاخيرة.

فعلاوة على المحذور الصحي للانسان فهذه المبيدات تقضي على الفطريات النباتية تماما كما تفتك بالاعشاب والنباتات الاخرى.

تحويل النفايات الى سماد مشروع وطني يخدم الزراعة والبيئة

ستبدأ في اواخر الصيف الحالي المرحلة الاولى لصناعة جديدة تعود بالنفع على الزراعة وعلى البيئة في آن واحد عندما تباشر اعمالها الشركة التي عهدت اليها الحكومة القيام بمشروع مؤداه التخلص من النفايات السكانية والتجارية والصناعية الصلبة والاستفادة منها بتحويلها الى منتجات ومواد اهمها السماد العضوي المستخدم في الزراعة، والذي تحتاجه المزارع الانتاجية، كما تحتاجه الزراعة التجميلية العامة والخاصة في البلاد.

وفي مؤتمر صحفي عقد بهذه المناسبة في مقر الشركة يوم الخميس الماضي تحدث الدكتور وداد السويح العضو المنتدب في الشركة عن اهدافها والخطوات السابقة واللاحقة في سبيل تنفيذ المشروع، كما بين المزايا الاساسية والجانبية المتوخاة من هذا المشروع في حالة استكماله، وقال ان موضوع المحافظة على البيئة عن طريق التخلص والاستفادة من النفايات الصلبة المحلية غير الخطرة يمثل اهمية كبيرة بالنسبة لدولة الكويت، حيث انه يشكل احد المواضيع البيئية الاستراتيجية، الامر الذي جعل الحكومة تحرص عن طريق مؤسساتها ووزاراتها ذات العلاقة بدراسة احدث السبل للتخلص والاستفادة من تلك النفايات.

ومن أهم تلك الدراسات:

ـ دراسة الشركة السويدية سنة ٨٣ بتكليف من بلدية الكويت، ودراسة معهد الكويت للابحاث العلمية سنة ٨٤، ودراسة مجلس حماية البيئة سنة ٨٧، ودراسة معهد الكويت للابحاث العلمية سنة ٨٨، وكذلك دراسة شركة الاستثمارات الصناعية في نفس السنة.

ومن اجل ذلك أسست حكومة الكويت ممثلة في الهيئة العامة للاستثمار وشركة الاستثمارات الصناعية، شركة الاسمدة العضوية (شركة مساهمة كويتية مقفلة) برأس مال قيمته خمسة ملايين دينار كويتي.

وذكر العضو المنتدب ان اغراض الشركة تتمثل في القيام بجميع الاعمال الخاصة بتصنيف وبيع واعادة تصنيع والاستفادة بصفة عامة من النفايات والمخلفات السكنية والتجارية والصناعية غير الخطرة بمختلف انواعها وممارسة كافة العمليات المذكورة صراحة في هذا النظام وما يلزم من العمليات الاخرى التي تقتضيها هذه الاغراض او المكملة لها وان للشركة في سبيل ذلك القيام بتصنيف وفرز مخلفات المنازل والمحلات التجارية والصناعية بقصد بيعها واعادة تصنيع المواد ذات الفائدة منها ثم اعادة تصنيع المخلفات واستخراج المواد القابلة لتحويلها الى مواد عضوية ومعالجتها وبيعها محليا وخارجيا. استيراد الالات والمواد اللازمة لاعادة انتاج وتصنيع وتخزين وفرز النفايات والمخلفات المنزلية والتجارية والصناعية.

وبعد لمحة عن الشركة، وكيف تم تاسيسها، تناول الدكتور السويح النقاط الفنية ومراحل الفرز والتصنيف والتصنيع.. كما عرض للجوانب البيئية والاجتماعية ودور المواطن في انجاح المشروع وعائد على المزارعين.

● وداد السويح

واكد على ان منتجات صناعية عديدة سوف ترفدها العملية بخامات صالحة لاغراضها من خلال اعادة تدوير النفايات، والتخلص منها، كما ألمح الى عدم الاخذ بنظرية الجدوى الاقتصادية في مثل هذه الصناعة لكونها مسالة استراتيجية مكسبها غير مباشر والضرورة تمليها اعتبارات وطنية اهمها الصحة والنظافة واختزال كميات النفايات وبالارقام ذكر العضو المنتدب ان ٧٥ بالمائة عن حجم النفايات سوف يحول الى مواد نافعة، وان نفايات المساكن والمتاجر في الكويت قدرت بالفي طن يوميا تزيد في بعض الايام فتصل الى ألفين وخمسمائة طن، وان لمصنع الاسمدة المزمع انشاؤه في منطقة أمغره طاقة تشغيل قدرتها ٧٠٠ طن في الدوام الواحد (٨ ساعات) مع امكانية تشغيله لثلاث دوامات مستقبلا، حيث ينتج في كل دوام مائتا طن من السماد. وعن التسويق والانتاج يؤكد الدكتور وداد ان الزبون مضمون، وهو القطاع الزراعي العام والخاص حيث الحاجة قائمة للسماد العضوي.

اما عن تسويق المنتجات الاخرى فلم يعتبر تسويقها مشكلة من الناحية السعرية، ففي حالة الكساد يمكن ان تعطى من دون مقابل لان التخلص من النفايات هو الهدف الاساسي للمشروع، وكل ما يمكن تعويضه من المصاريف ياتي من باب تحصيل المنفعة الاضافية.

شركة حبشي وشلهوب تدعو الى مؤتمر صحفي لمناسبة انزال العطر الرجالي الجديد «ايجويست» من شانيل



دعت شركة حبشي وشلهوب الى مؤتمر صحفي وذلك لمناسبة انزال العطر الرجالي الجديد «ايجويست» من شانيل. حضر المؤتمر السيد ميشيل شلهوب، ووفد من شركة شانيل يضم مدير التصوير، مدير التسويق، مديرة التدريب والتعليم، والملحقة الاعلامية، الذين جاءوا خصيصا من باريس لحضور هذه المناسبة.

وتحدث في المؤتمر السيد/ ميشيل شلهوب عن العطر وخصائصه فقال: اهلا وسهلا بالسادة الصحفيين.

ارحب بكم في هذا المؤتمر المعقود بمناسبة انزال عطر شانيل الرجالي الجديد EGOISTE الى اسواق الكويت، وكما تعلمون فان شركة شانيل هي من اكبر الشركات في العالم، ليس فقط في مجال العطور والتجميل، بل ايضا في مجالات الازياء والملابس والساعات والاكسسوار وكل الاصناف الفرنسية المترفة والراقية، وان شركتنا، حبشي وشلهوب، فخورة بكونها تمثل شانيل في الكويت منذ عشر سنوات.

ويسعدنا ان نستضيف بيننا وفدا من اقطاب شركة شانيل مؤلفا من اربعة اشخاص، جاء من باريس خصيصا لحضور هذا المؤتمر، وهم:

ـ السيد GUY DE RICHEMONT مدير التصدير.
ـ السيد CHRISTOPHE JUAREZ مدير تسويق العطور.
ـ الانسة VERONIQUE SAVOURE الملحقة الصحفية.
ـ السيدة FRANCOISE ANDRE مديرة التدريب والتعليم.

لقد انزل عطر EGOISTE في باريس بتاريخ ١٩٩٠/٤/٢٣، ولم نتمكن من انزاله في الكويت في هذا التاريخ بسبب اعياد الفطر السعيد.

على أنني شخصيا لن اتطرق الى العطر الجديد EGOISTE وخصائصه ومكوناته، بل اترك هذه المهمة الى اصدقائي من شانيل، واكتفي بالقول ان حب الذات، وهو ترجمة كلمة EGOISTE هو ايضا ما يجعل الانسان في وضع يقبل فيه ان يكون الاخرون سعداء بفضله.

اكرر ترحيبي بكم جميعا وادعو اصدقائي من شركة شانيل الى التحدث عن هذا العطر الجديد EGOISTE .

وشكرا لاصغائكم..

«ايجويست» مظهر جديد لـ CHANEL «شانيل»

التدشين العالمي لعطر EGOISTE «ايجويست» يشير الى مرحلة مهمة في اكتساح دنيا الرجال على يد CHANEL «شانيل». مع هذا الشذا الجديد تستجيب CHANEL «شانيل» اليوم لتوقعات مختلف انواع الشخصيات الرجالية الذين يمكن استهواؤهم.

EGOISTE «ايجويست» له مكانة الى جانب هذين المظهرين للمزاج الرجالي. انه ماء التواليت للرجل الحازم السعيد، الذي لا يحتاج الى اثبات اي شيء، ولكنه يحقق الكثير.

رسالة ذكية الى الرجال

EGOISTE «ايجويست» متاح للرجل صاحب الذوق، الجذاب، ويبين الى اية درجة يؤثر الذكاء والاناقة.

EGOISTE «ايجويست» عطر يروي لنا العلائق الخاصة التي تصل بين اشخاص يجمعهم تفاهم لا يحتاج الى كلام، تفاهم قائم على افضل ما تستطيع الحياة ان تقدمه: التوق والانطلاق.

EGOISTE «ايجويست» نظرة معينة على الرجال.

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التجارة والصناعة

اعلان

تود وزارة التجارة والصناعة ان تسترعي انتباه السادة مستوردي وصنعي المواد الغذائية الى ما يلي:

أولاً : صدرت في الجريدة الرسمية الكويت اليوم العدد ١٨٧٢ بتاريخ ١٩٩٠/٤/٢٢ المواصفات القياسية الكويتية التالية:

١٠ م ق ك ١٩٨٩/٣٣٢ دليل المواد المضافة لعلف المواشي والدواجن وفقا لأمان استخدامها.
٢٠ م ق ك ١٩٨٩/٣٣٣ الأسماك ومنتجاتها ـ التونة المعلبة.
٣٠ م ق ك ١٩٨٩/٣٣٤ الأسماك ومنتجاتها ـ السردين المعلب.
٤٠ م ق ك ١٩٨٩/٣٣٥ الأسماك ومنتجاتها ـ الماكريل المعلب.

وصدرت في العدد ١٨٧٨ بتاريخ ١٩٩٠/٥/٦ المواصفات القياسية الكويتية التالية:

١٠ م ق ك ١٩٨٩/٣٣٧ الأسماك ومنتجاتها ـ الأسماك المجمدة.
٢٠ م ق ك ١٩٨٩/٣٣٨ الروبيان المجمد.
٣٠ م ق ك ١٩٨٩/٣٣٩ الجبن المطبوخ وجبن التدهين المطبوخ.

ثانياً : تعتبر المواصفات القياسية الكويتية المذكورة اعلاه مواصفات الزامية ويتم البدء في تطبيقها بعد ٦ شهور من تاريخ نشرها في الجريدة الرسمية.

ثالثاً : لمزيد من المعلومات يرجى مراجعة مراقبة المواصفات ـ وزارة التجارة والصناعة ـ مجمع الوزارات ـ بلوك ١٢ الطابق الأول.

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

١٩٩٠/٥/١٨

اسم الشركة	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٧٧ ١/٨
بوردن انك	٣٣
نيويورك كيميكال	٣٦ ١/٢
داتا جنرال	٩ ١/٤
كاتربيلر	٦٦
تشيزمنهاتن بانك	٢٦
كرايزلر	١٦ ١/٢
سيتي كورب	٢٣ ٣/٤
كلوريكس	٤٠ ٧/٨
دير اند كومباني	٧٦ ٣/٤
ديجيتال ايكويبمنت	٨٧ ٣/٨
داو كيميكالز	٦٥ ٣/٤
ديبونت	٤٠ ١/٢
ايستمان كوداك	٤٠ ١/٢
ايكسون	٤٧ ٢/٨
فلور كوربوريشن	٤٥ ٣/٤
فوستر ويلر	٢٥ ٧/٨
جنرال اليكتريك	٦٨
جنرال موتورز	٤٨ ١/٢
جنرال داينامكس	٣٤ ١/٢
كوديير	٣٥ ٧/٨
هاليبرتون	٤٨ ١/٨
هيلت اند باكارد	٤٥ ٣/٨
هيلتون هوتيل	٤٨ ١/٤
هوليداي ان كورب	—
كوكا كولا	٤٢ ٤/٨
جيليت	٥٤ ٣/٤
كودريتش	٤٣ ٥/٨
هوندا موتورز	٢٣ ٣/٤
اي بي ام	١١٦ ١/٨
اي تي تي	٥٦ ١/٤
جونسون - جونسون	٦١ ١/٤
ليتون اندستريز	٧٦ ١/٤
ماكدونيل دوغلاس	٤٥ ١/٨
مينيسوتا ماينينغ	٨٢ ٧/٨
جيه بي مورغان	٣٧
ان سي ار كوربوريشن	٦٧ ١/٢
اوكسيدنتال بيتي	٢٧ ١/٤
بان اميركان	٢ ١/٢
بيبسي كومباني	٦٩
بولارويد	٤٢ ٥/٨
شلومبرغر	٥٦ ٧/٨
كيميكال يونيسيس	١٣ ٣/٤
سوني كوربوريشن	٥٧ ٥/٨
سكويب	—
سينتكس	٥٥ ١/٨
تيليداين	٢٦ ١/٤
تكساسكو	٥٩ ٧/٨
ترانس ورلد كوربوريشن	—
اب جونز	٣٨ ٣/٤
وستنغ هاوس	٧٣ ٥/٨
ميرك	٧٩ ٥/٨
سشيرنغ بلوغ	٨٧ ٥/٨
مؤشر الداو جونز	٢٨٣١,٧١
حجم التعامل بالملايين	١٦٤,٧٧٠

مخاوف التضخم تخفض اسعار الاسهم اليابانية

سجلت اسعار الاسهم انخفاضا في بورصة طوكيو امس نتيجة لمخاوف من ازدياد التضخم اثر الاعلان عن ارتفاع كبير في العرض النقدي لشهر ابريل الماضي.

وقد هبط متوسط مؤشر جريدة «نيهون كيزاي» لقياس اداء ٢٢٥ اصدارا منتقاة ٤٧,٨٨ ينا ليقفل بسعر ٣٢٠١٣,٧٢ ينا بعد ان ارتفع ٩٣,٩٨ ينا امس الاول.

وقد انزلق مؤشر سوق طوكيو الذي يقيس اداء جميع الاصدارات المدرجة في القسم الاول ١٠,٩٧ نقاطكي يقفل بمستوى ٢٣٨٨,٢٦ نقطة وذلك بعد ان خسر ٤,٥٤ نقاط في امس الاول.

وقدر حجم التداول في القسم الرئيسي امس بنحو ٤٨٠ مليون سهم مقابل ٥٩٠,٩٠ مليون سهم امس الاول.

وقال سماسرة ان مكاسب السوق الاولية ترجع الى الارتفاع الذي تحقق الليلة قبل الماضية في «وول ستريت» وافسحت المجال للبيع بالكمبيوتر وجني الربح بعد تسلق سريع لاعلى في الفترة الاخيرة.

وذكر بعض السماسرة ان ارتفاع اسعار السندات الذي اعقب الاعلان عن ارقام العرض النقدي الذي يدل على ازدياد التضخم يترجم الى اسعار فائدة اعلى.

٤٢٪ من ربات البيوت في اليابان يرفضن فتح الأسواق للارز الاجنبي

اظهر استطلاع لاراء المستهلكين اجري هنا في طوكيو ان ٤٢,٢ بالمائة من ربات البيوت اليابانيات يشعرن انه يجب على اليابان عدم فتح اسواقها امام الارز الاجنبي مما يعتبر خيبة امل للمنتجين الاميركيين.

وقالت ٣٧ بالمائة ممن وجهت اليهن الاسئلة ان على اليابان ان تفتح اسواق الارز الاجنبي فيها لسبب وحيد وهو ارتفاع اسعار الارز الياباني.

واظهر الاستطلاع الذي شمل الف ربة منزل ان السبب الرئيسي وراء المطالبة بمنع دخول الارز الاجنبي الى الاسواق اليابانية يتضمن حماية المحصول الزراعي الياباني الرئيسي وصعوبة فحص سلامة الارز المستورد.

ومن ناحية اخرى ذكرت تقارير وصلت الى طوكيو امس ان مجلس الارز الاميركي قد يقدم شكوى الى ممثلي التجارة الاميركية اذا ظلت اسواق الارز اليابانية مغلقة في وجه الارز الاميركي.

وكان النزاع حول موضوع الارز محل اخذ ورد لسنوات طويلة بين اليابان والولايات المتحدة.

تحسن سعر صرف الليرة اللبنانية

ذكرت النشرة المالية لمصرف لبنان المركزي ان سعر صرف الليرة مقابل الدولار الاميركي اقفل ظهر امس الجمعة على ٦٢٠,٠٠/٦٢٥,٠٠ بالمقارنة مع سعر اقفال امس الاول وهو ٦٤٤,٠٠/٦٤٦,٠٠.

وكانت الليرة اللبنانية قد تدهورت بشكل سريع في الاسبوع الماضي ووصلت الى ادنى سعر لها في الحرب الاهلية اللبنانية وهو ٦٦٦,٠٠ ليرة مقابل الدولار قبل يومين.

وتقول مصادر مالية ان تدخل البنك المركزي ساهم في تخفيض سعر صرف الدولار اذ باع حوالي ١٧٠ مليون دولار خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة من الاحتياطي الموجود لديه من العملات الاجنبية وهو حوالي مليار دولار.

وقالت المصادر ان البنك المركزي بدأ ايضا التشدد في تطبيق تدابير مقررة بالفعل ولكنها لم تنفذ عمليا.

وتتعلق هذه التدابير «بالاحتياطي الالزامي» للبنوك لدى المصرف المركزي وهو امر انعكس على الوضع المالي والتداول بالدولار.

وقال احد الصرافين ان «صغار المتمولين اقبلوا على بيع ما لديهم من دولارات. وقد طرحت كميات كبيرة من الدولارات في الاسواق اثر خسارة الدولار حوالي ٤٠ ليرة في يومين.»

مناقصة دولية لبيع طائرات «ايرباص» هندية

اعلن امس مسؤول بشركة الطيران الهندية ان الحكومة الهندية وافقت على مشروع لبيع اربع طائرات وتاجير ١٤ طائرة ايرباص طراز «ايه - ٣٢٠» تابعة لشركة الطيران الداخلية الحكومية.

ومن المقرر ان تطرح شركة الطيران الهندية في القريب مناقصات عالمية لتاجير وبيع الطائرات - ومن المرجح ان يكون التاجير لمدة سنة واحدة على الاقل.

تقرير القبس المالي

استمرار صعود الدولار أمام الين رغم زيادة العجز التجاري الاميركي

■ المارك الالماني يعاود الهبوط

ارتفع سعر صرف الدولار الاميركي مقابل العملات الرئيسية امس عند بدء المعاملات المصرفية في اسواق المال العالمية، رغم توقعات بانخفاضه نتيجة الاعلان عن ارقام العجز في التجارة الاميركية لشهر مارس الماضي.

وصعد سعر صرف الدولار امام الين الياباني امس ليبلغ ١٥٢,٩٠ ينا بالمقارنة مع ١٥٢ ينا امس الاول وسط عملية شراء نشطة للعملة الاميركية.

ويتوقع المتداولون استمرار عمليات شراء الدولار الاميركي في مطلع هذا الاسبوع حيث ان العجز التجاري الاميركي لشهر مارس الماضي والبالغ ٨,٤ مليارات دولار اميركي قد كان ضمن الحد الذي توقعه السوق.

وقد استمر سعر الجنيه الاسترليني بالصعود مقابل الدولار الاميركي مستفيدا من الاشاعات التي تروج حول احتمالية دخول بريطانيا نظام النقد الاوروبي.

اما بالنسبة لاسعار الذهب والفضة فقد انخفض سعر اونصة الذهب امس فيما طرأ تغير طفيف على سعر الفضة.

لندن

صعد سعر صرف الجنيه الاسترليني امام الدولار الاميركي امس في سوق لندن المالي حيث بلغ ١,٦٩٢٥ دولار اميركي مسجلا بذلك ارتفاعا عن سعره امس الاول البالغ ١,٦٩١٠ دولار.

فرانكفورت

وفي سوق فرانكفورت المالي ارتفع سعر صرف الدولار الاميركي مقابل المارك الالماني امس حيث بلغ ١,٦٤٦٥ مارك الماني بالمقارنة مع ١,٦٤١٠ مارك امس الاول. ويذكر ان المارك قد استمر بالانخفاض طوال الاسبوع الماضي ملتقطا انفاسه امس الاول. كما انخفض المارك الالماني مقابل الجنيه الاسترليني نتيجة ورود اخبار تفيد بامكانية دخول بريطانيا نظام النقد الاوروبي.

ولكن المتداولين لا يتوقعون استمرار صعود الجنيه الاسترليني مذكرين بان التضخم البريطاني ما زال بعيدا عن السيطرة.

كما انخفض المارك الالماني مقابل الفرنك السويسري امس بسوق فرانكفورت المالي. حيث بلغ سعر صرف الفرنك ١١٧,٢٣ مارك لكل مائة فرنك سويسري بالمقارنة مع ١١٧,٠١ مارك امس الاول.

زيوريخ

واختلط سعر صرف الفرنك السويسري لدى بدء التداول امس وسط توقعات المتداولين بضيق عمليات التداول نتيجة غياب المؤشرات الاقتصادية.

وارتفع سعر صرف الدولار الاميركي امام الفرنك السويسري رغم زيادة العجز التجاري الاميركي لشهر مارس الماضي.

وافاد متداولون ان احد اسباب ارتفاع الدولار ليوم الخميس الماضي كان بسبب تعليقات البنك المركزي الاميركي في نيويورك والتي قال فيها ان مؤشرات خفض اسعار الفائدة الاميركية غير دقيقة.

وصعد سعر صرف الدولار الاميركي امام الفرنك السويسري امس الى ١,٤٠٤٠ فرنك مقابل ١,٤٠٢٥ فرنك امس الاول.

كما ارتفع سعر الجنيه الاسترليني امام الفرنك السويسري امس حيث بلغ ٢,٣٨٠٥ فرنك سويسري بالمقارنة مع ٢,٣٧٠٢ فرنك امس الاول.

فيما صرح وزير المالية البريطاني، جون مايور، بان دخول بلاده نظام النقد الاوروبي لا يعني بالضرورة ان تخفيض اسعار الفائدة البريطانية قد ثبت الجنيه الاسترليني.

باريس

وافاد متداولون بسوق باريس المالي بان عمليات تبادل الفرنك الفرنسي والمارك الالماني قد اتسمت بالهدوء، وسط اهتمام المشاركين بالجنيه الاسترليني.

وقد سجل سعر صرف الدولار الاميركي بسوق باريس هبوطا طفيفا امس حيث بلغ ٥,٥٥٤٥ فرنكات فرنسية مقابل ٥,٥٥٨٠ فرنكات امس الاول.

طوكيو

سجل الدولار تحسنا امام الين الياباني عند بدء عمليات التداول بسوق طوكيو اكثر من نصف ين.

وافاد ماساتو هاياشي، كبير المتداولين في لنك طوكيو، بان الدولار الاميركي قد عجز عن التقدم خلال عمليات التداول لفترة بعد الظهر امس نتيجة غياب حوافز جديدة للمشاركين.

كما سجل المارك الالماني ارتفاعا مقابل الين الياباني امس حين بلغ ٩٢,٧٨ ينا يابانيا بالمقارنة مع ٩٢,٧٥ ينا امس الاول.

ويضيف هاياشي ان كلا من شركات التصدير وشركات التامين على الحياة قد شعرت بارتياح لعمليات بيع الدولار الاميركي، منتظرة ارتفاع الدولار ليصل الى ١٥٣ او ١٥٤ ينا يابانيا. ومن جهة ثانية قال مسؤول رفيع المستوى في وزارة المالية اليابانية امس ان اليابان لن تتمكن من الالتزام بجدول زمني لتخفيف الانظمة الخاصة باسعار الفائدة في المحادثات المالية الثنائية مع الولايات المتحدة المقرر عقدها بطوكيو في الاسبوع المقبل.

وقال المسؤول الذي لم يشا نشر اسمه ان طوكيو تدرس موضوع رفع القيود عن اسعار الفائدة في اقرب وقت ممكن ولكن ذلك ليس بالامر السهل.

واشار الى ان المعارضة من جانب البنوك الصغيرة هي احدى العقبات التي تعترض ازالة القيود على اسعار الفائدة.

وينتظر ان يكون رفع الرقابة على اسعار الفائدة على رأس جدول اعمال المحادثات التي ستعقد في ٢١ و٢٢ مايو الجاري.

وقد هاجمت الولايات المتحدة فرض رقابة على اسعار الفائدة لانه يشجع البنوك اليابانية التي دأبت على زيادة تواجدها في السوق المالي الاميركي.

الذهب والفضة

اما بالنسبة لاسعار الذهب والفضة، ففي سوق زيوريخ للمعادن الثمينة انخفض سعر اونصة الذهب الى ٣٦٨,٥٠ دولارا اميركيا امس بالمقارنة مع ٣٦٩,٥٠ دولارا امس الاول.

ولم يطرأ تغير على سعر الفضة بسوق زيوريخ امس حيث بقي ٥,٠٥ دولارات اميركية للاونصة، ولكنه انخفض في سوق لندن الى ٥,٠٤ دولارات للاونصة امس بالمقارنة مع ٥,٠٥ دولارات للاونصة امس الاول.

اجراءات موحدة لتشجيع الاستثمار بالدول الصناعية

قال مصدر حكومي ياباني امس ان الدول الصناعية الكبرى تستعد للاتفاق على حلف يستهدف تشجيع الاستثمارات الاجنبية المباشرة في كل دولة من اجل ازالة القيود على الاستثمار.

واشار المصدر الى ان الاتفاق قد يتم التوصل اليه في وقت لاحق من الشهر الجاري عندما يجتمع وزراء التجارة والخارجية من دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في باريس.

وذكر المصدر انه بمقتضى الاتفاق سيعامل الاستثمار الاجنبي المباشر في بلد ما على قدم المساواة مع الاستثمار من جانب شركات محلية في تلك الدولة وذلك باستثناء الاستثمار في مجالات حساسة تتعلق بالامن القومي.

ويتوقع ان يساهم الاتفاق في نجاح جولة اوراغواي من المحادثات التجارية متعددة الاطراف التي تعقد حاليا تحت اشراف الاتفاقية العامة للتجارة والتعرفة الجمركية «الجات» التي تبحث ازالة القيود على الاستثمار.

واضاف المصدر ان تحرك المجموعة الاوروبية قد يحل المشاكل التي تعترض سبيل الاستثمار.

مجمع بتروكيماويات كوري

تقوم مجموعة شركات «هيونداي» الكورية بجهود حاليا لتنفيذ خطة لبناء مصفاة نفط تبلغ طاقتها الانتاجية السنوية حوالي «١٥٠» الف برميل في اغسطس ١٩٩٤.

ونسبت وكالة يونهاب الى مصادر في الشركة قولها ان هذه المصفاة التي تبلغ تكلفة انشائها ما يعادل «٨٥٠» مليون دولار اميركي ستكون جزءا من مجمع بتروكيماويات سيقام في سوسان بالساحل الغربي لكوريا.

الكويت باعت حصتها

دول المغرب تعتزم رفع ملكيتها من اسهم المصرف العربي الدولي

ذكرت انباء صحفية نشرت في تونس ان عدة دول من بلدان اتحاد المغرب العربي تعتزم شراء اسهم في المصرف العربي الدولي بباريس بعد بيع الكويت ودولة الامارات العربية لحصتيهما في هذه المؤسسة المالية.

وقالت صحيفة «الصباح» التونسية في عددها الصادر امس استنادا الى مصادر لم تذكرها ان ليبيا والجزائر والمغرب «وهي من البلدان التي تمتلك حصصا لها في البنك» اعربت عن رغبتها في البقاء داخل المصرف وشراء اسهم الاقلية التي اقرها البنك الوطني الفرنسي بنسبة لا تتجاوز ٤٩ بالمائة من اسهم المصرف الذي تاسس منذ ١٧ عاما.

وذكرت ان المسؤولين الفرنسيين ابدوا استعدادهم لبيع اسهم الاقلية مناصفة على البلدان العربية شريطة ان لا تكون دولة واحدة هي المالكة لهذه الاسهم في الوقت الذي لم تحدد فيه البلدان الثلاث مع المملكة العربية السعودية عدد الاسهم التي تعتزم شراءها.

واضافت ان الجانب الليبي اعرب عن استعداده لشراء اقصى ما يمكن من حصة هذه الاسهم وامتلاك ما لا يقل عن ١٥ بالمائة منها.

وقالت ان المغرب والجزائر اعربتا عن نيتهما عبر ممثليهما شراء عدد من الاسهم لم يفصحا عن مقداره.

واشارت الى انه من الملفت للانتباه حرص ليبيا على تاكيد حضورها المالي لا في داخل المصرف فحسب بل وفي عدد من المؤسسات المالية العربية العاملة في اوروبا اذ ان الشركة الليبية للاستثمارات الخارجية «لافيكو» التي تتجه لرفع حصتها في المصرف العربي الدولي بباريس كانت قد اكدت سيطرتها الادارية على شركة الوساطة المالية «سلفيتي» في لندن بعد امتلاكها مؤخرا لنصف رأس مال هذه الشركة.

وقالت الصحيفة استنادا الى هذه المصادر ان الدخول الليبي يترافق مع توجهها نحو اعادة بناء علاقاتها الاقتصادية مع دول اوروبا الغربية.

بسبب زيادة الطلب عن العرض

محللون نفطيون: «اوبك» تتمكن قريباً من الاستغناء عن نظام الحصص

عندما بدأت التسعينات قال الجميع انها ستكون عقد ارتفاع اسعار النفط. ولكن الاسعار انخفضت.

والقى خبراء السوق اللوم على الاحوال المناخية المتقلبة ويقولون ان الاسعار سترتفع قليلا في وقت غير بعيد.

وقال مهدي قرضي المحلل بشركة «كلاينوورت بنسون» للاوراق المالية في لندن «لم اتوقع ان تهبط الاسعار الى هذا المستوى».

وقد انخفضت اسعار خام «برنت» المستخرج من بحر الشمال وهو خام القياس العالمي من ٢٢ دولارا للبرميل في يناير الى حوالي ١٥ دولارا في ابريل.

واضطرت منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» الى عقد اجتماع طارىء واجراء خفض عاجل في الانتاج.

وقال محللون في شؤون النفط ان الطلب على وقود التدفئة خلال فصل الشتاء الذي ساده طقس بارد بصورة غير عادية في الولايات المتحدة في ديسمبر اسفر عن زيادة الواردات النفطية الاميركية بمقدار مليون برميل يوميا.

وارتفعت الاسعار فزادت «اوبك» من انتاجها ولكن الطقس اصبح معتدلا بصورة غير معتادة ايضا بالاضافة الى بطء معدل النمو الاقتصادي العالمي، وانخفض الطلب فجاة.

العثور على مشترين

ومن بين العوامل التي دفعت الاسعار الى الهبوط عدم استطاعة ايران العثور على مشترين بعقود لنفطها الثقيل الذي توجد به نسبة كبريت عالية واضطرارها الى عرضه في السوق الفورية. وأغلق الكثير من مصافي النفط ايضا بسبب اعمال الصيانة.

ومن المتوقع استمرار تقلب اسعار النفط الخام حتى يتم بيع الفائض في المعروض. ولكن مسؤولين كبارا في مجال النفط مثل روبرت هورتون رئيس شركة «بريتيش بتروليوم» يصرون على التكهن بان سعر خام «برنت» سيظل متارجحا حول ١٩ دولارا للبرميل طوال العام الحالي. وسيكون هذا المعدل هو معدل العام الماضي نفسه.

ويمضي الجدل قائلا ان التغيرات الاخيرة في السوق تخفي زيادة مؤكدة تحدث بصورة تدريجية في الطلب على نفط «اوبك» بعد الركود الشامل في الثمانينات.

ومن اثار هذه الزيادة في الطلب ان جميع منتجي النفط تقريباً من اعضاء «اوبك» ومن خارجها عادوا الى انتاج النفط باقصى طاقة.

وتسرع دول عديدة الى زيادة طاقتها بعد ان كانت قد توقفت عن ذلك في اواخر الثمانينات وان كان هذا سيستغرق وقتا ويتكلف الكثير.

ويقول مسؤولون في صناعة النفط انه لهذا السبب فمن الممكن الا يمر وقت طويل قبل ان تعود «اوبك» الى عدم فرض حصص انتاج على اعضائها.

وقالت مصادر في مجال النفط ان السعودية اكبر مصدر للنفط تستطيع بسهولة وبتكلفة بسيطة ان تزيد طاقتها الى نحو ثمانية ملايين برميل يوميا مقارنة بانتاجها الحالي الذي يصل الى حوالي ٥ر٥ ملايين برميل.

ومعروف عن السعوديين تاييدهم لاعتدال الاسعار وهم لا يريدون اعادة الاسعار الى الاشتعال مرة اخرى كما حدث في الثمانينات عندما بلغت ٤٠ دولارا للبرميل مما يعرض للخطر النمو الاقتصادي الذي تعتمد عليه زيادة الطلب على النفط العربي.

أسعار متدنية

وتزيد الاسعار المتدنية الطلب على النفط وتجعل من الصعب على العديد من الدول المنتجة توفير الاموال اللازمة لتطوير طاقتها الانتاجية.

ويقول سوبروتو السكرتير العام «لاوبك» ان الامر قد يتكلف ٦٠ مليار دولار لضمان وجود طاقة انتاجية كافية بعد منتصف التسعينات حتى يمكن التغلب على اية معوقات في الامدادات دون احداث «صدمة للنظام».

بورصات العالم

نيكاي داوجونز الصناعي	٣٢٠٦١,٦٠
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	١٧٧٠,١
معدل الفايننشال تايمز العام	١٠٩٤,٤٣
معدل الداوجونز الصناعي	٢٨١٩,٦٨
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٣٥٤
حجم التداول في نيويورك	١٥٩٨١٠٠٠٠

الاسهم الاكثر نشاطاً

داوجونز بورصة نيويورك ١٩٩٠/٥/١٦

	اعلى سعر	معدل التغير
١) الكان الوم	٢١ ١/٤	١/٤-
٢) سيركيل	١ ١/٨	٧/٨-
٣) يو.اس.ويست	٣٦ ٣/٤	—
٤) تكساس	٣٦ ٥/٨	٣/٨+
٥) كي.مارت	٣٣ ٣/٤	١/٨-
٦) هيوليت - باك	٤٦ ١/٨	١ ٧/٨-
٧) ايه.تي.في ميكرو	١٠	١/٨-
٨) اي.بي.ام	١١٥ ٣/٨	١/٤-
٩) فيليب مور	٤٤ ١/٢	٣/٨-
١٠) ايه.تي.تي.	٤٢	١/٤+

اسواق المال العالمية

(٩٠/٥/١٧)

	أخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٠
الاموال الفدرالية	٨ ١/٤
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧,٦٥
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠١ ٩/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٥
انتربانك (اسبوعان)	١٤ ٣/٤
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٤ ٣٣/٦٤
● اليابان	
سعر الخصم	٥ ١/٤
اموال تحت الطلب	٧ ٥/٣٢
انتربانك (٣ اشهر)	٧ ١٠/٣٢

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٩٠/٥/١٧	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥٠٦	٠,٢٩٠٩	١,٢٠٥٠	٥,٥٢٢٥	١,٥٢٠٠	١,٣٩٧٥	٠,٥٩٠٨	١,٦٢٧٥
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٨٥	٠,٧٧١٦	٣,١٩٦٢	١٤,٦٤٨٥	٤,٠٣١٨	٣,٧٠٦٩	١,٥٦٧٢	٤,٣٤٢٥
درهم امارات	٠,٢٧٢٣	٠,١٠٢٦	—	١,٠٢١٤	٠,٠٧٩٢	٠,٣٢٨١	١,٥٠٣٩	٠,٤١٣٩	٠,٣٨٠٥	٠,١٦٠٩	٠,٤٤٥٩
ريال سعودي	٠,٢٦٦٦	٠,١٠٠٥	٠,٩٧٩٠	—	٠,٠٧٧٥	٠,٣٢١٢	١,٤٧٢٤	٠,٤٠٥٢	٠,٣٧٢٦	٠,١٥٧٥	٠,٤٣٦٦
دينار كويتي	٣,٤٣٧٦	١,٢٩٥٩	١٢,٦٢٢٨	١٢,٨٩٣٠	—	٤,١٤٢٣	١٨,٩٨٤١	٥,٢٢٥١	٤,٨٠٤٠	٢,٠٣١٠	٥,٦٢٩٠
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٨٢٩٨	٠,٣١٢٨	٣,٠٤٧٣	٣,١١٢٥	٠,٢٤١٤	—	٤,٥٨٢٩	١,٢٦١٤	١,١٥٩٧	٠,٤٩٠٣	١,٣٥٨٩
فرنك فرنسي	٠,١٨١٠	٠,٠٦٨٢	٠,٦٦٤٩	٠,٦٧٩١	٠,٠٥٢٦	٠,٢١٨٢	—	٠,٢٧٥٢	٠,٢٥٣٠	٠,١٠٦٩	٠,٢٩٦٥
١٠٠ ين ياباني	٠,٦٥٧٨	٠,٢٤٨٠	٢,٤١٥٧	٢,٤٦٧٥	٠,١٩١٣	٠,٧٩٢٧	٣,٦٣٣٣	—	٠,٩١٩٤	٠,٣٨٨٧	١,٠٧٧٣
فرنك سويسري	٠,٧١٥٥	٠,٢٦٩٧	٢,٦٢٧٥	٢,٦٨٣٧	٠,٢٠٨١	٠,٨٦٢٢	٣,٩٥١٧	١,٠٨٧٦	—	٠,٤٢٢٧	١,١٧١٧
جنيه استرليني	١,٦٩٢٥	٠,٦٣٨٠	٦,٢١٤٨	٦,٣٤٧٨	٠,٤٩٢٣	٢,٠٣٩٤	٩,٣٤٦٨	٢,٥٧٢٦	٢,٣٦٥٢	—	٢,٧٧١٤
مارك الماني	٠,٦١٠٦	٠,٢٣٠٢	٢,٢٤٢٤	٢,٢٩٠٤	٠,١٧٧٦	٠,٣٢١٢	٣,٣٧٢٥	٠,٩٢٨٢	٠,٨٥٣٤	٠,٣٦٠٨	—

اسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء ١٩٩٠/٥/١٦

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (٨٧٩ نقطة) بزيادة قدرها (٤ نقاط) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر أمر بيع	آخر أمر شراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك: بلغ مؤشر القطاع: ١٠١٣											
١	بنك الكويت الوطني	,٩٨٠	,٩٨٠	,٩٨٠	١٧٠٠٠٠	٤	١٦٦٦٦٠	,٩٨٠	٥/١٥	,٩٩٠	,٩٨٠	
٢	بنك الخليج	,٣٢٥	,٣٢٠	,٣٢٠	٢٦٠٠٠٠	٧	٨٣٢٥٠	٣٢٠	٥/١٥	,٣٢٥	,٣٢٠	
٣	البنك التجاري الكويتي	,٢٦٠		,٢٦٠	٢٠٠٠٠	١	٥٢٠٠	,٢٦٠	٥/١٥	٠,٢٦٠	٠,٢٥٥	
٤	البنك الاهلي الكويتي	,٢٩٥	,٢٩٠	,٢٩٥	٤٦٠٠٠٠	٩	١٣٤٠٥٠	,٢٩٠	٥/١٥	,٢٩٥	,٢٩٠	,٠٠٥+
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط	,٣٠٠	,٢٩٥	,٢٩٥	٦٠٠٠٠	٣	١٧٩٠٠	,٣٠٠	٥/١٥	,٣٠٠	,٢٩٥	,٠٠٥-
٦	البنك العقاري الكويتي	,٣١٥	,٣١٠	,٣١٥	٥٥٤٨١	٢	١٧٢٤٩	,٣١٠	٥/٩		,٣١٥	,٠٠٥+
٧	بنك برقان	,٢٤٢		,٢٤٢	١٨٠٠٠٠	٤	٤٣٥٦٠	,٢٤٤	٥/١٥	,٢٤٢	,٢٤٠	,٠٠٢-
٨	بيت التمويل الكويتي	,٤٥٥		,٤٥٥	٥٠٠٠٠	٣	٢٢٧٥٠	,٤٥٥	٥/١٥	,٤٦٠	,٤٥٥	
	ثانيا: قطاع الاستثمار: بلغ مؤشر القطاع: ٦٧٤											
٩	الكويتية للاستثمار							,٠٥٠	٤/٣٠			
١٠	الاستثمارات الخارجية											
١١	الدولية للاستثمار							,٠٥٠	٤/١٧	,٠٥٠		
١٢	التسهيلات التجارية							,٥٤٠	٥/١٣	,٥٥٠	,٥٢٠	
١٣	الاستثمارات المالية							,٠٤٠٥	٥/٧		,٠٤١	
١٤	الاستثمارات الوطنية	,٠٥٦		,٠٥٦	٦٤٠٠٠٠	١	٣٥٨٤٠	,٠٥٧	٥/١٤	,٠٥٧		,٠٠١-
١٥	مشاريع الكويت الاستثمارية	,٠٧٧	,٠٧٦	,٠٧٧	١٦٠٠٠٠	٣	١٢٢٠٠	,٠٧٧	٥/١٥	,٠٧٧	,٠٧٦	
١٦	الساحل للتنمية والاستثمار	,٠٦٩		,٠٦٩	٦٠٠٠٠٠	٦	٤١٤٠٠	,٠٧٠	٥/١٥	,٠٧٠	,٠٦٩	,٠٠١-
	ثالثا: قطاع التامين: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٩١											
١٧	الكويت للتامين							,٥٨٠	٤/١٠			
١٨	الخليج للتامين							,٣٣٠	٤/٣٠			
١٩	الاهلية للتامين							,٥٠٠	٥/١٢			
٢٠	وربة للتامين							,٢٥٠	٥/١٤	,٢٦٠	,٢٥٠	
	رابعا: قطاع الشركات العقارية: بلغ مؤشر القطاع: ٥٥٥											
٢١	عقارات الكويت							,٠٨٠	٥/١٢	,٠٨٥	,٠٨٢	
٢٢	العقارات المتحدة							,٠٨٠	٥/١٣	,٠٨٠	,٠٧٨	
٢٣	الوطنية العقارية							سهم	جديد	,١٣٠		
٢٤	الصالحية العقارية											
٢٥	لؤلؤة الكويت العقارية	,٠٨٥	,٠٨٣	,٠٨٥	٣٤٠٠٠٠٠	٨	٢٨٢٣٦٠	,٠٨١	٥/١٥	,٠٨٥	,٠٨٤	,٠٠٤+
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية: بلغ مؤشر القطاع: ٩٧٦											
٢٦	الصناعات الوطنية	,٥٤٠		,٥٤٠	٢٠٠٠٠	١	١٠٨٠٠	,٥٤٠	٥/٩	,٥٥٠	,٥٣٠	
٢٧	صناعة الانابيب المعدنية							,٣١٠	٤/٣٠			
٢٨	اسمنت الكويت							,١٥٦	٥/١٥			
٢٩	صناعات التبريد							,٣٧٠	٥/١٢			
٣٠	الخليج للكيبلات							١,٠٠٠	٥/١٤		,٩٩٠	
٣١	الصناعات الدوائية							,١٢٠	٥/١٣			
٣٢	اصلاح السفن											
٣٣	الخدمات البحرية	,٢٧٠		,٢٧٠	١٠٠٠٠	١	٢٧٠٠	,٢٣٠	٤/٣٠		,٢٧٠	,٠٤٠+
	سادسا: قطاع الخدمات: بلغ مؤشر القطاع ٨٤٢											
٣٤	النقل البري											
٣٥	السينما الكويتية الوطنية							,١٥٤	٤/٩			
٣٦	الفنادق الكويتية											
٣٧	المخازن العمومية							,١٠٤	٥/١٣	,١٠٤	,١٠٠	
٣٨	مجمعات الاسواق	,٠٧٧		,٠٧٧	٤٠٠٠٠	١	٣٠٨٠	,٠٧٧	٥/١٥	,٠٧٩	,٠٧٧	
٣٩	الهواتف المتنقلة	,٣٥٠		,٣٥٠	٢٥٠٠٠٠	٧	٨٧٥٠٠	,٣٥٠	٥/١٥	,٣٥٥	,٣٥٠	
٤٠	الحاسبات الالكترونية							,١٢٢	٤/٢٢			
	سابعا: قطاع الاغذية: بلغ مؤشر القطاع: ١٢٧٨											
٤١	نقل وتجارة المواشي							,١٣٦	٤/١٧	,١٣٦		
٤٢	الاسماك الكويتية المتحدة							,١٥٠	٥/٢		,١٥٠	
٤٣	المتحدة للدواجن							,٣٠٠	٥/١٥	,٣٠٠		
٤٤	الكويتية للاغذية							,٣٠٠	٥/١٥		,٣٠٠	
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية: بلغ مؤشر القطاع: ٩٢٧											
٤٥	بنك الخليج الاول											
٤٦	بنك البحرين الدولي	,٠٦١		,٠٦١	١٠٤٠٠٠٠	٢	٦٣٤٤٠	,٠٦١	٥/١٥	٠,٠٦٢	,٠٦٠	
٤٧	بنك البحرين والشرق الاوسط	,٠٤٤٥	,٠٤٤	,٠٤٤٥	١٦٠٠٠٠	٢	٧٠٨٠	,٠٤٤	٥/١٥	,٠٤٤	,٠٤٣٥	,٠٠٠٥+
٤٨	العربية للاستثمار (م ٥٠٪)	,٠٢٩٥		,٠٢٩٥	٤٦١٤٠٣	٢	١٣٦١١	,٠٢٩	٥/٩	,٠٣٠	,٠٢٩	,٠٠٠٥+
٤٩	اسمنت ام القيوين	,٠٢٠٥		,٠٢٠٥	٣٢٠٠٠٠	١	٦٥٦٠	,٠٢٠٥	٥/١٥	,٠٢١	,٠٢٠٥	
٥٠	اسمنت الشارقة							,٠٣٧٥	٥/١٥	,٠٤٠	,٠٣٨	
٥١	المشاريع الطبية											
	السوق الموازي											
١	العربية الدولية للتامين							سهم	جديد			
٢	اتحاد الخليج للتامين							سهم	جديد			
	بلغ حجم المبادلات اليوم				٢٣٩٩٨٦٧ سهما	١	٢٢٨١٣٦	د.ك				
	المجموع الكلي				١٠٧٥٦٧٥١ سهما	٦٩	١٢٨٥٣١٦	د.ك				

بورصة باريس

١٩٩٠/٥/١٦

فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم اهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٩٧٤
اير ليكيد	٧١٣
بي.ان.بي.سي.اي.	٤٧٦,٩
بيوجوس.	٦٦٤
بي.اس.ان.	٨٥٩
كارفور	٣٦٠٠
س.سي.اف	٢٤٤,١
سيروس	٤٠٠
سي.جي.اي.	٦١٩
شارجور	١١٣٠
سي.فراتسيس	١٦٤٧
رويتر كولاس	٧٨٣
ديوميز	٦٦١
ديوميتل ليبيل	٤٠٣
اكو	٦٠٠
الف اكيتان	٦٨٦
اسيلور	٢٤٥٨
فاكوم	١٩١٠
جي.تي.انتربوزيه	١٥٤٨
غروب فيكتوري	١٢٩٥
جيني ات جاسوجني	١١٢٠
اجيس هافاتس	٦٤٧
جن ليفبريه	١٠٢٠
لافارج كوبيه	٤١٩
ليغراند	٤٣٩٠
ال.في.ام.	٤٣٣٠
ماترا	٤٠٥
مشلن	١٣٩
سي.اي.ميدي	١٢٨٥
مينسبرو	٣٣٠
لوريال	٥٢٨٠
باريباس	٦٩٠
بيجو	٨٢٨
بوليت	٥٨٧
بريبال سيكومي	١١٧٥
سانت غوبين	٦٠٨
سالومون	١٥٨٥
سالفيبار	٥٧٣
سانوفي	١٠١٧
سالينز	٣٣٦
اس.سي.او.ايه	٢٧,٥٠
سيلفوس	١٠٦٠
سوسيتي جنرال	٦٠٠
سوبير البرت	٢٣٣٠
سورس بيرير	١٧٥٩
ستارفور	١٣٠٠
فاينتس دي سويز	٤٠٠
سينثلابو	٥١٧
تومسون	١٢٦,٢
فاليو	٦٤٩
الف غابون	١٣٢٠
زودياك	١٣٨٧
بي.ان.بي.اي.	٢٧٧
ماشينز بول	—
روتشفورتايز	١١٧٥
سوباكري	١٨١,٩
جوريت	٤١٥
لاتيكور	٣٩٥
ام.بي. الكترونيك	٥٦٣
تيراليون	٢٩٧
فيرباك	٣٤٦
مؤشر البورصة	—

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٩٠/٥/١٨)

اسم الشركة	السعر: جنيه	بنس
ابي لايف	—	—
ايه.بي.الكتريك	—	—
الايد بنك	٤	٦٩
امسترد	—	٧٠
اميك	٤	١٣
اميرشام	—	—
بي.ايه.ايه	٤	٠٧
باركليز بنك	٥	٥٤
بي. اي. اس. اس.	١٠	١٨
بي. بي	٣	٢٨
بيتشام	—	—
بريست اويل	٥	٢٨
بريتش ايروسبيس	٥	١٥
بريتيش تيليكوم	٢	٨٠
برنتواكر	٢	٨٠
انجليش تشايناكليز	—	—
جلاسكو	٨	٠٤
غراند مي	٥	٨٧
هانسون ترست	٢	٣٢
اي. سي. اي	١١	٥٩
جاكوار	—	—
لادبروك	٣	٠٧
ليغال اند جنرال	٣	٨٧
لندن سيكيوريتيز	٤	٨٧
لوكاس	٦	١١
ميدلاند بنك	٣	—
رولز رويس	٢	٠٧
رتنز	٥	٥٣
روثمانز	٦	٨٠
ت. اس. بي	١	٣٨
يونيجيت	٣	٩٤
وارد وايت	—	—
وايت بريد	٤	١٩
وول وورث	—	—
مؤشر الفايننشال تايمز	٢,٢٨٤,٣٤	

بورصة طوكيو

١٩٩٠/٤/١٠

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
ياماتوشي فارماكتيكال	٣٦٠٠
ايساي ليمتد	١٧٠٠
ميتسوبيشي كيميكال	٦٩٨
شن ايتسو كيميكال	١٥١٠
نومورا سيكيوريتي	٢٢٨٠
دايوا سيكيوريتي	١٥٨٠
سوميتومو بنك	٢٨٠٠
فوجي بنك	٣١٠٠
تويوتا موتور كوربوريشن	٢٠٧٠
نيسان موتور كوربوريشن	١٠٠٠
هيتاشي ليمتد	١٤٢٠
ميتسوشيتا الكتريك	١٨٦٠
سوني كوربوريشن	٧٣٣٠
هيتاشي ماكسيل ليمتد	٣٠٠٠
طوكيو الكتريك	١٠٤٠
فانوك ليمتد	٧٢٥٠
ميتسوبيشي ستايت	١٧٧٠
تايبي كوربوريشن	١٢٦٠
كاسيو كمبيوتر	١٣٩٠
كانون	١٤٠٠
اقفال نيكاي داو جونز	٣٠٨٠٧,١٩
حجم التعامل بالمليون	٥٨٠

القبس تكشف آخر الأرقام في ملفات أزمة المناخ .. قبل اسدال الستار على فصولها

٣ر١٢ مليار دينار التكاليف الحقيقية للأزمة من ٢ر٢٦ ملياراً سجلتها اجهزة الكمبيوتر؟!

التاريخ ٨ اغسطس ١٩٨٢.. المكان سوق «المناخ» القديم.. الحدث.. توزيع منشور في السوق.. والنتيجة بداية اعنف هزة عصفت بالكويت اقتصاديا واجتماعيا وحتى سياسيا..

ومنذ ثماني سنوات وحتى الآن ما زال طعم التجربة مرا ولا تزال آثارها منعكسة على المجتمع الكويتي والعلاقات الاجتماعية والاسرية التي كانت تميز الشعب الكويتي عن غيره من الشعوب.. فقد احدثت ازمة «المناخ» شروخا كثيرة في المجتمع الكويتي اهمها الشرخ الاجتماعي الذي اعتبره المسؤولون اسوأ ما نجم عن الازمة التي تفاعلت وتشابكت اطرافها لتطال الجميع سواء بشكل مباشر او غير مباشر .

لماذا حددنا يوم ٨ اغسطس ١٩٨٢ بالذات تاريخا لازمة توقع الكثيرون قبل ذلك ان تحدث رغم ان اسوأ توقعاتهم لم تتخيل حدوث ربع ما حدث فعليا عندما انفجرت الازمة!!!

التحديد جاء لان المنشور الذي وزع في مبنى «المناخ» القديم حمل اسماء معظم المتعاملين في البورصة واعلن عن توقف لمدة شهر بالنسبة لجميع مدفوعات الشيكات المؤجلة المتعلقة بالاسهم .

جاء ذلك بعد ان قام احدهم بتقديم شيك قبل موعده وعند ارجاع الشيك لعدم وجود رصيد انفرطت «سلسلة الشيكات الآجلة» وانكشف عجز كبار المتعاملين في الاسهم عن سداد ديونهم التي بلغت آلاف الملايين من الدنانير.. وتم توجيه تهم اصدار شيكات بدون رصيد ضدهم وتعرضوا ازاء ذلك للحبس واصبح ما يقارب من ٢٠٠ متعامل من الكبار معرضين للسجن.. وكان لا بد من اجراء حكومي فوري يمنع كارثة لم يعرف احد كيف يتجنبها فتدخلت الحكومة وحجبت سلطة المحاكم عن نظر المنازعات الخاصة في شيكات اسهم الشركات التي تمت بالاجل..

وتفجرت ازمة «المناخ» وطالت قسما كبيرا من المجتمع الكويتي.. وذهب ضحاياها كثيرون.. وراعت السلطات ان تكون الاولوية في معالجة هذه الازمة للاعتبار الاجتماعي لان الهزة لم تكن حدثا تجاريا في سوق طبيعية بل كانت حالة شاذة تتطلب بالتالي علاجا خاصا يرفق بالمريض بدل الاقتصاص منه .

وكان لا مفر من تسوية قد لا ترضي الجميع بل ربما لا ترضي احدا لكن المهم ان تحدد الدولة من موقعها كممثل للمجتمع الاولويات الواجب الاخذ بها لمعالجة الوضع.. وان تتصرف بفعالية لان التأخر في تصفية ديون الازمة يفوت على البلاد وعلى المتعاملين انفسهم فرصة انطلاق النشاط وعودة الاقتصاد الى دورته الطبيعية ..

وهكذا كان ان صدرت المراسيم وسنت القوانين واحدا اثر الآخر وانشئت ادارات ومؤسسات متخصصة لعلاج الازمة وتطويق هزة «المناخ» وراهن الكثيرون على استحالة عودة العافية للاقتصاد الكويتي الذي عصفت به ازمة مالية بلغ حجمها اكثر من ٢٦ مليار دينار كويتي.. شملت آثارها جميع مرافق الحياة.. وخاصة البنوك التجارية التي عانت من ازمة مديونية ما زالت تعالج حتى الآن من قبل الدولة بحكمة ودراية..

وذهب ايضا ضحية الازمة ثلاثة وزراء: مالية تجارة وعدل والعديد من المواطنين الشرفاء الذين استدانوا وباعوا كل ما يملكون لتسديد التزاماتهم المالية حفاظا على سمعتهم في بلد الاسرة الواحدة.. وفي مقابلهم امتنع الكثير من المتلاعبين عن السداد واعتمدوا على الحلول واخفوا او هربوا اموالهم.. فيما هرب البعض الآخر من البلاد بعد ان كشفت السلطات تلاعبهم .

القبس فتحت «ملفات» الازمة من جديد مع المختصين لتوثيقها بالارقام والتعرف على ما اذا كانت ازمة المناخ قد انتهت كما اعلن المسؤولون اكثر من مرة.. ام انها ما زالت قائمة او ان ذيولها ما زالت ممتدة .

المسؤولون في مكتب تصفية معاملات الاسهم التي تمت بالاجل وضعوا ارقامهم النهائية على الطاولة فوجدنا ان هيئة التحكيم احالت ٧١ مدينا الى النيابة العامة خلال الاربعة اشهر الاولى من الازمة وكانت قيمة معاملاتهم تمثل ٨٥٪ من حجم الازمة واصدرت الهيئة ١١ الفا و٣٠٦ احكام ضد المدينين الذين خضعوا لحراسة مؤسسة التسويات وقيمة هذه الاحكام بلغت ستة مليارات و٥٤٥ مليونا و٢٩٩ الفا و٤٦٢ دينارا كويتيا وابرمت ٥٢٣٠ تسوية من تسويات معاملات الاسهم التي تمت بالاجل بلغت قيمتها خمسة مليارات و١٤٨ مليونا و٤٣٧ الفا و٨٦٢ دينارا كويتيا .

واصدرت احكاما في منازعات معاملات الاسهم بالاجل عددها ٢٨٨٥ حكما قيمتها مليار و٧٩٦ مليونا و٤١٦ الفا و٣٧٥ دينارا واصدرت ١٤٨٦ حكما بثبوت مديونية فيما بين المدينين الخاضعين لحراسة المؤسسة عن المعاملات المذكورة قيمتها ٨ مليارات و٦٣٧ مليونا و٩٩٦ الفا و٤٦ دينارا .

وصادقت الهيئة على تسويات اجرتها المؤسسة مع المدينين عددها ٢٦٤ تسوية .

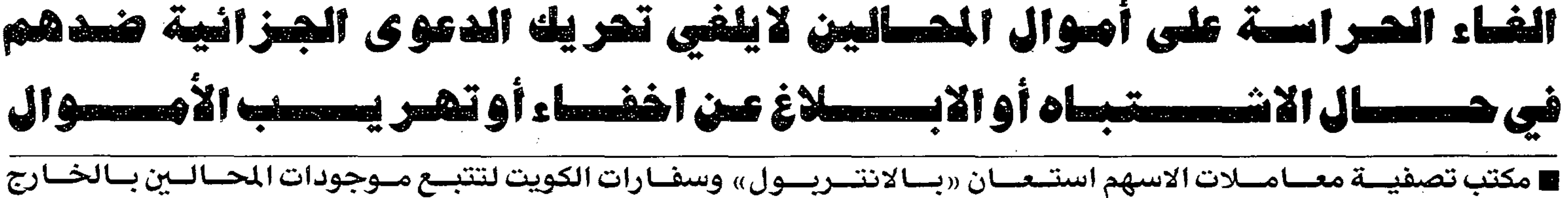
وبذلك يكون اجمالي ما صدر من احكام وقرارات ٢١١٧١ حكما قيمتها ٢٢ مليارا و١٢٨ مليونا و١٦٩ الفا و٧٤٥ دينارا .

وبلغ عدد المحالين لمؤسسة التسويات ٣١٢ محالا بلغت قيمة موجوداتهم حسب مراكزهم المالية ٨ مليارات و٤٥٦ مليونا و٣٦٩ الفا و٢٧٢ دينارا واصبح المبلغ بعد اجراء التقاص مليارا و٧٧٧ مليونا و٤٦٧ الفا و٧٦٥ دينارا .

وبلغ اجمالي عدد المحالين الذين الغت هيئة التحكيم قرارات احالتهم ٢٢٢ محالا، وتم اشهار افلاس ٧٠ محالا، وتجرى اجراءات اشهار ثلاثة محالين آخرين .

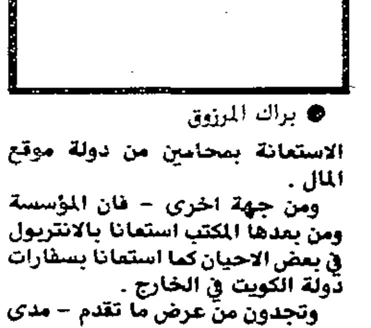
وبلغ عدد المحالين الذين تمت احالتهم الى محكمة الجنايات لوجود شبهات حول تصرفاتهم ٦ مدينين من بين الخاضعين لحراسة المكتب ويوجد ١٧ مدينا تحت حراسة مكتب التصفية منهم ٨ هاربين خارج البلاد .

وفيما يلي نص اللقاء الذي اجرته القبس مع المشرف على مكتب تصفية معاملات الاسهم بالاجل براك خالد المرزوق .



الغاء الحراسة على أموال المحالين لايلغي تحريك الدعوى الجزائية ضدهم في حال الاشتباه أو الابلاغ عن اخفاء أو تهريب الأموال

براك المرزوق لـ القبس:



● براك المرزوق

■ مكتب تصفية معاملات الاسهم استعان «بالانتربول» وسفارات الكويت لتتبع موجودات المحالين بالخارج

■ ٣١٢ محالا لمؤسسة التسويات موجوداتهم ٨,٤ مليارات دينار ■ ١٧ مدينا لا يزالون تحت حراسة مكتب التصفية منهم ٨ هاربين خارج البلاد

■ اجراءات حالية لاشهار افلاس ٣ محالين وتحويل ٦ مدينين الى محكمة الجنايات ■ الغاء قرارات احالة ٢٢٢ مدينا واشهار افلاس ٧٠ محالا

● انهت مؤسسة تسوية معاملات الاسهم بالاجل اعمالها، وحل محلها مكتب تصفية معاملات الاسهم بالاجل، ما هو دور المكتب وهل له اختصاصات المؤسسة نفسها، ام هي مغايرة؟ وهل انتهت المبررات التي استدعت انشاء المؤسسة؟

– الاجابة عن هذا السؤال، تستلزم ابتداء ان تعرض للمبررات التي دعت الى انشاء المؤسسة، والواقع ان انشاء المؤسسة جاء في مرحلة تالية لاصدار اول تشريع لعلاج ازمة سوق الاوراق المالية، وهو المرسوم بالقانون رقم ١٩٨٢/٥٧، حيث اوجب القانون تسجيل جميع المعاملات المتعلقة باسهم الشركات التي تمت بالاجل خلال ثلاثين يوما، لكي يمكن حصر المعاملات التي لم يتم استيفاء قيمتها، وبعد الانتهاء من هذه المرحلة، اصدرت الدولة القانون رقم ١٩٨٢/٥٩ في شان المعاملات المتعلقة بهذه الاسهم وضمان حقوق الدائنين المتعلقة بها ونصت المادة الثالثة من هذا القانون على انه اذا رأت هيئة التحكيم ان احدا المدينين قد اضطربت احواله المالية بحيث بدا ان امواله لا تكفي للوفاء بجميع ديونه، احالته الى النيابة العامة لكي تتخذ اجراءات شهر افلاسه طبقا لقانون التجارة .

وتنفيذا لاحكام هذا القانون احالت هيئة التحكيم خلال الفترة من نوفمبر سنة ١٩٨٢ حتى فبراير سنة ١٩٨٣ تقريبا ٧١ مدينا الى النيابة العامة وهذا يعني ارجاء سداد الديون وفك التشابك فيما بين المتعاملين حتى يتم الانتهاء من التفليسة وخاصة ان هذه المجموعة كانت من كبار المتعاملين في السوق وكانت قيمة معاملاتهم تمثل ٨٥٪ من حجم الازمة وان اجراءات التفليسة وفقا لقانون التجارة الكويتي قد تستغرق وقتا لا يساعد على حل الازمة. فرأت سلطة التشريع اصدار القانون رقم ١٩٨٣/٧٥ بهدف انشاء مؤسسة يكون لها السيطرة الكافية على تقليل الافلاسات وايجاد وسيلة سريعة لسداد ديون المفلس حتى يتمكن دائنوه من سداد ديونهم نتيجة للتشابك الفظيع بين المتعاملين، وقد رأى المشرع في هذا القانون ان علاج وضع المدينين يستلزم منح المؤسسة اختصاصات وسلطات واسعة لتقييم موجودات جميع المدينين الذين اضطربت احوالهم بسبب هذه المعاملات وكذلك ادارة وتصفية ومراقبة وتنفيذ التسويات والمصالحات كما تتولى اعمال مدير التفليسة ومراقبها ومدير اتحاد الدائنين وتكون لها كذلك صفة مراقب الصلح في اي صلح يصدر وفق احكام القانون الجديد وقانون التجارة .

تلك كانت مبررات واختصاصات المؤسسة عند انشائها بالقانون رقم ١٩٨٣/٧٥ ولما شارفت هيئة التحكيم على انهاء اعمالها، اصدر المشرع المرسوم بقانون رقم ١٩٨٨/٤٢ بعد ان فرغت المؤسسة من انهاء التشابك وتقييم دينار كل مدين وتوزيع موجودات جميع المدينين الذين اضطربت احوالهم، وكان الهدف من اصدار القانون الاخير، هو احالة ما تبقى من معاملات الى دائرة جديدة بالمحكمة الكلية، تحل محل هيئة التحكيم في جميع اختصاصها وفي الوقت نفسه انهى القانون اعمال المؤسسة واحال اختصاصاتها الى مكتب تصفية هذه المعاملات، لكي يتفرغ المكتب لتصفية الامور المعلقة التي لم يتم انهاؤها بسبب وجود منازعات بشانها امام المحاكم، او بسبب تحقيقات يستلزم اجراؤها عن طريق النيابة العامة او الادعاء العام .

وعلى ذلك يمكن القول – ان اختصاصات الدائرة الجديدة التي حلت محل هيئة التحكيم هي ذات اختصاصات هيئة التحكيم، وان اختصاصات مكتب تصفية معاملات الاسهم بالاجل، هي ذات اختصاصات المؤسسة، وان الغرض من انشاء هاتين الجهتين هو اسدال الستار عن هذه الازمة وغلق ملفاتها نهائيا بعد انجاز الاعمال التي سبق بيانها .

● كذلك انهت هيئة تحكيم معاملات الاسهم بالاجل اعمالها، وحل محلها دائرة منازعات الاسهم ضمن دوائر المحكمة الكلية، هل معنى انهاء الهيئة واحلال الدائرة محلها انها انهت كل الاعمال التي انيطت بها ولم يبق لها اعمال اخرى ؟

– ان الاجابة عن هذا السؤال تجدونها في الاجابة السابقة، واود بهذه المناسبة ان اشير الى الانجاز الكبير لهيئة التحكيم الذي انهى جميع المعاملات التي كانت مطروحة عليها في ضوء التسجيل الذي تم في الشركة الكويتية للمقاصة عملا باحكام المرسوم بقانون رقم ١٩٨٢/٥٧. فقد اصدرت هيئة التحكيم في الفترة من ١٩٨٢/١٠/١٤ حتى ١٩٨٨/١١/٢٦ (١١٣٠٦) احد عشر الفا و٣٠٦ احكام ضد المدينين الذين خضعوا لحراسة المؤسسة بسبب اضطراب احوالهم وتوقفهم عن سداد ديونهم وقيمة هذه الاحكام (٦,٥٤٥,٢٩٩,٤٦٢) ستة مليارات و٥٤٥ مليونا و٢٩٩ الفا و٤٦٢ دينارا .

كما صدقت على تسويات في معاملات الاسهم بالاجل وابرمت بين اطراف هذه المعاملات وعددها (٥٢٣٠) خمسة آلاف ومائتان وثلاثون تسوية وقيمتها (٥,١٤٨,٤٣٧,٨٦٢) خمسة مليارات و١٤٨ مليونا و٤٣٧ الفا و٨٦٢ دينارا واصدرت احكاما في منازعات عن هذه المعاملات عددها (٢٨٨٥) الفان وثمانمائة وخمسة وثمانون حكما قيمتها (١,٧٩٦,٤١٦,٣٧٥) مليار و٧٩٦ مليونا و٤١٦ الفا و٣٧٥ دينارا، كما اصدرت ١٤٨٦ حكما بثبوت مديونية فيما بين المدينين الخاضعين لحراسة المؤسسة عن المعاملات المذكورة قيمتها (٨,٦٣٧,٩٩٦,٠٤٦) ثمانية مليارات و٦٣٧ مليونا و٩٩٦ الفا و٤٦ دينارا، وصادقت كذلك على تسويات اجرتها المؤسسة مع المدينين عن معاملات الاسهم بالاجل وعددها ٢٦٤ تسوية. وبذلك يكون اجمالي ما صدر من احكام وقرارات من هيئة التحكيم خلال تلك الفترة (٢١١٧١) واحدا وعشرين الفا و١٧١ حكما قيمتها (٢٢,١٢٨,١٦٩,٧٤٥) ٢٢ مليارا و١٢٨ مليونا و١٩٦ الفا و٧٤٥ دينارا .

تلك كانت احصائية عن اعمال الهيئة، ولم يبق في سجلات الشركة الكويتية للمقاصة معاملات تحتاج الى تدخل الهيئة او معاملات تشكل عقبة لاسدال الستار عن هذه الازمة .

لذلك رأى المشرع انهاء اعمال الهيئة واحالة ما قد ينشأ من منازعات عن هذه المعاملات الى الدائرة الجديدة على اعتبار ان اسدال الستار عن هذه الازمة قد يؤدي الى اثارة بعض المنازعات التي تتعلق بتنفيذ التسويات فقط او بالغاء قرارات الاحالة لبعض الاشخاص الذين لا يزالون تحت حراسة المكتب .

● كم بلغ عدد المحالين الذين تمت احالتهم الى مؤسسة وكم بلغت قيمة موجوداتهم ؟

– بلغ عدد المحالين الى المؤسسة تسوية معاملات الاسهم التي تمت بالاجل (٣١٢) محالا، وقد بلغت قيمة موجوداتهم حسب مراكزهم المالية (٨,٤٥٦,٣٦٩,٢٧٢) ثمانية مليارات و٤٥٦ مليونا و٣٦٩ الفا و٢٧٢ دينارا، بما فيها حقوقهم قبل بعضهم البعض وحقوقهم قبل الغير وهذا المبلغ يمثل الموجودات قبل التشابك فيما بينهم وبعد اجراء التقاص فيما يستحق على المحالين وما يستحق لهم يصبح صافي الموجودات القابلة للتوزيع على الدائنين من غير المحالين والتي تم على اساسها تقييم الدينار (١,٧٧٧,٤٦٧,٧٦٥) مليار و٧٧٧ مليونا و٤٦٧ الفا و٧٦٥ دينارا .

● ما هو عدد المحالين الذين خرجوا من المؤسسة ؟

– بلغ عدد المحالين الذين الغيت قرارات احالتهم عن طريق هيئة التحكيم ٢٢١ محالا – بينما الغت دائرة منازعات الاسهم بالمحكمة الكلية محالا واحدا. فيكون اجمالي عدد الذين صدرت قرارات بالغاء احالتهم ٢٢٢ محالا .

● كم بلغ عدد المحالين الذين تم شهر افلاسهم ؟

– ٧٠ محالا، – وتجرى اجراءات اشهار افلاس ثلاثة محالين آخرين .

● كم بلغ عدد المحالين الذين تم احالتهم الى محكمة الجنايات لوجود شبهات حول تصرفاتهم ؟

– حوالي ٦ مدينين من بين الخاضعين لحراسة المكتب .

● ما هو عدد المحالين الموجودين في حراسة مكتب التصفية ؟

– حوالي ١٧ مدينا وبعضهم هارب خارج البلاد .

● كم عدد المحالين الهاربين خارج البلاد ؟

– حوالي ٨ مدينين وهم عبدالعزيز تقي، زيد المطوع، وفيق ابو زهرة، منصور السبيعي، محمد اسماعيل دشتي، عبداللطيف الرقم، محمود محمد تقي، علي محمود صفر دشتي، وكان احمد سالم المهنا من بين الهاربين وتمكن المكتب من اعادته الى البلاد بعد مراقبة تحركاته في جميع دول اوروبا – الى ان تم القبض عليه في جمهورية تونس الشقيقة، وصدرت ضده احكام بالحبس، ولا يزال يجرى التحقيق معه عن طريق النيابة العامة في جرائم تتصل بازمة سوق الاوراق المالية .



● المرزوق يتحدث لـ«القبس»



النيابة العامة لا تزال تحقق في العديد من حالات اخفاء الاموال وتهريبها

● ما هو مقدار حجم المبالغ التي فجرت ازمة سوق الاوراق المالية ؟

– حجم المبلغ المطلوب في الازمة ينقسم الى قسمين :

القسم الاول : ويتعلق بالديون الناشئة عن معاملات الاسهم بالاجل وقد بلغت قيمة هذه الديون والتي تم تسجيلها بالشركة الكويتية للمقاصة طبقا للقانون رقم ١٩٨٢/٥٧ : (٢٦,٢٩٠,٥٦٢,٢٩٠) ستة وعشرين مليارا و٢٩٠ مليونا و٥٦٢ الفا و٢٩٠ دينارا .

وقد اصبحت قيمة هذه الديون بعد احتسابها طبقا لاحكام القانون رقم ١٩٨٣/١٠٠ (١٨,٤٣٥,٧٠٥,٣٢٢) ثمانية عشر مليارا و٤٣٥ مليونا و٧٠٥ الاف و٣٢٢ دينارا منها (٧,١٦٢,٦٤٤,٠٢٩) سبعة مليارات و١٦٢ مليونا و٦٤٤ الفا وتسعة وعشرون دينارا اوراق قبض من محالين وغير محالين و(١١,٢٧٣,٠٦١,٢٩٣) احد عشر مليارا و٢٧٣ مليونا و٦١ الفا و٢٩٣ دينارا، اوراق دفع الى محالين وغير محالين ومستفيدي الصندوق .

القسم الثاني : ويتعلق بالديون الاخرى، كالقروض وديون البنوك وديون العقارات والديون المطلوبة من آخرين ورسم صندوق الضمان وهذه الديون هي التي تم تسجيلها في المؤسسة قبل الخاضعين للحراسة وقد بلغت قيمة هذه الديون في المراكز المالية للمحالين : (١,٠٩٥,٦٣٤,٠٥٥) مليارا و٩٥ مليونا و٦٣٤ الفا و٥٥ دينارا .

وبعد اجراء التقاص العام بين ما للدائنين من ديون وما عليهم من حقوق لفك التشابك فيما بينهم يكون اجمالي المبلغ المطلوب في الازمة قبل جميع الخاضعين للحراسة والذي تم ادراجه في المراكز المالية للمحالين وتم على اساسه تقييم الدينار : (١٢,٣٦٨,٦٩٥,٣٤٨) اثني عشر مليارا و٣٦٨ مليونا و٦٩٥ الفا و٣٤٨ دينارا منها (١٣٨,٥٤٢,٩٠١) ١٣٨ مليونا و٥٤٢ الفا و٩٠١ دينار قيمة ديون ممتازة .

● ما هو عدد السندات التي صرفتها المؤسسة للدائنين ؟

– بلغ عدد السندات (١٠٨٥٦) عشرة الاف و٨٥٦ سندا منها ٤٩١٦ سندا تم اصدارها لصالح دائنين اصليين و٥٩٤٠ سندا تم اصدارها نتيجة لعمليات التحويل بين الدائنين .

● وما هي قيمة هذه السندات ؟

– القيمة الاجمالية لهذه السندات (١,٧٢٦,٤٩٨,٠٦٣) مليار و٧٢٦ مليونا و٤٩٨ الفا و٦٣ دينارا كويتيا .

● عندما اصدرت المؤسسة قسائم سندات المحالين كان هناك احتساب مضخم لقيم الاصول من الاسهم والعقارات وغيرها من الموجودات – الى اي مدى تراجعت قيم هذه الاصول لاحقا ؟

– لم يتم تقييم اصول موجودات المحالين من الاسهم والعقارات وغيرها من الموجودات بصورة مضخمة، فقد تم التصرف بها بنفس التقييم الذي وضع لها في المراكز المالية للمحالين، والعنصر الوحيد من الموجودات الذي تراجعت قيمته هو دائنية المحالين على غير المحالين الى المؤسسة وتمثله القسيمة الثالثة من السندات وسبب ذلك احالة عدد من المدينين الى المؤسسة بسبب عجزهم عن سداد ديونهم وتنفيذ الاحكام الصادرة ضدهم بموجب احكام هيئة التحكيم وبسبب اجراء تسويات ودية مع المدينين باقل من رأس المال + ٢٥٪ واعتمادها ايضا من قبل هيئة التحكيم .

وكذلك الغاء بعض هذه الديون من المراكز المالية بسبب عدم وجود مستندات بموجب تحقيق الديون الذي تم بواسطة لجان التحقيق المشكلة من رجال القضاء واعضاء ادارة الفتوى والتشريع ودخول بعض المدينين برنامج تسوية المديونيات الصعبة . وجميع هذه العوامل ادت الى تغيير المراكز المالية لبعض المحالين بتخفيض بعض موجوداتهم وهذا التخفيض انحصر في استحقاقات المحالين على مدينيهم .

● هل حصل حملة القسائم الاربع على كامل حقوقهم ام انه جرى تخفيضها، وهل هناك قسائم لم تسدد قيمتها حتى الآن ؟

– لم يتم اي تخفيض على قيمة القسائم التي صرفت للدائنين، فالقسائم النقدية والتي تمثل اكثر من ٨٥٪ من قيمة السند تم صرفها بالكامل، والقسيمة الرابعة والتي تمثل اقل من ١٥٪ من قيمة السند تجري تصفيتها من قبل الشركة الكويتية للتجارة والمقاولات والاستثمارات الخارجية بصفتها مديرا لصندوق الاستثمار الخاص بهذه القسيمة .

وقد تم توزيع ٣٥٠ فلسا عن كل حصة من حصص هذه القسيمة حتى الآن وينتظر توزيع دفعة رابعة قيمتها لا تتجاوز ٤٠ فلسا بعد الانتهاء من ميزانية الصندوق .

● متى تتوقع اغلاق المكتب وانتهاء دائرة المنازعات ؟

– يمكن اغلاق ملفات الازمة وبالتالي انهاء اعمال المكتب، بعد ان تنتهي المحاكم الجزائية من الفصل في الحالات التي تم تحريك الدعوى الجزائية فيها وهي ما زالت في مرحلة التحقيق عن طريق النيابة العامة بعد ان وجه المكتب الى اصحابها جرائم اخفاء الاموال وتهريبها، وبعد ان تنتهي كذلك مهمة محكمة الافلاس من تصفية التفليسات المعروضة عليها والتي تخضع اجراءاتها لقاضي التفليسة .

اما بالنسبة لانهاء اعمال دائرة المنازعات التي حلت محل الهيئة فانه لا يوجد امامها سوى عدد قليل جدا من المنازعات بعضها يتعلق بالاعتراض على احكام سبق صدورها من هيئة التحكيم من ناحية تنفيذها وبعضها يتعلق بمنازعات احيلت اليها من هيئة التحكيم قبل انهاء اعمالها ولا يوجد امامها طلبات باحالة بعض المدينين فيها الى المكتب لكي يتولى حراسة اموالهم بسبب عجزهم عن سداد ديونهم .

ويمكن القول ان انهاء اعمال هذه الدائرة مرهون بالغاء قرارات فرض الحراسة القضائية على مجموعة المدينين الاخيرة الذين لا يزالون تحت الحراسة القضائية .

ويجري الآن تحديد اوضاعهم النهائية بسبب ضخامة حجم تشابكهم وبسبب وجود منازعات مرفوعة بشانهم امام الدوائر المدنية والتجارية بالمحكمة الكلية بعضها عن صفقات عقارية وبعضها عن قروض مصرفية .

● ما حجم القضايا التي رفعت من او على المحالين الى المؤسسة في غير منازعات الاسهم بالآجل ؟

– يمكن تحديد القضايا المرفوعة – في غير معاملات الاسهم بالاجل – من خلال ما صدر من احكام من المحاكم العادية منذ انشاء المؤسسة حتى الآن وما بقي منها ولم يفصل فيه بعد – فقد بلغ عدد الاحكام الصادرة من جميع دوائر المحاكم ١١٧٦ حكما وذلك في الفترة من ١٩٨٣/٥/١ حتى ١٩٩٠/٣/٢٤ ويبقى حوالي ٤٠٠ دعوى لم يفصل فيها حتى الآن ويباشر هذه القضايا نيابة عن هؤلاء المحالين الادارة القانونية بالمكتب. وطبعا لا يمكن انهاء اعمال المكتب قبل الفصل نهائيا في هذه القضايا .

● عملية تتبع موجودات المحالين في الخارج عملية مرهقة، ما هي الاجراءات المختلفة من قبلكم لمتابعتها ؟

– اولا يجب الاشارة الى ان اغلب المحالين الى المؤسسة اخطر بموجوداته من منقول وعقار داخل الكويت وخارجها غير ان الصعوبة تكمن في ان بعض هذه الاموال مسجل في الوثائق الرسمية باسماء بعض الاقارب، وبديهي فان نقل ملكية هذه الاموال وتسييلها لحساب الدائنين يستلزم اجراءات بعضها يتصل بالقوانين الكويتية والآخر يتصل بالقوانين الاجنبية، وبقدر التعاون الذي يبديه المحال، يتم انهاء التصرف في هذه الموجودات في الخارج – اما اذا لم يتم التعاون فان المؤسسة تلجأ للقضاء لاثبات ان ثمن هذه الموجودات مدفوع من ذمة المحال قبل احالته للمؤسسة في وقت كان مطلوبا فيه للغير. وطبيعي فان اجراءات هذه الدعاوى قد تستلزم استصدار احكام قضائية من الكويت او من الدولة التي يقع فيها المال – وكلها امور تستلزم الاستعانة بمحامين من دولة موقع المال .

ومن جهة اخرى – فان المؤسسة ومن بعدها المكتب استعانا بالانتربول في بعض الاحيان كما استعانا بسفارات دولة الكويت في الخارج .

وتجدون من عرض ما تقدم – مدى الجهد الذي تحملته اجهزة الدولة في تتبع اموال المحالين في الخارج .

● متى تنتهي المدة القانونية لرفع الحظر والملاحقة عن المحالين للمؤسسة ؟ وهل يتم مساءلة هؤلاء في حالة ظهور موجودات لهم بعد رفع الحظر .

– تضمنت عقود التسويات الودية مع جميع المحالين الى المؤسسة نصا يقضي انه في حالة ظهور موجودات للمدين خلال خمس السنوات التالية لتصديق هيئة التحكيم على هذه التسوية ولم يكن قد قام بالاخطار عنها وفقا لاحكام القانون رقم ١٩٨٣/٧٥ وكان قد اخفاها او هربها اضرارا بحقوق دائنيه، فتقوم المؤسسة ومن بعدها المكتب باستردادها واضافتها الى امواله والتصرف فيها وتوزيعها على حملة السندات مع عدم الاخلال باتخاذ الاجراءات الجزائية .

ومن جهة اخرى فانه اذا نما الى علم المكتب من اي مصدر وباية وسيلة، ان بعض المحالين الذين تم الغاء قرار فرض الحراسة على اموالهم قد ارتكب جريمة اخفاء لبعض امواله او ثبت تهريبه لها بقصد ابعادها عن الدائنين فانه يمكن تحريك الدعوى الجزائية ضد هذا المدين وتظل مكنة المكتب قائمة في اتخاذ هذا الاجراء لمدة عشر سنوات من تاريخ وقوع الجريمة عملا باحكام المادة (٤) من قانون الجزاء الكويتي، على اعتبار ان جريمة اخفاء الاموال هي جناية، والدعوى الجزائية تسقط – بمضي عشر سنوات من يوم وقوع الجريمة .

● لقد تردد عالميا في بداية تفجر الازمة في منتصف عام ١٩٨٢ ان حجم هذه الازمة يفوق امكانات الاجهزة المختلفة في دولة الكويت. فما رأيكم في هذا القول ؟

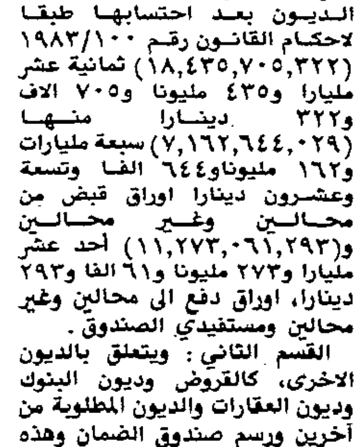
– صحيح انه تردد في الصحف المحلية والعالمية هذا القول على سند من ان هذه الازمة تحتاج الى فرق كاملة من جميع التخصصات من محاسبين وقانونيين واداريين وخاصة ان قدرة المحاكم القضائية في اية دولة محدودة في مواجهة مثل هذه الازمة لكي يتم الفصل بسرعة في هذه المعاملات .

ولكن الواقع اثبت غير ذلك – فقد امكن للمؤسسة في بداية الامر ان تحصر الازمة من خلال المستندات والوثائق والاحكام الصادرة من هيئة التحكيم، ثم استعانت برجال القضاء واعضاء ادارة الفتوى والتشريع وتم تشكيل لجان داخل المؤسسة منهم لكي يتولى اعضاؤها تحقيق الديون وتحقيق حالات التهريب، واستعانت كذلك بعدد هائل من المحاسبين المتخصصين دون التقيد بالقواعد الروتينية، وايضا استعانت المؤسسة ببعض الاجهزة مثل معهد الكويت للابحاث العلمية والشركة الكويتية للمقاصة، وكان العمل في بداية الازمة مجهدا وشاقا ولم يكن جهاز المؤسسة يتقيد بالدوام الرسمي، واذكر ان جميع العاملين في المؤسسة كانوا يباشرون اعمالهم خلال الاجازات الرسمية والاعياد .

وبقياس حجم الازمة على الفترة الزمنية التي قد يستغرقها نظر قضية واحدة امام المحاكم، فانه يمكن القول بان المؤسسة نفذت المهام التي القيت على عاتقها في فترة قصيرة جدا وندعو الله ان لا تتكرر مثل هذه الازمة سواء في الكويت او في اي دولة اخرى .



● .. تحولت الى مآتم لبيع موجودات المدينين؟!





● ولائم سوق المناخ

تعاون الدرجة الاولى بنهائي كاس السعودية

الرياض ـ القبس :

تاهل نادي التعاون من بريده للمباراة النهائية على كاس خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، وذلك بعد فوزه على نادي الوحدة من مكة المكرمة بهدف مقابل لاشيء سجله اللاعب موسى البرجس في الدقيقة ٦٨ من المباراة اثر متابعة لتسديدة من ركلة حرة سددها حماد الحماد .

وبهذا الفوز يصل نادي التعاون كاول فريق سعودي من الدرجة الاولى الى المباراة النهائية للكاس لملاقاة الفائزمن مباراة النصر والاتحاد التي اقيمت امس .

ومما يذكر ان نادي التعاون الذي اخترق سجل الاندية بنهائيات الكاس لم يكن مرشحا للوصول الى هذا الدور .

استدعاء ماتوت الهداف لمباراة رومانيا ومصر

بوخارست (رويتر): قرر ايمريتش ييني مدرب منتخب رومانيا اعادة دورين ماتوت الحاصل على جائزة الحذاء الذهبي عام ١٩٨٩ الى الفريق في مباراته مع مصر وهي آخر مباراة استعدادا لرومانيا لنهائيات كاس العالم لكرة القدم.

وسيلعب ماتوت المباراة التي تقام في بوخارست يوم الاثنين المقبل بعد استبعاده في آخر مباراتين دوليتين لرومانيا بسبب هبوط مستواه .

وكان مقررا اصلا اقامة المباراة يوم غد الاحد الا انها اجلت نظرا للانتخابات التي تجري في رومانيا في اليوم نفسه .

ولم يدرج ييني الظهير الاوسط ميودراغ بيلوديديتشي في الفريق المؤلف من ٢٠ لاعبا الا انه قال انه قد يستدعيه .

ومن المحتمل ان يكون بيلوديديتشي الذي يلعب لفريق ريد ستار بلغراد بعد فراره الى يوغسلافيا قبل الاطاحة بالدكتاتور نيكولاي شاو شيسكو العام الماضي عنصرا رئيسيا في خط دفاع رومانيا في كاس العالم حيث تلعب في مجموعة الارجنتين والاتحاد السوفيتي والكاميرون .

بريطانيا توصي بمنع دخول مواطنيها لايطاليا

لندن (رويتر) قال وزير الداخلية البريطاني ديفيد وادنغتون ان بلاده قررت ارسال اسماء نحو ١٠٠ مدان من مشجعي كرة القدم الى ايطاليا على امل ان تمنعهم السلطات هناك من دخول ايطاليا لحضور مباريات كاس العالم.

وقال في بيان الخميس «هذا الاجراء يستهدف تعزيز الترتيبات الجارية بالفعل لتحقيق الامن خلال كاس العالم»، واضاف ان هذه الاسماء يتم ارسالها الى ايطاليا مع توصية منه بمنعهم من دخول ايطاليا.

ويقضي قانون سن في الشهر الماضي في بريطانيا بمنع البريطانيين الذين يدانون اثر قيامهم باعمال شغب داخل البلاد او خارجها من السفر لحضور مباريات خارج بريطانيا لفترات قد تصل الى عامين .

وكانت الاندية الانكليزية قد منعت من الاشتراك في البطولات الاوروبية معد مصرع ٣٩ شخصا في احداث شغب قبل بدء مباراة ليفربول ويوفنتوس في نهائي كاس اوروبا باستاد هيسل في بروكسل عام ١٩٨٥ .

وسيتخذ الاتحاد الاوروبي لكرةالقدم قرارا بشأن عودة الاندية الانكليزية بعد ان يراقب تصرفات المشجعين الانكليز في كاس العالم.

بيكنباور يفكر بالاميركيين

بون ـ ا.ف.ب ـ لم يستبعد مدرب المنتخب الالماني الغربي لكرة القدم فرانز بيكنباور احتمال مساعدة المنتخب الاميركي للاستعداد لمونديال ١٩٩٤ في الولايات المتحدة .

واكد بيكنباور خلال وجوده والمنتخب الالماني في مالنتي شمال المانيا الغربية في مرحلة الاستعداد الاخيرة لمونديال أيطاليا «اذا ما اتصل بي الاميركيون فسافكر في عرضهم، وربما يكون من المهم القيام بعمل ما هناك» .

وخلال الاشهر الماضية اعرب الاتحاد الاميركي لكرة القدم عن اهتمامه ببيكنباور للعمل كمستشار لديه .

وكان بيكنباور (٤٤ عاما) اعلن انه سيتخلى عن مهمته مع المنتخب الالماني مع نهاية مونديال ايطاليا في ٨ يوليو المقبل، ويحظى النجم الالماني السابق بشعبية كبيرة في الولايات المتحدة وهو الذي لعب مع فريق نيويورك كوزموس من ١٩٧٧ ولغاية ١٩٨٠ .

شواريز: لدي الاسلحة

غوريتسيا ـ ايطاليا ـ (أف ب) وصل منتخب اسبانيا لكرة القدم المشارك في مونديال ايطاليا الى مطار رونكي دي ليجيوناري مساء الخميس على متن طائرة خاصة قادما من مدريد . وكان في استقبال المنتخب اعضاء من المجلس البلدي لمدينتي غوريتسيا ويودين وحشد من الصحافيين .

وقال مدرب المنتخب لويس شواريز «اننا تعبون للغاية ولذا سنتوجه على الفور الى تاريفيزيو وسنعقد لاحقا مؤتمرا صحفيا بعد التدريب الاول».

واعرب شواريز عن تفاؤله بفرصة منتخبه وقال «لدينا الاسلحة التي تمكننا من تحقيق نتائج جيدة، دفاعنا قوي جدا وهجومنا غني عن التعريف، والجمهور لا يقلقني وهو سيكون الى جانبنا ما ان نبدأ مبارياتنا. لقاؤنا الاول امام اوروغواي مهم للغاية وعلى اساس نتيجته ستتحدد معالم المجموعة الخامسة».

ويذكر ان المجموعة الخامسة تضم ايضا منتخبي بلجيكا وكوريا الجنوبية .

من سيخطف الاضواء



● ماركو فان باستن (لليسار)... الافضل في العالم

■ رومينيغه: فان باستن افضل مهاجم في العالم

فرانكفورت (د ب أ) فرانز بيكنباور هو «القيصر» وبيليه «الملك» ودييغو مارادونا «الاول» وكل هذه اسماء شهرة حصل عليها اللاعبون الذين جعلتهم مهاراتهم داخل الملعب كالاساطير.

والان تبدأ التكهنات حول من بين ٥٢٨ لاعب كرة قدم يشكلون الفرق الاربعة والعشرين التي تشترك في كاس العالم المقبلة في ايطاليا في الفترة من ٨ يونيو حتى ٨ يوليو سيبرز ليكون نجم النجوم المقبل.

ففي حين مر وقت طويل منذ اعتزال بيكنباور وبيليه فان مارادونا كابتن الارجنتين حاملة اللقب واللاعب البارز في نادي نابولي بطل دوري الدرجة الاولى الايطالي واثق من انه سيشرع في ايطاليا في احتلال نفس المكانة التي احتلها منذ اربع سنوات في المكسيك كنجم نجوم كاس العالم، ام سيكون هناك لاعب اخر يمثل تحديا له؟..

الكثيرون يرون ان المهاجم الهولندي ماركو فان باستن الذي قاد هولندا للفوز ببطولة كاس الامم الاوروبية منذ عامين اقوى المنافسين لمارادونا.

ويرى كارل هاينز رومينيغه الكابتن السابق للمنتخب الالماني الغربي والنجم الهداف ان فان باستن يتفوق على مارادونا، ويقول رومينيغه في تنبئه عن اللاعب الهولندي الذي يلعب لنادي ايه سي ميلانو الايطالي «ان فان باستن سيكون نجم النجوم في ايطاليا فماركو هو افضل مهاجم في العالم».

وستاتي المنافسة لفان باستن من زميليه في المنتخب الهولندي ونادي ايه سي ميلانو وهما رودخوليت الذي يعتبر «روح» الفريق الهولندي و«مساعده» فرانك رايكارد.

نجوم اخرون

الا ان هناك لاعبين موهوبين اخرين يجب مراقبتهم ايضا كما ينصح بيليه الذي يملك رؤية في هذه الامور ويميل الى ان القول بان جيانلوكا فيالي سيكون اللاعب البارز وفيالي هو شاحر كرة القدم وسط كل الاحداث في نادي سامبدوريا جنوه الذي توج حديثا كبطل لكاس اندية اوروبا للاندية ابطال الكؤوس.

ويراهن العديد من اللاعبين والمشجعين الاخرين على لاعب ايطالي اخر هو روبيرتو باجيو الذي تفيد الانباء بان سعره في الدوري الايطالي الغني وصل رقما فلكيا بلغ ١٨ مليون دولار.

الا ان باجيو يجب ان يكون حريصا فان التنبؤات المبكرة للشهرة قد تخفق كما حدث في الماضي بالنسبة للاعبين مثل زيكو البرازيلي وميشيل بلاتيني الفرنسي او برايان روبسون الانكليزي الذي يحاول مرة اخرى في ايطاليا ان يكون على مستوى الامال العالية الموضوعة على عاتقه.

وقد يتنافس ايضا على لقب النجوم في ايطاليا زميلا روبسون جون بارنز صاحب البنيان القوى وحارس المرمى الاسطوري بيتر شيلتون الذي يهدف الى تحطيم «الرقم القياسي العالمي» في عدد المباريات الدولية ويبلغ ١١٩ مباراة والمسجل باسم الحارس الايرلندي بات جينينغز.

ومن بين الاسماء الاخرى التي يرد ذكرها لاعب خط الوسط اليوغسلافي البارز دراغان ستويكوفيتش المشهور بلقب «مارادونا الشرق» وهو لقب يحمله ايضا فنان كرة القدم الروماني جورج حاجي واللاعبان السوفيتيان البارزان اوليغ بروتاسوف واليكسي وميخائيليتشيكو.

اما فيما يتعلق بالالمان الغربيين ففي الوقت الذي يتطلع فيه الكثيرون لرئيس الفريق لوثار ماتيوس فان المرشح السري للكثيرين هو محطة الطاقة المتحركة توماس هاسلر الذي انتقل لتوه من كولونيا الى يوفينتوس تورينو مقابل اكثر من عشرة ملايين دولار.

«زعران» ايطاليا يبرهنون على زعامتهم للشغب

روما ـ ا ف ب ـ بشغف كبير ينتظر مشاغبو كرة القدم الايطاليون المعروفون باسم «التراز» ان تبدأ مسابقة كاس العالم لكرة القدم ليبرهنوا انهم لا يقلون عنفا عن ابناء عمهم البريطانيين.

ويتسلح افراد الـ «التراز» بالمدي وقضبان الحديد ليهاجموا متى ارادوا رجال الامن اومشجعي الفرق المنافسة على غرار ما يحصل دائما في بطولة الدوري، وفي ٩ مايو الحالي هاجمت مجموعة من هؤلاء الشبان والصبية هداف فريق يوفنتوس سالفاتوري سكيلاتشي لدى وصوله الى معسكر تدريب المنتخب الايطالي في كافرتشيانو بمدينة فيورنتينا.

وعلى عكس مثيري الشغب الانكليز والهولنديين فان افراد الـ «التراز» لا يحتاجون الى احتساء ليترات من الجعة ليفقدوا صوابهم ويبدأوا بالهجوم فالحافز الرئيسي لـ «زعران» الكرة الايطالية هو العنصرية والاحتقار الذي يكنه عدد كبير من سكان شمال ايطاليا لسكان الجنوب لاعتقادهم انهم يعيشون على حسابهم. لذا فان لافتات كثيرة ترتفع فوق ملاعب مدينة ميلانو مثلا كلما حل فريق نابولي الجنوبي ضيفا عليها.

وتطال هذه العنصرية «المحلية» النجوم الدوليين انفسهم، وهكذا فان اللافتات لم تستثن ايضا نجم ميلانو ومنتخب هولندا رود خوليت لانه من اصل سورينامي.

اما اكثر الـ «التراز» عنفا فهم مشجعو فرق اتلانتا بيرغامو وفيورنتينا فلورنسا وفيرونا، وباستثناء فريق نابولي فان الفرق الكبيرة كلها تملك نماذج من هذه المجموعات.

معارك مخططة

ويندر ان تقع اشتباكات ارتجالية في الملاعب الايطالية، فكل معركة يخطط لها ولكل مجموعة اسمها، فهناك مجموعة «الالوية الحمراء والسوداء» الخاصة بفريق ميلانو و«سكينز» الخاصة بفريق انترناسيونالي و«فيرونا فرونت» الخاصة بفرق فيرونا.

وهكذا قبل مونديال ايطاليا باسابيع قليلة تتجه الانظار نحو جزيرة سردينيا حيث سيتجمع مشجعو المنتخبين الانكليزي والهولندي، غير ان احداث الشغب قد تندلع في اي مكان وفي اية مباراة، بفضل المشاغبين المحليين.

فينيك دخل المستشفى

سيدني ـ رويتر ـ نقل الملاكم الاسترالي جيف فينيك الى المستشفى اليوم الجمعة اثر اصابته بفيروس لتتاجل بذلك مباراته دفاعا عن لقبه في بطولة مجلس الملاكمة العالمي لوزن فوق الريشة مع الاميركي جوان لابورتي في٢٦ مايو الجاري .

وقال بيل موردي متعهد المباراة للصحافيين ان الاطباء نصحوا فينيك بالراحة اسبوعين، وقال ايضا ان المباراة ستقام اما في اواخر يونيو او اوائل يوليو .

٦ من ميونخ مستجدان فقط بالمنتخب الالماني

بون ـ ا ف ب ـ كما كان متوقعا استبعد لاعب وسط باير اوردينغن هولغر فاخ من منتخب المانيا الغربية المشارك في مونديال ايطاليا لاصابته في ركبته خلال المعسكر التدريبي للمنتخب في مالنتي (شمال المانيا الغربية)، وسهّل الامر من مهمة المدرب فرانز بيكنباور الذي كان عليه اقصاء لاعب واحد لاعلان التشكيلة النهائية، وباتت التشكيلة النهائية لمنتخب المانيا الغربية تضم اللاعبين التالية اسماؤهم:

● حراس المرمى: ريموند اومان (باير ميونخ) ٢٦ عاما ومباراتان دوليتان، بودو ايلغنر (كولونيا) ٢٣ عاما و١٤ مباراة، اندرياس كوبكه (نورمبيرغ) ٢٨ عاما، جديد.

● المدافعون: كلاوس اوغنتالر (بايرن ميونخ) ٣٣ عاما و١٨ عاما، توماس بيرتهولد (روما الايطالي) ٢٦ عاما و٣٣ مباراة، اندرياس بريمه (انترناسيونالي الايطالي) ٢٩ عاما و٤٩ مباراة، غيدو بوكفالد (شتوتغارت) ٢٩ عاما و٣٠ مباراة، يورغن كوهلر (بايرن ميونخ) ٢٤ عاما و٢٥ مباراة، هانز بفلوغلر (بايرن ميونخ) ٣٠ عاما و٩ مباريات، ستيفان رويتر (بايرن ميونخ) ٢٣ عاما و١٥ مباراة، بول شتاينر (كولونيا) ٢٣ عاما، جديد.

● لاعبو الوسط: اوفه بين (اينتراخت فرانكفورت) ٢٩ عاما و٤ مباريات، توماس هاسلر (كولونيا) ٢٤ عاما و١٠ مباريات، غونتر هيرمان (فيردر بريمن) ٢٩ عاما ومباراة واحدة، بيير ليتبارسكي (كولونيا) ٣٠ عاما و٦٥ مباراة، لوثر ماتايوس (انترناسيونالي الايطالي) ٢٩ عاما و٧٢ مباراة، اندرياس موبلر (بوروسيا دورتموند) ٢٢ عاما و٨ مباريات، اولاف تون (بايرن ميونخ) ٢٤ عاما و٣١ مباراة.

● المهاجمون: يورغن كلينزمان (انترناسيونالي الايطالي) ٢٣ عاما و١٦ مباراة، فرانك ميل (بوروسيا دورتموند) ٣١ عاما و١٥ مباراة، كارل هاينز ريدل (فيردر بريمن) ٢٤ عاما و٥ مباريات، رودي فوللر (روما الايطالي) ٣٠ عاما و٦١ مباراة.

ويلاحظ ان التشكيلة تضم لاعبين اثنين فقط من الذين لم يسبق لهم ان لعبوا اية مباراة دولية (الحارس كوبكه والمدافع شتاينر) في حين ان لاعب الوسط هيرمان لعب مباراة دولية يتيمة.

ويضم الفريق ٦ لاعبين من بايرن ميونخ بطل الدوري، و٥ لاعبين من الدوري الايطالي. واكبر اللاعبين سنا اوغنتالر رغم انه لم يلعب سوى ١٨ مباراة دولية، في حين ان ماتايوس (٢٩ سنة) يعتبر صاحب اكبر خبرة دولية (٧٢ مباراة).

● كلاوس اوغنتالر



● ماتايوس

كارلوس البرتو: الوقت كاف للاستعداد

باريس ـ اف ب ـ شكل وصول منتخب الامارات العربية المتحدة الى نهائيات كاس العالم الرابعة عشرة في ايطاليا مفاجأة كبرى، ولانه اذا خسر فلن يخسر شيئا فان منتخب الدولة الخليجية الصغيرة والمؤلفة من سبع امارات سيخوض التجربة الفريدة باعصاب هادئة.

ويامل لاعبو الامارات بتحقيق «خبطة» في مباراتهم الاولى امام منتخب كولومبيا في ٩ يونيو في بولونيا قبل ان يواجهوا المنتخبين الالماني الغربي واليوغسلافي التوين.

وعلى الصعيد الرياضي فان طموح منتخب الامارات محدود للغاية وهو الذي يخلو سجله الاقليمي والقاري من اي لقب، ويردد المسؤولون في الامارات «نعلم حدود لاعبينا»، لكن في غياب كل نوع من انواع الضغط سيخوض المنتخب العربي المسابقة العالمية من دون قلق او عقدة.

ويبدو المدرب البرازيلي كارلوس البرتو الذي خلف البولندي بيرنارد بلاوت قبل نحو شهرين متفائلا بعض الشيء ويقول «كاس العالم مسابقة صعبة بالنسبة الى الجميع، وخلال شهرين فان منتخبي الذي اعرفه جيدا يملك متسعا من الوقت ليستعد». وكان رئيس الاتحاد الاماراتي لكرة القدم الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان استدعى كارلوس البرتو من جديد بفضل النتائج الجيدة التي حققها معه خلال أربع سنوات سابقة و«معرفته الممتازة باللاعبين».

٤ خسائر متتالية

وحدد كارلوس البرتو ان ع... سيتركز على العاملين البدني والنف... وخلال ابريل الماضي خضع المنت... لتدريب مكثف في قطر وجهد كارل... البرتو في انتزاع ذكرى الكا... الخليجية العاشرة التي نظم... الكويت قبل نحو ثلاثة اشهر من للف... لاعبيه وهم الذين حلوا فيها في الم... الخامس الاخير بعدما خسروا... المباراة الاخيرة امام المنتخب الكو... المضيف ٦/١.

وخلال مايو الحالي بدا المنت... معسكرا تدريبيا اخر في مدينة... الفرنسية حيث لعب اربع مباري... ودية حتى اليوم امام منتخبي الن... والبرازيل للشباب وفريقي نيم الفرن... وشتوتغارت الالماني الغربي فانت... جميعها بخسارته.

ويامل عشاق المنتخب في ابوظبي... ان تكون عودة كارلوس البرتو الذ... يتقاضى ٣٠ الف دولار شهريا بالاضا... الى المكافآت قد اعادت المعنويات... اللاعبين كما يامل ون في ان تك... الخطوة الاولى المهمة والمتمثلة... «التعريف بالامارات» قد تمت.

وفي هذا الاطار فان وزير الاع... والثقافة الاماراتي قرر تنظيم «اسب... الامارات» على هامش مونديال ايطا... بهدف «ابراز الحضارة والتطور الذ... تحقق على مدى ١٨ سنة من العم... لهذه الدولة الجديدة التي يقطن... ١,٦ مليون نسمة والتي لا تتعد... الميزانية الرياضية فيها مبلغ... مليون دولار.

يوفنتوس يعرض مبلغا خياليا لشراء باجيو

فلورنسا ـ ايطاليا (رويتر) عرض نادي يوفنتوس ٢٥ مليار ليرة (٢١ مليون دولار) وهو رقم قياسي عالمي على نادي فيورنتينا لشراء لاعب خط الوسط روبيرتو باجيو.

وقال وكيل اعمال باجيو انتونيو كاليندو ان اللاعب الدولي لم يقرر بعد ما اذا كان سيقبل العرض الذي سيحصل بمقتضاه على ١,٨ مليار ليرة (١,٥ مليون دولار) في العام فضلا عن مكافآت في عقد مدته أربع سنوات، وقال انه لم يتم الاعلان بعد عن كافة تفاصيل العقد.

واذا تاكد ذلك فسوف تكون قيمة هذا التعاقد اكثر من ضعف المبلغ القياسي الذي دفعه ميلانو الايطالي لشراء رود خوليت الهولندي من فريق ايندهوفن عام ١٩٨٧ وكان ٨,٥ مليون دولار.

وخرج مشجعو فيورنتينا وقد انتابهم الغضب الى الشوارع بعد سماعهم هذه الانباء، واضطرت الشرطة الى تفريق نحو ٥٠٠ شخص عرقلوا حركة المرور خارج مقر فيورنتينا الذي هزم في نهائي كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم على يد يوفنتوس.

وتوقع كاليندو ان يعلن باجيو (٢٣ سنة) قراره النهائي اليوم، وقد طلب من مدير اعماله ان يتركه وحيدا ليفكر في مستقبله.

● صورة ارشيفية.. للاغلى

ويسعى نادي يوفنتوس الى استعا... مكانته في مقدمة الاندية الايطالية بع... اخفاق أستمر ٥ سنوات متتالية، ل... يكسره سوى حصوله مؤخرا على كا... الاتحاد الاوروبي، ويعمل النادي عل... احداث تغيير شامل في جهاز التدري... حيث استدعى لويجي مايفريدي م... بولونيا بدلا من دينو زوف، وسي... يستغني عن لاعبين من الاجانب وه... البرتغالي روي باروش والسوفيت... الكسندر زافاروف.

روبسون ينفي.. ولا ينفي

لندن ـ ي ب ـ نفى المدرب الانكليزي بوبي روبسون ما نشر امس حول انتقاله عقب نهائيات كاس العالم لتدريب نادي ايندهوفن الهولندي.

وردا على ما ذكرته صحيفة ديلي ميل قال روبسون: لقد ارتبط اسمي لعدة سنوات باندية هولندا وبخاصة ايندهوفن.. وهذا لم يعد أمرا جديداً، واضاف: انا اخصص كل وقتي وجهدي لاعداد منتخب انكلترا لكاس العالم ولن يحيدني عن ذلك اي شيء، ولقد شقيت مع المنتخب الانكليزي ٨ سنوات ولست على وشك الهرب.

وكانت الصحيفة قد ذكرت بان... حتى وان فاز روبسون بكاس العال... فانه ينوي الاستقالة علما بان عقد... يستمر حتى عام ١٩٩١، ويقول... المدرب انه لا يفكر الان فيما سي... الدورة.

ويتضح من تصريح روبسون انه ل... ينف ما ذكرته الصحيفة من ان جا... روتس رئيس نادي ايندهوفن ت... استفسر من الاتحاد عن امكاني... الاستغناء عن روبسون عقب كاس العالم.. وقبل انتهاء عقده.

اولمبياكوس بطل الكأس

اثينا ـ أب ـ سجل كل من المهاجم اليوناني يوتيس تسالوفيديس والهنغاري لايوش ديتاري هدفين لصالح فريق اولمبياكوس بتغلبه مساء الخميس ٢/٤ على اوفي كريت ليحرز بطولة كاس اليونان الكروية امام ٥٠ الف متفرج.

وقد سجل تسالوفيديس هدفه الاول بالدقيقة ١٩ ثم سجل ديتاري من ركلة جزاء بالدقيقة ٣٠، وسجل تسالوفيديس هدفه الثاني بالدقيقة ٦٩، وقبل نهاية المباراة بدقيقة واحدة سجل ديتاري هدفه الثاني والرابع للفريق، بينما جاء هدفا اوفي بواسطة جورجيس فلاستوس بالدقيقة ٤٧ ونيكوس تسيمبوس في الدقيقة ٥٣ .

ويذكر ان اولمبيكوس سبق ان فاز بالدوري أعوام: ٨٢ و٨٣ و٨٧ في حين فاز اوفي بالكاس عام ٨٧ .

وعلى صعيد بطولة الدوري فان فريق بناثينايكوس اقوى المرشحين للفوز بها هذا الاسبوع.

السوفيت فقدوا ميخائيلتشينكو

روما ـ ا.ف.ب ـ اصيب لاعب وسط المنتخب السوفيتي اليكسي ميخائيليتشينكو بضربة قاسية عندما كشف التقرير الطبي انه مصاب بخلع في كتفه الايمن منذ المباراة التي خاضها الاربعاء الماضي في تل ابيب وفاز فيها منتخب اسرائيل على منتخب بلاده ٣/٢ .

وقد نال النجم السوفيتي تقريرا طبيا لمدة شهر واحد علما انه اصيب بتمزق في اربطة الركبة اليسرى قبل عام ثم بتمزق في الغضروف خلال الشتاء الماضي، وهذا يعني انه اصبح «عمليا» خارج مسابقة كاس العالم التي ستنطلق في ٨ يونيو المقبل .

ويذكر ان ميخائيليتشينكو (٢٧ عاما) هو احد الركائز الاساسية للمنتخب السوفيتي وكان نجم فريقه في بطولة اوروبا ١٩٨٨ في المانيا الغربية وفي دورة سيئول الاولمبية .

مهاجم جديد للبطل

مارسيليه ـ فرنسا ـ رويتر ـ اعلن نادي مارسيليه بطل دوري فرنسا انه تعاقد مع المهاجم اريك لادا من نادي سوشو مقابل مبلغ لم يكشف عنه.

وقال مرسيليه انه ابرم عقدا مدته اربعة اعوام ويبدأ الموسم المقبل مع لادا الذي كان بين منتخب فرنسا للناشئين تحت ٢١ سنة عندما فاز ببطولة اوروبا عام ١٩٨٨.

امادورا بنهائي كاس البرتغال

لشبونة ـ ا.ف.ب ـ صعد فريق استريلا امادورا الى نهائي كاس البرتغال لكرة القدم بعد فوزه على مضيفه فيتوريا غيمارايش ١/٢ .

وسيلعب امادورا المباراة النهائية ضد فارنزي في ٢٧ مايو الحالي .

ـأس امير الكويت: العربي والساحل اليوم


● دربكة امام مرمى كاظمة في هجمة للسالمية

● حمد الصالح يسجل هدفا بمرمى الشباب

كويت ـ خاص :

تقام مساء اليوم اولى مباريات الدور ـبل النهائي في بطـولة كـاس امير ـكويت لكرة القدم، والتي ستجمع بين ـريقي النـادي العـربي ونـادي ـساحل.

ومباراة اليوم والتي ستقـام على ـستاد الصداقة والسلام بنادي كاظمة ـرياضي (يعتبر ملعب العربي) هي ـاولى بين الفريقـين، بينما ستقـام ـلمباراة الثانية بينهما يوم الثلاثاء ـلمقبل حسب نظام المسابقة (خروج المغلوب من مجموع المباراتين).

ويذكر ان النادي العربي تأهل للدور قبل النهائي على حساب نادي خيطان بالفوز عليه ١/صفر والتعادل ١/١،

بينما تأهل الساحل لهذا الدور على حساب نادي الكويت (مفاجأة) بالتعادل معه ١/١، ثم الفوز عليه ٤/٣ بركلات نقطة الجزاء الترجيحية بعد تعادلهما ١/١ في الوقتين الاصلي والاضافي بالمباراة الثانية.

ورغم ان العربي ظهر بمستـوى متواضع في مبـاراته الثـانية امـام خيطان، الا ان الترشيحات لصالحه في التأهل لنهائي البطولة وتخطي نادي الساحل. فخبرة لاعبي العربي كبيرة، والفـريق يضم مجموعـة جيدة من اللاعبين، ولعل العرض الذي قدمه الفريق لا يعتبر مقياسا لمستواه.

بينما حقق الساحل انجازا كبيرا بمجرد تأهله للدور قبل النهائي لاول مرة في تاريخه، ويكفي الفريق انـه ناطح فريق نادي الكويت حتى آخر لحظة، بل وتفوق عليه في الركلات الترجيحية.

■ القـادسية يسجـل رقمـا قيـاسيـا ويكتسـح الشبـاب ٦/صفـر

رقم قياسي للقادسية

علـى صعيد آخـر وهو الجـانب الجماهيري المقابل للنادي العربي، نجد ان فريق نادي القادسية سجل رقما قياسيا تاريخيا بفوزه على فريق نادي الشباب بستة اهداف نظيفة في مباراة العودة بين الفريقـين والتي اقيمت مسـاء أمس الاول في ختام مباريات دور الثمانية لبطولة الكاس.

ولعل هذا الرقم القياسي ليس على مستوى مسابقة الموسم الحالي، بل وانه لم يسجل في مباراة واحدة منذ سنوات طويلـة. وقد تـأهل نـادي القـادسيـة للـدور قبـل النهـائي للمسابقة بفوزه في المباراتين ٣/١ و٦/صفر.

وكـان مؤيـد الحداد قـد افتتـح «مهرجان الاهداف» في الشوط الاول من المباراة، ثم عاد الحداد وسجل في الشـوط الثـاني الهـدفـين الثـاني والسادس للقادسية (هاتريك) وسجل حمد الصالح الهدف الثالث، وطارق الجلاهمة الهـدف الرابـع واحمـد الشمري الهدف الخامس.

القادسية وكاظمة غدا

وسيلعب القـادسية مسـاء غـد (الاحد) مع فريق نادي كاظمة في اولى مباراتيهما بالدور قبل النهائي. وكان كاظمة هو الاخر قد تأهل للدور قبل النهائي على حسـاب فريق نـادي السالمية بالفوز عليه ٢/١ في اللقاء الاول، وتعادلهما ١/١ في اللقا الثاني الذي اقيم مساء امس الاول واختتم بهدف جميل من ركلة حرة لصالح كاظمة سددها صالح المسند قوية في المقص الايسر لمرمى السالمية، ليقضي على آمال الفريق في محاولة تعويض خسارته بالمباراة الاولى.

ابسويتش يرحل اول لاعب سوفيتي

ابسويتش (رويتر) : قـرر نادي ابسـويتش تاون الانكليـزي عـدم تجـديد عقـد لاعبـه السـوفيتي سيرغي بالتاشا الذي كان اول لاعب سوفيتي بتاريخ الكرة الانكليزية.

وقد قرر المدرب الجديد للفريق جـون لايـال (مـدرب وست هـام السـابق) اطلاق سـراح بالتـاشا المدافع السابق بنادي دينامو كييف الذي تعاقد معه ابسويتش في يناير من العـام المـاضي، كمـا اعطى الاستغنـاء المجاني لـ ٣ لاعبـين اخرين.

وقال اللاعب السوفيتي انه مصاب بخيبة امل كبيرة وفوجيء بعـدم رغبة النادي بتجديد عقده، وقال بالتاشا (٣١ سنة) انه حزين للغاية لانه لم يحصل على الفرصة المناسبة لاظهار مواهبه بسبب تردد المدرب السابق جون دنكـان باشـراكه في مركزه الحقيقي كظهير قشاش.

ويذكر ان بالتاشا لعب ٤٨ مباراة دولية وكان ضمن فريق دينامو كييف الذي فاز بكاس اندية اوروبا ابطال الكؤوس عام ١٩٨٦، وقد كسرت ساقه في المباراة النهائية ضد اتلتيكو مدريد، وبهذا لم يتمكن من المشاركة بنهـائيـات كـأس العـالم ١٩٨٦ بالمكسيك.

فـوز الارجنتين وخسـارة الامـارات

نيم ـ فرنسا (أ ف ب) فاز فريق شتوتغارت صاحب المركز السادس في بطولة الدوري الالماني الغربي على منتخب الامـارات العربية المتحدة ٢/صفر مساء الخميس في نيم امام ٢٠٠ متفرج.

وسجـل فالتـر (بركلـة جـزاء) وفرونتشيك هدفي الفريق الالماني في الدقيقتين ٢١ و٢٥.

ويذكر ان المنتخب الاماراتي الذي يستعد لمونديال ايطاليا خسر خلال معسكره التدريبي في نيم امام منتخب المغرب ١/٣ ومنتخب شباب البرازيل ١/٣ وامام نيم الفرنسي ١/٤ ثم امام شتوتغارت.

وسيلـعـب منتخـب الامـارات في مونديال ايطاليا امام منتخبات المانيا الغـربية ويـوغسلافيـا وكـولـومبيا (المجموعة الرابعة). وكـانت انباء المانية قد ذكرت الاسبوع الماضي بان الاتحـاد الالماني لكـرة القدم منـع شتوتغارت من مقابلة منتخب الامارات لانه يلعب معه في نفس المجموعة.

هدف لمارادونا

وفي روما فاز منتخب الارجنتين على فريق سيفيتافيكيا الايطالي الهاوي ٢/صفـر في مباراة وديـة في اطـار استعدادات الاول لمونديال ايطاليا.

وسجل باتيستا ١٠ ومارادونا ٥٣ هدفي المباراة في حضور الفي متفرج.

● مارادونا

عصابات المافيا تبتز كأس العالم

ميلانو-ايطاليا ـ (رويتر) قالت الشرطة الايطالية انها اعتقلت أربعة أعضاء من عصابة المافيا لاتهامات بمحاولة ابتزاز مؤسسة تقـوم ببناء فنـدق في ميـلانـو استعدادا لنهائيات كأس العالم لكرة القدم.

وقالت الشرطة ان الاشخاص الاربعة الذين اعتقلوا في عملية سرية طالبوا بمدفوعـات اولية قيمتها نحو ٢٥٠,٠٠٠ دولار وما أجماليه عشرة في المائة من قيمة عقد الانشاء.

وقالت انها تبحث في احتمال ان تكون المافيا استهدفت بعملياتها مواقع انشاءات اخرى متعلقـة بكأس العالم لابتزاز المؤسسـات التي تقوم بعمليات البناء.

مشجعو فيورنتينا هـددوا طـائـرة يوفنتوس بقنبلة

ايطاليا ـ رويتر ـ القى نحو ٣ آلاف مشجع الحجارة على قوات الامن بعد مباراة الدور النهائي في كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم مساء الاربعاء بـين يوفنتـوس وفيـورنتينا الايطـاليين وقـالت الشرطة ان اثنين من رجالها اصيبا بجروح.

وقـالت الشرطـة ان احـداث الشغب وقعت بعد ان صاحبت قوة منها مجموعة من مشجعي فريق فيـورنتينا الى محطـة القطـار بمـدينـة افيللينو حيث اقيمت المباراة بعد ان فـاز يوفنتـوس بالبطولة.

وقد تمكنت الشرطة بعد عشر دقائق من السيطرة على الموقف ووضعت المشجعـين في ثـلاثـة قطارات خاصة.

وتاجلت رحلة طائرة خـاصة لنقل فريق يوفنتوس لعودته الى مدينة تورينو ساعتين بسبب بلاغ كاذب عن وجود قنبلة.

وقالت الشرطة انها تلقت مكالمة هاتفية من مجهول بمطار نابولي ومن المرجح انه مشجع لفيورنتينا اصيب بخيبة امل.

ولم يتم العثور على شيء عند تفتيش الطائرة التي وصلت الى تورينو فجر الخميس.

ووترز يؤجل النزال

سيدني ـ ا ب ـ تعرض الملاكم الاسترالي تروي ووترز لاصابـات عديدة في رأسه اثر حادث سيارة، مما تسبب في تاجيل نزاله للدفاع عن لقب المنظمة العالمية للملاكمة بوزن دون الوسط ضد الاميركي جون ديفيد جاكسون.

وكـان مقـررا ان يلعب بطـل الكومنولث ووترز (٢٥ سنة) ضد جاكسون في قاعة الاحتفالات في بريسبين يوم ٦/١٢، وقال المتعهد مارتي روني ان النزال سوف يؤجل ٦ اسابيع على الاقل حتى يستعيد ووترز عافيتـه، علما بـانه من مواليد انكلترا.

دورة دولية للهوكي

القاهرة ـ ا ش ا ـ قرر الاتحاد المصري للهوكي تنظيم دورة دولية مصغـرة تشترك فيهـا اسبانيـا وفـرنسا وبـاكستـان وايـرلنـدا والفريق القومي المصري في الفترة من ٢٠ سبتمبر الى اول اكتوبر المقبل.

مـارتـن سـجـل هـدف الحـسـم
مانشستر يونايتد بطل انكلترا لسابع مرة

لندن ـ رويتر ـ حصل الظهير لي مارتن لفريق مانشستر يونايتد على كاس الاتحاد الانكليزي لكرة القدم للمرة السابعة وذلك بأحرازه الهدف الوحيد في مبـاراة الاعادة بـالدور النهائي في مرمى كريستال بـالاس باستاد ويمبلي.

وقد سجل مارتن اول هدف له في الموسم في الدقيقة ٦٠ وكان مانشستر يستحق الفوز بفارق اكبر في المباراة التي اقيمت مساء الخميس بحضور ٨٠ الف متفرج.

ومن المفارقات ان مارتن الذي يلعب في منتخب انكلترا تحت ٢١ سنة ليست له قيمة كبيرة بين صفوف مانشستر الذي تبلغ قيمة لاعبيه ١٢ مليون جنيه استرليني (٢٠ مليون دولار).

وكـانت مبـاراة امس الاول التي اقيمت بعد تعادل الفريقين يوم السبت الماضي ٣/٣ هي اول مباراة اعادة في النهائي منذ عام ١٩٨٣ عندما فاز مـانشستر يـونـايتـد على بـرايتون ٤/صفر.

استبعاد ليتون

وقد استبعد اليكس فيرغسون مدرب مـانشستر من المبـاراة مواطنـه الاسكتلندي جيم ليتون حارس مرمى فريقه وحارس منتخب اسكتلندا وهو يدرك ان مستقبله في تدريب مانشستر أصبح في مهب الريـح بعد النتـائج الضعيفـة لفريقـه في الدوري هـذا الموسم، وقد اتى ذلك ثماره.

فبدلا من ليتون الذي يلقى عليه معظم اللوم في الاهداف التي دخلت مرماه يوم السبت الماضي لعب ليزسيلي الذي تعاقد معه مانشستر على سبيل الاستعارة من نادي لوتون، وقد ظهر سيلي المحنك البالغ من العمر ٣٢ عاما بمستوى متألق.

واصبح بذلك فيرغسـون (المدرب السابق لفريق ابردين الاسكتلندي) اول مـدرب بريطـاني منذ الحـرب العالمية الثانية يدرب فريقين يفوزان ببطولتي الكاس في اسكتلندا وانكلترا.

وسبق لمانشستر ان احرز الكاس في الاعـوام ١٩٠٩ و١٩٤٨ و١٩٧٧ و١٩٨٣ و١٩٨٥ وعـادل الـرقم القياسي في عدد مرات الفوز المسجل باسم استون فيلا وتوتنهام (٧ مرات).

وعموما فان مانشستر يونايتد كان الفريق الافضل وسيطر على غالبية فترات المباراة ولم يختبـر حارسـه ليزسيلي سـوى مرة واحـدة طـوال الـ ٩٠ دقيقة، وجرب مدرب كريستال بالاس ستيف كوبل ان «يلعب اللعبة» كما في المباراة الاولى حيث اشرك المهاجم ايان رايت في الدقيقة ٦٢ غير ان هذا الاخير لم ينجح في تعديـل النتيجة، ويذكـر ان رايت شارك في الشوط الثاني من المباراة الاولى وسجل هدفين.

وحرمت عارضة كريستـال بالاس كابتن مانشستر يونـايتد والمنتخب الانكليزي برايان روبسون من هدف محقق في الدقيقة ٧٨ عندما صدت له كرة قوية برأسه غير ان هذا لم يمنع روبسون من ان يصبح اول رئيس فريق يقود زملاءه الى احراز الكاس ثلاث مرات (بعد ٨٣ و ٨٥).

مثل مانشسـتر يونـايتد: سيـلي واينس ومـارتـن وبـروس وفيـلان وبـاليستر وروبسـون وويب ومكلير وهيوز ووالاس.

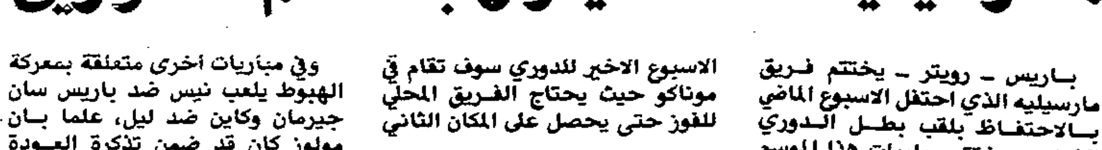
ومثـل كريستـال بـالاس مـارتن وبمبرتون وشو وغراي اورايلي وثورن وبـاربر (رايت) وتـومـاس وبـرايت وسالاكو وبارديو.





● لي مارتن يرفع الكاس


● برايان روبسـون (لليمين) يلعب كرة برأسه قبل مارك برايت لاعب كريستال بالاس – رويتر


مـارسيليه ضـد ليـون بختـام الـدوري

بـاريس ـ رويتر ـ يختتم فـريق مارسيليه الذي احتفل الاسبوع الماضي بـالاحتفـاظ بلقب بطـل الـدوري الفرنسي، يختتم مباريات هذا الموسم بمباراة في ملعبه ضد فريق ليون، يتوقع ان يستخدمها مـارسيليه كمبـاراة تحضيرية للدور قبل النهائي لمسابقة كاس فرنسـا التي يحمل بطـولتها ايضا.

وسوف يكمل مارسيليه ما تبقى من الموسم بدون النجم البرازيلي كارلوس موزر والانكليزي كريس وادلي بعدما اطلق سراحهما للانضمام الى منتخبي بلديهما اللذين يستعدان لنهـائيات كاس العالم.

وقد وعد اللاعبان بالعودة في وقت لاحق من هـذا الاسبوع للمشـاركة باللقاء ضد راسينغ باريس بالكاس، حيث ان النادي يريد تكرار انجـاز الموسم الماضي بالجمع بين بطولتين، ومحاكاة هذا الانجاز السابق المسجل فقط باسم نادي سانت ايتيان.

واذا ما تخطى مارسيليه المباراة قبل النهائية سوف يلعب ضد الفائز من سانت ايتيان ومونبلييه.

المباراة الحاسمة

امـا المباراة الحـاسمة حقـا في الاسبوع الاخير للدوري سوف تقام في موناكو حيث يحتاج الفـريق المحلي للفوز حتى يحصل على المكان الثاني

للفـرق الفرنسيـة بكـاس الاتحـاد الاوروبي لكرة القدم بعد بوردو، بينما راسينغ باريس الذي يزور مونـاكـو

بحاجة هو الاخر للفوز حتى يتفادى الهبوط للدرجة الثانية. ويلعب سوشو الذي ينافس مـوناكـو على المكـان الاوروبي خارج ملعبه ضد بريست.

وفي مباريات أخرى متعلقة بمعركة الهبوط يلعب نيس ضد باريس سان جيرمان وكاين ضد ليل، علما بـان مولوز كان قد ضمن تذكرة العـودة للدرجة الثانية.

ويبلغ رصيد مارسيليه ٥٣ من ٣٧ يليه بوردو ٤٩ وموناكو ٤٤ وسوشو ٤٣ وكل من أوسير وسان جيرمان ٤٠؛ وفي مؤخرة القائمة يبلغ رصيد مولوز ٢٦، يسبقه راسينغ باريس ٣٠ ونيس ٣١ وكاين ٣٢ وتولـون ٣٣ بفارق الاهداف عند ليون.


● كريس وادل

نقطة واحدة للمتصدرين

الجزائر ـ أ ف ب ـ اضاف كل من شبيبة القبائل ومولودية الجزائر نقطة واحدة الى رصيده في الاسبوع السـابع والعشـرين من بطـولـة الجزائر لكرة القدم حيث تعادل الاول مع برج منايل ١/١ والثاني مع سطيف ١/١.

وفي ما يلي النتائج الكـاملة : تعادل سطيف مع مولودية الجزائر ١/١، وبرج منايـل مع شبيبـة القبائل ١/١، واتحاد العاصمة بلكور صفر/صفر، وفاز عنابة على جمعية وهران ٣/٢، وغليزان على سيدي بلعباس ١/صفر، واتحاد الحـراش عـلى تيـارات ٢/١، ومولودية وهران على رائد القبة ٢/١، وقسنطينة على عين مليلة ٢/صفر.

عربية

العطية بصدارة الاولى

عمان ـ ق ن ا ـ احتل المتسابق القطري ناصر العطية المركز الاول في المجموعة الاولى لسباق رالي الاردن الدولي للسيارات الذي بدأ يوم الخميس بينما احتل الشيخ حمد ال ثاني المركز الثاني واحتل المتسابق الاردني ناصر البسطامي المـركز الثـالث وجاء المتسـابق السعودي محمد الخياط في المركز الرابع واحتل ميشال صالح من دولة الامارات المركز الخامس.

اما بالنسبة لنتائج المرحلـة الاولى من المجموعة الثانية التي تدخل نقاط سيارات بطولة الشرق الاوسط فقد احتل المـركز الاول سهيل خليفة من دولة الامارات وجاء بعده محمد بن سليم بينما احتل المركز الثالث عيسى حلبي من الاردن وجـاء في المركـز الرابـع المتسابق العماني توني جورجي واحتـل المتسـابق السـوفيتي بنسوف المركز الخامس.

ويذكر ان هذه البطولة مكونة من ٢٤ مـرحلة ويشارك فيها ٥٠ متسابقا يمثلون قطر والامارات وسلطنـة عمـان والسعـوديـة والكويت والاردن وايرلندا والاتحاد السوفيتي ويقطعون فيها ١٠٥٥ كيلومترا.

٤ بالاسكيت والحفر

القاهرة ـ ا ش ا ـ يشارك الاتحاد المصري للرماية في بطولة العالم للرمايـة التي ستقام في المـانيا الشرقية خلال الفترة من ٢٢ الى ٢٨ مايو الحالي.

ويمثل مصر في البطولة اربعة رماة في مسابقة أطباق «الاسكيت» واطباق الحفر.

منتخب مصر الى بوخارست

لندن ـ ا ش ا ـ عاد الى لندن الفريق القومي المصري لكرة القدم قادما من ابردين بعد فوزه على منتخب اسكتلندا بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد، وذلك في المباراة الودية التي جرت بينهما مساء الاربعاء على استاد ابردين.

ومن المقـرر ان يكون الفـريق القومي المصري قد غادر مطار لندن ظهر امس الجمعة في طريقه الى بوخارست حيث يلعب مباراته الدولية الثانية مع منتخب رومانيا يوم الاثنين المقبل، والتي تاتي في اطار اعداد الفريق لمباريات كاس العالم والتي تجرى في ايطاليا بعد ثلاثة اسابيع.

الانصار والسلام اليوم

بيروت ـ كونا ـ انطلقت امس مبـاريات الاسبوع التاسـع من الدوري العام بكرة القدم لنيل كاس بطولة لبنان.

فقد اقيمت بعد ظهر امس مباراة واحدة بين فريق النجمة الـذي يحتل المرتبة الثانيـة وله عشر نقاط والشبيبة ـ المزرعة الذي يحتل المركز السابع ما قبل الاخير دون نقاط ويفارق الاصابات عن ذيل القائمة فريق الرياضة والادب.

وتجرى اليوم السبت ويوم غد الاحد مباراتان بين فرق الانصار مع السلام ـ زغرتـا، والصفاء مـع التضـامن استكمـالا لمبـاريـات الاسبوع التاسع. ويتصدر البطولة حاليا فريق الانصار بـ ١٢ نقطة يليه فريق النجمة.

ويحتل لاعب النجمة الناشيء جمـال الحـاج صـدارة لائحـة الهدافين وله تسعة اهداف.

مصر بالسباحة القصيرة

القاهرة ـ ا ش ا ـ تشترك مصر في بطولة العالم لسباحة المسافات القصيـرة التي ستقام بمـدينة «بيرث الاسترالية في الفترة من ٣ الى ٩ ينـايـر المقبـل وتشمـل مسابقات السباحة والغطس وكرة الماء.

وصرح الدكتـور محيي فريـد سكـرتير عـام الاتحاد المصـري لسباحة المسافات القصيـرة انه سيتم لهـذا الـغـرض اعـداد معسكرات تدريب محلية وخارجية بغية التمثيل المشرف لمصر على المستوى العالمي.

وقال الدكتور محيي فريد انه على ضوء هذه المعسكرات ونتائج السباحين والقفازين سيتم اختيار الفـريق الـذي سيمثـل مصر في البطولة.

وبالنسبة لكرة الماء فقد حدد الاتحاد الدولي مشاركة افريقيا في البطولة بدولة واحدة وهي الدولة التي ستفوز بالمركز الاول للبطولة الافريقية المقرر اقامتها في تونس في اغسطس المقبل.

مصريان بالتايكوندو الدولي

القاهرة ـ ا ش ا ـ وافق الاتحاد المصري للتايكوندو عـلى طلب الاتحاد الدولي اختيار الدكتـور محمد جمال زكي رئيس اللجنة الطبية بالاتحاد المصري عضوا باللجنة الطبية الدولية التابعة للاتحاد.

كما وافق الاتحاد المصري ايضا عـلى طلب الاتحاد الـدولي ضم الحكم الدولي المصري كريم وجيه عضوا باللجنة الدوليـة لحكام التايكوندو.

في البدء كانت الكلمة

الثورات الثلاث وعالمنا الجديد (٦)
الحركة الديمقراطية العربية الواحدة

بقلم: د. سعاد الصباح

نعم لقد تم تحقيق انجازات كبيرة وخطت غالبية الدول العربية خطوات محسوسة وجدية على طريق الاصلاح الاقتصادي والسياسي حيث استطاعت بعض هذه الدول ان تعيد بناء البنية الاساسية في فترة وجيزة من الزمن، في الوقت نفسه الذي تم فيه تصحيح مسار السياسة الخارجية على اساس متوازن، واستطاعت دول اخرى ان تخطو خطوات اسرع نحو تحقيق الرفاهية لشعوبها حيث ازداد مستوى الدخل الفردي والثروة بحيث لحق بالمستويات المرتفعة للدول المتقدمة صناعيا، في الوقت نفسه تم تحقيق نوع من الهدوء النسبي في المحيط العربي، بل انه يمكن القول انه تم تحقيق قدر ملموس من التعاون بينهما في ظروف اتسمت بالازمات التي كانت تهدد بالانفجار، وتطور هذا القدر الملموس من التعاون بدرجات كبيرة في حالات معدودة انبثقت عنها ثلاثة تكتلات اقتصادية تضم غالبية الدول العربية ذات الكثافة والثقل الاقتصادي والسياسي، وبقيت هذه التكتلات الاقتصادية تحت المظلة السياسية لجامعة الدول العربية وفي نطاق اتفاقيات الدفاع المشترك والتضامن العربي ومن ثم لم تحول هذه التكتلات من حيث كونها تكتلات اقتصادية في المقام الاول تحتمها الظروف الدولية والاعتبارات الاقتصادية والتكنولوجية الى تكتلات سياسية تنافسية، الامر الذي يعد بلا شك انجازا هائلا ومجهودا يستحق التشجيع.

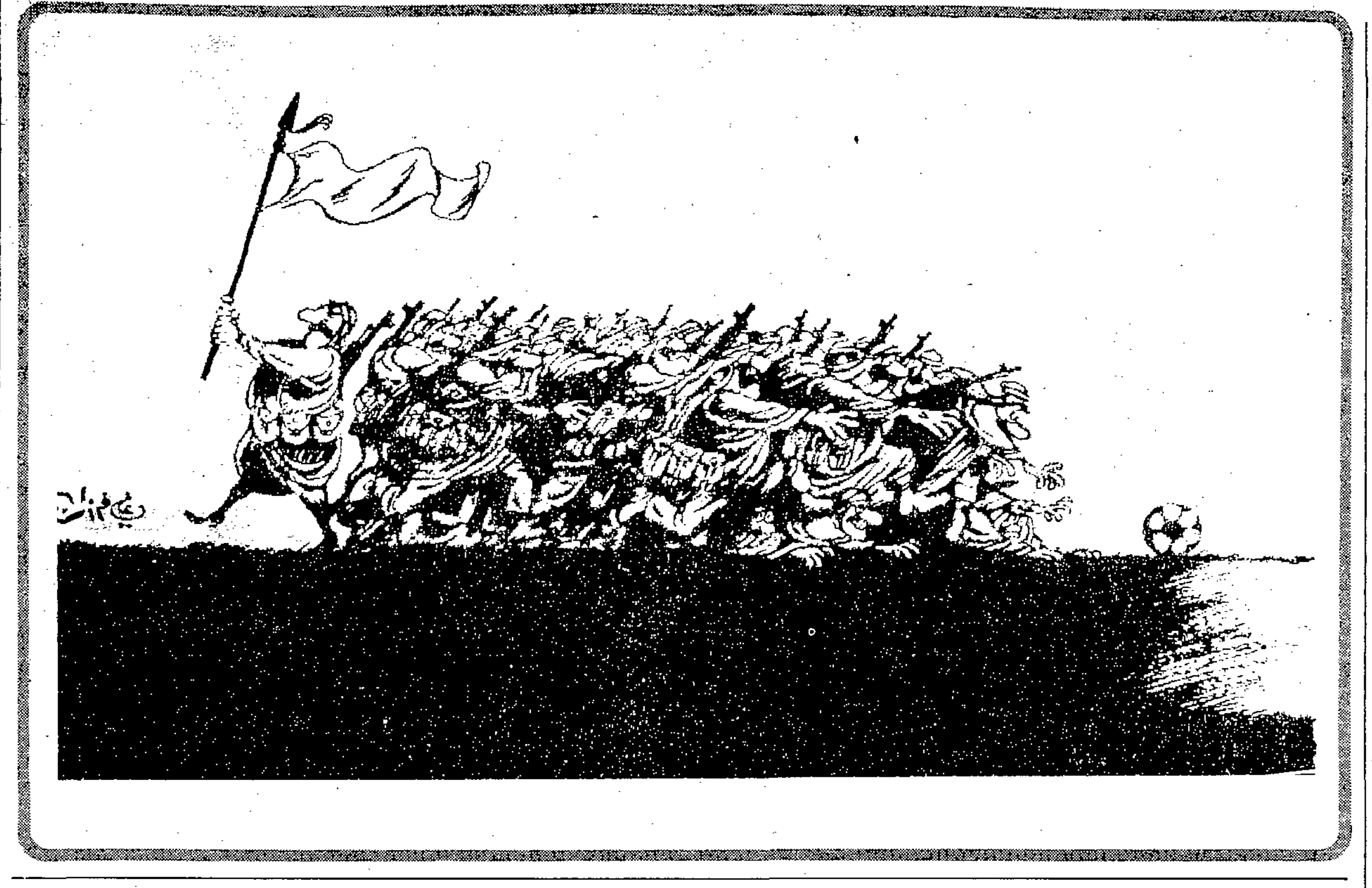
ووعلى الرغم من اهمية هذه الانجازات، الا انه مما لا جدل فيه ان هذه الانجازات لم تستطع تحريك الجماهير الشعبية ولم تؤد الى بعث الثقة فيها كما انها لم تات نتيجة مشاركة شعبية فعالة، باستثناء العراق الذي فرضت تضحيات الحرب الطويلة الضارية عليه المشاركة، واهم من ذلك ان استراتيجية الرئيس صدام حسين قامت وما زالت تعتمد على المشاركة الشعبية واستمرار حماس الجماهير واقتناعها بصواب الاهداف الوطنية والعربية التي تعتنقها حكومته، ان الفضل في المشاركة الشعبية في العراق يعود اساسا الى شخصية الرئيس صدام حسين وجاذبية سياسته واساليب عمله حيث التحم مع الجماهير الشعبية التحاما رائعا خلال سنوات الحرب ونقلت شاشات التلفزيون تحركاته من مواقع القتال الامامية بملابس القتال يشارك جنوده ماكلهم وطموحاتهم والتحديات التي تواجههم، الى منازل البسطاء من افراد الشعب يشاركهم ايضا ماكلهم وافراحهم واحزانهم، ويداعب اطفالهم ويشفق على كبيرهم ومريضهم، الى خيام البدو يتحدث لغتهم ويشاركهم احاديثهم وقصصهم وتراثهم وتجاربهم، ويحكي لهم ببساطة التحديات التي تواجههم والحكمة وراء السياسات المتبعة، لذا ليس من المغالاة في المقام الاول تحقيق قدر مهم جدا من المشاركة الشعبية.... ساهم في ذلك الى حد ما حزب البعث الاشتراكي وان كان ذلك في الواقع والحقيقة يرجع مرة اخرى الى الرئيس صدام حسين نفسه. اما فيما عدا التجربة العراقية فلم تحقق غالبية الانظمة العربية نجاحا يذكر في مجال المشاركة الشعبية وتحريك الجماهير ومساهمتها في العمل الاقتصادي او السياسي، وكما كان هناك انجازات وخطوات ايجابية، حدثت ايضا انتكاسات في بعض الحالات كالعودة الى اساليب الانقلابات العسكرية واستبدال المناخ الديمقراطي بجو لا ديمقراطي عسكري قاس في كثير من الاحوال والعودة الى اساليب الاعتقالات والمصادرة وخنق الصحافة ومصادرة الحريات، وكما ان انعدام المشاركة الشعبية كان سببا في ان بقيت الانجازات التي حققتها بعض الدول العربية انجازات محدودة تفتقد الاستمرار والديناميكية، كذلك فان التغييرات السلبية كالانقلابات العسكرية واستمرار الحرب الاهلية اللبنانية واستمرار الجفوة العراقية ـ السورية ترجع ايضا في منشاها وفي تصاعدها لانعدام المشاركة الشعبية، باختصار فلقد ظلت الانحيازات والسلبيات فوقية في جوهرها وفي اسلوب تطبيقها تاتي من قبل الاجهزة الحكومية البيروقراطية دون تمهيد او اقناع.

ان تحقيق المشاركة الشعبية واستبدال الاسلوب الفوقي البيروقراطي باسلوب نابع من القاعدة الجماهيرية وباقتناعها به، وباهدافه وابعاده قصيرة وطويلة الاجل... اسلوب يبتعد عن اساليب «التعييم» وشبه التعيين ويقوم على الاختيار «الديمقراطي الصحيح».

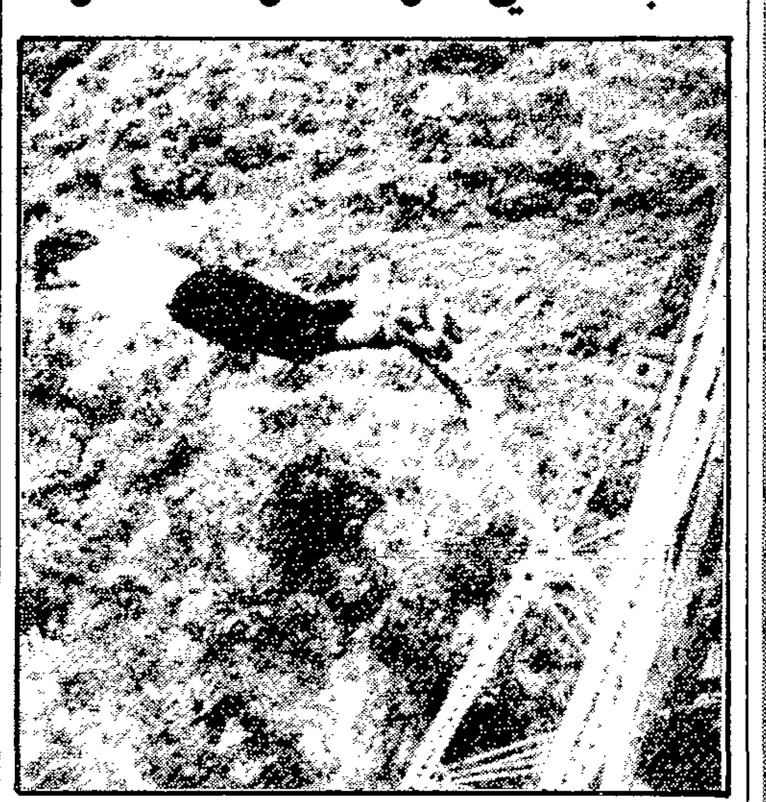
ولو نظرنا الى الواقع العربي لكان من السهل ان نلاحظ ان تنظيماته السياسية ـ وهي في الواقع لا تنتمي الى الشعب ـ تتمثل في اشكال متعددة قد تختلف في مظهرها وتاريخها ولكنها في جوهرها عاجزة عن تحريك الدافع الوطني وتحقيق المساهمة الشعبية المستمرة والمؤمنة والدافعة على الثقة بالنفس وبالوطن وبالحكم، فهي اما احزاب ذات تاريخ طويل يعود الى ما بعد الحرب العالمية الثانية لم تتغير فلسفتها او اسلوب عملها حتى اصبحت عاجزة عن مواكبة متطلبات العصر، او انها قد استخدمت في حالات متعددة كادوات للقهر والديكتاتورية، او انها احزاب جديدة خلقت لتخدم انظمة بذاتها او مجموعة معينة فرضت نفسها بمنطق البندقية والدبابة وهي تحاول استبدال هذا المنطق ـ لعدم صلاحيته ـ بمنطق شبه شعبي ديمقراطي وهي في الحقيقة تزول مع زوال من يقف على قمتها ويحميها ويمثل المصدر الوحيد لشرعيتها وبقائها، كذلك فهناك دول لا يوجد لديها اي نوع من التنظيمات السياسية او شبه التنظيمات.

ان الساحة العربية تفتقر الى تنظيم سياسي سواء كان شعبيا او شبه شعبي يغطي الساحة باكملها على الرغم من ان محاولات عدة قد بذلت وخاصة في عصر الرئيس جمال عبدالناصر ـ لتشكيل تنظيمات سياسية على المستوى العربي غير انها قد فشلت اما لانها كانت تنظيمات فرقية او لانه قد اسيء استخدامها.

لقد آن الاوان لان نفكر جديا في تنظيم سياسي شعبي ينبع من الاعماق ويكون نتاج اقتناع شعبي جامح على ضرورة وجوده، وليكن هذا التنظيم ديمقراطيا في الجوهر والشكل والاسلوب، وعربيا في الاطار العام والاهداف العامة، لقد حان الوقت لقيام «الحركة الديمقراطية العربية الواحدة» والتي قد تكون في البداية بمثابة مظلة حامية وواقية للتنظيمات الحزبية الديمقراطية على مستوى الوطن العربي وقد تؤدي هذا الهدف على نمط الحركة الاشتراكية الدولية نفسه التي تنتمي اليها الاحزاب الاشتراكية الديمقراطية في العالم، حتى يصبح من الممكن لهذه الحركة ان تكون تنظيم الجماهير العربية الواعية واداة التغيير الديمقراطي العربي من الخليج الى المحيط. وواضح ان الرغبة في وجود مثل هذه الحركة العربية الديمقراطية الواحدة لا يضمن ظهورها ونجاحها، فالرغبة شيء والواقع شيء اخر ونجاح الحركة شيء اخر. ان المهمة شاقة وليست يسيرة ولكنها ملحة وممكنة وتمثل اسلوب الخلاص الوحيد في عالم الثورات الثلاث. فلا بديل للمشاركة الشعبية لتبني ثورة المعلومات التكنولوجية الجديدة، ودفع بركان الديمقراطية والحرية الحقيقية للثورة السياسية، والحركة نحو الرفاهية الاقتصادية بمنطلق التكتلات الاقتصادية الجديدة للثورة الاقتصادية.



البنغي.. او قفزة الخوف



قفزة «البنغي» رياضة جديدة تثير فزع من يشاهدها ناهيك عمن يقوم بها. وتمارس هذه الرياضة من الجسور المعلقة حيث يربط القافز نفسه برباط من المطاط الى الجسر ثم قفز، الامر الذي يجعل الادرينالين يتدفق (خوفا بالطبع).
وفي الصورة احد ممارسي هذه الرياضة في نيوزيلاندا واسمه نيك ابركرومبي اثناء قفزة له عام ١٩٨٩. (رويتر)

جائزة لمن يثبت وجود «وحش البحيرة»

لندن ـ رويتر ـ عرضت دار نشر وليام هيل في لندن جائزة قيمتها ٢٥٠,٠٠٠ جنيه استرليني ٤٢٢,٥٠٠ دولار لاي شخص يثبت وجود وحش بحيرة لوتش نيس السكوتلندية الاسطوري.

وقد ورد على مدى الستين عاما الماضية اكثر من ٨٠٠ تقرير عن مشاهدة الوحش «نيس» ولكن لا يوجد بعد أي دليل ملموس على ان مخلوقا عملاقا يختبيء في البحيرة.

وقالت دار النشر ان الجائزة ستكون معدة للتسليم خلال عملية بحث عن الوحش تستمر ثلاثة ايام تنظمها بالاشتراك مع السلطات السياحية المحلية في اكتوبر المقبل.

البريطانيات.. والايدز

لندن ـ كونا ـ ذكر هنا ان عدد النساء البريطانيات اللواتي اصبن بمرض نقص المناعة المكتسبة ـ الايدز ـ قد تضاعف في السنة الماضية.

ونسبت وسائل الاعلام البريطانية الى طبيبة بريطانية متخصصة في الامراض الوبائية هي ان جونسون التي تعمل في مستشفى ميدل سيكس في لندن قولها ان ١١٧ امرأة بريطانية اصبن بهذا المرض القاتل في حين انه تم اكتشاف ان ١٣٠٠ امرأة بريطانية اخرى يحملن فيروس هذا المرض الفتاك.

ونقلت الوسائل عن جونسون قولها امام مؤتمر صحفي عقدته امس ان دراسات حديثة اجريت اظهرت ان النسوة اكثر عرضة من الرجال للاصابة بهذا المرض.

وتحدث في المؤتمر نفسه وزيرة الصحة البريطانية فيرجينيا بوتوملي التي حذرت من انه من الخطا اعتبار ان الايدز لا يصيب الا الشواذ جنسيا او مدمني المخدرات.

نمور الهيمالايا في استراليا



عرضت حديقة حيوان «سيدني تارونغا» امس لاول مرة نمرين ثلجيين جديدين هما مانغار وشيمو. ويقيم هذا النمران اللذان جيء بهما من جبال الهيمالايا في ماوى صنع خصيصا بحيث يكون مشابها لبيئة الهيمالايا. (رويتر)

«غوليات» وسباق الضفادع



اندي كوفمان من سياتل يعرض ضفدعين (الصورة رويتر) احدهما افريقي عملاق يطلق عليه وصف «غوليات» (الى اليسار)، والثاني عادي من مقاطعة كالافاراس، وذلك خلال مشاركته في المهرجان السنوي الثاني والستين لسباقات قفز الضفادع، والذي اقيم في «انجلوس كمب» بكاليفورنيا اول امس.

وكانت اللجنة المشرفة على السباق قد استعدت ببعض ضفادع كوفمان العملاقة لانها فوق الحد المسموح به حجما، ولا تتسع لها منصة الانطلاق.

اللؤلؤة الاسطورة عمرها ٢٥٠٠ سنة





في الثالث من مايو الحالي وصلت الى لوس انجلوس وسط حراسة مشددة من الحكومة الفدرالية ـ وهي حالة نادرة الحدوث ـ اللؤلؤة الاسطورة التي يرجع تاريخها الى اكثر من الفين وخمسمائة سنة، وقد شهد علماء متخصصون انها اللؤلؤة نفسها التي تنسب الى الفيلسوف الصيني «لاو تسو» ولها علاقة ببوذا وكونفوشيوس، وتقول الاسطورة ايضا ان الغاية منها ان تنقل من جيل الى جيل رسالة السلام وتدعو الشعوب الى التعايش حسب تعاليم بوذا.

لهذه اللؤلؤة قصة غريبة: في العام ١٩٣٤ عثر عليها غواص فلبيني قدمها هدية لزعيم قبيلة من المسلمين هناك، واعتبرها هذا هبة ونعمة من الله لانه رآها على شكل عمامة. وفي تلك السنة شاهدها لديه عالم الاثار الاميركي ولبورن كوب فعرض ان يشتريها ولكن زعيم القبيلة الفلبيني رفض. ولما مرض ابن زعيم القبيلة وجلب كوب اليه دواء انقذه من الملاريا، قدم الرجل اللؤلؤة هدية لكوب ـ وهو الذي رفض بيعها له من قبل.

احضر كوب اللؤلؤة الى اميركا عام ١٩٣٩ وفحصها الخبراء والمتخصصون وقرروا انها لؤلؤة «تريداكنا» المتعلقة باسطورة تقول ان «لاو تسو» اعدها في صدفة بوصية من بوذا ـ وقد فقدت قبل اكثر من الف ومئتي سنة في عهد اسرة «مينغ» الصينية وبقيت مختفية حتى عثر عليها الغواص الفلبيني عام ١٩٣٤.

وزنها ١٤ اوقية ومحيطها ٢٥ بوصة ـ وقد طلب كوب من تاجر المجوهرات بيتر هوفمان ان تودع اللؤلؤة لديه بعد وفاته، فاشتراها هذا مشاركة مع اخرين، وتقرر مؤخرا عرضها للبيع.

دريشة القبس

العقول الضيقة

بعض من يضع القوانين قد يكون صادقا في حسن النية.. ليس في هذا شك.. ولكن عندما يكتشف المسؤول بان هذا القانون غير عملي او غير قابل للتطبيق او مستحيل فان الامر يحتاج الى اعادة نظر... وابسط الامثلة على هذه القوانين العجيبة وتطبيقها ما يعانيه شباب منطقة صباح السالم ممن حصلوا على قسائم سكنية وقروض مساحة كل منها ٤٠٠ متر مربع... واصبحوا يعانون هذه الايام من تسلط بعض مفتشي البلدية ممن يخالفونهم لانهم يضعون معدات ولوازم البناء من حديد واخشاب ورمل وصلبوخ وغيره على الارصفة المجاورة والمحاذية لقسائمهم.

الوضع الان محير فعلا.. فالقانون صريح في منع اشغال الطرق.. ولكن التطبيق العملي يقول بان هناك استحالة في البناء على مساحة ٤٠٠ متر دون استخدام بعض الارصفة والساحات المجاورة.

يا جماعة الخير... ارحموا اصحاب القسائم والقروض... فالعقل والمنطق اكبر من القانون وتطبيقه الاعوج واذا كان الله سبحانه وتعالى قد اجاز في الضرورة اسقاط بعض التعاليم والقواعد الاسلامية.. فلماذا لا يكون هناك واقعية وانسانية في تطبيق هذا القانون الذي يصحو فقط لقطع رقاب البسطاء اصحاب الدخول البسيطة.. وينام عن الهوامير شاغلي الساحات الكبيرة والارصفة في جميع مناطق الكويت والطرق الدائرية المعروفة؟...

بوخالد

نداء

الى شركة البترول الوطنية، بتوفير «فلاتر الزيت» في محطاتها، فقد دام انقطاعها من المحطات عدة أشهر.. علما بأن هذه المحطات وجدت لتأمين خدمات للمواطنين وليس للتأسف منهم وتعطيل مصالحهم!